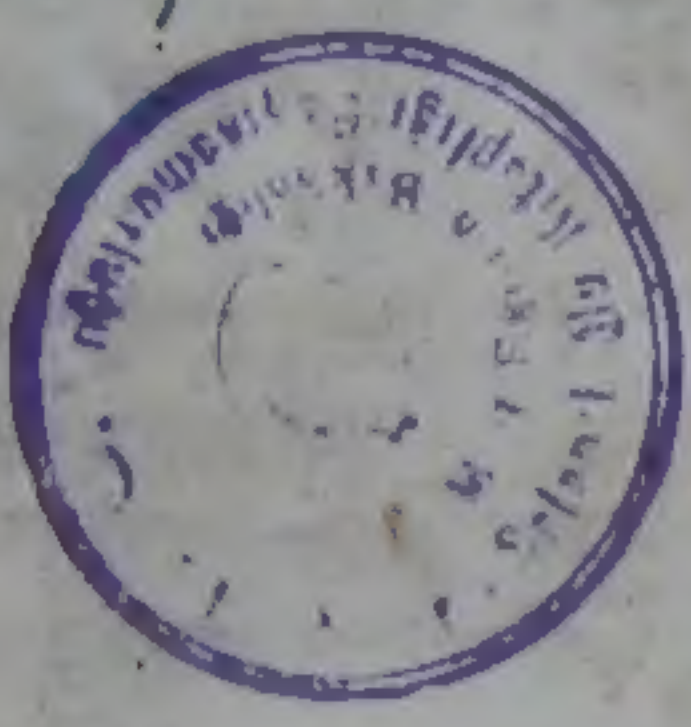




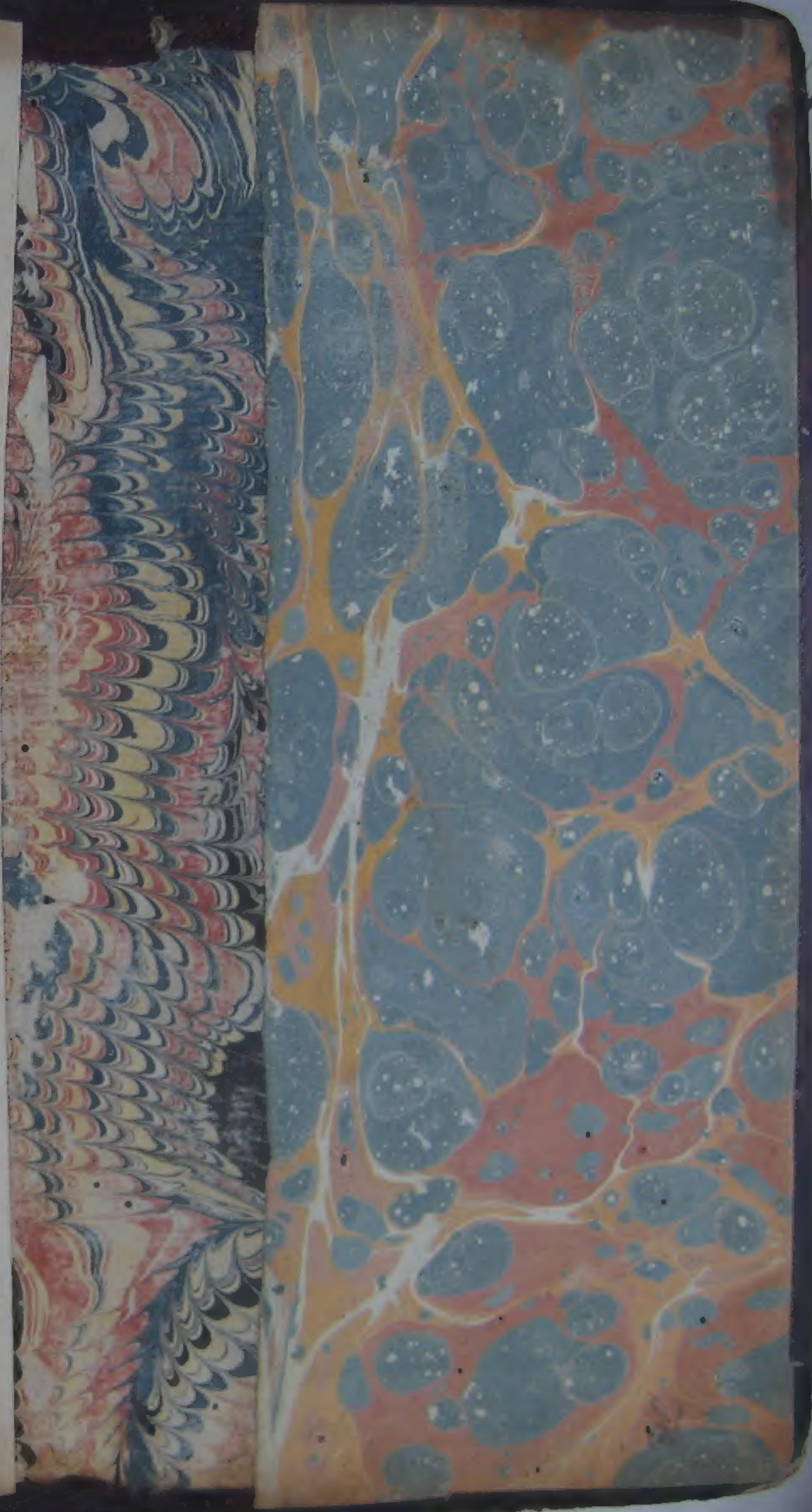
3

~~2919~~

7544



2919



الحمد لله الذي جعل في كتابه
والمؤمنين من يفتي في الفقه

في سلكه الفقه السليم
الحمد لله الذي جعل في كتابه
عفا عنها الله تعالى

الجزء الثاني

من أنوار التنزيل وأسرار التنزيل
تصنيف الأستاذ المحقق
المدقق مالك أرمه القضا
والحكام إمام أئمة الأئمة
ناصر الملة والحق والدين
أبي محمد عبد الله ابن إمام
الدين ميرزا تقی
نعم الله تعالى
برحمته
أيم

قد دخل في سلك ملكه الفقير
خلادم القرآن سليمان
الشهرير معتق أفندي
عفى الله عنه وعن أساتذته
سنة ١١٧٠
الاول
٢
١٥

قد خرج في سلك ملكه المحجة
عبد الرحمن بن محمد الشهرير
بمغفلة زاده عفا الله عنها




من نعم الله تعالى على الدنيا
شرف الدين ابن أبي الدجا
أخفى على الناس
بما له من

سبب من السبب
الملك الفقير لخدمته
عفى عنه

Süleymanîye U. Kütüphanesi

Kisim	İçerik
Yeni	U

38

الحمد لله الذي جعل في كتابه
والمؤمنين من يفتي في الفقه

ليرتفع الخلاف وتبين
انها بمنها معا

کاشانی و صفائی

قوله رجاء الغيب
ليتعين الثالث وان
ادخل فيه الواو على
اجل الواقعة
صفحة ٥٠

اليهود

اليهود لعيسى عليه السلام عن اروح واصحاب الكيف وذي القرنين فسالوه فقال ايوني عدا
اخرهم ولم يستثن فابطا عليه الوحي بضعة عشر يوما حتى شق عليه وكذبه فرسوا واستنابوا
من النبي اي لا تقولن لاجلني تعزم عليه اني فاعله فيما يستقبل الا بان يشاء الله **الاستسقاء**
بمشيئة قائلها ان شاء الله والا وقت ان يشاء الله ان تقول له بمعنى ان ياذن لك فيه ولا يجوز تخليفه
بفاعله لان **استسقاء** اقتران المشيئة بالفعل غير سديد واستسقاء اعتراضهم ومنه لا يناسب
النبي **واذكر ربك** مشيئة ربك وفلان شاء الله فكأروي انه لما نزل قال عليه السلام ان شاء الله
اذا نسيت اذا افرط منك النسيان لذلك ثم تذكره وعن ابن عباس ولو بعد سنة ما لم تحت
وتذكرتك جوز ناجرا لا استسقاء عنه وعامة العقول على خلافه لانه لو لم يتفرق اقراره واطلاقه
وعتاقه ولم يعلم صدق ولا كذب وليس في الآية واحتران الاستسقاء المتدارك به من القول
السابق بل هو من بعد ردلول به عليه ويجوز ان يكون المعنى واذا ذكر ربك بالتسليم والاستغفار
اذ نسيت الاستسقاء مبالغة في الحق عليه واذا ذكر ربك وعفا به اذا تركت بعض ما امر به
ليعتك على التدارك واذا ذكره اذا اعتراك النسيان لتذكر المتيقن **وقل عسى ان يهتدي بي ربي**
يدني لا قرب من هذا رسلنا لا قرب رسلنا او اظهر دلالة على ان النبي من نبأ اصحاب الكيف وقد
هداه لا عظم من ذلك كقصص الانبياء المباعدة عنه ايامهم والاختيار بالعبود والحوادث المنزلة
في الاعصار المستقبل الى قيام الساعة او لا قرب رسلنا واذا في خبر من النبي **ولبئنا عسى**
كفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا يعني لبئنا فيه احياء مضروبا على اذانهم وهو بيان
لما احدث قبل وقبله حكاية كلام اهل الكتاب فانهم اختلفوا في مدة لبئنا كما اختلفوا في عدد
فقال بعضهم ثلثمائة وقال بعضهم ثلثمائة وتسع سنين وفراجرة والكسائي ثلثمائة سنين
بالاضافة على وضع الجمع موضع الواحد حسنه ههنا ان علامه فيه جبريل اخذ من الواحد فان
الاصل في العدد اضافة الى الجمع ومن لم يصف ابدل السنين من ثلثمائة **قل الله اعلم بما**
ليولا له غيب السماء والارض له ما غاب فيه وخفي من احوال اهلها فلا يخفى عليه علما **انص**
به واسمع ذكر بصيغة التثنية للدلالة على ان امره والادراك خارج عما عليه ادراك السامعين
والمصر في اذ لا تجب في ولا يتفاوت دونه لطيف وكثيف وصغير وكبير وخفي وجليل والهايعود
الى الله وحده الرفع على الفاعلية والبارائة من مبدء عند سبويه وكان اصله ابطر الفصار
ذا بصير ثم نقل الى صيغة الامر بمعنى الانشاء فيكون الضمير لعدم لياق الصيغة او لزيادة الباء كما في
قوله وكفى به والنصب على المفعولية عند الاخفش والفا على ضمير المأمور وهو كل احد والباء امرين
ان كانت الهزة للتعدي وبعدي ان كانت للضرورة **ما لهم** الضمير لاهل السما والارض
من دونه من ولي من يتولى امورهم ولا يسر في حكمه في فضائه احدا منهم ولا يجعل له فيه
مدخلا وفرا ابن عامر وقالون عن يعقوب بن اسحاق واخرهم على كل احد عن الاسراكن ثم لما دلت
استمال القرآن على قصة اهل الكيف من حيث انهم المعينات بالاضافة الى اليهود عليه
الصلاة وايدهم عليا له وجي محرمين بان يولمهم ورسيم ويلهمهم اصحابه فقال **وانزل ما اوتي**
اليك من كتاب ربك من القرآن ولا تنع لعلهم ايت بقربان غير هذا الوعد له **لا تبدل الكلم**
لا احدث ربي تبدلا وتغيرها عن **ولي تجد من دونه ملحد** فلما تعدل اليه ان كذب

امی

خلق

واحب نفسك واحبسها وكن مع الذين يبرونهم بالعداء والعنف في جميع اوقانهم
او في طريق الزور في الدين عام بالعدوة وفيه ان عدوة علم في الاخرة يكون اللام فيه على ناول
السكن بزيدي ون وجهه رضا الله وطاعته ولا تغد عينك عنهم اي ولا تجاورهم نظر
الى عزمه وتقديسه بعن لتقديسه معي متاقي في ولا تغد عينك ولا تغد من اعداء وعداء والمراد
في النبي صلى الله عليه وسلم ان يرد في بفقرا المسلمين ويعلم عني عن رثائه زهم طحا الى طراوة
زي الاغنيا بزيدي رنية احياة الدنيا حال من الكافي في المشورة ومن المستكن في الفعل في بها
ولا يصح من استغنى قلبه من جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا كما مية بن خلف في عاينك الى طرد
الفقر عن مجلسك لصناديد قريش وفيه تنبيه على ان الذي له على هذا الاسد عا غفلة عليه
عن المعقولات وانما في المحسوسات حتى جني عليه ان الشرف بخلية الفقر لا يربيه الجسد وانه
لو اطاعه كان مثله في العياوة والمعتزلة لما غاظم اسناد الاعمال الى الله قالوا انه مثل
اجتهه اذا وحده ذلك او نسبته اليه او من اغفل اليه اذا تركي بعينه اي لم يسمه بذكر في
كغوب الذي كبتا في كوكب الايمان واحتجوا على ان المراد ليس ظاهر ما ذكر ولا بقوله واسع
هواه وجوابه ما مر من في واغفلنا باسناد الفعل الى القلب على معنى حبسنا قلبه
غافلين عن ذكرنا اياه بالمواعدة وكان امر فرط اري بقدم ما على الحق وسد له وراطره
يقال فرس فرط اي متقدم للفيل ومنه القراط وما يكون من جهة الله لا مسا
يقصده الهوي ويجوز ان يكون الحق حذوي ومن ربه خلا في شاة فليؤمن ومن شاء
فليكفر لا اباي بايمان من آمن وكفرين كفر وهو لا يقتضي استقلال العبد بفعله فانه وان كان
بمستبينة مستبينة ليست بمستبينة انا اعتدنا فليأتنا للظالمين نارا احاطهم سراد قيا
فستطاطا شبه ما عيط به من النار وقيل السارد في الجنة التي تكون حول القسطنطين وقيل
سراد قيا وقيل حاطا من نار وان يستغفروا من العيش يعاقبوا انما كالمثل كالجسد
المه اب وقيل كدري الزيت وهو على طريقة قوله قا عيونا يتسوي الوجوه ان قدم ليس ب
منه حرارة وهو صفة الماء وحال من المهل او القير في الكاف بدين الشراب المثل وسان
وسان النار مرتقا متكا واصل الارفاق نصيب المرفق تحت الخد وهو لمقابل قوله
وحسنت مرتقا والافلا ارتفاق لاهل النار ان الله في اموات علوا الصالحين انا لا
نصنع اقر من احسن علا خزان الاولي في الثانية بملكي جيزها والراجع مخدوف قد يره من
احسن علاهم او مستغني عنه بعم من احسن علا كما هو مستغني عنه في قوله نعم الرجل زابدا او
واقع موقع الظاهر في من احسن علا على الحقيقة لا يحسن اطلاقه الا على الذي من اموات علوا
الصالحين او لك في جات عدي بخري من خيم الاكر وما بينها اعراض وعلى الاول
استيفان لبيان الاخر او خزان يتكلمون فيما من اساور من ذهب من الاولي والثانية للبيان
صفة لا ساور وتذكرها التعميم عن الاحاطة به وهو جمع اسورة او اسوار في جمع سوار ولبس
نيابا خصه لان الخصة احسن الالوان واكرها طراوة من سدي واشيوي نماز
من الديباج وما غلظ منه جمع بين النوعين لندلا على ان في ما شئت الانس وتلك الاعين
متكئين في على الارائك على السرور كما هو هيئية المستعين نعم الثواب نعم الجنة ونعيمها

بالصلي

ابتداء

وحسنت

وحسنت الارائك مرتقا متكا واضرب لهم مثلا الكافر والمومن رجلين حال رجلين
مقدسيين او موجودين هما اخوان من بني اسرائيل كافر اسمه قراطوس ومومن اسمه يهودا ورثا من
ابيهما ثمانية الف دينار ففلسا طرا فاشري الكافر بها ضيا عاو عفا وصره المومن في وجوه البحر
وان امرها الي ما حكاه الله تعالى وقيل المثل اخوان من بني مخزوم كافر وهو الاسود بن عبد الاسد
ومومن وهو ابو سلمة عبد الله زوج ام سلمة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلنا لهما
جنتين يستانبني من اعناب من الكروم والجملة بتمامها بيان التمثيل او صفة الرجلين وحسنتا
بخل وجعلنا المثل يحيط بهما مؤزرا بهما كرمها يقال حقه القوم اذا اطافوا به وجعلنا
بينهما وسطهما زرعا ليكون كله منها جامعا للافتات والفواكه متواصلة الغارة على الشكل الحسن
والترتيب الا ينق كلنا اجنتين اب اكلا ثمها وافراده العير لا فرد كلنا وفري كل الجنتين اي اكلا
ولم تظلم منه ولم ينقص من اكلا سياتي بعد في سائر البساتين فان النار في عام ونقص
في عام غالبا وقربنا خلا لها لئلا يردوم شربها فانه الاصل ويريد بها وهما عن يعقوب
وقربنا بالتحفيف وكان له ممر انواع من المال سوي الاجنتين من ثمنا له اذا كثر فقال
لصاحبه وهو خاورة يراجع من جارا اذ ارجع انا احسن منك ما واعن نصر حتما واعوانا
وقيل اولاد اذ كورا لاهم الذين يفرون ودخل جنة بصاحبه يطوف به في وفاخرة بها
وافراد الجنة لان المراد ما هو جنة وهو ما منع به من الدنيا تنبيه على انه لا جنة له غيرها
ولا حظ له في الجنة التي وعدا المستقون او لا اتصال كل واحد من جنته بالآخر في ولا يدخل
يكون واحدة وهو طام لنفسه صار لها به وكفى قال ما اوتي ان يبيد اي يقني هن
الجنة ابدا الطول اسله وما دي غفلة واعترا به بملته وما اطن الساعة قائم كائنة
ولين ردت الي ربي بالبعث كما رعت لاجت حيرنا من جنته وقرا الحاربان والساني
منها اي من الاجنتين منقلب مرجوعا عاقبة لانه فانية وتلك باقية وانما اضم على ذلك
لا اعتقاده انه تعالى انما اولاه ما اولاه لا سبيل له واستحقاقه اياه لانه وهو معه ابنا يلقيه
قال له صاحبه وهو خاورة اكفون بالذي خلقك من تراب لانه اصل مادتك او مادة
اصلك ثم من نطفة لانه مادتك القربية ثم تتواك رجلا ثم عدلك وتملك انسانا ذكر
بالغا مبلغ الرجال جعل كمن بالبعث كمن بالله لان منشأ الشك في كمال قدره الله وذلك
رتب الانتثار على خلقه اياه من الراب فان من قدر على بد خلقه منه قدر ان يعين منه
لكننا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا اصله كمن انا خذفت الهرة بنقل الحركة الى يون
لكن اودونه فشلاقت النوبان فكان الادغام وقرا ابن عامر ويعقوب في رواية بالالف
في الاصل لتعويضا من الهرة او لاجرا الاصل بحري الوقت وقد فرى لنا على الاصل وهو
حيرانا وهو بالجملة الواقعة خبرا لاجرا انا او صير الله والله بديله وري جره والجملة جران
والاستدراك من الكثرة كانه قال انت كافر بالله لكني مومن به وقد فرى لكني هو الله ربي
ولكن انا هو الله لا اله الا هو ربي ولولا اذ دخل جنتك قلت وهل قلت عند دخولها
ما شاء الله الامر ما شاء الله او ما شاء الله كائن على ان ما يوصوله او اي شي شاء الله كان على ان
سرطيد والجواب مخدوف اقرارا بانه وما جاز بمسئبة الله ان شاء ابها وان شاء ابا دها

ها

الاناءه والباريه على واحد
بفتح الهمزة

لا قوة الا بالله وقلت لا قوة الا بالله اعترافا بالعجز على نفسك والقدر لله وان ما يسرك
من عار **و** تدبر امرها فمعه وادار عن النبي صلى الله عليه وسلم من راي شيئا
فاجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضع ان **تري انا اقل منك مالا وولدا** يحمل ان
يكون انا فضلا وان يكون تأكيد للمفعول الاول وفري اقل بالرفع على انه خزانة والجملة خبر فان
لتري وفي قوله وولدا دليل لمن فضل الغني بالاولاد **فمعي ربي ان يوتي خير من جنتك**
في الدنيا او في الآخرة لا ياتي وهو جواب الشرط **و يرسل عليا** جنتك كقولك **حسبنا**
من السماء جمع حسبانة وهي الصواعق وقيل هو مصدر بمعنى الحساب والمراد به التعزيز وتخويفها
او عذاب حساب الاعمال السيئة **فتخضع صعدا** ارتقا ارضا ملسا يرتقي عليها باستحيال
نباها وارجارها او **يقيح ماؤها غورا** غاريا في الارض مصدر ووصف به كانه يرتقي **فلن تستطيع**
له طلبا لما الغار تردد في رقبته **واحييا بئس** واهلك احواله حسب ما توقعه صاحبه
وانذره منه وهو ما حذر من احاط به العدو فانه اذا احاط به غلبه واذا غلبه اهلكه ونظم
اي عليه اذا اهلكه من اي عليهم العدو واذا حاص مستعليا عليهم **فاصبح يعقبك كفيه** ظهر البطن
تلقها وخشا **علي ما انتق في** في عمارها وهو متعلق بيقب لان تعقيب الكفين كناية عن التزم
فكانه قبل فاصبح قدم احوال اي يتخسر على ما انتق في **وهي جارية** ساوقة **علي عروشها**
بان سقطت عروشها على الارض وسقطت الكرو وروها **وبقول عطف على يقب** احوال من
ضمير **يا لعني لم اشرك** بربا **احدا** كانه لم يذكر عظمة اخيه وعلما انه اي من قبل شركه فتمي بول
بكن من كاشتم بديك التستانه وخجل ان يكون توبة من الشرك وتندما على ما سبق **ولم تكن**
له قينة وقواجن بالية لتقدمه **يضررونه** يضررون على يضر بضره الا هلاك او رد الملك
او الاتيان ببله من **دون الله** فانه القادر على ذلك وحده **وما كان مستصرا** ما كان محتسبا
بقوته عن انتقام الله منه **هنا لك** في ذلك المقام وتلك الحال **الولاية لله** الحق النيرة
له وحده ولا يقدر فيها عثم وهو تقرير لقوله ولم تكن له قينة يضررونه او يضررونه او يضررونه
على الكفرة كما نصر فيما فعل بالكا فراه المومن وبعض قوله **هو خير من اباب وخير عفتا**
اي لا وليا به وفرا حنة والكساي بالكسر ومعناها السلطان والملك اي هناك السلطان
لانه لا يقبل ولا يمنع منه ولا يعبد غيره لقوله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين
فيكون تنبيه على ان قوله يا لعني لم اشرك كان على منظر ارجع عما دها وقيل هناك اشارة
الي الاخر فراه حنة الحق بالرفع صفة للولاية وفري بالنصب على المصدر المؤكد وفرا عاصم
وحنة عفتا بالسكون وفري عفتي وكما معني العاقبة **واضرب لهم مثل الحياة الدنيا** اذ كلهم
ما يشبه حياة الدنيا في زهرتها وسرعة زوالها ووصفها الغربية **كحمار** هو كاهل ونحوه ان يكون
مفعولا ثانيا لا ضرب على انه عني صبرا **انزلناه من السماء فخلط بياه الارض** فانتق
بسبهه وخلط بعضه بعضا من كثرة وثقاثة اوخ في النبات حي وروي ورق وعلى هذا كان
حقه فخلط بنبات الارض يكن لما كان كل من المخلطين موصوفا بصفة صاحبه عكس للمبالغة
في كثرة **فاصبح نسما** مشق ما مفسورا **تدروا الرياح** تعرفه وفري تدريه من ادري
والمنسبه ليس الماء ولا حاله وارث اي بالكيفية المتبعة من الجملة وهي حال النبات بالماء

مراي

الرفق بالنبات
استغفارها
نظارة

يكون

يكون احقر فارقام هسما يعرفه الرياح فيصير كان لم يكن **وكان الله على كل شيء** من الانشاء
والافتاء **مقتدر** اقادرا **الحال** والنبوت **زينة** الحياة الدنيا يتزين بها الانسان في
دنياه وتغني عنه عما قريب **والباقيات الصالحات خير** واعمال الخيرات التي تنفع لها ثوابا ابدا
الاباد ويندرج فيها ما ضرب به من الصلوات الخس واعمال الحج وصيام رمضان وسبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والكلام الطيب **عند ربك** من المال والبنين **وايا عبادا**
وجيل مالا كانه صاها ينال في الآخرة ما كان يأمل في الدنيا **ويوم تسر احبالا** واذكر
يوم تعلقها وتسيرها في الجحيم ويذهب بها ففعلها هبا منبها ونحو عطفه على عند ربك اي بالحق
الصالحات خير عند الله يوم القيمة وفرا ابن كثير وابوعرو وابن عامر تسير بالثابة والبناء
للمفعول وفري تسير من سارت **وتري الارض بارزة** بارزة بادية برزت من تحت اجبال ليس على
ما يسرها وفري تري على بيتا للمفعول **وحسونا** ههنا اهل الموقف ومحيط ما صيا بعد
تسير وتري لتحق احسرا وكذا لالة على ان حشرهم قبل التسيير ليغاروا او يشاهدوا وما وعدهم
وعلى هذا يكون الواو للحال باضمار قد **فلم نغادر** ترك منهم **احدا** يقال غادره واعذره
اذ تركه ومنه الغدر ترك الوفاء والغدر لما غادره السيل وفري بالياء **وعرضوا على**
ربك شبه حالم حال اخذ المعروضين على السلطان لا يعرفهم بل ليأمرهم **صفتا**
مضطوبين لا تحب احدا **لقد جيمونا** على اخمار القول على وجه يكون حالا او عاملا
في يوم تسيير **كاحلقنا** **اول مرة** عمراء لا يسي معكم من المال والولد ولقد جيمونا ففرادي
او احيا وكلفكم الاذي لقوله **بل زعم ان لن جعل لهم موعدا** وقتا لا تجاز الوعد بالبعث
والنشور وان الانبياء كذوبون بل المخرج من قضية اي احري **وضع الكتاب** كتابا
الاعمال في الايمان والشايل اربعة الميزان وقيل هو كناية عن وضع الحساب **فتري الجرمين**
مشفقين خائفين **مما فيه** من الذنوب **ويبينون يا ويلتنا** اينادون هلكهم الي
لهلكوها من بين الهلكات **ما هذا الكتاب** ليحيا من شأنه **لا يعاد** **وصيغ** ههنا صيغ
ولا كبيرة **الا احصاها** الاعددها واحاطها **ووجدها** **ما عملوا** احصا مكتوبا في الصحف
ولا يظلم ربك احدا فمكتبت عليه ما لم يفعل او يزبد في عقاب الملايكة **واذ قلنا للملائكة**
اسجدوا لادم **فبجح** **والا ابليس** كره في مواضع تكونه مقدمة للاجور لمقصود بياها في تلك
الحال وههنا شفع على المفسرين واستقيم صنيعهم فرددت بما نه من سنن ابليس او لما بين
حال المعزور في الدنيا والمعرض عنها وكان سبب الاعتذار به حب الشهوات وتوطين الشيطان
زهدهم او لاني رخا راف الدنيا باها عرضة الزوال والاعمال الصالحة خير وابقى من انفسها
واعلاها ثم نقرهم عن الشيطان بتذكير ما بينهم من العداوة القديمة وههنا مذهب كل تكبريهم
كان من الجن حال باضمار قد كان او استيناف للتعليل كانه قيل لم يسجد فقبل كان من الجن
ففسق عن امره **ايه** خرج عن امر برك السجود والفاء للتشبيب وفيه دليل على ان الملك لا يعصى
الشيء وانما عصى ابليس لانه كان جني اصيل والكلام المستحق فيه في سورة البقرة **استخوذ**
اعقب ما وجد منه ثمذونه والخمرة للانسكار والتجيب **ودريته** اولاده وابناعه وسماهم
ذريته بجازا **اوليا من دوني** وتستبدلونهم بي فتطيعونهم بدل طاعتي **وهم لكم عدو**

عقدا

ليس للظالمين بكلام من الله ابليس وذريته ما اشهدتم خلق السما والارض ولا خلق
 انفسهم في احضار ابليس وذريته خلق السما والارض واحضار بعضهم خلق بعض ليدل على
 نفي الاعتقاد في ذلك كما صرح به بقوله **وما كنت متخذ المضلين ابي اعوانا** رد الاغاذم
 اولها من دون الله سبحانه في العبادة فان اسحقا في العبادة من انواع الخلق في العبادة والاستراة
 فيه يستلزم الاشتراك في موضع المضلين موضع الضمير ذما لهم واستبعاد الاعتقاد في
 وقبل الضمير المذكور والمعنى انهم خلقوا ذلك وما خصصهم بعلوم لا يعرفها غيرهم حتى لو امنوا
 نعيم الناس كما لا يخفى فلا ينفك الي قولهم طمعا في نعيم الله في ذاته لا ينبغي ان اعتقد
 بالمضلين لادبي وبعض قراء من قرا وما كنت على خطاب الرسول وقرى متخذ المضلين
 على الاصل وعقدا بالتحقيق وعقدا بالاتباع وعقدا الحزم مع عاصدين عن عضد اذ اخواه
وبومر يقول اي الله لكافر وفراء حرة باثون نادوا شركاى الدين نعم انهم
 شركاى او شفعاء لم يشفعوا لهم من عذابى واصافة الشركاء على ذمهم للشيخ والمراد ما عيّد
 من دونه وقبل ابليس وذريته قد عوقبهم فنادوا لله لا غناة فلم يستجبوا لهم فلم يعينهم
وجعلنا بينهم وبين الكفار والكفرة موثقا مهلكا يسترون فيه وهو النار او عداوة هي في
 شداهلاك كقولهم لا يكن حبه كلفنا ولا يفتك تلتا او اسم مكان او مصدر من وبن ويقا
 اذا هلك وقبل الشين التوصل اي وجعلنا تواصلهم في الدنيا هلاكا كايوم البقية **وراي**
المجرمون النار فظنوا انها بغيا فظنوا انها بغيا فظنوا انها بغيا فظنوا انها بغيا فظنوا انها بغيا
 تفرقا ايضا فاما مكان ينصرفون اليه ولقد حذر في هذا القرآن للناس من كل قيل
 من كل جنس يخشون الله **وكان الانسان اجنبا** يتاني منه الجدل حضوره
 بالباطل واستصابه على التميز **وما منع الناس ان يؤمنوا اي من الايمان** اذ جاء
الهدى وهو الرسول الداعي والقرآن المبين **ويستغفرون** وارهم ومن الاستغفار عن
 الذنوب **الا ان تاتيهم سنة الاولين** الا طلبوا انظارا وان ياتيهم سنة الاولين وهو
 الاستيعمال فخذ المصاف وافهم المصاف اليه مقامه **او ياتيهم العقاب** عذاب الاخرة
فتلا عيا ناول الكوفون قبل لا يفتن وهو لغة فيه او جمع قبيل بمعنى انواع وفري
 يفتنن وهو ايضا لغة يقال لغته معالمة وقيل لا وقيل لا وقيل لا وقيل لا وقيل لا وقيل لا
 او العذاب **وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين** والكا فري **وتجادد**
 الذي كثره الباطل بافساح الايات بعد ظهور المعجزات والسؤال عن قصة اهل الكلف
 وخوها نعتا **ليجد حصوا** ليزيلوا باحد الي **الحق** عن مقره ويطلوه من ادخاض
 القديم وهو الرأى وذلك قولهم للرسلى يا ائمة الا يشركوا لوشا الله لانزل ملائكة وتوذلك
واخذوا يا اي يعني القرآن **وحا ابروا** وانذارهم اي والذي انذروا به من العقاب
هروا استنزلوا قري هروا اي السكون وهو ما يستنزه به **ومن اظلم من ذلك** بايات ربه
 بالقرآن **فاخرجهم** فلم يدر بها ولم يدر بها **وليس ما قدمت يداه** من الكفر والمعاصي
 فلم يتفكر عاقبة **انا جعلنا على قلوبهم اكنة** تغفل لا عراضهم ونسيانهم بانهم مطبوع
 على قلوبهم **ان يفتقروا** كراهة ان يفتقروا وتذكر الضمير واخره للفتى **وفي اذانهم** وقرعهم

تقدم

وتبلا

ان يسمع حتى استماعه **وان تدعهم الي الهدى** فلن يهدوا **واذا ابدا** تحقيقا ولا تفهيدا
 لانهم لا يفقهون ولا يسمعون واذا كانا عرفنا جواب الرسول على تقدير قوله ما لي لا ادعوه
 فان حصره على سلامه يدل عليه **وربك الغفور** ابلغ المغفرة **ذو الرحمة** الموصوف بالرحمة
لو يو احدثهم بما كسبوا الجحيم العذاب استشهد على ذلك بما كان في قلوبهم من اذلالهم في عداوة
 رسول الله بل **لم يوعده** وهو يوم يرد او يوم القيمة **لن تجدوا امن** و **لن تجدوا** امنا بقاء
 وال اذ اجأوا الى الله اذ انا اليه **وتلك القرى** يعني قري عاد وثمود واسراهم وتلك
 مستداحة **اهلكناهم** او مفعول محتمل مفسر به والقرى صفته ولا بد من تقدير مضاف في احدها
 ليكون مرجع الضمير **لما ظلموا** القرى بالالكذب والمرا وانواع المعاصي **وجعلنا لهم** موعدا
 لا هلاكهم وقتا معلوما لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون ولتعتبروا بهم ولا تغفروا
 بتأخر العذاب عنهم وقرا ابو بكر لمهلكهم بفتح الميم واللام اي اهلاكم وحقق بكسر اللام عملا
 على ما ستم من مصادريه جعل كالمخرج والخص **واذ قال موسى** فقد ربا ذكر **لفناء** يوسف
 ابن يوسف بن ابراهيم بن يوسف عليهم السلام فانه كان تحرمه وينبغه ولذلك سماه فناء وقيل
 لفناء لا ابرح لا زال اسير فخذ الخبر لانه حاله وهو السفر وقوله **حتى بلغ مجمع البحرين**
 من حيث انه يستدعي ذاغية عليه ويجوز ان يكون اصله لا يبرح سيري حتى بلغ على ان حتى ابلغ
 هو اخرج فخذ المضاف واخير المضاف اليه مقامه فافعلب الضمير والفعل وان يكون لا ابرح
 بمعنى لا ازل عما ان عليه من السير والطلب ولا افارقة فلا يستدعي خبر وجمع البحرين
 ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق وعيد ليقا الحضرة وقيل البحران موسى والحضر
 عليه السلام لان موسى كان يحرم الظاهر والحضر كان يحرم الباطن وقري مجمع بكسر
 الميم على الشدة ومن يفعل كالمشرق والمطلع **او امضي حضا** او اسير زمانا طويلا والاعني
 حتى يقع اما بلوغ الجمع او امضي احب اوجي ابلغ الا ان امضي زمانا طويلا استيقن فيه فوات
 الجمع والحب الدهر وقيل ثمانون سنة وقيل سبعون روي ان موسى خطب الناس
 بعد هلاك القبط ودخول مصر خطبة بليغة فاجابه فقيل له هل تعلم احدا اعلم منك
 فقال لا فادعي الله اليه بل عبدنا الحضر وهو مجمع البحرين وكان الحضر في ايام افرودون
 وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر وبقي ايام موسى وقيل ان موسى سأل ربه اي عبادك
 احب اليك فاك الذي يذكرك ولا ينسا في قال فاني عبادك افضى فاك الذي يفتن
 بالحق ولا يتبع الهوى قال فاني عبادك اعلم فاك الذي يبين علم الناس الي علمه على ان يصيب
 كلمة تدله على هدي او ترده عن ردي فقال ان كان في عبادك اعلم مني فدي عليه قال اعلم
 منك الحضر قال ابن اطلبه قال على الساحل عند الصخرة قال كيف لي به قال تاخذ حوتنا
 فيمكث خيما فتدنه فتوهناك فقال لفناء اذ اقدت الحوت فاخرجني فذهبا مسيان
فما ابلغا جمع بينهما اي مجمع البحرين وبينهما طرف اخيف اليه على الا تساع او بمعنى الوصل
لنسيانهم اي نسيانهم بطلبه وينعرق حاله ويوشع ان يخرجه مارا في من حوته ووقعه
 في البحر روي ان موسى رقد فاضطرب الحوت المشوي ووثب في البحر فخرج لموسى والحضر وقيل
 نوصا يوسف من عين الحياة فاستقر الماء عليه فغاش ووثب في الماء وقيل نسيانهم

خراشروالی
جواب م

والله اعلم
بما فيه الغم

[illegible]

نقہ

الثاني محذوف وقد خلقك من قبل ولم يكن شيئا بل كنت معبودا ماضيا وفيه دليل على ان المحدث
ليس بشيء وفي اجزاء الكسائي خلقك قال رب اجعل لي آية علامة اعلم بها وقوع ما يشري
به قال ايها الذي لا اله الا انت انك لا تملك شيئا من ذلك نبياني سوي الخلق ما بينك وبين الخلق
وانما ذكر الدنيا هيمنة والايام في ال عمران للدلالة على انه استمر عليه المنع من كلام الناس
والبحر في ذكره والشكر ثلاثة ايام ولياليه في قوله تعالى فوجئنا من الحرب من المصطفى ومن
الغرفة فاقوا في الجحيم فاقوا في الجحيم لقوله الامراء وقيل كتب لهم في الارض ان يحرقوا اصلوا
وتروا ريم كرم وعشماط في النار ولعله كان مامورا بان يسبح ويامر بقرعة بان يوافقوه وتعمل
ان تكون مصدرية وان تكون مفعولة يا يحيى خذ الكتاب بقوة سورة البقرة
واستغفار بالتوفيق وايمناه اجعل صبييا يعني الحكمة وفيه النوراة وقيل النبوة احكم الله عقده
في صباه واستغفاره وصاننا من لدنا ورحمة منا عليه ونعطف في قلبه على ابيه وعزها
عطف على الحكم وزكاة وطهارة من الذنوب او صدقة اي صدقة الله به على ابيه او مكنه ووقعه
للمصدق على الناس وكان خيرا مطيعا متعبا عن المعاصي ورايا يديه وباراهما ولم يكن
جبارا متعابا او عاصيا ربه وسلام عليه من الله يوم ولدت من ان يناله الشيطان
بما ينال بني ادم ويوم تموت من عذاب العن ويوم تبعث جثا من عذاب النار وهول
يوم القيمة وادركه الكتاب في القرآن من ثم يعني قصصا اذا اعتدت اذ اعتزلت برك
مرم به في الاستقبال لان الاحيان شمله على ما فيها او بدل للكل لان المراد بمرم قصصا وبالطريق الامر
الواقع فيه وهما واحد او طرف لمصاف مقدر وقيل اذ يعني ان المصدرية لقولك اكرمك اذ لم تكن
فيكون بدل لا لانه من اهلها مكانا كقولك في بيت المقدس او سرتي دارها ولذا كان تحت
النصارى المشرق قبله ومكانا طرف او مفعولة لا بد ان يندب متضمنة بمعنى انت فاحذرت من
ذوهم تحببا استغفار الله اياها ورحمتها فمقتل لها بسلا سوي قيل فحدثت في سورة
الاعتساف من الحيف تحفة بي يسترها وكانت تحول من الجود ليا بيت خالها اذا حاضت وتعود
اليه اذ اظهرت فيمنها في مفسداتها انها جبريل متمثلة بصورة شاب امرئ سوي الخلق
لنفسه في كلامه ولعله لم يبع شيئا ففقد رطبة ابي رحما قال اي غوث بالرحم منك
من غاية عفاها ان كنت تقيا شقي الله وتحفل بالاستعداد وجواب السؤال محذوف في دل عليه
ما قبله اي فاني عايزة منك او فتعظ بنفوذها ولا تنقر في وتجاوز ان يكون للمباينة
اي ان كنت تقيا متورا عا فاني اعود منك فليس اذ لم تكن كذلك قال انما انار سواد
الذي استغفرت به لا حياء في كلامه لا كون سببا في هبة بالفتح في الدعاء وتجاوز انه يكون
حكاية لقول الله سبحانه ويؤيده قرآنه اي عمرو والامر بالفتح ويعقوب يابا وكما طاهر من الزنوب
او داما على الجحيم او متوقفا من سن الى سن على الخير والصلاح قال اي لو اني علمت وحر
سبي سوي ولم يباشر في جمل بالاحلال فان هذه الكلمات انما تعلق على الاحلال اما
الزنا فانما يقال فيه جثا في الجحيم وذلك ويصده عطف قوله ولم انك بعيا عليه وهو
فعل من البقي قلبت واوه ياداد غمت كسر العين اتباعا وذلك لم يحكم الله او ففعل يعني
فاعل ولم يلحقه التثنية لانه للمباينة او للسبب كطابق قال كذا قال كذا موافق

الحكمة على ما في نسخة
الشيخ في نسخة السالكين

ولتجعله اي وتعمل ذلك لتجعله اية او لتبين به قدرتنا ولتجعله وقيل عطف على ليس على طريقة
الانفاس اية الله من علامته وبرهاننا على كمال قدرتنا ورحمة منا على العباد بمقدور
بارشاده وكان امرا مقصيا تعلق به قضا الله في الارز او قدر وسطر في النور او كان
امرا حقيقيا بان يعطي ويعمل كونه اية ووجه الحكمة بان يفتح في درعها فحدث الحق في جوفها
وكانت من حلال سبعة اشهر وقيل ستة وقيل ثمانية ولم يعش مولود وضع لثمانية عشرين
وقيل سبعة كما حمله بنده وسبها ثلاث عشرة سنة وقيل عشرين سنة وقد حاضت حوضتي
فانبتت به فاعترت وتوفي بطر كقوله نه وسبها الحام والجار والجور في موضع الحال
مكانا قصيرا بعيدا من اهلها ورا ايجل وقيل افضي الدار فاجازها الحام فاجازها وهو
في الاصل مفعول من جاء بكه حتى في الاستعمال وفري الخاص بالكسر وما مصدر المحض المرأة اذا
تحرك الولد في بطنها الخرج الي جنين الخلة لتستقر به وتغدر عليه عند الولادة وهو ما بين
العروق والعصن وكانت خلة يايسة لاراسها ولا خضرة وكان الوقت سنة والعريف اما
للجنين وللعهد اذ لم يكن في بطنها وكانت كالطعام عند الناس ولعله تعالى الهه ذلك ليس بها من
ايانة ما يمكن روعا ويطعم الرطب الذي خرسه النفس الموافقة لها قال يا ليتني قت قبل
هذه السحيا من الناس ومحافة لولهم وقرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو بكر ثمت من مات
بجوع وكنت لثيبا ما من شأنه ان ينسي ولا يطلب ونظم الذبح ما يذبح وقرا حمزة وحض
نسبا بالفتح وهو لغة او مصدر يسمى به وفري بالحمة وهو الحليب المخلوط بالما وتسق اهل
لغته مكسبا معنى الذبح حيث لا يخطر بباله وفري بكسر الميم فناداه من حيا عيسى وقيل
جبريل كان يقبل الولد وقيل حيا اسفل من مكانه وفرا نافع وحمزة والكسائي وحض وروح من
حما بالكسر واخر على ان في نادي صمرا حدها وقيل الضرع حمة للخلة ان لا تحزن اي لا تحزن
او بان لا تحزن في قد جعل ربك تحنك سري جدر لا فقه اروي مرفعا وقيل سيد امي السرو
وهو عيسى وهري ابيك تجزع الخلة واميدته اليك والية مريدة للتاكيد او افضل الهز
والامانة به او هري الثمرة ممتزة والحز تحريك بخرب ودفع لفظه عليك تتسا فطافد غم
التا الثانية في السين وحدها حمة وفرا يعقوب بالية وحض نسفا فظ من سا فظ بمعنى اسقط
وقرا تتسا فظا وتفظ فالت للخلة والية للذبح رطبا حيا ميم او مفعول روي اليه كانت
خلة يايسة لاراسها ولا تمر وكان الوقت سنة فمزة جعل الله هاراسا وخوصا ورطبا
ونسبية بذلك لما فيه من المعجزات الدالة على برائة ساحرة فان مثلا لا يتصور لمن يرتكب الفواحش
والهنة لمن يواصي على ان من قدر ان يثمر الخلة الياسة في الشك قدر ان يحل من غرخل وانه ليس به
من شأنه مع ما يشتم الزنا والطعام ولذا كن رتب عليه الامر في فقال حكلي واسري اي من
الرطب ومن السري او من الرطب وعصبي وروي عينا وطبي ففسك وارفضي عما احزنك
وفري فري بالكسر وهو لغة خدر واستخفاف من الغرافان العين اذ ارات ما يسر النفس كنت
اليه عن الغراف اي عزة او من الغرافان دمة السرور باردة ودمة الحزن حارة ولذا كن يقال
فزة العين فاما ما بين من البسرا حرا فاما ما بين من البسرا حرا فاما ما بين من البسرا حرا فاما ما بين من البسرا حرا
او قول في الي نارة او ما صمنا وقدر في به او صيا ما وكا فالا يستكملون في حياهم

فلن اكمل اليوم اني نبي بعد ان اخرجكم من ديري وانما اكمل الملكة وانا جدي وقيل اخرهم
بشرها بالاسارة وامرهابه لك كراهة المجادلة والاكتفاء بكلام عيسى فانه قاطع في قطع الطاعن
فان الله اي ولدها قوما راجعة اليهم بعد ما طهر من انفسهم **فجاءه اياه قالوا**
يا مريم لقد جئت شيئا فريا يعني منكرا من فري اجله **يا اخت هارون** يعنون هارون
الذي وكانت من اعقاب من كان معه في طبقة الاخوة وقيل كانت من نسبه وكان بينهما الف سنة
وقيل هو رجل صالح او طالح يشبهها به عنكا او لما راوا من قبل من صلاحها او شموها به **ما كان**
ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا تقرير لان ما جاء به فري وتنبه على ان
القول اخر من اولاد الصالحين الحسن **فانكرت اياه** اي عيسى انكم لم يهكم **قالوا كيف كلمه**
من كان في امه صبيبا ولم ينفذ في الحمد صبيبا كلمة عاقل وكان زائدة والطرف صلة من
وصيها حال من المستكن فيه او تامة او داية كقوله وكان الله عليهما حكما او يعني صار
قال اي عيسى انطق الله اولالا لانه اول المقامات ولرد على من يزعم ربوبيته
ان في الكتاب الاجيل وجعلني نبيا وجعلني مباركا اتفاقا مع عمل الخير والتعبير
بلفظ الماضي اما باعتبار ما سوي قضايه او جعل الحق وقوعه كالواقع وقيل ان الله
عقله واستغيا طفلا **ايما كنت حينما كنت** او صدي وامري **بالصلاة والزكاة**
زكاة المال ان ملكه او تطهير النفس من الرذائل **ما دمت حيا وترا بوالدي وبارا**
بها عطا علي مباركا او فري بالسر على انه مصدر وصفه او منصوب بفعل دل عليه
او صافي اي وكلني راو بوجه الغراء بالكسر واكر عطا علي الصلاة **ولم يجعلني جبارا**
شقيبا عند الله من ذنوبه والاسلام على يوم ويزن يوم وموت يوم **يوم النحر**
حيث كان هو علي يحيى والتعريف للبعد والاطراف النفس والتعريف بالحق على اعدائه فان
لما جعل جنس السلام على نفسه عرض بان صدى عليه كقوله تعالى والاسلام على من اتبع الهدى
فانه تعريض بان العذاب على من كذب وتولي **ذلك عيسى من مريم** اي الذي تذر نعتة وهو
عيسى بن مريم لا ما يصفه النصارى وهو كذب ثم فيما يصفونه على الوجه الاصح والظرف
البرهاني حيث جعل الموصوف باعداد ما يصفونه لم على حكم **قول الحق** خبر محمد وفي
اي هو قول الحق الذي لا ريب فيه والاضافة للبيان والصبر للكلام السابق اولها
القصة وقيل صفة عيسى او بدله او خبر ثاب ومعه كلمة الله وقرا عاظم وابي عامر
وبيعقوب قول بالنصب على انه مصدر موكد وفري فاك الحق وهو معنى القول الذي
فيه لم يرم من يرم يسكب او يشارعون فقالت اليهود ساحر وقالت النصارى ابن الله
وفري بالتسا على الخطاب **ما كان لله ان يخذ من ولد** سبحانه تكذيب للنصارى وتزنية لله
عما يقسموا **اذا قضى امره** ما يقول له **فان يوتى بكيت لهم** بانه اذا اراد شيئا اوجده
يكن ومن كان منزها عن شبه الحق في الحاجة في اتحاد الوند باحاد الايات وقرا ابن عامر
فيكون بالنصب على الجواب **وان الله ذي** وقرا **فما عذر هذا صراط مستقيم**
سبق تفسير في سورة آل عمران وقرا بخاريان واسمعيان بالفتح على ولان وقيل انه
معطوف على الصلاة فاحلف الاحزاب من بينهم اليهود والنصارى او فرق النصارى

وقيل ان
الكبرية
في السيف

وصلة
للمعنى
التي
فيها

نسطوربه

نسطوربه قالوا انه ابن الله ويعقوبه قالوا هو الله هبط الي الارض ثم صعد الي السماء وكما
قالوا هو عبد الله وبنوه **فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم** من مشهود يوم عظيم هو له
وحسابه وجزاء وهو يوم القيمة او من وقت الشهود او من مكانه او من مكانه ذلك اليوم عليهم
وهو ان يمد عليهم الملكة والاشيا والسنتهم وايدهم وارجلهم بالكفر والعشوق او من وقت
الشهادة او مكانه وقيل هو ما شهدوا به في عيسى وامه **اسمع بهم وابصروا** يعني ان اسمعهم
وابصروا **يوم بانوتنا** اي يوم القيمة جدير بان يسمع من بعد ما كانوا جميعا غيا على الدنيا
او التمدد بما سيسمعون ويبصرون يومئذ وقيل امر بان يسمعهم ويبصروهم مواعيد
ذلك اليوم وما يحق بهم فيه **والجار والجور** على الاول في موضع الرفع وعلى الثاني بالنصب **لن**
الظالمون اليوم في ضلال مبين اوقع الظالمون موت الخرافة انهم ظلموا انفسهم
حيث اغفلوا الاستماع والفرح بفسهم وسجل على اغفالهم بانه ضلال مبين **وايدزهم**
يوم الحسرة يوم يحسروا الناس المني على اسائه والمحسن على فله احسانه **اذ قضى الامر** من
الحساب وبها والفرقان الي الجنة والنار واذ يقول من اليوم او ظرف للحسرة **وهي**
غفلة وهم لا يذنبون حال مغفلة بقوله في ضلال مبين وما بينهما اعتراض اي بانه وهم
اي انه وهم غافلون عن يومئذ فيكون حال مستغفلة للتغليل **انا نحن نزلت الارض ومن عليها**
لا شيء الا نحن وبنا عليها وعلمهم ملك ولا ملك او تنوي الارض ومن عليها بالافنا والاهلاك
توفي الوداد لارثه **والبنابر جعون** يردون الجحيم **واذكروا** الكتاب ابراهيم انه كان
صدقا ملازما للصدق كثير الصدق لذرة ما صدق به من عنوب الله وابانه وكنته ورسله
نبيا استنباه الله اذ قال بدل من ابراهيم وما بينهما استعاضة اعتراض او متعلق
بكان او بعد يقابلا **لا بيه** **باب** التا معوضة من يا الاضافة ولذلك لا يقال يا ابي
ويقال يا ابا واما تذكر الاستعاضة ولذلك كررها **لو تعبد ما لا يسمع ولا يبصر**
يعرف حاله ويسمع ذكره ويرى حضوره **ولا يعني** عنك شيئا في طلب تقع ووقف ضرر
دعاه الي الهدى وبين ضلاله واجتج عليه ابلغ التحجيج وارشفه برفق وحسن ادب حيث
لم يصرح بضلاله بل طلب العلة التي تدعو الي عبادة ما يستغف به العقل الصريح وراى
الركون اليه فضلا عن عبادة التي هي غاية العظم ولا حق الا لمنه الاستغناء الشاكر
والانعام العام هو الخلق الرازي المحيى المميت المعاقب المني وبه على ان العاقل
ينبغي ان يفعل ما يفعل لغرض صحيح والتي لو كان حيا متميزا جميعا بصيرا مقدرا على التقويم والفر
ممكن لا يستكف العقل لغويرة عن عبارة وان كان اسرف الخلق كالملايكة والنبين كما يراه
شدة في الحاجة والانتقاد للقدرة الواجبة فكيف اذا كان جادا لا يسمع ولا يبصر
ثم دعاه الي ان يسمع لهدية الحق القويم والصراط المستقيم لما لم يكن محظوظا من العلم
الا في مشغلا بالنظر السوي فقال **باب** **اني قد جاني من العلم ما لم يالك فابقي**
الهدى صراطا سويا ولم يسم اياه بالجهل المخرط ولا نفسه بالعلم القايق بل جعل نفسه
كرفيق له في سيرة يكون اعرف بالطريق ثم شطه عما عليه بانه مع خلق من النفع مستند للضرر
فانه في الحقيقة عبادة الشيطان من حيث انه الامر به فقال **باب** لا تعبدوا السيطران

اي لا يسمع سمع ولا يبصر

التعب الاستغناء عن

شدة غفلة

العلم

دفع الموت وسئل اليه السلام
وقال من يرحم الله المسلمين
والغرض ان يستر ان

لا يفرط ولا يهمل

واسمى ذلك وبين وجه الضرفيه بان الشيطان مستعص على ربك المولى للنعم كما بقوله
ان الشيطان كان للرحمن خصما ومعلوم ان المطاوع للعاصي عاص وكل عاص حقيق بان
يسرد منه النعم ويتنعم ولذلك عطفه بنحوه سوء عاقبته وما تجزى اليه فقال يا ابي
اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ذليلا فربما في اللعن او العذاب
كما ان رضوان الله اكبر من الثواب وذكر الخوف والمس وتكبر العذاب اما الحالة او الحفاء
العاقبة ولعل اقتصا على عصيان الشيطان من جبايته لا رفقاه في الربانية اولانه
ملاكي اولانه من حيث انه نتيجة معاداة لادم وذريته منه عليا قال ارايت انت
عن الحق يا ابراهيم قابل استغاثته ولطفه في الارشاد بالظاظة وغلظة العناد
فناداه باسمه ولم يقابل يا ابت بيا بنج واخره وقدم الخبر على الهدا وصدرة بالهجرة
لا تترك نفس الرغبة على ضرب من التبع كما اني لا اريد عن عاقل ثم هده فقال ليس لي
شئ من معاذك في او الرغبة عليا لا زججك بلساني يعني الشتم والذم او بالحجارة حتى يكون
او بعدني واخر في عطف على ما دل عليه لا زججك اي فاصرفني والهجري مدينا زمانا
قويلا في الملاوة او ملها بالذهاب عني قال سلام عليك تودع ومشاركة ومقابلة
للسنة بالحسنة كما اي لا اصيبك بمكروه ولا اقول لك بعد ذلك ولكن ساستغفر لك
لك ربي لعله يوفقك للتوبة والايان فان حقيقة الاستغفار للحاق استغفار التوفيق
لماروجب مغفرة وقدم توبته في سورة التوبة في سورة الكهف انه كان في حيفا بليغا
في السرو والاطاف واعترضه ومات غوث من دون الله بالمهاجرة بدني وادعوني
وحدوني عني ان لا اكون بغير عار في حقها خايبا ما نفع السعي مثلهم بدها الختكم وفي
تصديرا للكلام يعني التواضع وهضم النفس والتبعية على الاحابة والاثابة فلما اعترضهم
وما يقعدون من دون الله بالمهاجرة الي الشام وهبنا له الحاق ويقوب بدل من
فارقهم من الكفرة فيل ان لما قصد الشام اي اولاد حاران وتزوج بساره وولد
له اسحاق وولد منه يعقوب ولعل خصيصها بالذكر لانها شجرة الانبيا اولانه اراد ان يذكر
اسماعيل بفضل علي انفراده وكلا جعلنا نبيا وكلا منها اوتيناهم وهبنا لهم من رحمتنا
النبوة والاموال والاولاد وجعلنا لهم لسان صدق عليا يفخر بهم الناس ويثنون عليهم
استجابة لدعوتهم واجعل لي لسان صدق في الاخرين والمراد باللسان ما يوجد به ولسان القرب
لنعمهم واثابته الي الصدق وتوصيته بالعلو للدلالة على انهم احبا لما يثنون عليهم وان
محامدهم لا يخفى على بناعد الاعصار وتحوّل الدول وتبدل الملك واذ كونه الكتاب موي
انه كان مخلصا موحدا اخلص عباده عن الشرك والربا واسلم وجهه لله واحلص نفسه
عما سواه وقر الكريهون بالفتح على ان الله اخلصه وكان رسولا نبيا ارسله الله الي خلق
فانباهم عنه ولذلك قدم رسولا مع انه احصوا واعلا ونادينه من جانب الطور الايمن
من ناحية البني وهي التي في عين موي او جانب الميمون من اليمين فانه مثل له الكلام من
تلك الجهة وقرسان تعريب تشرية شمه بمن قربه الملك لنا جاته بجيا منا جيا حال
من احد الشريين وقيل مرتعا من النج وهو الارتفاع لما روي انه رفع فوق السموات حتى سمع

صبر الغلتم وهبنا له من رحمتنا من اجل رحمتنا او بقدر رحمتنا احياه يعاضة
احيه وموازنة اجابة لدعوتهم واجعل لي وزيما من اهلي فانه كان اسد من موي وهو مفعول
او بدل هرون عطف بيان له نبيا حال منه واذ كونه الكتاب اسمعيل انه كان
صادق الوعد ذكره بذلك لانه المشهور به والموصوف بالسياف في هذا الباب ثم بعد من غيره
وناهيك انه وعد الصبر على الذبح فقال سبحدي ان شاء الله من الصابرين فوفي وكان رسولا
نبيا بدل علي ان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة فان اولاد ابراهيم كانوا على شريعة
وكان يا من آلهة بالصلوة والزكاة استغالا بالاهم وهو ان يميل الرجل على نفسه ومن هو
اثر الناس اليه بالتكامل قال تعالي وانذر عشيرتک الاقربين وامر اهلك بالصلوة
فوالنفسم واهليكم نارا وقيل آلهة امته فان الانبياء ابا الامة وكان عدو ربه موهوبا
لاستقامة اقواله وافعاله واذ كونه الكتاب اذ ربي هو سبط شيم وجراني نوح
واسمه اخنوخ واستغاث ادرين من الدريس برده منع حرفة نعم لا يبعد ان يكون معناه في تلك
اللغة قربا من ذلك فلفظ به لكثرة درسه اذ روي انه نقلي ازل عليه ثلاثين صحيفة ودمه
اول من خط بالعلم ونظر به علم النجوم والحساب انه كان صديقا نبيا ورفقا مونا عينا
يعني شرف النبوة والزلفى عند الله وقيل الجنة وقيل السما السادسة اوله او الرابعة اوليك
اشارة الي المذكورين في السورة من ذكرنا الي ادرين الذين انعم الله عليهم بأنواع النعم
الدينية والدنيوية من النبيين بيان للموصول من ذرية ادم بدل منه باعادة
الحار ويجوز ان يكون من فيه للضعف لان النعم عليهم اعم من الانبياء واهل من الذرية
ومن جملة نوح اي ومن ذرية من جملة من عد ادرين فان ابراهيم كان من ذرية سام
ابن نوح ومن ذرية ابراهيم الباقر واسرايل عطف على ابراهيم اي ومن ذرية اسرايل وكان
منهم موي وهرون وذكرا يوحنا وعيسى وفيه دليل على ان اولاد البنات مثل الذرية ومي هديا
ومن جملة من هديا الي الحق واخصيها للنبوة والكرامة اذ انلي عليهم ايات الرحمن خروا
سجدا اوليك خبر لا وليك ان جعلت الموصول مصفوة واستيناف ان جعلته خبره لبيان
خسبتهم من الله واجابته لهم مع ما لهم من علو الطبقة في شرف النسب وكال النفس والزلفى
من الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكوا فان لم ينكوا فبناكوا
والبحا جمع باكن كالسجود جمع ساجد وقوي بيكي بالياء لان المتناهي غير حقيقي خلف من
بعده لم خلف فعقبهم وجا بعدهم عقب سوي قال خليف صدق بالفتح وخلف سوي بالسكون
اصاغوا الصلوة تركوها واخرها عن وقتها واتبعوا الشمواء كثير الحمر واستحل
نكاح الاخت من الاب والانهما كان في المعاصي وعن علي رضي الله عنه واتبعوا الشمواء
من بنا المشيد وركوب المظور وليس المشهور فحسوف يكفون عبا شرا كانه كقولهم
من يلق خيرا الحمد ان شئ اخره ومن يغولا لعدم علي النبي لا يما
او جزاء كونه يلق انما او غيا عن طريق الجنة وقيل هو واد في طريق جهنم لتسجد منه
اوديتها الامم تاب وامر وعمل صالحا يدل على ان الالة في الكفرة فاوليك
يدخلون الجنة وقرا ابن كثير وابوعمر وابوبكر ويعقوب علي ابنا للمفعول وادخل

ولا يظلمون شيئا ولا ينقصون شيئا من جزأ اعمالهم وتجاوز ان ينصب شيئا على المصدر
وفيه تبينه بان كثرهم السابق لا يضرهم ولا ينقص اجورهم **جاءت** عدن بذلك من اجنة
بذلك البعض لا شتما لها عليها او منصوب على الحد وقرئ بالرفع على انه خبر مجزوف
وعدن علم لانه المضاف اليه في العلم او علم للعدن بمعنى الاقامة كثره وتلك حج ما
اضيف اليه بقوله **التي وعد الرحمن عباداه بالغيب** اي وعدها اياهم وهي غائبة
عنهم او هم غائبون عنها او وعدهم بايمانهم **انه ان الله كان وعدهم** الذي هو **اجنة ما بينا**
يايتها اهل الموعود لا محالة وقيل هو من اي اليه احسانا اي مفعولا بمنزلة **الاسمعون**
فيها لغوا فصول كلام **الاسلام** ولكن يسمعون قولا يسمعون فيه من الغيب والفتنة
او الاستسلام للملائكة عليهم وتسلم بعضهم على بعض على الاستئذان المنقطع او على معنى
ان التسليم ان كان لغوا سواء كقولهم
... ولم يعب فيهم غير ان سيوفهم بين قلوب من قراغ الكتاب
او على ان معناه الدعاء بالسلامة واهل اغنيا عنه فنون باب اللغو ظاهرا وانما فايده
الاحكام **ولهم رزقهم فيها نكحهم** وعسما على عادة المستعنين والتوسطين الزهادة
والرغابة وقيل المراد واما الرزق ودروره **تلك الجنة التي نورت من عبادنا**
من كان تقيا بغيرها عليهم من ثمر تقواهم كما سبق في الوارث ما ك مورثه والوراثه
اقوي لفظا يستعمل في التملك والاستحقاق من حيث انها لا تعقب بفتح ولا اسرجاع
ولا ينطرد برد واسقاط وقيل يورث الحقون من اجنة المساكين التي كانت لاهل النار
لواطعوا زيادة في كرامتهم وعن يعقوب نورت بالتشديد **وما تنزل الا بالامر**
ربك حكاه قول جبر استبطاه رسول الله طاسيل عن قصة اهل الكهف وذي القرنين
والروح ولم يدر ما يجيب ورجا ان يوحا اليه فيه فاباط خمسة عروبا وقبل اربعين حتى
قال المكون ودعه ربه وقلاه ثم نزل ببيان ذلك والتزليل النزول على مهل
لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل والمعنى وما
نزل وقتناغب وقت الابار الله على ما تقتضيه حكمته وقرئ ينزل بابا والخبر النرجي
له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وهو ما نحن فيه من الاماكن او الزمان
نتقل من مكان الى مكان او لا تنزل في زمان دون زمان الابامع ومشتقته **وما كان**
ربك نبينا تاركا لك اي ما كان عدم النزول الالعدم الامر به ولم يبق ذلك عن ترك الله
لك ونوديعه اياك كما زعمت الكفرة وانما كان حكمه رهاقه وقيل اول الاية حكاية قول
المؤمنين حين يدخلون الجنة والمعنى وما تنزل الجنة الامراض والحفنة وهو ما لك الامور
كلها السالفة والمترتبة والحاضر فاجدناه وما نحن من لطفه وفعله وقوله وما كان
ربك نبينا تنوير من الله لقولهم اي وما كان ناسيا لعمال العالمين وما وعدكم من الثواب
عند وقوله رب السموات والارض وما بينهن بيان لا مشاع النسيان عليه وهو ج
مجدوف او بدك من ربك **فانقذوا صراطكم لعلكم تفلحون** خطاب للرسول فرب عليه اي لما
عرفت ربك انه لا ينبغي له ان ينساك او اعماك اعمال فاقبل على عبادة واصطبر عليها

ولا تتشوشن بابطال الوحي وهن الكفرة وانما عدا باللام لضعفه معني الثبات العبادة فيما
يوارد عليه من الشدايد والمضائق كقولك لمحارب اصبر لفريرك **هل تعلمه شيئا** مثلا
يستحق ان يسمى الها او احد يسمى الله فان المشكك وان سموا الصنم الها لم يسمو الله قط
وذلك لظهور احديته وبغاي ذاته عن المماثلة بحيث لم يقبل اللبس والمكابرة وهو
تقرير للامري اذا صح ان لا احد مثله ولا يستحق العبادة غيره لم يكن يد من التسليم
لامره والا شتغال بعبادة والاصطبار على مساقتها **ويقول الانسان المراد به**
الجنس باسم فان القول مقول فيما بينهم وان لم يقبل كلهم كقولك بنو افلان قتلوا
فلانا والقاتل واحد منهم وبعضهم المعبود وهم الكفرة او اي من خلف فانه اخذ
عظما مالمية ففقه وقال يزعم محمدنا نبعت بعدما موت ابيد **امامت لسوق اخرج حيا**
من الارض ومن حال الموت وتعد بر الطرف وانما عرف الانكار لك المنكر كون ما
بعد الموت وقت الحياة واستصا به بفعل دل عليه اخرج لانه فان ما بعد اللام لا يتعل فيما
قبلا وهي مبنية على كونه مجردة عن معنى حال كما خلصت الهمة واللام في بالله
للتعريض فشاغ اقتراها عرف الاستقبال وروي ابن ذكوان اذا ماتت بهمة واحدة
مكسوة على الخبر **اولا يدكر الانسان** عطف على يقول وتوسط همة الانكار بينه
وبين العاطف مع ان الاصل ان يتقدمها للدلالة على ان المنكر بالذات هو المعطوف
وان المعطوف عليه انما يشامنه فانه لو تذكروا ممل **انا خلقناهم من قبل لم يكن شيئا**
بل كان عدما صرنا لم يقل ذلك فانه انما يجب من جميع المواد بعد التفريق واتحاد مثل ما
كان فيما من الاعراض فزاد في ابن عامر وعاصم وقالون عن يعقوب يذكر من الذكر
الذي يراد به التفكير وقرئ يذكر على الاصل **فوربك لحشرهم** اقتسام باسمه مضافا
الي بنية تحقيق الامر وتخيما لسان الرسول **والشياطين عطف او مفعول معه**
لما ووي ان الكفرة يحشرون مع قرنائهم من الشياطين اعوذهم مع كل شيطانه في
سلسلة وهذا وان كان مخصوصا بهم شاع نسبته الى الجنس باسمه فانهم اذا حشروا
وفيهم الكفرة وفروين بالشياطين فقد حشروا جميعا معهم **ثم لحشرهم** قولهم ليري
السعد اما نجاهم الله منه فيزداد واعظمة وسرورا وينال الاشقياء ما دخر والمعاد
ويزداد وانما في رجوع السعد عنهم الى دار الثواب وسمائهم عليهم **حيثما** على
رجعهم لما يبرهم من هول المطلاع اذ لانه من تواب التوافق للحساب قبل التواصل الى
الثواب والعقاب واهل الموقف جاؤن لقوله ورى كل امة جانية على المعاد
وان كان المراد بالانسان الكفرة فلعلمهم بساؤون جثة من الموفق الى
ساحل جهنم اهانة بهم او لعجزهم عن القيام لما عبراهم من الشدة **ثم لننزعهم من كل شيعة**
من كل امة شاعت دينهم **استدلى على الرحمن** عني من كان اعصى واعي منهم ننظر جهنم
ويذكر كرا لا تد تبيته على انه تعالى يعفو كثيرا عن اهل العصيان ولوحصن لك بالكفرة
فالمراد انه يمس طواغيتهم اعناهم فاعناهم ويظهرهم في النار على الترتيب او يدخل كلا
طبقة التي تليهم واربهم مبني على الضم عند سيبويه لان حقه ان يبين كسائر الموصولات

لكنه اعرب جملا على كل وبعض لزوم الاضافة فلا حذف صدر صلة زاد نقصد فعاد الى حقه
او منصوب المحل بنزاع ولذلت فري منصوبا ومرفوعا عند غير اما الابتداء على الاستفهام
وجزم اسدوا الجملة محكية وتقدير الكلام لنزاع من كل شيعة الذين يقال فيهم اسم اسد
وتعلق عن لنزاع عن لغته معنى التميز اللازم للعلم او مستأنفة والفعل واقع على كل شيعة
على زيادة من او على معنى لنزاع عن بعض كل شيعة واقابا للشيعة لانه بمعنى لتبنيع وعلى
البيان او متعلق بالفعل وكذا الباقي قوله **ثم اخبرنا علم بالدين هم اولي بها حديثا** اي لغير
اعلم بالدين هم اولي بالصلي وصلتهم اولي بالسار وهم المنتزعون ويجوز ان يراد بهم وباسد
عليا رؤسا الشيعة فان عذابهم مضاعف لضلالهم واضلالهم **وان منكم** وما منكم الثقات
اي الانسان ويؤيد انه فري وان منهم **الا واردها** الا واصلا وحاضرا وهاهنا
المؤمنون وهي خاصون ونسبها ربيهم وعن جابر انه عليه الصلاة والسلام سئل عنه
فقال اذا دخل اهل الجنة الجنة فقال بعضهم بعضا ليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار
فيقال لهم قد وردتموها هي خامدة واما قوله **واوليك** عن معبدون فالمراد عن عذابها
وقيل ورودها اجاز على الصراط فانه ممدود عليها **كان على ريك حتما مقضيا**
كان ورودهم واجبا وجبه الله على نفسه وقضي بان وعد به وعدا لا يمكن خلفه وقيل
اقسم عليه **ثم نجي الذين اتقوا** فليسوا قوتنا في الجنة وفرا الكساي ويعقوب بن يحيى بالخفيف
وفري بنع اليك هناك **ونذرنا طائفتين** فيها جسا منارة بهم كاكافوا وهو دليل على ان
المراد بالورود اليها وان المؤمنين يفارقون الفجر الى الجنة بعد جبايهم وبني الحجر
فما كرامهم على هيبهم **واذا نزل علم اياتنا بينات** ثم ثلاث العاقل بينات المعاني بفسها
او بيان الرسول ارايات الا حجة **قال الذين كفروا الذين امنوا** لاجلهم او معهم
اي الفريقين المؤمنين والكافرين **حيز مقاما** موضع قيام او مكانا وفرا ابن كثير
بالضم اي موضع اقامة ومنزل **واحسن تدبيرا** مجلسا ومجتمعا والمعني انهم لما سمعوا الايات
الواضحات ونجدوا من معارضة والدخل على اخذوا في الافتخار بما هم من حظوظ الدنيا
والاسد لال بزيادة خطمهم في على فضلكم وحسن حالهم عند الله لغفور نظرهم على طالب
وعلمهم بظاهرين الحياة الدنيا فرد عليهم ذلك ايضا مع التهديد بقضا بقوله **وكن**
اهلكنا قبلكم من قرن هم احسن انا وريا ولم يفعلوا هلكوا ومن قرن بيانه
واما اسمي اهل كل عصر فربنا لا ينفذ من بعدهم وهم احسن صفة لكم واثاننا خبير عن
النسبة وهو متاع البيت وقيل هو ما جده منه والمرئي مارت والري المنظر فعل من ارد
لما يري كالطير والخبز وفرا نافع وابن عاصم ريا على قلب الهمة وادعاه او على ان
من الري الذي هو النعمة وابو بكر ورييا على القلب وفري ريا يحترف الهمة ورييا الري
وهو الجمع لانه محاسن مجموعة ثم بين ان مستعجم اسدراج وليس بالرام واما العمار على الفضل
والنقص لما يكون في الاخرة بقوله **قل من كان في الصلاة فليمد له الرحمن مدا** فيقيد
وعمله بطول العمر والتمتع به واما اخرجه عن لفظه اي انا بان اهل ما ينبغي ان يفعل
اسدراجا وقطعا لمعاديره كقوله **انما نلزم ادا وانا وكقوله** اولم نقرهم ما يذكرون

فيه من تذكر **حي اذارا واما يوعدون** غاية المدد وقيل غاية قول الذين كفروا والذين امنوا
اي الفريقين خير **حي اذارا واما يوعدون** **اما العذاب** **واما الساعة** تفصيل للوعود
فانه اما العذاب في الدنيا وهو غلبة المسلمين عليهم ونعذبتهم ايام قتلا واسرا واما يوم القيمة
وما ينالهم فيه من الجزي والسك **وسيعلمون** **من هو شر مكانا** من الفريقين بان عابثوا
الامر على عكس ما قدروه وعاد ما سقوا به خذلانا وريالا عليهم وهو جواب الشرط والجملة
محكية بعد **حي** **واضعف جدا** اي فيته وانصارا قابل به احسن نذرا من حيث ان حسن
التادي باجماع وجوه القوم وبظهور شوكتهم واستظلالهم **ويزيده الله الذين اهتدوا**
هدي عطف على الشرطية المحكية بعد القول لانه لما بين ان اهل الكافر وتمتعه باحياة
الدنيا ليس لفضله اراد ان بين ان قصور حظ المؤمنين منها ليس لنقصه بل لان الله عز وجل
اراد به ما هو خير وعوضه منه وقيل عطف على فليمد له لانه في معنى الجزا كان فليد من كان
في الضلالة يزيده الله في ضلاله ويزيده الخاقيل له هداية **والباقيات الصالحات**
الطاعات التي تبقى فابدا ابد الاباد ويدخل فيها ما قيل من الصلوات الخمس وقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر **خير عند ربك ثوابا** عابرة مما تمنع به
الكفرة من النعم المحزجة الفانية التي يتخزون بها سيما وما لها النعم المقيم وما ل هذه الحسنة
والعذاب الدائم كما اشار بقوله **وحيث مرورا** واخر ههنا اما مجرد الزيادة او على طريقة
قولهم الصنف اخر من السنا اي ابلغ في حقه منه في بره **افرايت الذي كفر باياتنا** **وقال**
لا وتبين ما لا وولد انزلت في العاصي بن وائل كان لحباب عليه من قضاياه
فقال له لا حي تكفر محمد قال والله لا اكفر محمد حيا ولا ميتا ولا حيي بيعت قال فاذا
بعثت حينئذ فيكون لي ثم ما ولد فاعطيتك قلت ولما كانت الروية اقوي
سند الاخبار استعمل ارايت بمعنى الاخبار والفاعل صلا والمعني اخر بصفة هذا الكافر
عقوب حديث اوليك وفرا حجة والكساي ولدا وهو جمع ولد كاسد في اسد اولغة فيه
كالعرب والعرب **اطلع الغيب** اقد بلغ من غظه شأنه الي ان ارتقى الي علم الغيب الذي
لو حده الواحد العار **حي اذ** اي ان يفر له في الاخرة وهو ما لا وولد او مالي عليه **امر اخذ**
عند الرحمن عمدا او اخذ من عالم الغيوب عمدا بذلك فانه لا يتوصل الي العلم به الا باحد
هذين الطريقين وقيل العمدة كلمة الشهادة والعلل الصالح فان وعد الله بالثواب عليهم
كالعمدة عليه **كلار دع** وتنبه على انه محط فيما يحسون لنفسه **ستكذب ما يقول**
نستظهر له انا كذبنا قوله على طريقة قوله اذا ما انتسبنا لم تكلفي ليه اي بين اني
لم تكلفي ليه او استنعم منه انتقام من كتب جريمة العدو وحفظا عليه فان نفس الكنية
لا تشارك عن القول لقوله تعالى ما يلفظ من قول الا ليدبره غيب عبيد **ومد له من العذاب**
سدا ونظول له من العذاب ما ينسا هذه او يزيد عذابه ونضا عقه له لكفره واقتراجه
واستنزايه على الله ولذلت كاكس بالمصدر دلالة على فراط غضبه عليه **ونزله بجوته ما يقول**
يعني الحال والولد **ويايتنا** يوم القيمة **فرد** الا يعجزه ما ولا ما كان له في الدنيا فضلا
عن ان يوتي ثم زايلا وقيل فردا فضلا لهذا القول منفردا عنه **واخذوا من دون الله**

الله لم يكونوا لهم عزاء ليتعزروا انهم حيث يكون لم وصله الى الله وشفعا عندهم كلا ردع
واكار لتعزروا سيكفرون بعبادتهم سجدة الالهة عبادتهم ويقولون ما عبدونا لقوله
اذن الذين اتبعوا او سينكر الكفرة لسوء العاقبة انهم عبدها لقوله لم تكن فتنتهم الا ان
قالوا والله ربنا ما كنا مشركين **ويكونون عليهم صدائر** يريد الاول او فسرا المصدر بصد العز
اي ويكونون عليهم ذلا او بصدعهم على معنى ان يكون معونة في عذابهم بان يؤفدوا اليهم او
جعلوا للكفرة اي يكونون كافرين بهم بعد ان كانوا يعبدونهم وتوحيد لوجه المعنى الذي
لم به مضادهم وانهم بذلك كالمعنى الواحد ويظهر قوله عليه الصلاة والسلام ولم يرد على من
سوام وقرى كلابا بالسوفين على قلبه نونا في الوصف قلب الف الاطلاق في قوله اقلني اللوح
عادل والعادل او على معنى كرامة الراي كلا وكلا على اصناف فعل بغيره ما بعده اعي
سجدون كلا سيكفرون **الم ترانا ارحمنا** اي ارحمنا **التي اطين على الكاف** بان سلطانهم
عليهم او قبضناهم لهم قرا **نورهم** ازاء نورهم وتقرهم على المعاصي بالتسويات وحسين النطق
والمراد بيجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من افاديل الكفرة ونماذيرهم في البقي وتضميمهم
على الكفرة بعد وخرج الحق على ما نطق به الايات المتقدمة **فلا تجعل عليهم** كرامة بان
يهتكوا حتى تستخرج انت والمومنون من شدة روع ونظر الارض من فسادهم **انما بعد هذه**
اي امارا لهذه **عبر** والمعنى لا تجعل بكم قامة لم يبق لهم الا ايام محصورة وانفس معدودة
يوم خيرا متغير **يجمعهم** اي الرمن الي بهم الذي عزم برحمته ولاختيار هذا الاسم
في هذه السورة شان ولعله لان مساكن الكلام في هذه اقسام وشرح حال المشركين لها
والكافرين **وقد** واقد من عليه كرامة الوفا على الملوك مستقرين بكرامتهم والعامم **ونون**
اجرين كما ساق البهائم **اي جهم** ويراد عطايلها فان من راء المالا يرد الا لعطش
او كالدواب التي ترد الماء **لا يهلكون** **اشفاعة** الضمير فيه للعباد المذنبين عليه بدكر
الضمين وهو ان صاحب اليوم **الا من اخذ عند الرحمن** **مهدا** الا من تخلى عما يستعده به
وليسنا هل ان يشفع للعصاة من الايمان والعمل الصالح على ما وعد الله او الا من اخذ من الله
اذنا في كونه لا يشفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن من فوقهم عند الاري فلان بكذا اذا امر
به وحده الرفع على ابدل من الضمير او الضمير على تقدير رجاء ان اي الاشفاعة من اخذ او على
الاستئذان وقيل الضمير للمؤمنين والمعنى لا يكون الشفاعة فيهم الا من اخذ عند الرحمن عهدا يستغفر
به ان يشفع له بالاسلام **وقالوا اخذ الرحمن** **ولما** الضمير خيل الوحيين لان هذا لما كان هؤلاء
فيما بين آتاس حار ان ينسب اليهم **لقد جئتم** **سيارا** اي الاشفاعة للمساعدة في الذم
والسجود عليهم لكرهه على الله والادب بالحق والكسر العظيم المنكر والادب الشدة وادبي الامر وادبي
اشق المعنى **سقا** **دا** **السمي** **وقرنا** **فان** **الكساي** **بالبا** **يفظرون** **منه** **يتشققن**
من تبعه اخرا **وقرنا** **ابو** **عمرو** **وابن** **عامر** **ومحم** **دا** **ابو** **كر** **وبيعقوب** **يفظرون** **والاول** **ابن** **ابن**
لان الفعل مطاوع فعل والاشغال مطاوع فعل ولان اجل الفعل **يتشققن** **وتنشق**
ان **من** **جاء** **عند** **عند** **او** **مهد** **ودة** **او** **لا** **يهدا** **اي** **تكسر** **وهو** **تقير** **بكونه** **ادا**
والحق ان هول هذه الحالة وعظمتها بحيث لو تصور بصورة محسوسة لم ختمنا هذه الاجرام العظام

وتفتت

وتفتتت من شدة وان فظا عما حمله لغضب الله حيث لولا حمله لمرب العالمين ويدروا به
غضبا على من تنوء **ان دعوا** **الرحمن** **ولما** **يحمل** **الغضب** **على** **العلة** **سكاد** **او** **طدا** **على** **حذف**
اللام واخفى الفعل اليه واجر باضار اللهم او بالايهال من الها في منه والرفع على انه جرح عذوق
وتقدسه الموجب لذلك ان دعوا او فاعل هذا اي هدها دعا الولد للرحمن فيكون دعا بمعنى
سمي المتقدي الي منعوين وانما انصرف على القول الثاني ليجرب بكل ما دعي له ولد او من دعا
بمعنى نسب الذي مطاوعه ادعي الي فلان اذا انتسب اليه **وما ينبغي** **الرحمن** **ان** **يخذ** **و** **يخذ**
اي ولا يلق به اخذ الولد ولا يطلب منه لوطب مثلا لانه مستحيل ولعل ترتيب الحكم
بصفة الرحمانية للاشعار بان كل ما عداه نعمة وتنع عليه فلا يجازي من هو سدا التبع كلها
او مولي اصولها وفروعها فكيف يمكن ان يخذ ولد ام صرح به في قوله **ان كل من في السموات**
والارض **اي** **وما** **منهم** **الا** **اي** **الرحمن** **ذمرا** **الا** **وهو** **مملوك** **له** **يا** **وي** **الله** **بالعبودية**
والانقياد **وقري** **ات** **الرحمن** **على** **الاصل** **لعدا** **احصام** **حصرهم** **واحاطهم** **بمحبة** **لا** **يخرجون**
عن حوزة عهده وقبضة قدرته **وعدم** **عدا** **عدا** **تخاصم** **وانفاسم** **وافعالهم** **فان** **كل** **شي** **عنده**
بعمد **ارو** **وكلهم** **اي** **يوع** **اليه** **فرد** **استفرد** **اتن** **الاتباع** **والانصار** **فلا** **يجازي** **منه** **شي** **من** **ذلك**
ليستجده ولد او لا يسام ليشرك به ان الذين اسماوا **وعلوا** **الصلوات** **بجعل** **هم** **الرحمن**
في **السموات** **لهم** **في** **القلوب** **مودة** **من** **غير** **غرض** **منهم** **لا** **سببا** **لها** **وعن** **النبى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
اذ اوجب الله العبد يقول لم يزل احب فلا تافيه جبريل فينادي في السماء ان الله قد
احب فلا تافيه فاجوب فحبه اهل السماء ثم توضع له الحجة في الارض والسموات لان السورة
مكية وكانوا بمغوتين حينئذ بين الكفرة فوعده ذلك اذا جاء الاسلام اولان الموعود
في القيامة حين يقرض حسناهم على روس الاستكاد فيخرج ما في صدورهم من الفعل **فاخا** **يشق** **كاه**
بجاسك **بان** **اترلناه** **بلعنتك** **والبا** **معني** **على** **اد** **على** **اصد** **نقش** **يسر** **بمعني** **اترلنا** **اي** **اترلنا**
بلعنتك **ليقتلهم** **الحق** **ين** **الصاير** **ين** **اي** **التقوي** **وتذركم** **في** **ما** **ادرا** **استد** **للقصوة** **اخذ** **ين**
في كل له به اي شق من المرأ لضرط لاجلهم فيشره وانذر **وكم** **العكنا** **مبهم** **من** **قرا** **تخريف**
للكفرة وتخير للرسول على انذارهم **هل** **خسى** **نهم** **من** **اد** **وهل** **تشعرا** **بحدسهم** **وتراه** **او** **سمع**
لم **رعا** **وقري** **سبع** **من** **سمع** **الركز** **الصوت** **الحفي** **واصل** **الركب** **هو** **اخفا** **منه** **رحم**
اي رح اذا غيب طرفه في الارض والرحا زلزال الله فون وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة مزيم اعطي عشر حسنات بعدد من كذب بزكرا وصدقه به وبجي ومزيم وعيسى
وساير الانبياء الله خور به في وجهه من دعي الله في الدنيا ومن لم يدع **سورة طه**
مكية **وهي** **مائة** **وايه** **ولان** **ون** **ايه** **اسم** **الرحمن** **الرحيم** **فرا** **ابن** **كثير**
وابن عامر وحضر ويعقوب على الاصل وختم الطاكوص ابو عمرو ولا يستغلايه واماها
الباقون وما من اسم اخر وفيل معناه يارجل على لغة فان سمع فعل اصله يا عدا
فصرخا فية بالقلب والاختصار والاستشهاد بقوله
ان السفاعة طه في صلاتكم لا قدس الله اخلاق الملاعين
ضعيف جواز ان يكون ضمنا كونه حم لا يضره وقرى طه على انه امر للرسول بان يطا الارض

بعد مية فانه كان يوم في مجده على احدى رجليه وان اصله طاهها فقلت هزته ها كما قلت في
بطا الف لقوله لا هناك المربع ثم بين عليه الامر وحملها السكت وعلى هذا يحمل ان يكون اصله
طه طاهها والالف مبدلة من الهيمزة والها حناية الارض لكن يرد ذلك كتابها على صورة
الحرف وكذا التفسير بيارجل او ان في بسطى الكلمتين وعمرها باسمها **ما انزلنا عليك القرآن**
استغ خبره ان جعلته مبتدأ على انه مفعول بالسورة او القرآن فيه واقع موقع العايد وجوابه
ان جعلته مقسم به ومندرج له ان جعلته نه او استغنى ان كان جملة فعلية او اسمية باضمار
مبتدأ او طائفة من الحروف محكية والمعنى ما انزلنا عليك القرآن لتتعب بقرطاسك على
كفر من ان ما عليك الا ان تبلغ او بكثرة الرياضة وكثرة التمجيد والقيام على ساق والسف
سابق بمعنى التعب ومنه استغنى من رايه لهن وسيد القوم استقام ولعله عدل الله لا شعاع
بانه انزل عليه ليس بعد وفيل رد وتكذيب للكفرة فانهم لما راوا كثرة عبادته قالوا انك
لست بذكر ديننا وان القرآن انزل عليك لتسقي **الا تذكرة** لكن تذكر او استغنى
المشروع ولا يجوز ان يكون بدلا من محل لتسقي لا خلافا لاجئين او لا مفعولا له على ان لتسقي
معلق بخبره وهو صفة القرآن ولا مفعولا له لانزلنا فان الفعل الواحد لا يتعدى الى اثنين
وقيل هو مصدر في موقع الحال من المكان او القرآن اي ما انزلنا عليك القرآن المتزل لتتعب
من **تسقي** لمن في عليه خشية ورقة ياتر بالانذار او لم يعلم الله منه انه حتى بالحيث منه
فانه المتسقي **تسقي** نصب باضمار فعله او يحتمل اوعى المخرج او البذل من تذكرة ان جعل
حالا وان جعل مفعولا له لفظا او معني فلا لان السقي لا يعمل بنفسه ولا يتوعد **من يلقى الارض**
واصوات الفواعل ما بعده الي قوله له الاسماء الحسنى تحميد لسان المتزل بعرض تقطيعه
المتزل بكرا فاعاله وصفاته على الترتيب الذي هو عند العقل فيه اخلق الارض
والسموات التي هي اصول العالم وقدم الارض لانها اقرب الى الحس واظهر منه من السموات
العلي وهي جمع العليا ثابت الاعلى ثبات رطب وجه احداث الكائنات وتوزيع امرها بان
تضد العرش فاجري منه الاحكام والنفار يروى جوي منه الاسباب على ترتيب ومقادير
حسما اقتضته حكمته وتعلقته به مسيئة فقال **الرحمن على العرش استوي له**
ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ليدل بذلك على كمال
قدرة وارادة ولما كانت القدرة تابعة للارادة وهي لا تفك من العلم عقب ذلك باحاطة
عليه تعالى بحليات الامور وحضارتها على سوا فقال **وان جبرائيل قال فانه يعلم السر**
راعي اي ومن ان جبرئيل كرامه ودعاه فاعلم انه على عرشه فانه سبحانه يعلم السر
واخبرته وهو خير النفس فيه تبيينه على ان شراره وواله عاواجرهما ليس لا علم الله تعالى
بل الخبير النفس بالذي ورسوخه فيها ومعنى الاشتغال بغيره وهضمه بالضرع ثم انه
لما ظهر به ان المسيح لصقات الالهية بين الله المقدر بالواحد بعبادتها فقال
الله لا اله الا هو له الاسماء ومن في من خلق صفة لتزبلا اوصفة له والاشغال
من الحكم الى الغيبة للمؤمن في الكلام وتلجج المتزل من وجهين اسناد انزاله الى حيز الواحد
العظيم الشأن ونسبته الى المحتم بصفت حاله والاداء والتبيين على انه واجب الالهي

وانزل
٤

والانقياد له من حيث انه كلام من هذا شأنه ونحو ان يكون انزلنا حكاية كلام جبرئيل
والملأئكة النازلين معه وفي الرحم على اجر صفة لم خلق فيكون على العرش استوي جرحه وف
وكذا ان رضى الرحمن على المخرج دون الا بتدريج ان يكون خبرا ثانيا والثري الطبقة الرابعة
من الارض وهي اخر طبقاتها واحسنها بايت الاحسن وفضل اسمائه تعالى على سائر الاسماء
في الحسن لانه لا اله الا هو على معاني استوف المعاني وافضلها **وهل انك حديث** **سوي** فقال
عقيد اسوة صفة موسى ليام في عمل اعيا النبوة وتبلغ الرسالة والصدى على مفاضة الشدايد
فان هذه السورة من اوائل ما نزل **اذ راى نار اصفاء** **لا هله** **الكل** **واخوف** **للهم** **يث**
لانه حديث او مفعولا لا ذكر قيل انه استناد شيعيا عليها السلام في الخروج الى امته
وخروج باهله فلما وافي وادي طوي وفيه الطور ولد له ابن في ليلة سانية مظلمة مثلمة وكانت
لهيمة اليمعة وفداخل الطريق وفرا حمة لاهله امكوا ههنا وفي القمص بضم الهاء في الوصل
اني انبئت **نارا** **ابصار** **الاشبهة** **فيه** وقيل الا يناس ايضا ما يوشى به **لعلي انكم**
منها بعيسى **شعلم** من النار وقيل حمة **اواجه** **على النار** **هذه** **كها** **يا** **يدني** **على** **الطريق**
او يهديني ابواب الدين فان اخبار الاراميله اي في كل ما يعرهم ولما كان حصول امر قبا
بني الامر فيها على الرجا خلافا لاي ناس فانه كان محققا ولذلك حقه لهم بال ليوطنوا
انفسهم عليه ومعنى الاستعلاء في النار ان اهلا مشرفون عليها او مستعملون المحاكات
القريب منها كما قال سيبويه في مريت يزيد انه لصوفى بكان يقرب منه **فلا اناها**
اي النار **وحده** **نارا** **ابصار** **تتقد** **في** **نور** **نودي** **يا موسى** **اني انار بك** **فحة** **ابن** **كثير**
وايو عمرو **وكسر** **لباقون** **باضمار** **القول** **اوجرا** **النار** **اجواه** **وتوكيد** **ونكر** **بر** **الحصير** **للتوكيد**
والتحقيق **قيل** **انه** **لما** **نودي** **قال** **من** **الحكم** **قال** **اني** **انا** **الله** **ووسوس** **للبا** **ليس** **لعلك**
تسمع **كلام** **سيطان** **فقال** **انا** **عرفت** **انه** **كلام** **الله** **باني** **سمعه** **من** **جميع** **الحكيات** **وجميع**
الاعضا **وهو** **اشارة** **الي** **انه** **عليها** **لسلام** **تلقى** **من** **ربه** **كلامه** **تلقيا** **ورجائيا** **ثم** **تمثل** **ذلك**
الكلام **لبده** **وانتقل** **الي** **الحس** **المشرك** **من** **بهر** **احصا** **بعض** **وجهه** **فاحل** **لعليك** **امر**
بذلك **لان** **الحقوة** **تواضع** **وادب** **وقيل** **ولذلك** **طاف** **السلف** **حافين** **وقيل** **لنما** **سنة** **تغلبه**
فانها **كانت** **من** **جلد** **جار** **غير** **مدبوق** **وقيل** **معناه** **فرغ** **قلبك** **من** **الاهل** **والولد** **انك**
بالوادي **المقدس** **تعليل** **للا** **امر** **بأحرار** **البعة** **والقدس** **تحمل** **المعنيين** **طوي** **عطف**
بيان **لوادي** **ونونه** **ابن** **عامر** **والكوفيين** **بناويل** **المكان** **وقيل** **هو** **كني** **من** **العلي** **مصدر** **لنودي**
او **المقدس** **اي** **نودي** **بناويل** **او** **قدس** **مرتبي** **وانا** **اخرتك** **اصططقتك** **للنبوة** **وقرا حمة**
وانا **اخرناك** **فاستمع** **لما** **يؤتى** **للكي** **يؤتى** **اليك** **ادلوي** **واللام** **تحمل** **التعلق** **بكل** **من** **الفعلين**
انني **انا** **الله** **لا** **اله** **الا** **انا** **فاجد** **بدل** **ما** **يؤتى** **دل** **علي** **انه** **مقصود** **علي** **تقدير** **لما** **يؤتى**
الذي **هو** **مسمى** **للعلم** **والامر** **بالعبادة** **التي** **يبي** **قال** **واهم** **العدالة** **لذكر** **ب** **حصة** **بالذكر**
واخرها **بالامر** **للعلة** **الي** **انا** **طبا** **افانما** **وموتذكر** **المعبود** **وشغل** **القلب** **واللسان** **بذكره**
وقيل **لذكر** **لا** **يذكر** **في** **الكذب** **وامر** **ب** **اولان** **اذ** **ركن** **بالسنة** **اولد** **كوي** **خاصة** **لا** **تراي** **بها**
ولا **تشتوا** **بذكر** **غري** **وقيل** **لا** **وقان** **ذكر** **ي** **وهو** **مواقيت** **الصلاة** **اولد** **كر** **صلاي** **لما** **روي**

قيل انها جعلت في النابون قطنا ووضعته فيه ثم قبرته والقته في البحر وكان يسرع منه
لبسان في بيت فرعون ثم قد فعله الما اليه فاداه الي بركة في البستان وكان فرعون جالسا على
مع امراته اسيرة بنت مزاح فامر به فخرج ففتح فاذا بصبي اصبح الناس وبها فاجه جاسم يداها
قال **والفتى عليك تحية** مني اي تحية كريمة قد زرعت في القلوب تحية لا يكاد يصبر عنك من رآك
وذلك احبكم فرعون ونحوه ان يعلق مني بالعتي اي اجبتك ومن احبه الله احبه القلوب
وخاها للفظ ان السير القاه بساحله وهو ساطية لان الما يسلمه فالنقط منه لكن لا يبعد ان
يؤول الساحل بحب فوهة نهره **وليسفح على عيني** ولتري وتحسن اليك وانارا عيني ورايتك
والعطف على علم مضمر مثل لينعطف عليك او على الجملة السابقة باضمار فعل معلل مثل فعلت ذلك
وقري ولتضع بكس اللام وسكونها والجرم على انه امر ولتضع بالنصب وفتح التاء اي وليكن ذلك
على عيني مني **ولا تخالفني** عيا مري اذ **تسني** احك ظرف لا تفتت او تصنع او يدرك من اذ اوجا
على ان المراد به وقت متسع **تقول هل اذكر من يقف** وذلك انه كان لا يقبل شي الا واض
فجاء اخيه من مستحضة خرم فصادقهم يطلبون له مرسعة يقبل ثوبا فقات هل اذكر
فجاء بانه فقبل ثوبا **فرجعناك ابا امك** وقا يقولنا ان ارادوا بك **في ثوبك** بلقائك
ولا تخن هي بفرارك او انت على فراخه وقد استغاث **وقلت نفسا** نفس العبط الذي
استغاثه عليه الاشراي **فجئناك** **ساع** غم فلكه خوفا من عتاب الله او امتصاصه عيون
بالمعزة والامن منه بالجملة الى مدين **وفشاك قنونا** وابغليناك ابتلا او ابوا اعان
الابتلاء **انما** جمع فتن او فتنة على ترك الاعداد بالث **تجور** ويدور في حجة وبيرة فخلصناك
من بعد اخري وهو اجمال لما له في سفن من الحجة والوطن وفارقة الالف والمشي راجلا
على حذر وقد اناروا جر نفسه الي غزنك اوله ولما سبق ذكره **فلبثت سنين** في اهل مدين
لبثت منهم عشر سنين فضا لا في الاجلين ومدين على ثمان مراحل من مصر ثم جئت على قدر
قدرته لان اكلك واستبتيك غير مستقدم وقته المعين ولا مستأخر او على مقدار
من السن نوجي فيه الي الانبياء **يا موي** كرمها هو غاية الحكاية للنبية على ذلك **وامطفتيك**
انفس وامطفتيك لحيي مثله فيما حوله من الكرامة بمن قرينه اليك واستخلصه لنفسه
اذ هب انت واخوك يا باي بمجزي **ولا تلتيا** ولا تقفرا ولا تقصرا بكسر التاء في ذكر
لا تنسياني حينما تلتقيما وقيل يا تلتبع ذكرى والد عايات **اذ هبا الي فرعون** انه طغى امره
او لا موي وحل وهاهنا اياه واخاه فلا تترقب او يي الى هرون سلفي موسى وقيل سمع
بقتله فاستقبله **فقال له قولا** **ايما** مثل هل لك اي ان تزي واحد يك الي ربك ففهي فانه
دعوة في هرون عرض واستورة حذرا لان غلبة الحاقة على ان يسطو عليك او احراما لما له من حق
الترية عليك وقيل كناية وكان له ثلاث كني ابو العباس وابو الوليد وابو موي وقيل
عداه شي بالايهم بعد ومثلا لا يزول الا بالموت **لعله يذكرك** او **تسني** متعلق
بأذاها وقولا اي باشر الامر على رايك وطعما لانه يسم ولا يحب سعيك فان الراجح
مجهدة والا يسم سوكف والفائدة في ارسالها والمبالغة عليهما في الاجتهاد مع علمه بانه لا يد
من الزمراحة وقطع المعذرة واظهار ما حدث في تضاعف ذلك من الايات والتذكر للمحقق

والخشية للمؤمن ولذالك قدم الاول اي يحقق صدقها ولم يذكر فلاقل من ان يوم بعد صحتها
ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا ان يجعل علينا بالقوة ولا يصير الي تمام الدعوة واظهار
المعجزة من فرط اذا تقدم ومنه الفارطة وفرس فرط يسبق الخيل وقري يفرط من افراطه اذا
حملته على العجلة اي الخائف ان يحمله حامل من استكبارا وخوف على الملك او سلطانه النبي او حبي
على المعالجة بالعقاب ويفرط من الافراط في الادب **او ان يبطي** ان يزداد طعنا **يا**
فيحطلي ان يقول فيك ما لا ينبغي لحرارة وخصاونة واطلاقه من حق الادب **قاله لا تخاف**
انني تعبك يا حفظ والنص **اسمع واري** ما يجري بينكما وبينه من قول وفعل فاحذر في كل حال ما
يعرف شره عنكما ويوجع ضميركما ونحوه ان لا يقدري على معني انني جافظكما سامعا مبرا او احا
اذا كان قادرا سمعا بصيرا ثم احفظ **فانيها** **فوقلا** **انا رسول ربك** **فارسل** **معنا** **يا اسرائيل**
الطهقهم **ولا تعذبهم** بالتكاليف الصعبة وقتل الولدان فانهم كانوا في اري القبط يستخدمونهم
ويتعبدونهم في العمل ويبتلون ذكورا واولادهم في عام دون عام وتعقيب الايتان بذلك دليل
على ان تخلص المؤمنين من الكفرة لهم من دعوتهم الي الايمان ونحوه ان يكون للذين في الدعوة
قد جئناك **بآية من ربك** جملة بقرته لما تضمنه الكلام السابق من دعوي الرسالة وانما وحده الآية
وكان معه ايتان لان المراد اثبات الدعوي ببرهانها لا لا لاثبات الي وحده الحق وتعددها
وذلك قوله قد جئناك بآية فاما قال اولو جئناك بسبي ميين **والسلام على من اتبع الهدى**
والسلام الملايكة وخوفه الحق على المهديين او السلامة في الدارين **انا قد اوجي النبيان**
العذبة **علي من كذب وتولي** ان عذاب المذنبين على المكذبين للرسول ولعل تغيير النظم والنسخ
بالوعيد والنوحيه فيه لان التهديد في اول الامرام واجع وبالواقع اليق **قال من ربنا**
يا موي اي بعد ما اتياه وقال له ما امرابه ولعله حذف له لاله الحال عليه فان المطيع
اذا امر بشي فعله لا محالة وانما خاطب الاشيا وحض موسى بالنداء لانه الاصل وهروب
وزرع وتابعه اولانه عرف ان له ربه ولا حية فضا خيرا راد ان يفهم ويدل عليه قوله
ام انا خير من هذا الذي هو مهيمن ولا يكا ربي **قال ربنا ان الذي اعطى كل شي خلقه** **محسورة**
وشكاه الذي يطابق كاله الممكن له او اعطى خلقه كل شي يحتاجون اليه ويرتفعون به فقدم
المفعول الثاني لانه المقصود بيانه وقيل اعطى حيوانا نظرم في الخلق والصورة روحا وقري
خلق صفة المضاف اليه والمضاف على الشدة فيكون المفعول الثاني محذوفا اي اعطى كل
مخلوق ما يصلح له **ثم هدي** ثم عرفه كيف يرتقي بما اعطى وكيف يتوصل به الي بقائه وكاله اختبارا
او طبعه وهو جواب في غاية البلاغة واختصار واعرابه عن الموجودات باسمها على مراتبها ولان
دراة على ان المعني القادر بالذات المنع على الاطلاق هو الله تعالى فان جميع ما عساه
يفتقر اليه منع عليه في حد ذاته وصفاته وافعاله ولذلك يمتك الذي كلفوا احم عن الدخا عليه
فلم ير الا صرف الكلام عنه **قال في بال العزرون الاوي** فما حالهم بعد موتهم من السعادة
والشفقة **قال علي** **عند** **الي** اي انه غيب لا يعلمه الا الله وانما انا عبد مثلك لا اعلم منه
الا ما اجرني به في **كتاب** منبت في النوح المحفوظ ونحوه ان يكون تمثيلا للمكة في علمه ما استخفي
العالم ومعه بالكتاب ويوبى **لا ينزل ربي ولا ينسني** والضلال ان يخطي الشئ في مكانه فلم يبد

فظا

اليه والنسيان انه يذهب عنه حيث لا يحيط ببالك ولما جعل الانبياء على العالم بالذات يجوز
ان يكون سواه داخل على احاطة قدره الله بالاشياكل وخصيصا بخاصة بالصور والخاص
المختلفة بان ذلك يستدعي علمه بتفاصيل الاشياك وجزئياتها والقرون الخالية مع كثرتهم
ومعادى مدتهم وبناء عدلهم كيف احاط علمهم وجزايرهم واحوالهم فيكون معنى الجواب ان
علمه تعالى محيط بذلك كله وانه مثبت عند لا يضل ولا يئس **الذي جعل لكم الارض**
سرادقا مرفوع صفة لربى او خير لخدمته او منصوب على المدح وقرا الكوفيين بهذا
كالمدح تمهيدا وهو مصدر يسمى به والباطون مهداد وهوام ما يهدد كالفراس او جمع مهد
وسلك لكم فيها سبلا وجعل لكم فيها سبلا بين الجبال والادوية والبراري تسلكونها
من ارض الى ارض لتتلقوا مشافعيه **وانزل من السماء ماء مطرا فالتزمنا به** عدل به عن لفظ
العينة الى صيغة المتكلم على الحكاية لسلام الله عز وجل بتبني على ظهور ما فيه من الدلالة على كمال
القدرة والحكمة وايدان بانه مطاع شفاذ الاشيا المختلفة لمشيته وعلى هذا نظايره كقوله
الم تر ان الله انزل من السماء ماء فخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها اي خلق السموات والارض
وانزل لكم من السماء ماء فابتننا به جدا من **ازواجنا** اصنافا سميت بذلك لاراد واجها
واخر ان بعض من نبات بيان وصفه لازواجا وكذلك **شئى** وتخلل ان يكون صفة
للنبات فانه من حيث انه مصدر في الاصل يسوي فيه الواحد والجمع وهو جمع شئيت
كربى ومربى اي مستقرات في الصور والاعراض والمناخ يصنع بعض الناس وبعضها
للربى فذلك قال **كلوا وارعوا** **جامدا** وهو حال من ضمير فخرجنا على ارادة القول
اي اخرجنا اصناف النبات فليكن كلوا وارعوا والمعنى معدى لا تنفك علم بالاكل والعلف
اذ ليس فيه ان في ذلك لا ياكل ولا يربي **الذي** لذي العقول الناهية عن اتباع الباطل
وارتكاب القبائح جمع نهيته **منها خلقناكم** فاننا انما اصل خلقنا اول ابايكم واول ميزان
ابنائكم **وبما نعبدهم** بالحب والتعظيم الاجزاء **وسما نخرجكم** تارة اخرى بتأليف اجزاكم
المستقيمة المختلفة بالانواع السابقة ورد الارواح اليها **ولقد اربناهم اياتنا**
بصريات اياها او عرفناهم **كلها** تاركين لشمول الانواع او لشمول الافراد على ان المراد
باليات ايات معجزة هي الايات الشنع المختصة بموسى او انه عليه السلام اراه اياته وعبره
علمه ما لا يدرى من المعجزات **فكذب موسى** فخرنا عناده **وابي الايمان والطاعة لعنوه** قال
اجتنبنا لئلا نخاف من ارضنا ارض مصر **نخرجكم** يا موسى فقد اتحلل وخير ودليل على انه
علم كونه محقا حتى خاف منه على نفسه فان ساحرا لا يقدرون ان يخرج مديكا مثله من ارضه **لئلا نخاف**
نخرجكم مثل نخرجكم فاحمل بيننا وبينك موعدا وعد القول **لا تخلفه عن ولائنا**
فان الاختلاف لا يلائم الزمان والمكان وانتصاب مكانا **يا موسى** بفعل دل عليه المصدر
لانه فانه موصوف او بانه مبدى من موعدا على تقدير مكان صاف اليه وعلى هذا يكون طباق
الجواب في قوله **قال توعدكم يوم الزينة** من حيث المعنى فان يوم الزينة يدل على مكان
مستتر باجماع الناس فيه في ذلك اليوم او احوال مثل مكان موعدكم مكان نادى يوم الزينة
وقري يوم بالنصب وهو ظاهر ان المراد به المصدر ومعنى سوي مستقفا يستوي مسافة

الينا واليك وهو في الفت قوم عدي في الشدود وقرا ابن عامر و عامر و حمزة ويعقوب بالضم
وقيل في يوم الزينة يوم عاشورا او يوم النوروز ويوم عيد كان لهم في كل عام وانما عينه ليظهر
الحق ويظهر الباطل على روس الشهد ويشيع ذلك في الاوطار **وان تخشعوا** **سما** **سما** عطف على
اليوم او يوم الزينة وقري على ما الفاعل بالتأ على خطاب فرعون وياي على ان فيه ضمير اليوم
او ضمير فرعون على الخطاب لقومه **فوقى فرعون** كعادة الملوك **فجمع كبر** ما يكره فيه
يعني الحق والافهم **ثم اتي** بالموعد **قال لهم موسى** **ويلكم لا تقروا على الله كذبا**
بان تدعوا اياته **سحرا** **فليس لكم** **بوعذاب** فيهلككم ويستأصمكم به وقرا حمزة والكسائي وضى
ويعقوب بالضم من الاحياء وهو لغة نجد وتميم والسجدة لغة الحجاز **وقد خاب من اقزى**
كاخاب فرعون فانه اقزى واحال ليعني الملك عليه فلم يبقعه **فتنازعوا** **أمرهم**
بينهم اي تنازعوا الحق في امر موسى حين سمعوا كلامه فقال بعضهم ليس هذا كلام الحق
واسروا الحق بان موسى ان غلبنا ابتغناه او تنازعوا واختلوا فيما يعارضون به
موسى وتنازعوا في السر وقيل الضمير لفرعون وقومه وقوله **قالوا ان هذا بلسان سحران** تفسير
لاسروا الحق كانهم تنازعوا في تلقينه حذرا ان يغلبوا فينبغيه الناس وهذا ان اسم على لغة
السحار من كذب فانهم جعلوا الالف للتثنية واهربوا المشي تقديرا وقيل اسمها ضمير السحار
المخدوف وهذا ان لسحران جزها وقيل ان بمعنى نعم وما بعدها مسترا وخبر وفيها ان اللام
لانه دخل خبر المتبادر وقيل اصله ان هذا السحاران لخدق الضمير وفيه ان الموكد باللام لا يليق
به اخذ وقرا ابو عمرو وان هذين وهو ظاهر وابن كثير وحضرة هذان على انها هي المحفظة
واللام هي المفارقة او الالف واللام بمعنى الا يريدان ان يخرجكم من ارضكم بالاستيلاء
عليها **سحرهما** وبذهبا **يطيقكم المشي** **بمدهم** الذي هو افضل المذاهب باطلا رده به
واعلادينه لقوله اي اخاف ان يبدل دينكم وقيل انادوا اهل طريقتهم وهم بنو اسرائيل
فانهم كانوا ارباب علم فيما بينهم لقول موسى ارسل معنا بني اسرائيل وقيل الطريقة اسم
لوجوه القوم واسمهم من حيث انهم قدوة لغيرهم **فاجمعوا كيدكم** فاربعوه واجعلوه
جمعا عليه لا يتخلف عنه واحد منهم وقرا ابو عمرو فاجتمعوا ويعصده قوله جمع كيد والضمير
في قالوا ان كان للحق فهو قول بعضهم لبعض **ثم اتوا** صغابا مضطعين لانه اعيب في صدور
الرايين قيل كانوا سبعين الفاع كل منهم حبل وعصا واقتلوا عليه اقباله
واحيين **وقد افع اليوم** من استعمل فاز بالمطلوب من غلب ولما اعراض **قالوا**
يا موسى اقمنا ان تلقى واتما ان نكوزاك من لقي اي بعد ما اتوا مراعاة للادب
وان بما بعد منصوب بفعل مضى او مرفوع بخبر محذوف اي احضر الفاك او لا او القانا او
الامر الفاك او القانا **قال بل** **القول** **اقباله** ادب بادب وعدم مبالاة **سحرهم**
واسعا فالي ما هو من اليد من اليد ويذكر الاول في شتم وتغيير النظر الى وجه ابلغ
او لان يبرزوا ما معهم ويسفروا اقصي وسعمهم يظهر الله سلطانه فيقذف بالحق على الباطل
فيدمغه فاذا **اجماهم** **وعصيتهم** **من الله** **من** اي قالوا فاذا احببهم
وهي المفاجأة والتحقيق انما ايضا طريقة تستدعي متعلقا بنفسه او جملة ايضا فالي لكها

حصة بان يكون المعلق فعل لما جاءه والجملة ابتدائية والمعنى فالتقوا افقاها موسى بحمله
وقت تحيل سعي جالهم عصيم من محرم وذلك بانهم لظنوها بالزيتق فلما ضربت عليها الشمس
اضطربت تحيل لانه انها تحرك وقرأ ابن عامر وروح تحيل بالثاء على الاستاد الى ضمير الحال
والعصا وابدال الالف تسعي منه بدل الاشتمال وفري تحيل على اساده الى الله وتحيل
بمعنى تحيل **فأوحى الى نفسه حيلة موسى** فاضربها خوفا من مفاجاتهم به على ما هو مفتحي
بالجملة البشرية او من ان يخاف الناس منك فلا يتبعوه **فلما لا تخف** ما توهمت انك انت
الا علا لتقليل للشعور وتقدس لنفسه مؤكدا بالاستيناف وحرر التحقيق وتكريرا لضمير
وتعريف الجزر واللفظ العلوانه الى على الغلبة الظاهرة وصيغة التفضيل **والتي ما في**
يملكك ايها ولم يقل عصاك تحيرا لها اي لا تحيل بكثرة حيلهم وعصيم والى العوميد
الذي يملكك او تعظيما لها اي لا تحيل بكثرة من الاجرام وعظما فان ما في يملكك هو اعظم
من اسراف لفته **تلقف ما صنعوا** لتلقفه بقدرة الله تعالى واصله لتلقف فخذ فت
احد الى التين وتنا المصارعة تحمل التانيث والخطاب على اسناد الفعل الى السبب
وقرأ ابن عامر بالرفع على الحال او الاستيناف وصف بالجزم والتخفيف على انه من لفتته
بمعنى تلقفته **انما صنعوا** اي الذي ذروا ووافعلوا **كفقد ساحر** وفري
بالنصب على ان ما كافة وهو مفعول صنعوا وخراجه والكساي سحر بمعنى ذي سحر او
بتسمية الساحر سحر على المبالغة او باضافة الكيد الى السحر لبيان كونه علم فقه وانما
وجد الساحران المراد به الجنس المطلق ولذا كان **ولا يفلح الساحر** اي هذا الجنس
ونكر الاول لتكرير المصنف كقولهم **العجاج**
يوم تزي النفوس ما اعدت في سعي دنيا ظالما فذمت
كانه قيل انما صنعوا كيد سحر **حيث ابي** حيث كان وابن اقبل **فالتقى السحرة سجدا**
اي فالتقى فتلقف به فتلقف عند الحق انه ليس بسحر وانما هو من ايات الله ومعنى من يعجز الله
فالتقاهم ذلك على وجوههم سجدا لله توبة عما صنعوا واعتابا وتعظيما لما راوا **قالوا احبنا**
رب هارون وموسى فذم هارون تكبره اولاد فرعون ربي موسى في
صغره فلو اتهم على موسى او قدم ذكره فربما يؤمن ان المراد فرعون وذكر هارون
للاستيعاب روي انهم راوا في سجودهم الجنة ومنازلهم فيها **قال احبهم** له اي لموسى واللام
لتصغير الفعل معنى الاتباع **قل ان اذن لكم في الايمان له انه لكبير** كبير
في منكم **واظلم به** او لا يستاد **ان في علمكم السجدة** وانتم توظفون على ما فعلتم **ولا قطع**
ابن يجره وارجله من خلاف العبد اليميني والرجل اليسرى ومن ابتدائية كان القطع ابتداء
من مخالفة العصى والوع المجرور في حيز النصب على الحال اي لا قطعها فمخالفات وفري
لا قطع ولا صلين بالتخفيف **ولا صلينكم في جذوة** **الحمل** شبه تمكن المصلوب بالجزم
بتمكن المظروف بالظرف وهو اول من صلب **وتعطين** اي لا يرد بنفسه وموسى كقوله
استم له واللام مع الايمان في كتاب الله لغير الله اراد به توضع موسى والهزبه فانه لم
يك من التعذيب في بني وقيل رب موسى الذين اجنوا به **استعد** عذابا وابي واذا ورم عذابا

قالوا

قالوا ان يؤثرك لن تخشرك على ما جانا موسى به ونحو ان يكون الصيغة لما من الينبات
المعجزات الواخحات **والذي عطف على ما جانا او قسم** **فانض ما انت** **فانض ما انت**
قاضيه صانعه او حاكم به **انما تقضي هذه الحياة الدنيا** انما توضع ما يراه وعلم بما يراه
في هذه الدنيا والاخرة خير وابق فهو كالقليل لما فعله والتمهيد لما بعده وفري تقضي هذه
الحياة الدنيا كقولك صبح يوم الجمعة انما بوسنا ليغفر لنا خطايانا من الكفر
والمعاصي وما **اكرهتنا** عليه من السحرية معارضة المعنى روي انهم قالوا الفرعون
ارنا موسى نايما فوجدوه خرقة العصا فقالوا ما هذا يسحر فان السحرا اذا نام نطبل نحن فاني
الايعارضوه والله خير وابق خير ثوابا وابق عقابا **انه ان الامر من بين ربهم** **مجرما**
بان يموت على كفره وعصيانه فان له جهنم لا يكون فيها فيسكن ولا يحيى حياة مهنسة
ومن يات موثقا **قد عمل الصالحات** في الدنيا **فان ياتيكم** **الدرجات العلى** المنازل
الرفيعة **جات عدن** بدل من الدرجات تجري من تحت الايمان **رحاله** **الدرجات العلى** المنازل
فيه معنى الاشارة او الاستقرار **وذلك جزا من تزي** **تظهر** من ادناس الكفر والمعاصي والايام
الثلاث **يحمل** ان يكون من كلام الحق وان يجنون ابتداء كلامه تعالى **واقد او حيا**
الى موسى ان اسر بعبا دي اي من مصر **فأضرب لهم طريقا** **فأضرب لهم** من قولهم ضرب له في قوله
شما او فاحذ من ضرب اللبن اذ اعلم في البحر **يكسبا** **يا بس** مصدر وصف به يقال ليس بسا
وبسا كسم سقا وسقا واذنك وصف به الموت يقال شاة يتبي بتي جف لثا وفري بسا
وهو اما يخفي منه او وصف على فعل كمصعب او جمع يليس كصفت وصف به الواحد مبالغة
كقوله **كان فتود رجل من صبي** **خواب عورا** او معا جيا عا او لتعده معنى فانه جعل
لكل سبط منهم طريقا **لا تخاف** **دركا** حال من الماحر اي انما من ان يدرككم العدو او صفة
ثانية والعابد محذوف وقرأ حمزة لا تخف على انه جواب الامر **ولا تخشى** استيناف اي وانت
لا تخشى او عطف عليه والالف فيه للطلاق كقوله وتظنون بالله الظنونا او حال بالواو
والمعنى ولا تخشى العزف **فاسمع فرعون** **جوده** وذلك ان موسى خرج بهم اول الليل فاضرب
فرعون يذكت فتقتلهم والمعنى فاستمع فرعون نفسه ومعه جنوده فخذف المفعول الثاني
وقيل فاستمع بمعنى فاستمع وبوبه القراءة به والباء للتعدي وقيل الباء مزيدة والمعنى
واستمع جنوده فخلعهم **فغشيهم من ابيهم ما غشيهم** **العين** **جوده** اوله ولم وفيه مبالغة
ووجازة اي غشيهم ما سمعت قصته ولا يعرف كنهه الا الله وفري فغشاهم ما غشاهم اي غشاهم
ما غشاهم والفاعل هو الله او ما غشيهم او فرعون لانه الذي ورطهم للهلاك **واضل فرعون**
قومه **وما هدي** اي اضلهم في الدين وما هداهم وهو غشاهم في قوله وما هديكم الا سبيلا
الرشاد او اضلهم في البحر وما جارا **يا بني اسرائيل** خطاب لهم بعد اخرايم من البحر والهلاك فرعون
على امرا فقلنا او للذين منهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مما فعل بابائهم **قد اجبتكم من وعدكم**
فرعون قومه **ووعدناكم** **حائبا** **المطوور** **الا** **عن** **لما جاء موسى** وانزال التوراة عليه وانما
عدي المواعدة اليهم وهي لموسى اوله وللتسبيعي المختارين للابسة ونزلنا عليه **الحن**
والسلوي يعني في النية **قلنا** **ما رزقناكم** **لذاته** او خلا لانه وراحمه والكساي

قالوا

اجتكم وراعدكم ما رزقكم على التاوفي ووعدهم ووعدهم والابن باجر على الجوار مثل
حجرتهم حزب **ولا رظن** اريد ضميرنا كما لا اخلاص بشكم والتعدي لما حذر الله لكم فيه
كالسرف والبطر والخبث عن المسخى **فجعل عليهم غضبي** فيلزمهم عذابي وتجب لكم في حل الدين اذا
وجب اداءه ومن كل عليه غضبي فقد هوي فقد تزدري وفضل رفع في الهاوية وقرا
الكساي محل وتخلل بالتم من حل اذا تزل **واي لعفار ملين** تاب عن اخلاص الشكر وامني بما
يجب الايمان به **وعمل صالحا** اهدى ثم استقام على الهدى المذكور **وما اعطاك عن قومك**
يا موسى سوال عن سبب العلة ببعض انكارها من حيث انها تقتضيه في نفسها انتم اليها افعال
القوم واهلهم العظيم عليهم فذلك اجاب موسى عن الامرين وقدم جواب الانكار لانه اتم **قال**
هم اولاد علي اري ما تقدم منهم الا تخفي بسيرة لا يعتد بها عادة وليس بيني وبينهم الامسافة
قريبة يتقدم بالرفقة بعضهم بعضا **وعلمك انيك** رب السري فاما المسافة الى احتساب
امرئك والوفاء بهدرك يوجب مرضا نك **قال فانافه فتنافهمك** من بعدك ابتليانهم
بعبادة العجل بعد خروجك من بينهم وم الذي خلفهم مع هرون وكانوا ستمائة الف فما نجا
من عبادة العجل منهم الا اشاعر العا **واصلهم السامري** باخذ العجل والذبح العالي عبادة
وفري واصلهم اي اشدهم ضلالة لانه كان ضالا مضلا وان صح انهم اقاموا على الدين بعد
ذهاب عشرين ليلة وحسبوا بها ما اربعين وقالوا قد اكلنا العدة ثم كان امر العجل
وان بعد الخطاب كان له عند مقدمه الاليس في الآية ما يدل عليه كان ذلك اخبارا من ابيه
عن المرتب بلطف الواقع على عادة فات اصل وقوع النبي ان يكون في علة ومقتضى مشيئة
والسامري منسوب الي قبيلة من بني اسرائيل يقال لها السامرة وقبل كان عجل كرماني
وقيل من اهل باها واسمه موسى بن طغر وكان مياقعا **فرجع موسى الي قومه** بعد مسا
استقر في الاربعين واخذ التوراة **اغضبان اسعفا** حزينا بما فعلوا **قال يا قوم** ما لكم
بشيء رديكم وعدا **سما بان** يعطيتكم التوراة فما هدي ونورا فقال **عليكم العهد**
اي الزمان يعني زمان مغارفة لم ام اردتم **ان كل عليهم** يجب عليهم غضب من ربي
بعبادة ما هو مثل في العباد **فخلفهم مو عدي** وعدة كبر اياي بالثبات على الايمان
بالله والقيام على ما امرتكم به وقيل هو من اخلف وعده اذا وجدته اخلف فيه اي فوجدتم
اخلف في وعدي لخير بالعود بعد الاربعين وهو لا يما سبب الزنيب على السرديد ولا على
الشق الذي يليه ولا جوابهم له **قالوا ما خلفنا مو عديك** بلنا بان مكننا امرنا اذ لو
خالفنا وامرنا ولم يسول لنا السامري لما اخلفناه وقرا نافع وعام بممكننا بالفتح وحزة
والكساي بالضم وثلاثتها في الاصل لغات في مصدر وهي ملكة التي **ولما خلفنا** اورا
ازنيب الله اجمالا من كل العيب التي استقرها عليهم حين همسنا بالخروج من مصر باسم القدس
وقيل استعاروا ليعيد شان لم لم يردوا عند الخروج مخافة ان يعجلوا به وقيل في مسا
القاء البحر على الساجل بعد ان اتموا في خدوع ولعلمهم سحرها اوزارها لانه انما كانت
الغنائم لم تكن على بعد ولا تهم كانوا مستأمنين وليس المستأمن ان ياخذ مال الخريف
منه **وما اري النار** فذلك ان السامري اي ما كان معه روي انهم لما خشيوا

ان العدة قد كملت قال لم السامري انما اخلف موسى ميعادكم لما نعمتم من حلي القوم ومو حرام عليكم
فالرأي ان خمر خمره ونجس فيها نارا ونقد في كل ما معناه ففعلوا وقرا ابو عمرو وحمة والكساي
وابو بكر وروح حملت بالفتح والتخفيف **فاخرج لم** **بمخلا** جسدا من تلك الحلي المذاب له **مخا** او
صوت طرأ العجل فقالوا اي السامري ومن اخلفني اول ما راه **هذا الحكم** والله **موسى**
فلمني اي فتنسبه موسى وذهب يطلبه عند الطور او فتنس السامري ان ترك ما كان عليه من
اطار الايمان **افلا يبرون** افلا يعلمون ان لا يرجع اليهم **فولا** ان لا يرجع اليهم
كلما ولا يرد عليهم جوابا وفري يرجع بالنصب وفيه ضعف لان ان السامرية لا تقع بعنه
افعال اليقين **ولا يملك لم** **ضرو** لا تسع ولا يقدر على انقايعهم واخراهم **واورد قال**
لم هرون من قبل من قبل رجوع موسى وقول السامري كانه اول ما وقع عليه بعض حين طلع
من الجوة يوم ذلك وبادر خذ بيدهم **يا قوم** ما فتنتم به بالعجل وان ربي الرحمن لا يغفر
فا تبعوني واطيعوا امري في الثبات على الدين **قالوا ان** **فخرج** عليه على العجل وعبادته
عاكفين يفتين حتى يرجع اليها موسى وهذا الجواب يورد الوجه الاول **قال يا هارون**
اي قال لم موسى لما رجع ما صنعتك اذ رايتهم صنعوا بعبادة العجل **ان لا تتبعني** ان تتبعني
في الغضب له والمعاملة مع من كفر به او ان تاتي عيني وتكفني ولا مزبذة كافي قومه ما صنعتك
ان لا تتجدد **فصصيت امرى** بالصلابة في الدين والحماة عليه **قال يا ابن امر** خض
الام استغظا فافترقا وقيل لانه كان اخاه من الام والجمهور على انها كانا من ام واب
لا تاتخذ **بميتي** ولا راسي اي شعري ابي قبض عليها تجي اليه من شدة غيظه وفرد غضبه لله
وكان موسى عليه الصلاة والسلام حديدا حسنا متصليا في كل شيء فتمتلك حين رآهم يعبدون
العجل **اي خشيت** ان تقول **فرقت بين** بني اسرائيل لو قانت او فارقت بعضهم بعض
ولم ترتب قولي حين قلت اخلفني في قومي واصح فان الاصلاح كان في حفظ الدماء والهداية
لم يلما ان ترجع اليهم فدارك الامر براك **قال** **ما خطبك** يا سامري **اي** ثم اقبل اليه وقال
له منك ما خطبك اي ما طلبك له وما الذي حملك عليه وهو مصدر خطب الشيء اذا طلبه
قال **تدع** **بما لم يصبروا به** وقرا حزة والكساي بالثبات على الخطاب اي علمت ما لم تعلم
دفطت لما لم تنظروا له وهو ان الرسول الذي جاءك روحاني شخص لا يس اسما الا احياء
اورايت لم يروه وهو ان جبريل جاءك على من احياه وقيل انما عرفه لان ابيه القصة حين ولدته
خوفا من فرعون وكان جبريل يعود حتى استقل **فقبضت قبضة** من ابر الرسول من ثوبه
موطية والقبضة المرة من القبض ما طلق على المتبعض كقرب الامير وفري بالصاد والاول
للاخذ بجميع الكف والشا في الاخذ باطراف الاصابع ونحوها القضم والقضم والرسول جبريل
ولعله لم يبه لانه لم يعرف انه جبريل او اراد ان يبينه على ان الوصف من اربل اليه ليهذب به
الي الطور **فبذره** في الحلي المذاب او يخوف العجل حتى **جني** **ولذلك** **موت** **لي** **رني** **رني**
وحسنه الي **قال** **فاد هب فان** **لك في الحياة** تقوية على ما فعلت ان تقول **لا مسك**
خوفا من ان يمسيك احد فتأخذك الحية ومن مسك فتجاني الناس وتحموك وتكون طريدا
وحيدا كالوحش النافر وفري لا مساس كخار وهو علم للمسة **وان** **لك** **موت** **عدي** في الاخرة

لن يخلقه لن يخلقه الله ويخرج لك في الآخرة بعد ما غابك في الدنيا وقرأ ابن كثير البصر بان
يكسر اللام اي لن يخلقه الواعد اياه وسيأتي له محالة فخذ في المفعول الاول لان المقصود
هو الموعد ونحو ان يكون من اخلف الوعد اذا وجدته خلفا وفري بان يكون على صيغة قوله الله
واربط الى الهك الذي طلب عليه عاقبا ظلمت على عبادته بمقتضى حذف اللام الاولى
خفيفا وفري بكسر الظاء على نقل حركة اللام اليها لحرقة اي بالسداد ويورد قراءة لخرقة
او بالبرد على انما لفت في حرف اذا برد بالمبرد وبعض قراءة لخرقة ثم انفسه لندريه
رحا او جردا وفري بضم السين **لنفسا** فلا يصح منه شي والمقصود من ذلك
زيادة عقوبة واطار غواية المعتبين به لمن له ادنى نظر **لنفسا** المستحق لعبادته
الله الذي لا اله الا هو اذا لا احد يماثله او يدانيه في كمال العلم والقدرة **وسمع**
سبح وسع علمه كلما يصح ان يسمي العمل الذي يصاغ ويحرق وان كان حيا في نفسه كان مثلا
في العبادة وفري وسع فيكون انصاب علما على المفعولية لانه وان استقبل على التحسين
في المشورة لكنه فاعل في المعنى فلما عد في الفعل بالتضعيف الى مفعول لن صار مفعولا
تلك مثل ذلك الاقتصار يعني انما من قصة موسى **نقص عليك من انما قد سبق**
من اخبار الامور الماضية والامم الدارجة تتم لك وزيادة في علمك وتكثير في علمك
وتبينها وتذكيرا للمستعبرين من امتك **وقد ايمانك من لدنا ذكرا** كتابا مستملا
على هذه الاقايص والاحبار حقيقا بالتفكر والاعتبار والشكر فيه للفظ
وقيل ذرا حملا وصينا عظما بين الناس من عرض عنه عن الذكرا الذي هو القرآن
الجامع لوجوه السعادة والنجاة وقيل عن الله **فانه على يوم القيمة** ورزاقه عفو بكة
لغيره فادحة على كفوفه دونه عطاها ورزاقا تسبحة في نقايا المعاني وصعوبة
احاطها بامل الذي قدح اخامل ونقص ظهره او انما عظمتا **حاله** في فيه في الوزر
او في حله فجمع فيه والتوحيد اعرض لهما على المعنى واللفظ **وساء لهم يوم القيمة**
حمد اي يمس لهم وفيه ضيقهم بغير حملا والمخصوص بالذم محذوف اي ساء حملا وزرهم
واللام في لطم للبيان فافيهيت ذلك ولو جعلت ساء معي اخر والضمير انه في فيه للوزر
اشكل امر الامور وصب حملا ولم تعد مزينة معني **يوم القيمة** وقرأ ابو
عمرو والنون على اسناد النعم الى الامم بقطعة له او للسامع وفري بالياء المفتوحة
على ان فيه ضمير الله او ضمير اسرافيل وان لم يرد ذكره لانه المشهور به ذلك وفري في
الصورة وهو جمع صورة وقد سبق بيان ذلك **وشرهم يوم القيمة** وفري في تخرير
المحرمون **ورق** العيون وصعوبة ذلك لان لوزة اسوا الوان العين والبعض
الي العرب لان الروم كانوا اعدي اعداء وهم ورق ولذك قالوا في صفة العدو
اسود الكبد اصعب السبال ورق العين فانه في الاعمي تترك **نقصا**
تقصيرهم في الامور لملاصيرهم من العرب واليهود واخذت في الصور
واخاف ان **سبح** اي في الدنيا يستعصرون مدة ليتم فيها لوزها او
لا يستطاع لهم الاخرة او لتاسيهم على ما عاينوا الشدايد وعلموا انهم يستحقونها على

اضافة في قضا الاوطار واتباع الشهود او في الفري لقوله ويوم تقوم الساعة الى اخر الايات
لن اعلم مما يقولون وهو مدة ليتم اذ يقول الله **لنفسا** بفتح الهمزة اذ يقول الله
ان **لنفسا** اليوم استرجاع لقول من يكون اشدها لانهم واساوا لك من الدنيا
عن ثمال امرقا وقد سابه عنه رجلا من ثقيف فقتل بنفسها **لنفسا** يجعلها كالرمل
ثم يرسل على الرياح فتفرقها فبدرها فبدرها فبدرها فبدرها فبدرها فبدرها فبدرها
من عز ذكره لانه الجبال على كقوله ما ترك على ظهرها من دابة **فاما** خاليا صفتها
مستويا كان اجزاها على صف واحد **لا تری فيها بؤسا ولا امنا** اعوجاجا ولا تنوا
ان تاملت في بالقياس الهندسي وثلاثتها احوال مرتبة فالاولان باعتبار الاحساس
والثالث باعتبار الفئس ولذلك ذكر العوج بالكسر وهو تخش المعاني والامس
وهو التوا للسير وقيل لا تری استيناف بين الحالتين **يوم القيمة** اي يوم اذا نسفت على
اضافة اليوم الى وقت النسف ونحو ان يكون بدلا ثانيا من يوم القيمة **يتبعون**
الداي داي الله الي المحر قبل هو اسرافيل يدعو الناس قايما على صحن بيت المقدس
فيقبلون من كل اوب الى صوته **لا عوج** له لا يعوج له يدعو او لا يعد له عنه **وتسب**
الادوات للرحمن خضعت لمهابته **فلا تسع** **لا تسع** لا تسع الا تسع السقاة الا لمن
اخاف الا بل وقد فسر المفسر تحقيق اقدامهم وقيل **يوم القيمة** لا تسع السقاة الا لمن
اذن له الرحمن الاستئذان من السقاة اي الاشفاة من اذن له او من اعم الخافيل
اي الاذن في ان يسفع له فان السقاة تسفه من على الاول مرفوع بالماء لينة
وعلى الثاني منصوب على المفعولية واذن يحمل ان يكون من الاذن او من الاذن **وروي**
له قوله لما كان عند الله قوله في السقاة او روي لاجله قول الساق في شانه او قوله لاجله
وفي شانه يعلم ما بين ايديهم ما تقدم من الاحوال **وما خلفهم** وما بعدهم مما
يستقبلونه **ولا يحيطون به علما** ولا يحيط علمهم بعلومه وقيل بذاته وقيل الضمير لاجله
الموصول او الجوهها فانهم لم يعلموا جميع ذلك ولا تفصيل ما علموا منه **وعت الوجوه**
الحق اليوم ذلك وخضعت له خضوع العناء وهم الاساري في يد الملك القادر فظاهرها
يقضي اليوم ونحو ان يراد بها وجوه المحرمين فتكون اللام بدل الاضافة ويوسده
وقد خاب من حمل **لما** وهو كمثل الحال والاستئذان بيان ما لاجله عت وجوههم
ومن ايمان الصالحات بعض الطاعات **وهو** **يوم القيمة** من اذ الايمان شرط في صحة الطاعات
وقول الحرات **فلا عاق** فلما منع ثواب مستحق بالوعيد **وما** **ولا كسر**
بنقصان او جزا ظلمه وهضم لانه لم يظلمه ولم يهضمه وفري فلا تخف على النبي
كذلك عطف على ذلك نقص اي مثل ذلك الانزال او مثل انزال هذه الايات المنقصة
للعبد **الوعد** **لنفسا** اعربيا كلة على هذه الوثيرة **وصرفنا** فيه من الوعد مكررا
فيه ايات الوعد **لنفسا** المعاني فتصير التقوي لله **او** **لنفسا** **لنفسا**
عظة واعتبارا حين يستمعونها فينبطهم عنها وهذه النكتة اسند التقوي اليهم والاحاد
الي القرآن **فما** الله في ذاته وصفاته عن جملة الخلق لا يماثل كلامه كلامهم

في قوله تعالى
 ما يقولون وسبح محمد ربك وصلواتك حامدا ربك على هداية ونوفقة او بين هديه عن الشرك
 وسائر ما يصنعون اليه من النفاذ حامدا له على ما ميزك بالهدى معناه فانه المولى للهدى
 كلا قبل طلوع الشمس يعني الجهر وقبل غروبها يعني الظلم والعصر لانه من اجزائها والعصر
 وحسن ومن انشاء الليل وساعة جمع ابي بالكسر والعصر وانما بالغم والمد فنتج
 يعني المغرب والعشا وانما قدر الزمان فيه لاختصاصه بمزيد الفضل فان الغلب فيه
 الجمع والسفاسيل الى الاستراحة فكانت العبادة فيه اجمل ولذلك قال فيه تعالى
 ان ناسية الليل في امره وطا او فريلا واطرافها ركن برصلا في الصبح والمغرب
 ارادة الاختصاص ووجه بلفظ الجمع لان الالباس او اثر صلاة الظهر فانه بها
 الخفف الاول من الارز وهداية النصف الاخير وجمعا باعتبار النصفين اولان
 الارضين او بالنظر في اخر الليل عليك رضى متعلق بسبح اي سجد في هذه الاوقات
 طمعا ان ينال به عزة الله ما به ترضى نفسك وقرا الكساي وابوكري بالبناء للمفعول اي
 برضيك ربك وديتدول عينيك اي نظر عينيك الي ما متعبا به استخسانا له
 ونسبا ان يكون لك مثله اصنافا او اجناسا من الكعبة وتكون ان يكون
 جالسا من الضمير المفعول منه اي الذي متعبا به وهو صنف تعظيم وناسا منهم
 رتبه اعلى من حاله او من اراد جالس مضاف ويؤيد ذلك ما بالضم وهو الزينة والمجبة
 وقرا يعقوب بالغ في لغة كالجسم في اجزاء وجمع راء وهو صنف بانهم راء الدنيا للتعظيم
 وبنو رتبه خلاف ما عليه الموسون الزهاد ليقسم فيه ليلهم وتجرم فيه اولغدهم
 في الاخرة بسببه وراي ربك وما اذخر لك في الاخرة او ما رزقك من الهدى والنبوة
 خسر مما منحهم في الدنيا وراي فانه لا ينقطع واما رزقك بالصحة امره ان يامر
 اهل بيته او التابعين له من امته بالصلاة بعد ما امره بالصلاة على الاستغانة بها
 على خاصته ولا يتموا بما من المعيشة ولا يكتفوا الكفاية البسوة واضطر
 عند رزاقك لا تسالك فان تزيق نفسك ولا الهلك عن رزقك
 واما في فقره نالك لا ير الاخرة والمعاينة المحمودة للتقوى لذوي القربى
 وراي الله عليه الصلاة والسلام كان اذا احب احدا امره بالصلاة
 وبلى هذه الآية وقالوا لا يا ربنا يا ربنا يا ربنا تذك على صدقة في اداء النبوة
 او بآية معجزة انكارا لما جاء به من الايات اوللا عتاده تعنتا وعنادا فانزلهم
 بانبيائه بالقرآن الذي هو ام المعجزات واعظمها وابقا لان حقيقة المعجزة اختصاص
 مدعي مدعي النبوة يتبع من العلم او العمل على وجه خارق للعادة ولا شك ان العلم اصل
 العمل واعلى منه فتراوا النبي اشرا فكذا ما كان من هذا القليل وبنهم ايضا على وجه
 ائمن من وجه اعجاز المعجزة بهذا الباب فقال اولم نعلم ان نبينا في الخلق اولى
 من التوراة والاحليل وسائر الكتب السماوية فان استألفا على ربي ما قبل من العباد

في قوله تعالى
 ما يقولون وسبح محمد ربك وصلواتك حامدا ربك على هداية ونوفقة او بين هديه عن الشرك

ورواه
 عن غير
 الكوفة
 عن
 عن
 عن

ورواه
 عن غير

والاحكام

والاحكام الكلية مع ان الاية بما آتى لم يرها ولم يعلم من علم اعجاز ربي وفيه اشعار بان
 كما يدل على نبوته برهان لما تقدمه من حيث انه معجز وتلك ليست كدليل على جفنة الى ما يهدى
 على جهتها وقرى الصبح بالتحريف وكوأننا أهكنا في بعدا بينكم من قبل هذا والبيضة
 والتميز لا ياتي في معنى الرهان او المراد بالقرآن كقوله اننا لو لا انزلنا
 رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذكر وحشي بالهمز والسبي في الدنيا وحشي
 به خول الشارب يوم القيمة وقد قرى بالبناء للمفعول فلعل اي كل واحد منا ومنكم من يقضي
 منتظما يؤول اليه امرنا وامركم فترخصوا وقرى فمتنعوا فستعلمون من احوال
 الصراط السوي ومن الله في الخلافة ومن في الموصفين للاستقام وحمل الترفع
 بالابتداء ويجوز ان تكون الثانية موصولة بخلاف الاول لعدم العائد فتكون محلى معطوفة
 على محل الجملة الاستهتامة المعلق على الفعل على ان العلم بمعنى المعرفة او على احوال
 او على الصراط او على ان المراد به النبي وعنه عبادة الصلاة والذم من قرأ طه اعطي يوم القيمة
 ثواب المجزين والاضار سورة الانبياء عليهم السلام مائة واحدة وعشرة مكية
 لسم الله الرحمن الرحيم اقرب لكساي حسانا بما لا صفة الا بمضي او عند الله كقوله انهم
 يرونه بعيدا ونراه قريباً وقوله ويستجلبونك بالعذاب وتختلف الله وعدا وان يومنا
 عند ربك كاللحظة مما تغدون اولان كل ما هو اقرب قريب واما البعيد ما انقرض ونحي
 واللام صلة لا قرب او تارك كمد لا صفة واحدة اقرب حساب الناس ثم اقرب
 للناس الحساب ثم اقرب للناس حسابهم وحقا ليقا لكار شهيد بقوله وهم ربي
 غفلة معرضون اي في غفلة عن الحساب عن التفكير فيه وها جزان للضم ويجوز ان يكون
 الظرف حالا من المستكن في معرضون ما ياتيهم في ربي يبينهم عن ستة الغفلة والجملة
 من ربي صفة لذلك لذكر اوصافه ليا لئلا تحذرت تنزيهه ليكر على اسماء الله
 التسمية في يتعظوا وقرى بالرفع حملا على المحل لا استمعون وهم يعقوب يستمعون به
 ويستمعون منه لئلا يغيثهم وقرى اعراضهم عن النظر في الامور والتفكير في العواقب
 يلعبون حال من الواو وكذا لا يفتقروا اي استمعوه جامع بين الاستمارة والتفكير
 والاهول عن التفكير فيه ويجوز ان يكون من واو يلعبون وقراءة الرفع على انه جاز للضمير
 واسر والجوي بالعواقب اخفاها او جعلوها بحيث خفي شأها من التي قبلها يدل
 من الواو في اسر لا بيان انهم ظالمون فيما اسروا به او فاعل له والواو لعلة الجمع
 او مبتدأ والجملة المحذرة خبر واحد وهو اسر والجوي فوضع الموصول موضع تيمنا
 على فعلهم بانه ظلم او منصوب على انهم هل هذا الا لشر من الله اقنا قول السجدة
 وانتم تصدون باسم في موضع نصب مدلا من الجوي او مفعولا لقول عدد كانهم
 استروا بكونه لئلا يفتقروا في ادعاء الرسالة لا عتقاد ان الرسول لا يكون الا ملكا
 واستر مواهبه ان ما جاء به من الخوارق كالقرآن يحرفوا ثروا حصون واما امر وابه تشاورا
 في استنباط ما يهدى امره ويظهر ضلله للناس عامة فلرب يعلم القول في السما والارض
 جبر كان اسرا فضلا عما اسروا به وهو انه من قوله قل انزل الذي يعلم السر السما والارض

ما لفت

القسم وقول الله اكبر طيبة
 والسوا والستار والضمير والتميز
 وهو صفة

في قوله تعالى
 ما يقولون وسبح محمد ربك وصلواتك حامدا ربك على هداية ونوفقة او بين هديه عن الشرك

الذي هو ابلغ من الحسور فيها على ان عبادهم بقلوبهم واما حقيقة بان يستحقوا ان يستحقوا
يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يترهونه ويعظمونه دائما لا يفترون حال من الواو في يسبحون
وهو استئناف او حال من خبر قوله **أَمْ أَحَدُكُمْ بِاللَّهِ** بل الحمد والثناء لا يفترون
أَمْ أَحَدُكُمْ بِاللَّهِ او سئلوا بالالفعل على معنى الابد او فانه ذكر المحمديون
لَمْ يَنْشُرُوا الموتي وهم وان لم يصحوا به لكن لزم من ادعاءهم لها الالهية فان من لوازمها
الاقدار على جميع المكاتب والمراد به جميعهم واليه يتم والمبالغة في ذلك زيد الصبر الموهب
لاخصاصا لا انتشارا **لَوْ كُنَّا فِيهَا آلَ اللَّهِ** عزابه وصف بالآلة لغزرا الاستغناء
لعدم شمول ما قبلها لما بعدهها ودلالة على ملازمة الفيض تكون الالهية فيها دونية والتمرد
ملازمة لكونها مطلقة او مع جلالها على غير كما استثنى بعض جلالها ولا يجوز الرقع على ابدل
لانه مستغرق على الاستغناء ومزوط بان يكون في كلامه غير موجب **لَنْ نَسْتَأْذِنَكَ** لعلنا لما يكون بينهم
من الاختلاف والتمانع فاما ان توافق عليه في المراد تطاردت عليه القدرة وان خالفت
فيه تعاقبت عنه **فَسَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ** الحيط بجميع الاجسام الذي هو محل الابدان
ومناسا المفادير عما يصرفون من اتخاذ الشريك والصاحبة والولد **لَا يَسْأَلُ عَمَّا**
يَعْمَلُ لعظمته وقوة سلطانه وتفرده بالالهية والسلطنة الذاتية **وَلَمْ يَسْأَلُونَ**
لَا يَسْأَلُونَ مستغنون والضمير للالهية او للعباد **أَمْ أَحَدُكُمْ دُونَ اللَّهِ**
كرره استغناء لما لا يقره واستغناء عما لا يقره ونسبته واظهار الجملهم او عن الانكار ما
يكون لهم سند من النقل الى انكار ما يكون لهم دليلا على ما في وجوده والالهية ينشرون الموتي
فاخذوا وهم الالهة لما وجدوا فيهم من خواص الالهية او وجدوا في الكتب الالهية الاخر ما يشهد لهم
فاخذوا وهم متابعين للامر ويعضد ذلك انه رب على الاول ما يدل على فساده عقلا والاني
ما يدل على صاده نقلا **فَسَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ** على ذلك اما من العقل فانه لا يبع القول بما لا
دليل عليه كيف وقد تطافحت على بطلان عقلا ونقلا **هَؤُلَاءِ خَرَجُوا عَنْ دِينٍ** من قبل
من الكتب السماوية فانظر اهل الجحيم في الامم بالوحد والهي عن الاشراك
والتوحيد لما لم يوقف على حقيقة الرسل وانزال الكتب مع الاستدلال فيه بالنقل
ومن على امته ومن قبل الامم المتقدمة وازداده انكر اليهم لانه عظيم وقوي باليتون والاعمال
وبه ومن الجارة على ان يواسم هو طاق العقل وبعدو شبهه **لَمْ يَكُنْ لَهُ**
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بينه وبين الماثل وقوي الحق بالرفع على انه جرحه وفي وسط الشاكيد بين السبب
والمسبب **فَمَنْ مَعَهُمْ** عن التوحيد واتباع الرسل من اجل ذلك **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ**
مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوْحِيَ إِلَيْهِ لا اله الا انا **فَأَعِدُوا** نعم بعد خصيص فان
ذكر من قبل من حيث انه خاتم الانبياء بالوجود بين اظهري وهو الكتب الثلاثة
وَقَالُوا **أَحَدُكُمْ** **وَلَا تَزِلْ فِي حُرَاقَةٍ** قالوا الملائكة بنات الله سبحانه
تزيه له عن ذلك **كُلُّ عِبَادٍ** بل هم عباد من حيث انهم مخلوقون وليسوا باولاد **يُكْفَرُونَ** مغفون
وفيهم تنبيه على مدحض القوم وقوي بالتشديد **لَا يَسْتَفِيدُونَ** **الْقَوِي** لا يقولون شيئا حي
بقوله كما هو دين العبيد المودعين واصله لا يستفيدون فلهذا فتنسب السبق الى الهية

تفسيره يستفادون
او يستفادون
منه

وجعل

الذي هو ابلغ من الحسور فيها على ان عبادهم بقلوبهم واما حقيقة بان يستحقوا ان يستحقوا
يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يترهونه ويعظمونه دائما لا يفترون حال من الواو في يسبحون
وهو استئناف او حال من خبر قوله أَمْ أَحَدُكُمْ بِاللَّهِ بل الحمد والثناء لا يفترون
أَمْ أَحَدُكُمْ بِاللَّهِ او سئلوا بالالفعل على معنى الابد او فانه ذكر المحمديون
لَمْ يَنْشُرُوا الموتي وهم وان لم يصحوا به لكن لزم من ادعاءهم لها الالهية فان من لوازمها
الاقدار على جميع المكاتب والمراد به جميعهم واليه يتم والمبالغة في ذلك زيد الصبر الموهب
لاخصاصا لا انتشارا لَوْ كُنَّا فِيهَا آلَ اللَّهِ عزابه وصف بالآلة لغزرا الاستغناء
لعدم شمول ما قبلها لما بعدهها ودلالة على ملازمة الفيض تكون الالهية فيها دونية والتمرد
ملازمة لكونها مطلقة او مع جلالها على غير كما استثنى بعض جلالها ولا يجوز الرقع على ابدل
لانه مستغرق على الاستغناء ومزوط بان يكون في كلامه غير موجب لَنْ نَسْتَأْذِنَكَ لعلنا لما يكون بينهم
من الاختلاف والتمانع فاما ان توافق عليه في المراد تطاردت عليه القدرة وان خالفت
فيه تعاقبت عنه فَسَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ الحيط بجميع الاجسام الذي هو محل الابدان
ومناسا المفادير عما يصرفون من اتخاذ الشريك والصاحبة والولد لَا يَسْأَلُ عَمَّا
يَعْمَلُ لعظمته وقوة سلطانه وتفرده بالالهية والسلطنة الذاتية وَلَمْ يَسْأَلُونَ
لَا يَسْأَلُونَ مستغنون والضمير للالهية او للعباد أَمْ أَحَدُكُمْ دُونَ اللَّهِ
كرره استغناء لما لا يقره واستغناء عما لا يقره ونسبته واظهار الجملهم او عن الانكار ما
يكون لهم سند من النقل الى انكار ما يكون لهم دليلا على ما في وجوده والالهية ينشرون الموتي
فاخذوا وهم الالهة لما وجدوا فيهم من خواص الالهية او وجدوا في الكتب الالهية الاخر ما يشهد لهم
فاخذوا وهم متابعين للامر ويعضد ذلك انه رب على الاول ما يدل على فساده عقلا والاني
ما يدل على صاده نقلا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ على ذلك اما من العقل فانه لا يبع القول بما لا
دليل عليه كيف وقد تطافحت على بطلان عقلا ونقلا هَؤُلَاءِ خَرَجُوا عَنْ دِينٍ من قبل
من الكتب السماوية فانظر اهل الجحيم في الامم بالوحد والهي عن الاشراك
والتوحيد لما لم يوقف على حقيقة الرسل وانزال الكتب مع الاستدلال فيه بالنقل
ومن على امته ومن قبل الامم المتقدمة وازداده انكر اليهم لانه عظيم وقوي باليتون والاعمال
وبه ومن الجارة على ان يواسم هو طاق العقل وبعدو شبهه لَمْ يَكُنْ لَهُ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بينه وبين الماثل وقوي الحق بالرفع على انه جرحه وفي وسط الشاكيد بين السبب
والمسبب فَمَنْ مَعَهُمْ عن التوحيد واتباع الرسل من اجل ذلك وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ
مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوْحِيَ إِلَيْهِ لا اله الا انا فَأَعِدُوا نعم بعد خصيص فان
ذكر من قبل من حيث انه خاتم الانبياء بالوجود بين اظهري وهو الكتب الثلاثة
وَقَالُوا أَحَدُكُمْ وَلَا تَزِلْ فِي حُرَاقَةٍ قالوا الملائكة بنات الله سبحانه
تزيه له عن ذلك كُلُّ عِبَادٍ بل هم عباد من حيث انهم مخلوقون وليسوا باولاد يُكْفَرُونَ مغفون
وفيهم تنبيه على مدحض القوم وقوي بالتشديد لَا يَسْتَفِيدُونَ الْقَوِي لا يقولون شيئا حي
بقوله كما هو دين العبيد المودعين واصله لا يستفيدون فلهذا فتنسب السبق الى الهية

وجعل القول بحمله وادائه تنبيه على استهجان السبق المعرض به للعلايلين على الله عالم بقوله
وانبت اللام عن الاضافة اختصارا وخافيا عن كل من الضمير وقوي لا يستفوت بالضم من سابقه
فسبقته اسبقه ويتم بامرهم لا يعملون فقط عالم بامرهم به **يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ**
لا يخفى عليه خافية ما قد موافقوا واخروا وهو كالعلة لما قبله والتمهيد لما بعده فانه لا يحاط بهم
بدليل يضبطون انفسهم ويرافقون احوالهم **وَلَا يَسْتَفِيدُونَ** **الْقَوِي** ان يستفادوا به
منه **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ** **عِظَمٌ** ومما به **يَسْتَفِيدُونَ** من تعدون واصل اخشية خوفه تعظيم
وهذا كحق العلم في الاشياء خوفه مع اعتنا فان عدي من معنى اخشية اظهر وان عدي
يعلى فبالعكس **وَمَنْ يَكُنْ مِنْهُمْ** من الملائكة او من الخلائق **إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ** **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ**
يريد به في النبوة وادعائه عن الملائكة وقد يد المشركون منه يد مدعي الربوبية **كَذَلِكَ**
يُخْرِجُ الظَّالِمِينَ من ظلم بالاشراك وادعائه الربوبية **أَوْ يَكُنْ لَهُ** **يَسْأَلُونَ** **أَوْ يَكُنْ لَهُ**
وقرأين كثيرين واوان **السَّيِّئَاتِ وَالْأَرْضِ** **كَأَنَّهُمْ** **يَسْأَلُونَ** **أَوْ يَكُنْ لَهُ**
التم والالتزام اي كائنا سببا واحدا وجفتهم بحجة **فَقِيلَ لَهُمْ** **يَسْأَلُونَ** **أَوْ يَكُنْ لَهُ**
او كانت السموات واحدة ففقتنا بالحيكاات المختلفة حتى صارت افلاكا وقات الارضون
واحدة فجعلت باختلاف كيفية احوالها طبقات واقاليه وقيل كانتا حيث لا فرق بينهما
ففرج وقيل كانتا ترقيا لا يفرق ولا تنبت ففقتنا ميا بالطر واليات فيكون المراد بالسموات
سما الدنيا وجمعها باعتبار الافاق او السموات بأسرها على ان لها مده خلاصا في الامطار
والكثرة وان لم يعلموا ذلك فهم يفتنون من العلم به نظر افان الفتي عارض ففقتوا الي
موش واجب ابدا او بوسط او استغفارا من العلماء مطالعة للكتب وانما قال كانتا
ولم يقل كن لان المراد جماعه السموات وجماعه الارض وقوي زقلا بالنسخ على قدر سببها
رتقا اي مرفوقا كالرفق بمعنى المرفوض **وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ** وخلقنا من الماء كل
حيوان لقوله والله خلق كل دابة من ماء كذلك لانه من اعظم موادها ولغرض احياها السيم
وانتفاعهم بعينه او صيرها لكل شئ حي بسبب من الماء لا يحيي دونه وقوي حيا على انه صفة كل
او يعقون ثاب والظرف لغووا التي مخصوص بالحيوان **أَفَلَا يَرَوْنَ** **أَفَلَا يَرَوْنَ** مع ظهور الايات
وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ ثابثات من رسي اذا ثبت **أَنْ يُكْبِدَ بِهِمْ** كراهة ان يميل
بهم وتضطرب وقيل لئلا تميد فخذف لالامن الالاس **وَجَعَلْنَا فِيهَا الْأَنْهَارَ** و
الرواسي **لِحَاجَاتٍ** لاسانك واسعة وانعام وانما قدم فحاجا وهو وصف ليسير حال
فيدل ضمنا على انه حين خلقها خلقها كذلك او لئلا يبدل منها سبلا فيدل ضمنا على انه خلقها
ووسعي للسائلة مع ما يكون فيه من التوكيد **لَعَلَّهُمْ يَحْسَبُونَ** **أَفَلَا يَرَوْنَ** **وَجَعَلْنَا**
السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا عن وقوع بذرته او الفساد والاخلال الي الوقت المعلوم
بمستية او استراق السمع بالشهيب **وَمِنْ عَمَلِهِ** احوالها الدالة على وجود الصانع
ووجده كمال قدرته وسماي حكمته التي تحسن بعضا ويحترق في على الطبيعة والهي
مُخَوِّصُونَ غير مستغفون **وَمِنْ عَمَلِهِ** **الْقَوِي** **وَالْقَوِي** **وَالْقَوِي** **وَالْقَوِي**
تِلْكَ **الْآيَاتُ** **لِقَوْمٍ** **أَفَلَا يَرَوْنَ** **أَفَلَا يَرَوْنَ** **أَفَلَا يَرَوْنَ** **أَفَلَا يَرَوْنَ**

وجعل القول بحمله وادائه تنبيه على استهجان السبق المعرض به للعلايلين على الله عالم بقوله
وانبت اللام عن الاضافة اختصارا وخافيا عن كل من الضمير وقوي لا يستفوت بالضم من سابقه
فسبقته اسبقه ويتم بامرهم لا يعملون فقط عالم بامرهم به **يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ**
لا يخفى عليه خافية ما قد موافقوا واخروا وهو كالعلة لما قبله والتمهيد لما بعده فانه لا يحاط بهم
بدليل يضبطون انفسهم ويرافقون احوالهم **وَلَا يَسْتَفِيدُونَ** **الْقَوِي** ان يستفادوا به
منه **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ** **عِظَمٌ** ومما به **يَسْتَفِيدُونَ** من تعدون واصل اخشية خوفه تعظيم
وهذا كحق العلم في الاشياء خوفه مع اعتنا فان عدي من معنى اخشية اظهر وان عدي
يعلى فبالعكس **وَمَنْ يَكُنْ مِنْهُمْ** من الملائكة او من الخلائق **إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ** **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ**
يريد به في النبوة وادعائه عن الملائكة وقد يد المشركون منه يد مدعي الربوبية **كَذَلِكَ**
يُخْرِجُ الظَّالِمِينَ من ظلم بالاشراك وادعائه الربوبية **أَوْ يَكُنْ لَهُ** **يَسْأَلُونَ** **أَوْ يَكُنْ لَهُ**
وقرأين كثيرين واوان **السَّيِّئَاتِ وَالْأَرْضِ** **كَأَنَّهُمْ** **يَسْأَلُونَ** **أَوْ يَكُنْ لَهُ**
التم والالتزام اي كائنا سببا واحدا وجفتهم بحجة **فَقِيلَ لَهُمْ** **يَسْأَلُونَ** **أَوْ يَكُنْ لَهُ**
او كانت السموات واحدة ففقتنا بالحيكاات المختلفة حتى صارت افلاكا وقات الارضون
واحدة فجعلت باختلاف كيفية احوالها طبقات واقاليه وقيل كانتا حيث لا فرق بينهما
ففرج وقيل كانتا ترقيا لا يفرق ولا تنبت ففقتنا ميا بالطر واليات فيكون المراد بالسموات
سما الدنيا وجمعها باعتبار الافاق او السموات بأسرها على ان لها مده خلاصا في الامطار
والكثرة وان لم يعلموا ذلك فهم يفتنون من العلم به نظر افان الفتي عارض ففقتوا الي
موش واجب ابدا او بوسط او استغفارا من العلماء مطالعة للكتب وانما قال كانتا
ولم يقل كن لان المراد جماعه السموات وجماعه الارض وقوي زقلا بالنسخ على قدر سببها
رتقا اي مرفوقا كالرفق بمعنى المرفوض **وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ** وخلقنا من الماء كل
حيوان لقوله والله خلق كل دابة من ماء كذلك لانه من اعظم موادها ولغرض احياها السيم
وانتفاعهم بعينه او صيرها لكل شئ حي بسبب من الماء لا يحيي دونه وقوي حيا على انه صفة كل
او يعقون ثاب والظرف لغووا التي مخصوص بالحيوان **أَفَلَا يَرَوْنَ** **أَفَلَا يَرَوْنَ** مع ظهور الايات
وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ ثابثات من رسي اذا ثبت **أَنْ يُكْبِدَ بِهِمْ** كراهة ان يميل
بهم وتضطرب وقيل لئلا تميد فخذف لالامن الالاس **وَجَعَلْنَا فِيهَا الْأَنْهَارَ** و
الرواسي **لِحَاجَاتٍ** لاسانك واسعة وانعام وانما قدم فحاجا وهو وصف ليسير حال
فيدل ضمنا على انه حين خلقها خلقها كذلك او لئلا يبدل منها سبلا فيدل ضمنا على انه خلقها
ووسعي للسائلة مع ما يكون فيه من التوكيد **لَعَلَّهُمْ يَحْسَبُونَ** **أَفَلَا يَرَوْنَ** **وَجَعَلْنَا**
السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا عن وقوع بذرته او الفساد والاخلال الي الوقت المعلوم
بمستية او استراق السمع بالشهيب **وَمِنْ عَمَلِهِ** احوالها الدالة على وجود الصانع
ووجده كمال قدرته وسماي حكمته التي تحسن بعضا ويحترق في على الطبيعة والهي
مُخَوِّصُونَ غير مستغفون **وَمِنْ عَمَلِهِ** **الْقَوِي** **وَالْقَوِي** **وَالْقَوِي** **وَالْقَوِي**
تِلْكَ **الْآيَاتُ** **لِقَوْمٍ** **أَفَلَا يَرَوْنَ** **أَفَلَا يَرَوْنَ** **أَفَلَا يَرَوْنَ** **أَفَلَا يَرَوْنَ**

مطلبه
والاصل
في هذا
المراد
بالسموات
سما الدنيا
وجمعها
باعتبار
الافاق
او السموات
بأسرها
على ان لها
مده خلاصا
في الامطار
والكثرة
وان لم يعلموا
ذلك فهم
يفتنون من
العلم به
نظر افان
الفتي عارض
ففقتوا الي
موش واجب
ابدا او بوسط
او استغفارا
من العلماء
مطالعة
للكتب
وانما قال
كانتا
ولم يقل
كن لان
المراد
جماعه
السموات
وجماعه
الارض
وقوي
زقلا
بالنسخ
على قدر
سببها
رتقا اي
مرفوقا
كالرفق
بمعنى
المرفوض
وجعلنا
من الماء
كل شئ
حي وخلقنا
من الماء
كل حيوان
لقوله
والله
خلق كل
دابة
من ماء
كذلك
لانه من
اعظم
موادها
ولغرض
احياها
السيم
وانتفاعهم
بعينه
او صيرها
لكل شئ
حي بسبب
من الماء
لا يحيي
دونه
وقوي
حيا على
انه صفة
كل
او يعقون
ثاب
والظرف
لغووا
التي
مخصوص
بالحيوان
أَفَلَا
يَرَوْنَ
أَفَلَا
يَرَوْنَ
مع
ظهور
الايات
وَجَعَلْنَا
فِي
الْأَرْضِ
رَوَاسِيَ
ثابثات
من رسي
اذا ثبت
أَنْ يُكْبِدَ
بِهِمْ
كراهة
ان يميل
بهم
وتضطرب
وقيل
لئلا
تميد
فخذف
لالامن
الالاس
وَجَعَلْنَا
فِيهَا
الْأَنْهَارَ
والرواسي
لِحَاجَاتٍ
لاسانك
واسعة
وانعام
وانما
قدم
فحاجا
وهو
وصف
ليسير
حال
فيدل
ضمنا
على
انه
حين
خلقها
خلقها
كذلك
او لئلا
يبدل
منها
سبلا
فيدل
ضمنا
على
انه
خلقها
ووسعي
للسائلة
مع ما
يكون
فيه
من
التوكيد
لَعَلَّهُمْ
يَحْسَبُونَ
أَفَلَا
يَرَوْنَ
وَجَعَلْنَا
السَّمَاءَ
سَقْفًا
مَحْفُوظًا
عن وقوع
بذرته
او الفساد
والاخلال
الي الوقت
المعلوم
بمستية
او استراق
السمع
بالشهيب
وَمِنْ
عَمَلِهِ
احوالها
الدالة
على وجود
الصانع
ووجده
كمال
قدرته
وسماي
حكمته
التي
تحسن
بعضا
ويحترق
في على
الطبيعة
والهي
مُخَوِّصُونَ
غير
مستغفون
وَمِنْ
عَمَلِهِ
الْقَوِي
وَالْقَوِي
وَالْقَوِي
وَالْقَوِي
تِلْكَ
الْآيَاتُ
لِقَوْمٍ
أَفَلَا
يَرَوْنَ
أَفَلَا
يَرَوْنَ
أَفَلَا
يَرَوْنَ
أَفَلَا
يَرَوْنَ

لم يعادهم بتوبتهم ولم يعرف الحال فظن انه قد تم وعرض من ذلك وهو من بنا المغالبة
 للمالعة اولاته اعرضهم بالمال جرة لحق لحق العذاب عندنا وقرى مفضيا **ظن ان**
لن نقد عليه لن نصيق عليه او لن نقضي عليه بالعقوبة من العذر ويعصده انه قرى
 متقلا او لن يعمل فيه قدرنا وقيل هو قليل حاله حال من نحن ان لا يعذر عليه في مراعاة قومه
 من غير انتظار لامرنا او حطه شيطانية سمعت ابي وهم نفسي ظنا للمالعة وقرى بالسبا
 وقرى يعقوب على البنا للمفعول وقرى به متقلا **فنادي به الظلمات** في الظلمة
 الشديدة المظلمة او ظلمات بطن الحوت والحجر والبيل ان لا اله الا انت بانه
 لا اله الا انت **سبحانك** ان يحرك شي **ان كنت من الظالمين** لنفي بالمسادة
 الى المبالغة وعسى النبي صلى الله عليه وسلم حاضرا من ملكوب بيد عو هذا الا استجيب له
فاستجيب له وحيثاه من بان قد فقه الحوت الى الساحل بعد اربع ساعات كان
 في بطنه وقيل ثلاثة ايام والغم لا انتقام وقيل غم الخطية **وكذلك يحيى الموحيين** من
 عموم عو الله فبا بالاضلاص وقرى يحيى فذلك احيا الجماعة النون الثانية فانها غفي مع
 حروف الخم وقرى ابن عامر وابو بكر بن عبد البر اجم على ان اصل يحيى فحذفت النون الثانية كما
 حذفت التاء في نظائرون وهي وان كانت تاء مخدفة اوقع من حرف المضارعة الى المعني
 ولا يتحد فيه اختلاف حركتي النون فان الاء اي الى الحذف اجماع المثلين مع تغذر
 الادغام وامتناع الحذف في تخافي لحرف اللبس وقيل هو ما من جمول السند الى جسيمه
 المصدر وسكن اخره خفيفا ورد بانه لا يستند الى المصدر والمفعول مذكور والماضي
 لا يمكن اخره **وزكريا** **تهدب لونه** **وزكريا** **تهدب لونه** **وزكريا** **تهدب لونه**
 يربني **وانت خير مني** فان لم ترزقي من يربني فلا ابالي به **فاستجيب له**
وهيئ له يحيى **واحكمنا لقدره** **جد ابي احكمنا** **ها للولادة** **بعد عقرها** **اولد زكريا**
 محسن خلقا وكاتب جرة سية **خلق الله** **يعني الموالدين** او المذكورين
 من الانبياء **كانوا يسمعون على اجرات** **يبادرون ابواب الجرات**
ويدعوننا رغبنا **رغب** اذ ي رغب اي رغبين في الثواب راجين للاجابة
 او في الطاعة او خافين العقاب والمعصية **وكانوا يسمعون** **محتنين** **اقف**
 دائمين الوجل والمعي اهتم نالوا ان الله ما يابوا به من احسان **وانني اخصت ذري**
احصت من الاحلال **واحرام يعني مرسم** **مفصلا فيها** في عيسى فيها اي احييناه
 في جوفها وقيل فعلنا الف **من ذري** **من الروح** الذي هو بامرنا وحده او من
 جهة روح جبريل وجعلناها **وانها** اي قصتها او حالها **وذلك قوله** **اي**
للعالمين فان من ناسل عالمنا حتى قال قدرة الصانع تعالى **ان هذه** **ما منكم**
وان الله التوحيد او الاسلام **مستم** التي يجب عليه ان يكونا **اعلا** **واحدة**
من مختلف **فما بين الانبياء** **ولا مشاركة** **لغيرها** في صحة الاشاع وقرى **استكم**
بالنصب **على ابدك** **واما بالرفع** **على اخبر** وقرى بالرفع **على انها خبران** **وانا** **اربط**
لا اله الا عزي **فاستجيبون** **لا عزي** **صرفه الى الغلبة** **الف**

[illegible]

الآن وهو في القطار فما فعل ذلك؟ وسبحان من لا يعلم ما كنا نعلم

المعروف

من علی ابن ابی طالب و علی بن ابی طالب و علی بن ابی طالب و علی بن ابی طالب

والفائدة في عقب البصائر

[illegible][illegible]

این لفظ از اعراسی است غیر از لفظ سیدیا که
 ایسا که بانه فاعل خطا و مجنون و مجنون
 ایست که از این معلوم می شود که
 لفظ خطا را در این کتاب از این معنی
 ایست که می بینیم

بحر

مكتبة
الاسلام

و ما نحن بجمعون

من الحادثة فيها الحقيقة وقساده بظهور المستنصر يادني تامل فان النفوس البشرية وان شذرت
في اصل القوي والادراك لكنها متباينة الاقدام كما ترى في جانب القصص اعتنا لا يعود
عليهم التفكير برادة عكر ان يكون في ظرفه زيادة اعتنا بالتفكير والتفكر في الاسباب
واعلم الاحوال فيكون كذا لا يركب عزم ويجعلون مالا يبين الله علمه واليه استند
بقوله تعالى قل اعلم ان الله يمشي بكم الى ما الهكم اليه واحد **و هو مما يعجب بني اسرائيل**
لنا عابه ون خادمون متقادون كالعباد **فكذبوا بما كانوا امن الله من قبل** بالعرف
في بحر القلزم **ولو انهم آمنوا بالكتاب** النوراء **لكنهم لم يؤمنوا** لعل بني اسرائيل ولا يجوز عود
الذي فيهم من وفاء لان التوراة نزلت بعد اعراقهم **بهمته ون** الى المعارف
والاحكام **وجعلنا ابن مريم وابنه** بولادة اياه من غير ميسس فالله امر واحد
مخف فاليه وجعلنا ابن مريم ابه **يا ايها الذين آمنوا** في الهدى وظهرت منه معجزات آخرة اية
بان ولدته من غير ميسس فحدث الاوكل لاله السابعة عليها **واوينا لها الى ثوبه**
ارض بيت المقدس فانه من رفعة اودسحق او رملة فلسطين او مصر فان قرأها على
الزلي وقرأ ابن عامر وعامر بنعرا كوفي رباوة بالتم والكسر **ذات** في المستقر
من ارض شبيطة وقيل ذات شمار وزرع فان ساكنها يستقرون فيها لاجلها **ومعني**
وما معني ظاهر جار فعل من معني الما اذا جري واصلا الامكان في الشيء ومن الماعون
وهو النفع لانه نفع او معقول من عانة اذا ادركه بعينه لانه لظهوره يدرك بالعيون
وصف ما واصل ذلك لانه اكان لا سباب التنزه وطلب المكان **يا ايها الذين آمنوا**
ان الله قد اخذ منكم البيعة على معنى انهم خوطبوا بذلك دفعة لانهم ارسلوا
في ارضه مختلفة بل على معنى ان كل منهم خوطب به في زمانه فدخل تحت عيني دولا او ليا
او يكون اول كلام ذكر نبينا على ان تهيمه اسباب التتم على ان له خاصة وان اباحة
الطيب لله نبيا شرع قديم واجتاج على ان الرهبانية في رفض الطيبات او حكاية
طاهر يعي وانه وابوا الى الربوة لبقية بالرسول في تناول مازي وقيل المذلة
ولفظ الجمع للتعظيم والطيبات ما يستلزم من المباحات وقيل الحلال الصافي القوام
فالحلال مالا يعي الله فيه والصافي مالا يفسد الله فيه والقوام ما يحسك النفس
ويحفظ العقل **واعملوا الصالحات** فانه المقصود منكم والتابع عند ربكم **الى بما**
تعملون علم فحازكم عليه وان من اي ذلك من العلل فالتقوى او العملوا ان
هذه وقيل انه معطوف على ما قبله من علم وفرا ابن عامر بالحقيقة واكوفيو بالكرمي
الاستيفاء **اممكم امه واحدة** منكم بوجه واحد في العقائد واصول الشرايع
او جماعة من المؤمنين متفقة على الايمان والتوحيد في العبادة ونصب الله على الحال
و انهم فالتقوى في شق العصا وحقائق الله **تقطعوا امرهم** فقطعوا امر دينهم
وجعلوا اديانهم مختلفة او فترقوا وخرقوا امرهم مضروب بنوع الماقتل والتميز والصبر
لما دل عليه الامم من اربابها **و بما قطعناهم** زورا الذي في القرية ويرون القرآن في
فانه حج زبره وهو حال من امرهم او من الواو او معقول ثاب لقطعوا فانه متضمن معنى جعل

وفيل كتاب من زبر الكتاب فيكون معقول لا ثابا او حال من امرهم على تقدير مثل كتب وقري بحقيق
البا كرسل في رسل كل حزب من الحزبين بما لديهم من الدين **فمنهم** مجبون معتقدون انهم
على الحق **فذرهم فيهم** في جهنم شبهة بالما الذي يعز القامة لانهم يقررون فيها اول عيون
فيها وقري في غيرهم حتى حين ان يتكلموا ويؤمنوا **انهم** انما غدرهم به ما عظمهم
وجعله مدد لهم من مال **وبين** بيان لما وليس خبر الله فانه عز معاب عليه وانما المعاب
عليه اعتقادهم ان ذلك خير لهم فحين **نصارى لهم في الجرات** والرابع محذوف والمعني
انهم يسمون ان الذي غدرهم به نصارى به لهم فيما فيه خير فظهر واكثر اصرارهم **بل لا يسعرون** بل
هم كالبكم لا فطنة لهم ولا شعور ليدلوا فيعلموا ان ذلك الامداد استدرج لا سارعة
في الخبز وقري غدرهم على الغيبة وكذا نصارى ونسرع وتخلل ان يكون فيها ضمير الممد به ونسارع
سببا للمفعول **ان الذين لم يمت في حبيبتهم** من خوف عذابه **مستغفون** حذرون
وايقنهم يا ايها الذين آمنوا **يا ايها الذين آمنوا** يتصدون بدلوها والذين هم
منهم لا يتكلمون شر كما جلتها ولا خفيا **والذين يؤتون ما آتوا** يعطون ما اعطوا من
الصداقات وقري يؤتون ما اتوا اي يفعلون ما فعلوه من الطاعات **وقلوا** فيهم وجدة
خاتمة ان لا يتكلم منهم وان لا يقع على الوجه اللان فيوا خذبه **انهم** اي رتبهم **را جعول**
لان مرجعهم اليه او من ان مرجعهم اليه وهو يعلم ما يخفي عليهم او اليك **نصارى** في الجرات
يرغبون في الطاعات استدرجهم فيفسادهم ويسارعون في سبل الجرات الدينية
الموعودة على صالح الاعمال بالمبادرة اليها كقولهم فانما هم الله ثواب الدنيا فيكون اشانا لهم ما
ينفي عن اصداقهم **ومم لها سابقون** لاجلها فاعلوا سبق او سابقون الناس الى الطاعة
او الثواب او الجنة وسابقونها اي سألوا قبل الاخرة حيث عجلت لهم في الدنيا لقوله لهم لها
عاملون **ولا تخلف** نفسا الا **وتسرك** فدر طافا كبريه به التحريض على ما وصف به الصالحين
وتشديد على النفوس **ولدينا كتاب** يعني اللوح او صحيفة الاعمال **ينطق** بالحق بالصدق
لا يوجد فيه ما يخالف الواض **ولهم** لا يظفون بزيادة عتاب وانقصان ثواب **بل فلو** فيهم فلو
التقوى في غرة في غفلة غامرها **منهم** من الذي وصف به هؤلاء او من كتاب اخفظة
ولهم اعمال خبيثة من دون ذلك مجاوزة لما وصفوا به هذه او متخيلة عام عليه
من الشرك **لهم** لها عاملون معتادون فعلا **حتى اذا** اخذنا من فيهم مستغفهم بالعذاب
يعني العقل يوم يدر او اخرج حين دعي عليهم الرسول فقال اللهم استدد وطانك على مضر
ولجعل عليهم سنين كسني يوسف فخطوا حتى اكلوا الحلاب والجيف والعظام المحترقة **اذا هم**
يخبرون فاجاب الصراخ بالاستغاثة وهو جواب الشرط والجملة مبتدأة حتى ويجوز ان يكون الجواب
لا جارا **واليوم** فانه محذوف اي قبل لم لا تجاروا **انهم** ما لا يستعرون
تعليل لئلا ياتي لا جارا فانه لا يتقنم اذا لا تمنعون منا ولا يلحقكم نص ومعونة من جهنما
قد كانت اياتي **نبي علمهم** يعني القرآن **فكنتم على** اعقابكم **تلكم** نفوسهم من من عن
سماواتهم وتصديدها والعمل بها والنكوص الى الرجوع **فمنهم** من استكبر عن العمل واستكبر
واختارهم بانهم قوامه اعمى عن سبق ذم او لا ياتي في المعنى ككافي والى متعلقة بمسكنين

لانه بجني مكذبين اولاد استنكارهم على المسلمين صحت بسبب استماعه اوبقوله **سامرا** اي
شعرون بنذر القرآن والطعن فيه وهو في الاصل مصدر جاء على لفظ الفاعل كالعاصه وفري
سراج سامرو سمار **محمرون** يحتمل من الحجر الفخري اي بجني القطيعة او الهديان اي بغير صوت من
القرآن او عندون في شانه والهجور بالهم الحقيق وويرد الثاني فراه نافع محمرون في الحجر وفري محمرون
على المبالغة **الفرقة** بوزن القواف اي القرآن ليحكموا انه الحق من ربهم باعجاز لفظهم ووضع
مدلوله ام جاعل عالم **باب** ايام الاولين من الرسول والكتاب او من الامم من عذاب الله
فلم يحافوا كما حاف ايام الاقدمين كما سمعيل واعقابهم فامسوا به وكتبه **ام لم يعرفوا رسولهم**
بالامانة والصدق وحسن الخلق وكان العلم مع عدم العلم الي عزاءك مما هو صفة الانبياء
فهم لم يسمعون دعواه لاصد هذه الوجوه اذ لا وجه له غيرها فان انوار الحق قطعها او ظنا
انما يبيح اذ اظهر استماعه كسب النوع او الخوض او كعامل عليه افعي ما يمكن فلم يوجد
ام يقولون به جنة فلما لم يكونوا يعلمون انه ارحم عقلا وانفتحت نظرا **بل جاهلهم الحق**
واكثرهم للهي كارهون لانه خالف شهورهم واعوامهم فذلك انكروا واما فساد الحق بالاكثار
لانه منهم من سرك الايمان استنكارا من توبخ قومه او فقه طائفة وعدم فكرته لا كراهية للحق
ولو انهم ائمنوا بان كان في الواقع الهة شتى **ففسدت السموات والارض ومن فيها**
لما سبق تقريره في قوله لو كان فيها الهة الا الله لنفسه ثاويل لوانع الحق اعوام وانقلب باطلا
لذهب مقام به العالم فلا يبقى ادلوانع الحق الذي جابه مجر هوام وانقلب شركا كما لا اله
بالقيمة والملك العالم من فطر غضبه او لو اتبع الله الهوام بانزال ما يشتهونه من الترتب
والمعاصي خرج من الاوهية ولم يقدرا ان يمسك السموات والارض وهو على العرش **بل**
ايمانهم بغير حق بالكتاب الذي ذكرهم اي وعظهم او حبيبتهم او الذكرا الذي غشه بتوهم
لو ان عندنا ذكر من الاولين وفري بذكرهم **فهم لم يسمعون** لا يسمعون
التي امرتهم قبل ان تقيم قوله ام به جنة **خرجوا** اجرا على ادراك الرسالة **فخرجوا** ربك
رزق في الدنيا وزيادته في العقب **خرج** لسمعة ودوامه فقيه منوهة لك عن عظيم رازا
الداخل يقال كل ما خرج الي عرك والخرج غالب في القرية على الارض فقيه اشعار بالكرسة
والفردم فيكون المولد لك بربه على عطا اله اياه وفرا ابن عامر جرحه وجره والكساي
خرجوا جرحا جرحا **ومخرجوا** اربابا فين تقريره جرحه **وانه** **لقد علموا** الى
اصراط مستقيم فهدى العقول السليمة على استقامته لا عوج فيه يوجب اتهام له واعلم
انه سبحانه وتعالى الزم اجتهاد اهل العلم في هذه الايات بان حفظ مقام ما يودي اليه
الاستنكار والالتزام وبين انتقامها ما عدا آراءه الحق وقلة القطنة **وان الذين لا يؤمنون**
بالآخرة عن الصاد عن الصاد السوي **لما يكون** لعاد لوب عنه فان خوف الآخرة
اخرى ابوانت على طلب الحق وسلوك طريقه **ولو لم يسمعون** **وكيف** **لما** **من** **ضرب** **يعني**
الخط **لجوا** **البوا** **والجوا** **التي** **يج** **طغيانهم** **افراطهم** في الكفر واستنكارهم
عن الحق وعداوة ارسن والمؤمنين **يجهلون** عن الهدى روي الله خطوا حتى
اكلوا الجيف فجا يوسف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استنكر الله والرحم السم

ترجم انك بعقت رحمة للعالمين قتلت الاباء بالسيف والابناء بالجمع ضربت **ولقد اخذناهم**
بالعذاب يعني العقول يوم بدر **فاستنكروا الزم** وما يتضرعون بل قاموا على عنون واستنكارهم
استنكارا استعجالا من الكون لان المفتقر انقل من كون الى كون او اقل مع السكون
استنعت فحمة وليس من عادتهم التخرج وهو استنعتا دعي ما قبله حتى اذا افتحا عليهم با ما عذاب
سدر به يعني الجوع فانه اسد من الاسر والعقل اذا **هم فيه مبلسون** محمرون السون من كالحير
حي جاك اعنام يستعطفك **ومواله** **اي** **النشأ** **التي** **والا** **بصار** **لحسوا** **بما** **نصب**
من الايات **والا** **فقد** **لست** **تفكر** **وايضا** **ونستد** **لوا** **اي** **في** **ذلك** **من** **المنا** **فهم** **الدينية** **والدينية**
فليلا **ما** **تشكرون** **تشكروا** **شكرا** **قليل** **لان** **العين** **في** **شكرها** **استعمالها** **فما** **خلقت** **لا** **جلها**
والاذعان **لما** **عما** **من** **عز** **اسرك** **وما** **صلة** **للتاكيد** **ومواله** **اي** **ذرا** **كم** **في** **الارض** **خلقتكم**
بالناسل **والتي** **تكثر** **ون** **تجفون** **يوم** **القيمة** **بعد** **تفرقكم** **ومواله** **اي** **تجي** **وميت**
وله **اختلاف** **الليل** **والنهار** **مختص** **به** **تعاينه** **لا** **يقد** **عليه** **غير** **فيكون** **ردا** **النسبة** **حقية**
اي **الشمس** **وعجرا** **او** **لامع** **وفضائه** **تعاينه** **او** **استفاض** **احدهما** **از** **ديار** **الآخر** **فلا** **تعتدون**
بالنظر **والناسل** **ان** **الكل** **مسا** **وان** **قد** **رسانتم** **المكان** **كل** **وان** **البعث** **من** **جمل** **و** **فري** **بالسبا**
علي ان الخطاب السابق لتغيب المؤمنين **بل** **قالوا** **اي** **كفار** **مكة** **مثل** **ما** **قال** **الاولون**
ابا **وهم** **من** **دان** **بدينهم** **قالوا** **ايضا** **امتنا** **وكننا** **زبا** **وعظما** **ما** **ابنا** **لمبعوثون** **استبعاد**
ولم **يأمنوا** **انهم** **كانوا** **قبل** **ذلك** **ايضا** **ترا** **با** **تخلقوا** **لعدو** **عدنا** **حق** **وابا** **ونا** **هذه** **من** **قبل**
ان **هذه** **الاساطير** **الا** **وليس** **الا** **اذا** **بينهم** **اي** **كذبوها** **جمع** **اسطورة** **لانه** **يستعمل** **فيما** **يبدون**
كالا **عاجب** **والاد** **ضاحك** **وقيل** **جمع** **اسطار** **جمع** **سطر** **قل** **من** **الارض** **ومن** **فيها** **ان** **كفر**
تعملون **ان** **تم** **من** **اهل** **العلم** **او** **من** **العالمين** **بذلك** **فيكون** **استهانة** **بهم** **وتفسير** **القرط** **جهال** **لهم**
حتى جعلوا مثل هذا الجلي الواضح والزايا لا يعنى لمن له سكة من العلم الكان ولذلك اخبر عن
جوامع قبل ان ينجوا فقال **سيفولون** **لله** **لان** **العقل** **الصرح** **قد** **احط** **بما** **يادي** **نظر** **الي** **الافراد**
بانه **خالقه** **قل** **اي** **بعد** **ما** **قال** **لوه** **افلا** **تذكرون** **فقل** **لهم** **ان** **من** **ظن** **الارض** **من** **فيها** **استدأ**
قد **رعى** **ابجادها** **ثانيا** **فان** **يد** **والخلق** **ليس** **هون** **من** **اعادته** **وفري** **تذكرون** **علي** **الاصول**
قل **من** **رب** **السموات** **السبع** **وبسبب** **الرحم** **ورب** **العرش** **العظيم** **فان** **اعظم** **من** **ذلك**
سيفولون **الله** **وقد** **ابو** **عمر** **ويعقوب** **بغير** **لام** **فيه** **وفيما** **بعد** **علي** **ما** **يقضيه** **لفظ** **السؤال**
قل **افلا** **تتقون** **اعقابهم** **فلا** **تسكروا** **بعض** **مخلوقاته** **ولا** **تستكروا** **قدرته** **علي** **بعض** **مقدورات**
قل **من** **بيد** **مكتوب** **كل** **شي** **ملكه** **عاية** **ما** **يكن** **وقيل** **خزائنه** **وموجبه** **يعني** **من** **ييسر**
ويحرسه **ولا** **يجار** **عليه** **ولا** **يعا** **احد** **ولا** **يمنع** **منه** **وتعديته** **يعني** **لخص** **معنى** **الضرة** **ان** **يتم**
تعملون **سيفولون** **الله** **قل** **فاني** **للمحرون** **من** **اي** **تخدعون** **فقد** **تقرون** **عن** **الرشد** **مع** **ظهور** **الامر**
وتظاهروا **الدلة** **بل** **ايضا** **هم** **بالحق** **من** **الوحد** **والوعد** **بالهشور** **وانهم** **لما** **ذبون** **حيث**
ان **وذلك** **ما** **اخذ** **الله** **من** **ول** **لقد** **سه** **عن** **عائلة** **احد** **وما** **كان** **معة** **من** **الس**
لياسمه **في** **الاولوية** **اذ** **لقد** **صبت** **كل** **شاله** **بما** **خلق** **ولعلي** **بعض** **علي** **بعض** **جواب** **محاجته**
وجزا **الشرط** **حذف** **لدلالة** **ما** **قبله** **عليه** **اي** **لو** **كان** **مع** **الله** **كما** **يقولون** **لقد** **صبت** **كل** **واحد** **منها**

فانهم يقولون ما تقول والعاذ بالله اني العدم ما المعبري فانها ايضا يستصرون قال وفي قوله
الكونيين قل ان لستم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون تصدقون في مقام **الحسنه** انما خلقناكم
عسا فويح على قلوبكم عسا حال يعني علمتم ان ما تقول له اي لم تخلقتم لغير الله واما
خلقناكم لتعبدكم وجزاكم على ايمانكم ومولاكم لا ليل على البعث وانما البعث لا ترجعون معطين
علي انما خلقناكم او عبادكم او محرمه والكساي ويعقوب بن يحيى **فما لي الله الملك الحق**
الذي يحق له الملك مطلقا فان من عداه ملوك بالذات ما لك بالعرض من وجه دون وجه
وفي حال دون حال او الذي لا يزول ملكه **لا اله الا هو** فان من عداه عبيد **رب العرش**
الكرام الذي يحيط بالاجرام وتنزل منه محكمات الافضية والاحكام وتذكر ذلك وصفه بالكرام
او لتسببه الي اكرام الاكرمين وفري بالرفع على انه صفة الرب **ومن يدع مع الله**
الماخر يعبد لا يبرهان له به صفة اخرى لا لازمة فان الباطل لا يبرهان له به
جى بها ان كبره وبنها الحكم عليه بنيتها على ان التدين بما لا دليل عليه على خلافه او اعترافه بين
الشرط والجزاء **فاما حسابه عند رب** فهو محذور من محذور ما يستحقه **انه لا يعلم الكافرون**
ان الشان وفري بالفتح على التعليل او اخبر اي حسابه عدم الفلاح بدلا للسوء بتقريب
فلاح المؤمنين وختم بنى الفلاح على الكافرين ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يستغفرو
ويسئروا **وقل رب اغفر وارحم وانك خير الراحمين** عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة المؤمن بشرية الملائكة بالروح والريحان وما تفرقه عليه عند نزول ملك الموت
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لقد انزلت الي عرش ابائكم من اقامت دخل الجنة ثم قرأ فداخ
المؤمنون حتى ختم العنود وري ان او طوا اخرها من تورا الجنة من عمل ثلاث ايات من
او طوا او انظر ربع من اخرها فداخا وافق **سورة النور** مكية **اشان او اربع وستون**
سورة الرحمن اربع **سورة** اي من سورة او فيما او حينا اليك سورة **انراها** هاضفا
ومن نصبها جلد مغير الساجد فلا يكون له محل الا اذا ذكره او ذكره **وقرئناها** وقرئناها
فيها من الاحكام وشده ابن كثير والوعر وكثرة فرائضها والمفروض عليهم او المبالغة في
انجاء **وانزلنا فيها ايات بينات** واحسان الدلالة **لعلكم تتقون** فتقون المحارم
وفري تخفيف انزال الزانية والزاني اي بما فرضنا او انزلنا حكمها وهو الجلد والتجوزان
يرضعا بالابنة او الخ **فاحلوا كل واحد منهما مائة جلدة** والفا لتضمن معنى الشرط اذ
اللام بمعنى الذي وفري بالنصب على افعال فعل يفسر الظاهر وهو احسن من نصب سورة لاجل
الامر وفري الزان بلا يا واما فداخ الزانية لان الزاني الا غلب يكون بتعريفه للرجل
وعرضه على علة ولان مفسرته تتحقق بالاضافة اليها والجلد ضرب الجلد وهو حكم
تخص من ليس بمخص لما دل عليه ان حد المحصن هو الرجم وزاد الشافعي رضي الله تعالى عنه
عليه تعريب الحرسة لقوله عليه الصلاة والسلام انكر بالكرجل مائة وتغريب عام وليس
الاية ما دفعه لينسخ احدها الاخر فمقبولا او مردودا وله في العبد ثلاثة اقوال والاحصان
بالحرية والبيع والعقل والاختصاص في نكاح صحيح واعتبرت الحنفية الاسلام ايضا وهو مردود
برحمه عليه الصلاة والسلام يهوديين ولا يعارضه من اشرك بالله فليس لمخص اذا المراد

كسر الحرف

افراد او شبهه

منع فضلا عن اول
الذي

قال

المحصن

المحصن الذي يتصل به من العلم ان لستم بمؤمنين بالله واليوم الآخر ولا تأخذتم بما رخصه
في دين الله في طاعته واقامة حده فتعطلوه او تسامحوا فيه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام
لو سرت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها وراى ابن كثير بنحو الخبر وفري بالمد على فعاله **ان كنتم**
تؤمنون بالله واليوم الآخر فان الايمان يقتضي اخذ في طاعة الله والاحكام في اقامة احكامه
وهو من باب التبع **وتيسر** عذابكم طائفة من المؤمنين زيادة في التكليف فان التبع قد يكل
اكثر مما يكل التعذيب والطائفة فرقة يمكن ان يكون من طاف حول التي من الطوف واقلها
ثلاثة او اربعة وقيل واحد او اثنتان والمواد جمع يحصل به التفسير **الزاني لا يكره الا زانية**
او مشرك والزانية لا يكره الا زاني او مشرك اذ الغالب ان المايل الي الزنا لا يرغب
في نكاح الصواح والمسلحة لا يرغب في الصلح فان المشاكلة علة الالفه والضم والخالفة
سبب للفرقة والافراق وكان حق المايلة ان يقال والزانية لا تخرج الا من زان او مشرك
لكن المراد بيان احوال الرجال في الرغبة فيهن لان الآية نزلت في ضعفة المهاجرين لما هموا
ان يتزوجوا بغايا يكرهن انفسهم لينفق عليهم من اكسابهن على عادة الكاهلية ولذلك قدم
الزاني **وجرمه ذلك على المؤمن** لانه لتبنيه بالنكاح وتعرض للهبة وتبني لسؤاله
والظن في النسب وغير ذلك من المفاسد وذلك جر عن التنزيه بالحرمة من ماله وفيه النفي لغير
النهي وقد فري به اي لاجل على التنزيه بل على حقيقته والحرمة على ظاهرها واحكم مخصوص بالسبب
الذي ورد فيه او منسوخ بقوله ولا تكونوا الا يا بني منكم فانه يتناول المسالحات ويؤيد انه عليه
الصلاة والسلام سئل عن ذلك فقال اوله سفاح واخره سحاح واحكام لا يجرم اخلال وقيل
المراد بالسحاح الوطي فيقول الي على الزاني عن الزنا الابزانية والزانية ان لا يني بها الا زان وهو
فاسد **والذين يرمون المحصنات** يقد فوهن بالزنا لوصف المحصنات بالاحصان وذكرهن
عقيب الزواني واعتبار اربعة شهداء بقوله ثم لم ياتوا باربعة شهداء **فاحلوا لهم** جلد
والقد فوهن مثل يافق وبشارب اخرى يوجب التعذيب كقذف غير المحصن والاحصان هما
بالحرية والبيع والعقل والاسلام والعفة عن الزنا ولا فرق فيه بين الذكر والانثى وتخصيص
المحصنات لمخصوص الواقعة او لان قذف النساء اغلب واسيع ولا يستلزم اجتماع الشهود
عند الاداء ولا تعتبر شهادة زوج المقتدوفة خلافا لابي حنيفة رحمه الله تعالى ولكن ضرب اخف
من ضرب الزنا لضعف سببه واحتماله وله ذلك نقص عدده **ولا تقبلوا لهم شهادة** اي شهادة
كانت لا مفر وقيل شهادة في القذف ولا يوقف ذلك على استيفاء الجلد خلافا لابي حنيفة
رحمه الله تعالى فان الامر بالجلد والنهي عن القبول ساس في وقوعها جوابا للشرط لا ترتيب بينهما
فيترتب عليه دفعة كيف وحاله قبل الحد سواء ما بعده امدا ما لم يثبت وعند ابي حنيفة رجم الله
تعالى الي اخره **وان ليكن من الفاسقون** المحكوم بفسقهم **الا الذين تابوا من بعد ذلك**
عن القذف واصحوا اعلم بالنداء ومنه الاستسلام للحد والاستسلام عن المعزوف
والاستئذان راجع الي اصل الحكم وهو تصان الشرط هذه الامور لا يبرمه سقوط الحد به كما قيل
لان من تمام التوبة الاستسلام له او الاستسلام وحمل المستنهي الغيب على الاستئذان
وقيل الي التوب وحمل الجرم على النبل من ثم في لم وقيل الي اخره وحمل النصب لانه من وجب

المحصن

وقيل منقطع متصل بما بعده فان الله عفو رحيم علة للاستئذان والذين يرمون ازر واجلهم
ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم منزلة في هلال بن امية رايد جلاله فرائده وانفسهم به لمن شهدا
او صفته له على ان لا ينجي غير شدة اربعة اشياء وان قالوا بوجوب شهادة اربعة او فاعليم
شهادة اربعة واربع نصب على انه مصدر وفكر فقه مؤخر والكسائي وحقق على انه جنس شدة **بالله**
متعلق بشدة وان لا يفرق وقيل شهادة شدة **انه على الصادقين** اي فيما رماها به من الزنا
واحد على انه قد فارق الجار وكسر ان وعلى العامل عنه باللام تأكيد **والخامسة** والشهادة
الخامسة **ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين** في الرمي وقرا نافع ويعقوب بالخفيف
في الموضوعي هذا العان الرجل وحده سقوط حدة العذف عنه وحصول العرفة بينهما بنفسه فرفة
فمنع عنه بالقول عليه الصلاة والسلام المتلا عتبان لا عتمة ان ابدوا بتفريق الحاكم فرفة
حلال عنه اي حقيقته رحمة الله تعالى ونفي الولد ان يرضى له فيه ويثبت صد الزنا على المصاد
لنوله وتبين **راية العذاب** اي احد ان شهد اربعة اشياء **بالله** **ان الكاذبين**
فيما رما به به **والخامسة** ان لعنة الله عليه ان كان من الصادقين في ذلك ورفع الخامسة
بالابتداء وما بعده ما الخير او بالعطف على ان شهد ونصبها نصب عطفا على اربعة وقرا نافع
ان لعنة الله **ولو لا فضل الله عليكم ورحمة** وان الله تواب جسيم متروك الجواب المتعظيم
اي لغضبه وعاجله بالعقوبة **ان الذين جاؤا بالا فك** بابلغ ما يكون من الكذب وهو
الحرف لا يقول ما يؤك عن وجهه والمطارد ما افك به على عايشة رضى الله تعالى عنها وذلك
انه عليه الصلاة والسلام استجهم في بعض العزوات فاذا في سورة في العقوف بالرحيل فثبت
نقضا الحاجة ثم عادت الى الرجل فثبت صدرها فاذا اعتد من جنس طغارف قد انقطع فرجعت
للتعشيشه وظن الذي كان يرحل ان قد حدث الهوى فرجعت على مطيها وسار فلما عادت الى
منزلها لم تجد احد فجلس في برج الزاكنة وكان صفوان بن عطل السلي قد عرس ورا
اخيها فادع فاصبح عند منزلها فادع فاصبح عند منزلها فادع فاصبح عند منزلها فادع
عصبة منهم جماعة منهم وهي العشرة الى الاربعين وكذلك الكصاية يريد عبد الله بن ابي
وزيد بن رفاعه وحسان بن ثابت ومسح بن اضافة وحمية بن حمي ومن شاعدهم وهو خزان
وقوله **لا تحسبوه** **منهم** مستأنف والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعائشة وصفوان رضى الله تعالى عنهم والها لا فك **بل هو خير لكم** لاكتسابكم به الثواب
العظيم وظهور كراماتكم على الله تعالى بانزال النبي عترته في برانكم وتغيب شأنكم وتتمويل
الوعيد لمن يؤذيكم والشك على من ظن بكم خيرا **لكل احد منهم ما اكتسب من الاثم**
لكل جزا ما اكتسب بعد رماه فيه بمقتضاه **والذي نولي كونه** معظه وقراه يعقوب
بالضم وهو لغة فيه منهم من الخاضعين وهو ابي فانه بداره واذا عده اوة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم او هو حسان ومسح بن اضافة بالفتح بانه شاعه بالفتح به والذي يعني الذين لهم
عذاب عظيم في الآخرة او في الدنيا بان حبلوا وحصاروا اي مطرودا مشهورا بالفاق
وحسان بن ابي ابي الدين ومسح مكشوف البص **ولو لا** صلا اذ جمعته **من المؤمنين**
والمؤمنات ما انفسهم **بما** باقين منهم من المؤمنين لقوله ولا تفرزوا انفسكم وانما عدل فيه

من ان الله

من الخطاب الى الغيبة مبالغة في التوبيخ والشعار بان الايمان يقتضي طم احر من المؤمنين والكف
عن الطعن فيهم وادب الطاعين عنهم فابوهم عن انفسهم وانما جاز للفضل بين لولا وفعله
بالطرف لانه منزل منزلة من حيث انه لا يفتك عنه ولذلك يتبع فيه ما لا يتبع في غيره وذلك
لان ذكر الطرف اهم فان التحصين على ان لا يخلو باوله **وقالوا هدا افك مبين** كما يقول
المستيقن المطلع على الحال **ولو لا جاوا عليه باربعة شهدا** فاذا لم ياتوا بالشهد فاولئك
عند الله هم الخاذلون من جملة المقول تقدير الكونه كذا فان ما لا حجة عليه كذا عند الله تعالى
اي في حكمه ولذلك رتب الله عليه **ولو لا فضل الله عليكم ورحمة** في الدنيا والآخرة **ولو لا هدا**
لاستماع النبي لوجود غيره والحجى لولا فضل الله عليكم في الدنيا با انواع النعمة التي من جملتها الامهال
للمؤمنين ورحمة في الآخرة بالعفو والمغفرة المنة رانكم **للمسك** على اجلها **انضم** ضمهم فيه
عذاب عظيم يستحقونه ولله المجد والجلد اذ طرف لمسك او انضم **تلقونه بالسنتكم** ياخذ
بعضكم بعضا بالسؤال عنه يقال تلقى القوم وتلقفه وتلقه وقرى تتلقونه على الاصل
وتلقونه من لحيته اذ التقه وتلقونه بنسج حرف المضارعة وتلقونه من الفاء بعض على بعض
وتلقونه من الولي واللاق ولحق الكذب وتتلقونه من نطقه اذ اطلبت فوجده **وتقولون**
يا فواهم اي يقولون كلاما محتضا بالا فواه بلامسا عدة من القلوب **فاليقين** **هم به علمه**
لانه ليس ليحل عن علم به في قولك تلقى تعلى يقولون يا فواهم ما ليس به قلوبهم **وكنفون**
لهم سملا لا يتبع له **وهو عند الله عظيم** في الوزر واستجرا اذ اب فنه ثلثة اشبار
مرتبة على ما من الله باليقين الا فك بالسنتكم والتحدث به من غير حق واستصغارهم لذلك
وهو عند الله عظيم **ولو لا** **اذ سمعوه** **قلتم ما يكون** لنا ما ينبغي وما يجب لنا **ان نضركم بهذا** يجوز ان
تكون الاسان الى القول الخصوص وان تكون الى نوعه فان قد افاحا الناس تخم سرعا
فضلا عن تعرض الصدقة ابنة الصدق حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم **سبحانك** يجب
منى يقول ذلك واصلا ان يذكر عند كل شئ تنزيها لله تعالى من ان يصعب عليه منعه من
كرا فاستعمل لكل شئ او تنزيه به من ان تكون حرمة نبية فاجرة فان في رها تنزيه عنه
وتخل بمقتضى الزواج بخلاف كقرها فيكون تقديرا لما قبله **هذا** **بمنا** **عظيم** لعظمة الميوت
عليه فان حجارة الذنوب وعظماها باعتبار متعلقا **يعظم الله ان تقودوا** **المسلمة** كراهة
ان تقودوا او في ان تقودوا **امدا** **امدا** **مع احيا** **مكلنين** **ان كنتم** **مؤمنين** فان الايمان
ينبع عنه وفيه تجميع وتقرير **وبين الله لكم** **الايات** **الدالة** على السابح ومحاسن
الاداب كي تتعظوا وتتأدبوا **والله عليم** بالاحوال كلكم حكمه بداره ولا حور الكشمير
على نبية ولا تقربوه علما ان **الذين يحبون** **يبريرون** **ان تسبح** **ان تسبح** **الفاحشة**
في الذين امنوا لم عذاب لهم في الدنيا والآخرة احد والسبحر الى غير ذلك **والله يعلم**
حاشي الصابر وانتم **لا تقولون** **فما** **قبوا** في الدنيا على جادل عليه الظاهر والله سبحانه وتعالى
يعاقب على ما في القلوب من حب الاشاعة **ولو لا فضل الله عليكم ورحمة** **تكره** **للمسك**
بترك المحاجة باليقين للدلالة على عظم الجريمة ولذا عطفه وان الله رفي رحيم
على حصول فضله ورحمة عليهم وحذف الجواب وهو مستغنى عنه ذكره حرا يا يا الذين احوا

وتعبدوا لقوله

بالتركيب والتحليل ان هذه الادراكات ليست بذاتية والاعمال في هي اذن من مسبب يفيض عليها
وهو الله تعالى ابد او بنو سطر الملائكة والانبيا وذكهم انوارا ويقترب منه قول ابن عباس رضي
ذي نور فيها فم يرون يهتدون واصافته اليها لئلا تدل على سعة اشراقه ولا شتاما على الانوار
الحسية والعقلية وقصور الادراكات البشرية عليها وعلى المعلق بها والمدلول لها مثل نوره
صفة نور البهية السان واصافته اليه بجماله دليل على ان اطلاقه لم يكن على ظاهر كمشكاة
كصفة مشكاة وهي الكوة التي انفاذة **في مصباح** سراج ضخم ثاقب وقيل المشكاة الانبوية في
وسط القنديل والمصباح القليلة المشتعلة **المصباح في حاجة** في تقدير من الزجاجة الزجاجية
كالقوت في معنى يزيل الاكادرة في صفاته وزهرته منسوب الى الدار او فعل كمن يور من الدار
فانه يورض الظلام بنوره او بعض ضوه بعضا من لمعانه الا انه قلب هزبه يابو يور عليه وانه حجرة
ورابي كمن على الاصل وراة ابي بكر والكسائي دري كسريب وقد فري به معكوبا **نور قد من شجرة مباركة**
في قوله اي ابد الشجر المصباح في شجرة الزيتون المتكاثرة بفضله بان رويته دبالته بزيته
وفي ايام النور ووصفها بالرجة ثم ابدال الزيتون عما ينفع لسانا وفراغ وان عامر ووصفها باليا
والث ليعقوب من اوقد وحجرة والكسائي وابوك بك بالث كذا في علي اسناده للزجاجة تحذف
المصاق وفري توفد بمعنى توفد وتوفد تحذف اليه لاجتماع الزبادتين وهو غريب **لا شريعة**
ولا عريسة تقع العريسة على احيا بعد حين بل حيث يقع عليها طول الزمان كالي تكون على فلة او حبرا
واسعة فان ثمة يكون اجمع وزيته اوصفي اولها ثابته في شرق المعجزة وغزلا بل في
وسطها وهو انهم فان زيتونه اجود الزيتون او لا في معنى شرق الشمس على اديمها فتحرقها او مئبها
تغيب عنها اياما في ساو في الحديث لا خير في شجرة ولا نبات في معناه ولا خير في في معنى يكاد ريتها
نفي ولو لم شمس ما راى يكاد يعني بنفسه من غير ان لا تلوته وقرط ويصحه **نور على نور** يضاه
فان نور المصباح راى في انارة ضياء الزيت وزهرته القنديل وضبط المشكاة لاشعته وقد ذكر
في معنى تمثيل وجوه الاول انه تمثيل للهدي الذي دل عليه الايات البينات في جلا معنوا وظهور
ما تضمنته من الهدي بالمعجزة المعجزة او تشبيه للهدي من حيث انه محفوظ بكلمات او ايام الناس
وحيا لا يتم بالمصباح وانما ولي الكاف المشكاة لاشتمالها عليه وتشبيهه او يقي من تشبيهه بالشمس
او تمثيل لما نور الله به قلب المؤمن من المعارف والعلوم بنور المشكاة المضيئة فما من مصباحا وويون
قوة ابن مثل نور المؤمن او تمثيل لما منح الله به عباده من القوي المدركة الحس المرسة الي شوطها
المعاش والمعاد وهي الحاسة التي تدرك الحواس الخمس والحكمة التي تحفظ صور تلك
المحسوسات لتخرجها على القوة العقلية من شاتر العلوية التي تدرك الحقائق الكلية والمفكرة وهي
الي تولد المعقولات لتستخرج ما علم ما لم يعلم والقوة القدسية التي تتجلى بالوافع الغيب واسرار
المفكرات المختصة بالانبيا والاوليا المعينة بقوله تعالى ولكن جعلناه نورا هديا لمن نشاء من عبادنا
بالاشياء المحسوسة المذكورة في الآية وهي المشكاة والزجاجة والمصباح والشجرة والزيت فان الحاسة
كالمشكاة لان محلك كالنوري ووجهها الي الظاهر لا تدرك ما وراءها واصحاب المعقولات لا يادرك
والحكمة كالزجاجة في قبول صور المدركات من الجوانب وضبطها للانوار العقلية وانما رتبها
بشكل علة من المعقولات والعاقلة كالمصباح لا حاشا بالادراكات الكلية والمعارف الالهية

والمفكر

والمفكر كالمشقة المباركة لتأديتها الى ثمرات لا نهاية لها والانبوية المسمى بالزيت الذي هو مادة
المصباح التي لا تكون شريعة ولا غريبة لهورها على الواح الحسية او لوقوعها بين الصور والمعاني
منصفة في العقلين منتفعة من الجانبين والقوة القدسية كالزيت فانها لصفايا وشدة كايها
تكاثر في المعارف من غير تفكر ولا تعلم او تمثيل للقوة العقلية في مراتبها بذلك فانها في حاله عن
العلوم مستعدة لقبولها كالمشكاة ثم تنتقل بالعلوم الضرورية بنوعها احساس الحزبيات
تحيث يمكن من تحصيل النظريات فتصير كالمشكاة متلازمة في نفسها قابلة للانوار وذلك التكن ان
كان تفكر واجتهاد فكل شجرة الزيتون وان كان يا حوس فكالزيت وان كان بقوة قدسية فكالزيت
زيتا يعني لا تكاد وان لم تقبل تلك الوحي والاطام الذي مثله النار من حيث ان العقول تستقل
عنها اذا حصلت لها العلوم بحيث تمكن من استحضارها من حيث كانت كالمصباح فاذا استقرها كان
نورا على نور مهدي الله لنور هذا النور الثاقب من لسان فان الاسباب دون مشيئة لا غية
اذ في تمامه **ويجرب الله الامم** للناس اذ بالمعقول من المحسوس توضحها وبياننا والله بكل
شي علم معقولا كان او محسوسا ظاهرا كان او خفيا وفيه وعد ووعد لمن تدبرها ولمن لم
يكثر في بيوت معتقة بما قبله اي كمشكاة في بعض بيوت او توقد في بيوت فيكون تقييده
تجمل به بما يكون كالمشكاة او مبالغة فيه فان قناديل المساجد تكون اعظم او تمثيلا لصلاة المؤمنين
او ابدالهم بالمساجد ولا ينافي في جمع البيوت وحل المشكاة اذا المراد به ماله هذا الوصف بلا اعتبار
وحدة ولا كثرة او بما جرد وهو نسخ وفيها تكرير موكه لا يبيد كانه من صله ان فلا جعل فيها قبله
او يمحذوف مثل سبحوا في بيوت والمراد به المساجد لان الصفة تلائم وقيل المساجد الثلاثة
والتشبيه للتعظيم اذ الله ان ترفع بالنباء والتعظيم ويذكر فيها اسمه عام فيما ينقضي ذكره حتي
المذكورة في افعاله والمباحة في احكامه **يشرح له فيها بالقدرة والاصا** ينزهونه او يصلون له
في بالقدرة والافعال والعشايا والغد ومعدر اطلق للوقت ولتكن حسن قرآنه بالاصا
وهو جمع اصيلة وقري والاصال وهو الدخول في الاصيل وقرا ابو عمرو وعاصم يسبح بالفتح
على اسناده الي احد الظروف الثلاثة ورفع رجال بما يورده عليه وفري بالثا مكسورة لتأنيث
الجمع ومفتوحا على اسناده الي اوقات العدو **رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع** معاملة راحة
ولا بيع عن ذكر الله مبالغة بالتعظيم بعد التخصيص ان اريد به مطلق المعارضة او بافراد
ما هو اهم من قسم التجارة فان الزرع يتحقق بالبيع ويتوقع في البثا وقيل المراد بالتجارة البشرا
فانه اصلها ومبداها وقيل الجالب لانه الغالب ومنه يقال تجريرة كذا اذا جليه وفيه ايما
بانهم تجار **واخا من الصلاة** عوضه في الاضافة بالثا المعوضة عن العين الساكنة بالاغلا
كقوله واخفوك عدا الاسرا الذي وعدوا وايضا الزكاة ما يجب اخراجه من المال للمستحقين
تخافون يومها مع ما لم عليه من الذكر والطاعة **تثقل في القلوب والابصار** اضطرب
وتغير في المحول او تثقل القلوب من توقع النجاة وخوف الهلاك والابصار من اي ناحية توجه
هم وبوئي كتابهم **يشرح الله** متعلق بيسع او تلهيهم او تخافون **احسن ما علموا** احسن
جزا ما علموا الموعود لهم من الجنة **ويزيدهم** من فضله اسما لم تقدم على عام ولم يخل بالهم
والله يوزن من **يثا** **يحيى** تقرير للزيادة وتبيينه على كمال القدرة ونفاذ المشيئة

وجوابه ان المراد به المعهودون الذين جعلوا قسميها لهما فليست فيهم كذبت
بين الله تعالى والله عليه حكم كرهنا كما او بالحق في الامر بالاستيذان والفرار عن الناس
الجارين الى قعر عن الحيفه لاجل اللاني لا يرجون نكاحا لا يطعمون فيه كبرهن فليس عليهم
حاشا في جرح اي الشيا الظاهرة كاجلاب والفتنة في الله في الحق اعد
بعض الناس اولو صفة في جرح بزيئة بظهورات زينة مما امر باخفاية في قوله ولا يدين
زينة من اصل التبرج التكلف في الظاهر ما يخفى من قوم سيفة بارجة لا غطا عليها والبرج سعة
العين حيث يرى بياضا محظا سوادها كذا لا يجب فيه شي الا انه حش يكشف المرأة زينة ما
وجاسه لرجال وان يستعفف من الوضوء لانه بعد عن التمه والله سمع
لحقهم للرجال عليهم بقصودهم ليس على الاغني حرج ولا على الايسر حرج ولا
على المريض حرج نبي لما كانوا يخرجون من مواكبة الاحتجاج من استعد ارم او اكلهم من بيت
من يرفع اليهم المفتاح ويبيعهم القسط فيه اذا خرج الى الغزو وخلقهم على المنازل فحاشا ان لا
يكون ذلك من طب فلب او من اجابة من يدعون الى بيوت ابائهم واولادهم واقاربهم فيطعمونهم
كرامة ان لا يكونوا كالا عليهم وهذا اذا علم رضى صاحب البيت باذن او قرينة او كان في اول
الاسلام ثم نسخ بحقه لانه خلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام ولا ينزل في الحج
عنهم في القعود عن الجاه وهو لا يلازم ما قبله وما بعد ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم
من البيوت التي فيها ارواحكم ومواكم فيدخل فيها بيوت الاولاد ولان بيت الولد كبيت
لعله عليه الصلاة والسلامات ومالك لا يملكه وفوله عليه الصلاة والسلام ان
اطيب ما ياكل المرء من كسبه وان ولد من كسبه او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم او بيوت
احوالكم او بيوت اخوانكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخواتكم او بيوت
خالكم او ما ملكت يداكم وهو ما يكون تحت ايديكم وتحتكم من صبيحة او ماسية وكاليد
او حفظا وقيل بيوت الماليك والمناجيج مع منع ومو ما ينفع به وفري مفتاحه او صدق
او بيوت صديقكم فانه رضى بالتسقط في اموالهم واترهم وهو يقع على الواحد والجمع كاجل
هذا كله انما يكون اذا علم رضى صاحب البيت باذن او قرينة ولذلك خصصه في قوله فانهم
يعتاد التسقط بينهم او كان اول الاسلام فتسقط فلا احتياج للحقنة به على ان لا قطع برفق
مال الحرم ليس عليهم جناح ان تاكلوا جميعا او اشخاصا مجتمعين او متفرقين
ترك في بيوتهم بنحو وزلت من كانه كانوا يخرجون ان ياكل الرجل وحده او قوم من الانصار
اذ انزل بهم ضيوف لا ياكلون الا معه او قوم يخرجون عن الاجتماع لاختلاف الطعام في القترزة
والتمه فاذا دخلت بيوت من هذه البيوت فسلوا على انفسهم عيال اهلها الذين هم منكم
دينار قرابة حجة من عند الله شايئة باع مشروعة من لونه ويجوز ان يكون صلته لهية فانه
طلب حياء وهو من عنده وانصافه بالمصدر لا بالمعنى التسليم مباركة لانه يبرجى بالزيادة
الحز والتواب حبيبة تطيب النفس وتسبح وعن النبي صلى الله عليه واله انه عليه الصلاة
والسلام قال من لم يبيت احد من امي فسلم عليه بطل عمره واذا دخلت بيتك فسلم عليهم
يكثر خيريتك وحمل صلاة الضحى فاصلاة الابرار الاوابين كذا

في السلام

كون ثاك لمزيد التاكيد وتتم الاحكام الخمسة بموافق الاولين بما هو المقتضى له وهذا انما
هو المقصود منه فقال لعلمهم يحفلون اي الحق والجزية الامور انما المومنون اي الكاملون
في الايمان الذين امنوا بالله ورسوله من جميع قلوبهم واذا كانوا معه على امر جامع كالجمعة
والاعياد والحروب والمساورة في الامور وصف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليرتد هيبوا
حتى يستأذنه يستأذنه نوارسول الله صلى الله عليه وسلم في اذن لهم واعتباره في كمال الايمان
لانه المصدت بعقبة والحمير للخص فيه والمكافق فان دبره القليل والفرار ولتغيط
الجرم الذهاب عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذنه وذلك اعاده موكره على اسلوب
ابلق فقال ان الذين يستأذنونك اولى بك من الذين لم يستأذنوا من الله ورسوله فانه يفتد
ان المستأذنين من اهل البيت وان اذهب بيزاذن ليس ذلك فان استأذنونك بعض
شأنهم ما يعرضهم من المهام وفيه ايضا سبالة وتضييق الامر فاذن لمن شئت منهم تفويض
للامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل به على ان بعض الاحكام مفوضة الي رايه
وان مع ذلك قيد المشيئة لعله بعد فقه وكان المعنى فاذن لمن علت ان له عذرا واستغفر
لهم الله بعد الاذن فان الاستيذان ولو لعذر قصور لانه تقدم الامر الدنيا على امر الدين
ان الله يغفر لفرطات العباد رجيم بالنفس عليهم لا تجلوا دعا الرسول بينكم
كدعائه فيكم بعضا لا تقتبسوا دعاءه اياكم على دعاء بعضكم بعضا في جوار الاعراض والمساهلة
في الاجابة والرجوع بيزاذن فان المبادرة الى اجابة واجبة والمراعاة بيزاذنه محرومة وقيل
لا تجلوا دعاءه وتسميته كذا بعضكم بعضا باسمه ورفع الصوت به والنبا ورا الحجرة ولكن
بلغته المعظم مثل يا بني الله ويا رسول الله مع التوقير والتواضع وحفظ الصوت ولا تجلوا
دعاه عليهم كدعاه بعضكم على بعض فلا تبا لواجبه فان دعاه مستجاب ولا تجلوا دعاءه
كدعاهكم كدعاهكم كبركم بحبيبه من ذريته احرى فان دعاه موجبا فليعلم الله الذين
يتسللون منهم يتسللون قليلا من الجماعة ويظلم تسلي تدن ويدخلوا اذا ملاوذة بان
يستتر بعضكم بعضا او يكون بمن يؤذن له فيطلق معه كانه تابعه واستصافه على الحال وفري
بالفتح فليجوز الذين يحلون على امرهم فليكون امر بترك مقتضاه ويذهبون سمنا خلاف
سمته وعن لينة معني الاعراض او يجردون عن امر دون المومنين من خالفه عن الامر
اذا صد عنه دونه وحذف المفعول لان المقصود بيان الخالف والمخالفة عنه والضمير لله فان
الامر له حقيقة او الرسول فانه المقصود بالذكر ان نصيبهم فنة محنة في الدنيا او يصليهم
عذاب الله في الآخرة واستدل به على ان الامر للوجوب فانه يدل على ترك مقتضى الامر مقتضى
لاحد العذابين فان الامر بالمحذ عنه يدل على حسنة المشروط بتمام مقتضى له وذلك
ليستلزم الوجوب الا ان الله حاشي السوء وحاشي الارض قد يعلم ما انتم عليه اي المكلفون
من مخالفة والموافقة والنفاق والاحلاس واعماله عليه بعد لك كيد الوعيد ويوم
يرجعون اليه يوم يرجع المنافقون اليه ليجزوا جزا ان يكون الخطاب ايضا مخصوصا به
على طريق الانقاص فينبغي ان يعلموا من سوء الاعمال بالتوبخ والمجازاة عليه والله بلي
عامة لا تخفى خافية عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم من سورة النور اعطى من الاجر عشرين

في جرح
في جرح

بعد كل يوم ومومنة فيما بقي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة الفرقان مكية وابها سبع وتسعون آية
اسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي نزل الفرقان على عبد
او تزايد على كل شيء وتعالى عنه في صفاته وافعاله فان البركة تتحقق معنى الزيادة وتزينة
على انزال الفرقان لما فيه من كبر الخيرة او دلالة على تعاليه وقيل دام من بركة الطير على الماء
ومنه البركة له وام الماء فيها وهو لا يتصرف فيه ولا يستعمل الا لله تعالى والفرقان مصدر
فرق بين السنين اذ الفصل بينهما يسمى به القرآن لفصله بين الحق والباطل بتقريره او الحق والمبطل
بالحجاء او كونه مفصولا بعضه عن بعض في الانزال وقوي على عباده ولم يزل الله صلى الله
عليه وسلم واسم لقوله تعالى لقد انزلنا اليكم او الانبياء على ان الفرقان اسم جنس لكاتب
السموية **يبلون** العبد او الفرقان **للعاطلين** للحق والانس **نذيرا** من ذرا او انذارا
كالنذر بمعنى التحذير من ان لا يكون معلومة بكونه لغوة دليلها اجري مجرى المعلوم
وجعل له صلة الذي له **سكن السموات والارض** بدل من الاول او مدح برفعه او مضمون
ولم يحمده ولد اكرم الضاري **ولم يكن له شرك في الملك** كقول النبوة ائمت له الملك
مطلقا وفي ما يقوم مقامه وما يقاومه فيه ثم نبه على ما يدل عليه فقال **وخلق كل شيء**
احده احدنا مراعي فيه التقدير حسب ارادة كلفة الانسان من مواد مخصوصة وصورة معينة
فقدرة تقدير وقدره وهما لما اراد منه من اخصايص والافعال كهيئة الانسان للادراك
والفهم والنظر في السيرة والاستنباط للصانع المستوعبة ومزاولة الاعمال المختلفة الى غير
ذلك او قدره لبقائه اجل مسمى وقد يطلق الخلق لحد الاتحاد من غير ان يوجه الاستفاد
فيكون المعنى واحد كل شيء مقدرة في اجزائه حتى لا يكون متفقا **واحد** واحد الله
لما تضمنت الامارات التوحيد والنبوة اخذوا الردي على الخلق فيها **لا تخلقون شيئا**
وهو خلقهم لان عبد الله يتم بخلقهم ويصورونهم ولا يمكن ان لا يستطيعون لانفسهم
دفع ضرر ولا نفع ولا جلب نفع **ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا** ولا يمكن
امانة احد واحدا لو لا بعثته ثانيا ومن كان كذلك فمعزل عن الالهية لعرايه عن اوزارها
وانضافه بما يشاهد فيه تنبيه على ان الاله لا يكون قورا على البعث والجزاء **وقال**
لنبي خفوا ان هذا الايات كذب مصر وقاعن وجهه **اقتراما** اختلقه **اعانه**
عليه يوم اخرون اي الهو دقاتهم يلقون اليه اخبار الامم وهو يعبر عنه بعبارة وقد سبق
في قوله انما يعلم بشر **فقد جاء وظلما** وهو جعل الكلام المعجزا فكما تخلفا متلفعا من اليهود
واورابنسبة ما هو بري منه اليه واي وجا لطيفان على فعل فيعد بان تعديه
قالوا اساطير من دهر ما سطر المحققون **انهم** كتبها لنفسه واستكتبها وقوي على
لغة المفعول لانه امر واحد اكتسب كاتبة له خذف اللام واخفى الفعل الى الضم فصار
اكتسب اياه كاتبة خذف الفاعل وبنى الفعل للضم فاستقر فيه **فمن علمه بكوة**
واصلا ليعلم ان الله ما يقدر ان يكون من الكتاب او يكتب **قل انزلته الذي يعلم**
السر والعلانية **والارض** لانه اخبر عن اخبر بفصاحته وتضمنه اخبارا عن معانيات

وكان

وقيل جاز
وغا

مستقلة

مستقلة واشياء تكون لا يعلم الا عالم الاسرار فكيف جعلونه اساطير اولين ان كان
عفورا رجما فذلك لا يجعل في عقوبكم على ما تقولون مع كمال عذرة عليا واستحقاقكم ان
يصب عليكم العذاب صبا **وقالوا ما هذه الا رسول ما هذه الا الذي يزعم الرسالة وفيه**
استهانة وتكميل **ياكل الطعام** كانا كل **ويحيي في الاسواق** تطلب المعاش كما ينبغي والمعنى
ان يصح دعواه لما باله حاله حالنا وذلك لعظم وقصور نظير عن المحسوسات كما اشار اليه تعالى
بقوله انما انا بشر ليس باور حسيانية وانما هو باور ان حسيانية كما اشار اليه تعالى بقوله انما انا
بشر مثلكم وحي الي انما الحكم الله واحد لولا انزل اليه **ملك فيكون معه** ثم نزل النعمان
صدقه بصدق الملك **او يلقى اليه كثر** فيستظهر به ويستغنى عن تحصيل المعاش **او يكون**
له جنة ياكل منها هذه اعلى سبل التزل اي ان لم يلق اليه كثر فلا اقل من ان يكون له بيستان
كما لله تعالى والمياسير فيتعين برعيه **وقال الظالمون** وضع الظالمين موضع غيرهم
تسميلا عليهم باظهارهم فينا **لو ان تنبعث** ما تنبعثون **الارجل** **ههنا** سحر فغلب على عقله
وقيل ذا بحر وهو الرثية اي لشر لا يمكن انظر كيف ضربوا لك **الاشكال** اي قالوا فيك
الاقوال الشاذة واخر عوايك الاحوال النادرة **فضلوا** عن الطريق الموصل الى معرفة خفاص
الغيب والتميز بينه وبين النبي فخطوا خطا عسوا فلا يستطيعون سبيلا الى الفتح في بنيتك
الى الرشد والهدى **تبارك الذي انشا جعل لك في الدنيا خيرا من ذلك مما قالوا لكن**
اخره الى الاخرة لانه خير وابق جنانا جزى من **الحق** **الا** **لا** **يبدل** من خيرا **وتجعل لك نصورا**
عطف على محل الجزاء وقراءة ابن كثير وابن عاصم وابوبكر بالرفع لان الشرط اذا كان ماضيا جاز في
جزائه الجزم والرفع كقولهم وان انا ههنا خليل يوم مسيلة يقول لا غائب مالي ولا حرم
وتجوز ان يكون استينافا بوعده ما يكون له في الاخرة وقوي بالنصب على انه جواب **يا** **كذبا**
بالساعة فقصر الظاهر من الخطام الدنيوية وظنوا ان الكرامة انما هي بالمال فطعنوا فيك
او قد نك كذبوك لما لم يخلوا من المطاعن الفاسدة او كيف يدتفون الى هذا الجواب ويصدقونك
بما وعد الله لك في الاخرة او فلا تنجب عن تكذيبهم اياك فانه اعجب منه **واعتدنا** **للمزكذب**
بالساعة سعة انار شديدة الاستعداد وقيل هو اسم جنس فيكون صفة باعتبار المكان
اذا راها ثم اذا كانت بمراي منه لقوله عليه السلام الخيبة لا مراهي فالله اي لا يتقاربان بحيث
تكون احدهما بمراي من الاخر على الجواز والتأنيث لانه بمعنى السار في جنم **من كان يعبد**
هوا فني ما يمكن ان يري منه **سمعوا لها نقيضا** **ورقيرا** صوت تغنيظ شبه صوت غليظا
بصوت المغنيظا ورقيره وهو صوت يسمع من جوفه ههنا وان الحياة لما لم تكن مسروطة عندنا
بالنية امكن ان نحقق الله فيها حياة فستعطي ويزفر وقيل ان ذلك لربا ببيتا فتنسب لها
على حد المضاف **واذا القوا منها منا في مكان** ومما بين تقدم فصار حالا **صيتقا**
لزيادة العذاب فان الكرب مع الضيق والروح مع السعة ولذلك وصف الله تعالى الجنة
بان عرضا كعرض السموات والارض **ثمرتين** قرنت ايديهم الي اعناقهم بالسلاسل **دعوا**
ههنا لك في ذلك المكان **ثورا** ههنا كالا يمتنون الهلاك وينادون فيقولون **يا** **ثورا** **ههنا**
حيثك لانه **دعوا** **ثورا** **واصرا** اي يقال لم ذلك **وادعوا** **ثورا** **ثورا** لان عذابكم

بقوله

وقرآن كثر ضياعا يكون اياه

وقت

الواع كثيرة وكل نوع من شهور السنة اوله بحد لثوبه تعالى كلما نجت جلودهم به لثامهم
جلودهم ما يذوقوا العذاب اوله لا ينقطع فتوى كل يوم **قل ذلك حرام حنة الخلد**
الى وحيه المنقون الاشارة الى العذاب والاستقام والتفصيل والتزديد للتقريب
مع التمسك الى الكثرة والجنة والراج الى الموصول محذوف واصافة الجنة الى الخلد للحد والدلالة
على طولها والتميز عن جنات الدنيا كانت لم في علم الله واللوح اوله ما وعد في حقيقته كالواقع
حيزا على العالم بالوعد ومصير المتقين اليه ولا عتقا كونه جزا لم ان يتفضل به على غيرهم
برضام مع جواز ان يراد بالمتقين من يتقوا الكفر والشك في الله في مقابلتهم لهم فيما يمشون
من النعم ولعله يقتصر على طائفة على ما يبين برتبة اذ الظاهر ان النافذ لا يترك شيئا
والكامل ما يشتمل وفيه تنبيه على ان كل المراد لا يحصل الا في الجنة **خالد بن** حال من احب
صايرهم **كان على ربك وعدا مسلولا** العزة كان لما يشاء والوعد الوعد الوعد واي كان
ذلك موعودا حقيقة بان يمشي ويطلب او مسولا يسال الله عن عايدهم ربنا واستماوعه
على رسلك والملائكة يقولون ربنا وادخلهم جنات عدن بالي وعده ثم وعاني على من معي الوجوب
لاستماع الخلف في وعده ولا يلزم حنة الا الى الاجاز فان تعلق الارادة بالموعود مقدم
على الوعد الموجب للاجاز **ويوم خسرهم** خسرهم في كبر الشين وقران كبر ويعقوب وحسب
باليا وما يعبرون **من دون الله** مع كل معبود سواه واستمالا لان صفه ام ولذلك
يطلق لكل ثم يري ولا يعرف اوله ان يري الوصف كانه قتل ومعبودهم او التغلب للاصنام
تجرا او اعتبار العلية عبادها او تحض للملائكة وعزير والمسيح لقرينة السؤال والجواب
او الاصنام يظن الله تعالى او تكلم بلسان الخال كاقبل في كلام الاديوي والارجل **فيقول**
اي المعبودين وهو على تكوير الخطاب وقران عامر بالنون **انتم اضللت عبادي ههنا هم**
صلى السبل لا خلاهم بالنظر العجم واعراضهم عن المبدأ النصح وهو استقام تقرب
وبينة للعبادة واصل اضللتهم صلووا في التزم ليلى خوف الاستقام المقصود بالسؤال
وهو المتولي للعقل دون لانه لا شبهة فيه والا لما توجه العقاب وحذف صله ضل بلبانة
قلوا سبحانك تجسما مما قيل لهم اما ملائكة وانبيا معصومون او محمدات لاقته رعي
اي او اشعار بانهم الموصومون بتبسيم وتوحيد فكيف يليق بهم اضلال عبده او تنزيها
لله تعالى عن الاضداد **ما ان ينسج ما يصح لنا ان نخذ من دونك** من اوليا للعصمة
اولهم القدرة فكيف يصح لنا ان نعوذ بربنا ان يتولى اعداد دونك وقرى متخذ على السبأ
للمفعول من اخذ الذي له مفعولان لقوله تعالى واخذ الله ابراهيم خليله ومفعوله
الثاني من اوليا ومن التبقيض وعلى الاول مزبدة لما ليد النقي **ولكن مدقتم واباهم**
بانواع النعم ستقر في الشهور **حي تنسوا الذكركم** خفوا عن ذكركم او التذكركم
لا لا يذكروا الله بربانياتكم وهو نسبة الضلال اليهم من حيث بكسبهم واستادهم الي مسا
افعل الله بهم خذلهم عليه وهو عين ما ذهبنا اليه فلا ينفذ حجة علينا للمعنة **وكاونا في قضايك**
اقواما هاتين مصدر وصف به ولذلك يتوي فيه الواحد والجمع اوجهم بابر كعاب
وعود **فقد كذبكم** انتم انتم الى العبد في الاحتياج ولا لزوم على مصدر حذف القول

والمعنى

والمعنى فقد كذبكم المعبودون بما تقولون في قولكم انهم الهة او صولا اضلونا والبايعي في اوج
المجور ويد من الضمير وعن ابن كثير بالياء اي كذبكم بقولهم سبحانك ما كان ينبغي لنا **فما**
يستطيعون اي المعبودون وقران حاض بالياء على خطاب العبادين **صفا** دفعا للعذاب
علم وقيل حيلة من قولهم انه لم يصرف اي تحمال **ولا نصر** انيتم عليه **ونظم** انتم ايها
المكلفون **تذكرة** عذابا كبيرا عما ساروا والشرط وان كل من كفر او ضل لثمة في اخضا اجزاء
مفيد بعدم المزاج وفقا وهو التوبة والاجابة بالطاعة اجماعا وبالغفوة عذرا **وحا**
ارسلنا **صلد** من المرسلين **اذ انتم** **ياكلون الطعام** **وميشون في الاسواق** **الارسلنا**
انهم محذوف الموصول لدلالة المرسلين عليه واختمت الصفة مقامه لقوله تعالى وما منا الا
له مقام معلوم ويجوز ان يكون حالا اكثي فيها بالضم وهو جواب لقولهم هالذا الرسول
ياكل الطعام وميشي في الاسواق وقرى ميشون اي عيشهم حواجم او الناس **وجعلنا بعض**
اي الناس لبعض **فتنة** ابتلا ومن ذلك ابتلا الفقراء بالاعنيا والمرسلين بالمرسل اليهم
وما صلبهم لم العداوة وايدام لهم وهو قسدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قالوا
بعد نقضه وفيه دليل القضا والقدر **انصرون** غلة للجعل والمعنى وجعلنا بعضكم لبعض
فتنة ليعلم ايكم يصير ونظم قوله تعالى ليوم ايكم احسن عملا اوجب عليهم الصبر على ما
افتوا به **وكان ربك بصيرا** بمن يصير وبالصواب فيما يبلى به **وجم** **وقال الذين لا يرجون**
لا يملكون لقائنا باخبر تكفر بالبعث او لا يخافون لقاءنا بالسر على لغة تنامة واصل التقيا
الوصول الي الشيء منه الروية فانه وصول الى المري والمراد به الوصول الي جزائه ويجوز
ان يراد به الروية على الاول **ولا هلا نزل علينا الملائكة** تفرق بالصدق محمد وقيل فيكون
رسالا لينا **او نري ربك** فيا من يات صدقة واتباعه **لقد استكبروا في انفسهم**
اي في شانهما حي ارادوا لها ما يتفق للافراد من الانبيا الذين هم لكل خلق الله تعالى
في الكا اوقا وما هو اعظم من ذلك **وعصوا** اجا وزوا العدة الاظم **كبرا** بالغا اقصي
مراتبه حيث عايوا المعجزات اباهة فاحصوا عما وافروا لانفسهم الحبيبة ما سدت دونه
مطامع النفوس القدسية واللام جواب قسم محذوف وفي الاستفهام بالجملة حسن واشعار
بالعجب في استكبارهم وعوهم **يوم يرون الملائكة ملائكة الموت** او العذاب ويوم نصب يادكر
او ينادى عليه **لا تسري** **يوحي** **للمؤمنين** فانه يعني يبعثون البشري او بعد موتهم ويوحى
تكررا وخروا للمؤمنين تبين او جزا او ظرف لما يتعلق به اللام او البشري ان قدرت مبنية
عز مبنية مع لا فاما لا تفل للمؤمنين اما عام بيتا وحكمه من طريق الرهان ولا يلزم من معنى
البشري بالعفو والفاة في وقت اخر واما خاص وضع موضع ضمير فتجلا على جرمهم
واشعارا بما لقوا المانع للبشري والموجب لما يقابل **ويقولون** **انهم** **را عطف** على المذلول
اي ويؤك الكفرة حينئذ هذه الكلمة استعارة وطلبها من الله تعالى ان يمنح لقاسم
وليها ما كانوا يقولون عندها بعد وروهم مكره او يؤهلها الملائكة بمعنى جرمها ما علمهم
الجنة والبشري وقرى جرم بالضم واصله النج عزانه لما احتض موضع مخصوص عزك لذلك وعرك
ولذلك لا ينفذ ولا يظهر ناصبه ووصفه **نحو** **الساكدة** قولهم موت مايت **وقد منا** **اي** **بالمعقول**

فمنهم من فاضل على حاشيتي العصاة انما عاها المصود منها وهو الزام الحجة ببعثة الرسل
واستحقاق المصير كدبرهم والتعقيب بالعبارة الحكيم لا الوقوع وقري فدمهم فدمناهم على
التكذيب باليونان الشفلة وقوم نوح لما ادبوا الرسل كذبوا وحاولوا من قبله او يوحنا وحده ولكن
تكذيب واحد من الرسل فكذلك نيبا الكل او بعثة الرسل مطلقا كالبرهنة اعرفنا همد بالطوفان
وجعلناهم وجعلنا اعراقهم او فضيهم للناس امة عسيرة واعذنا للظالمين
عدا اليها تحمل السهم والتخصيص فيكون للظالمين موضع المضرووعا او لولا اعطى
هم في جعلناهم او على الظالمين لان المعنى ووعدا الظالمين وقري وعادوا على ناول القبيحة
واجاب الرب قوم كانوا ايعهون الا صنام فبعث الله اليهم نبيجا فكتبوه فيهم فحول
الرب وهو البير المطوية فامارت فخصف بهم وبديارهم وقيل الرب قربة نوح اليهم
كان في نفايا عود فبعث اليهم نبي فقتلوه فمكوا وقيل الا حردود وقيل ليس بانطاكية
فكوا في جيبا الخار وقيل في احباب حنظلة بن صهيوان استلام الله تعالى بطير كان في كل
لون وسموها عفا بطول عنته وكانت تسكن جبلهم الذي يقال له فتح اورج وتنقض عفا
صبيانهم فخطفهم اذا عورما الصيد وكذا في سبيهم بعرا فذبح على حنظلة فاصابتها
الصاعقة ثم اثم فقتلوا واهلكوا وقيل قوم كذبوا بنبيهم ورسوه ابي رسو في بئر وقرونا
واهل اعصار فقتل القرب اربعون سنة وقيل سبعون وقيل مائة وعشرون **بئر ذاب**
الشارة الى ما ذكره فيهم لا يعلم الا الله تعالى ولا حردود **الامثال** بينا له القصر
الجميمة من قصص لا ولين انذارا واعذارا فلما اصرروا اهلكوا كالكاف **وكلا تريا**
تغيرا فقتلوا فقتلوا ومنه التبر لفتات الذهب والفضة وكلا الاول منسوب بماد
عليه ضربا كان ذرا والى الثاني بئرنا لانه فارغ **ولقد اتوا** يعني ضربا من امرار في منابرهم
الى الشام على القربة **الامثال** مظهر السق يعني سدوم عظمى قري قوم لوط مطرب عليهم
الحجارة اذ لم يكونوا يردون في مرار مرورها فقتلوا بماء من اثار عذاب الله تعالى
بل كانوا لا يرجون لشور بل كانوا كره لا يتوقعون لشورا ولا عاقبة فذلك لم ينظروا
ولم ينعظوا فمروا كما مرركا لم يلاحظوا لشورا كما يلاحظ المؤمنون طعافى الثواب ولا يجافون
على اللغة الهامية واذا راوكن **ان بعثوك** الا هزوا ما يهزوا ذلك الا هزوا اي هزوا به
هذه التي بعث الله رسولا على نبيهم قول محض والاشارة للاشارة الى استحقاقه واجاز بعث الله رسولا
في معرض التسليم جعله صله وهم على غاية الانكار لهم ولولا له لولا هذا الذي زعم انه
بعث الله رسولا **ان كاد انه** كاد ليضلنا عن الهدى كبرهنا عن عبادتها بفراط اجراءه
في انه عالي التوحيد وكثرة ما نورد هاسبق الى الله من انها حج ومعارف **لولا ان صبرنا**
عليها لتمتعنا عبادا واستسكننا بعبادته ولولا في مثله ينفذ الحكم المطلق من حيث المعنى دون
اللفظ وسوف يعلمون حين يروون **حديث من اصل سبيلا** كالحجاب على نولم ان كاد ليضلنا
فانه ينفذ في ما ينفذ ويكرن الموجه له وفيه وعيد ودلالة على انه لا ينفذ فيهم واث
امهلهم **اريت من اخذ** اخذ بموا بان اطاعه ونبي عليه دينه لا يسمع حجة ولا يبرح ليلا
انما قدم المفعول الثاني للعبارة به افادت تكون عليه والى حفيظا ينفذ عن الشرك

والمعاني

والمعاني وحاله هذا فالاستغفار الاول للتقريب الثاني للانكار **ام حسب** بل حسب
ان اكثرهم يسمعون او يعقلون فحري لهم الايات او الحج فتمت بشانهم ونظف في ايمانهم وهو اشد
مذمة مما قبله حتى لا يضرب عنه اليه وخصيص الاكثر لانه كان منهم من امن ومنهم من عقل الحق
وكا براسنكارا وخوفا على الرئاسة **انهم الا كالا** لانهم في عدم انتفاعهم بفتح الايات اذ انهم
وعدم تدبرهم فيها شاهد وان الدليل والمعجزات **بل من اصل سبيلا** من الانعام لانها
تفاد من ينفذها ويميز من يحسن الى محي يولوا وتطلب ما ينفذها وتحتب ما يضرها وهو لا
لا ينفذون لربهم ولا يورفون احسانه من اساءة الشيطان ولا يطلبون الثواب الذي هو اعظم
المنافع ولا يتقون العقاب الذي هو اشد المضار ولا يان لم ينفذوا ولم تكن جازا لها
لم تعقد باطلا ولم تكن شر الخلاف هو لا ولا لان جهلتها لا تضرها باحد وجهه لولا تودي
الى المعج الغنى وهذا الناس عن الحق ولا يغير حكمة من طلب المال فلا تقصير من ولا دم وهو لا
يعفون ويستحقون اعظم العقاب على تقصيرهم **الهم نواي ربك** الم تنظر الى صنعهم
كيف عمه الظل كيف بسطه او لم تنظر الى الظل كيف عمه فغير النظم اشعارا بان المعقول من
هذا الكلام لوضوح برهانه وهو دلاله على حردوده وتضره على الوجه النافع باسباب غلبة
على ان ذلك فعل الصانع الحكيم كالشاهد المحي فكيف بالحسوس منه ولم ينفذ علمه الى ان ربك
كيف عمه الظل وهو جيبا بين طلوع الشمس والفجر وهو اطيب الاحوال فان الظلمة الحاصلة
سقطوا الطبع وسدوا النظر وشغلوا الشمن ليعرفوا بغير البصر ولذلك وصف به الحجة فقال
وظل حردود **ولوشا جعله ساكنا** ثابتا في السكون او غير متقلص من السكون بان جعل الشمس
على موضع واحد **فجعلنا الشمس عليه دليلا** فانه لا يظهر للهي حتى تطلع فيقع ضوؤها على بعض
الاجرام او لا يوجد ولا يتفاوت الا بسبب حركتها **فبصناه** اليها اي ازلناه بايقاع الشمس
موقعه لما جرع احادته بالمعنى القوي عمر عن ازالته بالقبض الى نفسه الذي هو الكف
قبضا يسيرا قليلا قليلا خيما من يقع الشمس لتستقيم بذلك مصاح الكون وتصل به ما يحس
من منافع الخلق وتم في الحق صغين لتفاضل الامور بما دي وفات ظهورها وقيل عمه الظل لما بين
السمي لاسرود في الارض ثم قالت على اظلاما ولوشا جعله ثابتا على تلك الحالة لخلق
الشمس عليه دليلا اي مصدرا عليه يستنبعا اياه كما يستنبع الدليل المدلول او دليلا لطريق
من يهده به يتفاوت حركتها وتحويل خويدها فبصناه اليها قبضا يسيرا فبصناه اليها ان تبت
غاية نقصانه او قبضا سهلا عند قيام الساعة بقبض سبابه من الاجرام المظلمة والمظلم عليها
وهو انه جعل لشمس الليل لباسا شبه ظلامه باللباس في سره **والنوم سببا**
راحة للابيان بقطع المشاغل واصل السبت القطع او مونا كقولهم وهو الذي يوقا حكم
بالليل ويعلم ما جرحم بالاركانه قطع الحياة ومنه السبوت للهيئة **وجعل الارض نورا**
ذا شورا اي انتثار شمس فيه الناس ليعاش او بعث من النوم بعث الاموات وتكون الاش
الى ان النوم والنعمة المودج للموت والشور عن لقان عليه السلام يابني كم تمام فتنفخ
كذلك ثوب وتنش **وهو الذي ارسل الرياح** قرابن كثير على التوحيد ارادة للشمس **لنسل**
ناشران للسماب جمع شور وقرابن عامر بالسكون على التحفيف وحمزة والكساي به وفتح الثوب

والنقيب

ربك

ره

عليه صدر وصف به وعام لشرا تخفيف لشور يعني مشور بين يدي ركنه
يعني صدام المطر وانما من اسمها ما ظهر من المطر لانه تعالى لم يزلهم وهو اسم لما يظهر به
كالوضوء والوجود لما يوصف به فالتعبد لله والصلوة والسلام والتراب ظهور الحومن
ظهورنا احدكم اذا اولع الكلب فيه ان يغسل سبعا احدهن بالتراب وقيل بليغ في الطهارة وقول
وان غلب في المعنيين لكنه قد جاء بالفعل كالصوب والمصدر كالقبول وللانتم كانه نوب
وتوصيف الحكاية اشعارا بالنعمة فيه وتتم لفته فيما بعد فان الماء الطهور اهي وانفع مما خالطه
عما يظن بطوره وتنبه على ان ظهوره لما كانت مما ينبغي ان يظهرها فبواظنهم اولى من ذلك
ليجي به بلدة ميا بالنبات وتذكر ميا لان البلدة في معنى البلد ولا يجرى على الفعل
كسائر ابيته المتألفة فاجري مجرى الجاهل ونسبته مما خلقنا انعاما واناسي ليس اي
اهل البوادي الذين يعبدون باجبال ذلك نكر الانعام والاناسي وتخصيصهم لان اهل المدن
والقرى يقتربون الانوار والنبات فيهم وما حوكم من الانعام غنية عن سقى السماء وسائر
الحيوان سعد في طلب الماء فلا يعوزها الشرب مع ان ساق هذه الايات كما هو لده لانه
على عظم اللزوة فتولد انواع النعم والانعام فتنبه الانسان وعامة منافعهم وعليه معاشهم
منه لا بد ان يفتقد سقمهم كاقدم عدها احيا الارض فان سبب حياتها وتغلبها وقوي
نسبته ونسب لغتنا وقيل اسفاه جعل له سقيا واناسي مخزف البيا وهو جمع النسي او
انسان طراي وطراي على انه اصله اناسي فقلت النون يا وقد صرناه بينهم
صرفناه القول بين الناس في القرآن وسائر الكتب او المطر بينهم في البلدان المختلفة
والاوقات المتعارفة والصفات المتفاوتة من وابل وطل وغرها وعن ابن عباس رضي
ما عام بالمطر من عام ولكن الله قسم ذلك بين عباده على ما شاؤوا في هذه الآية او في النصار
والمنافع ليدكروا ليعفروا ويرحوا كالقدر حتى النعم في ذلك ويؤمنوا بسبحه
او ليعفروا بالصرف عنهم الهم **قال اكثر الناس الا كفورا الا كفرا النعم** وقوله
الاكثر انما هو او محمودها بان يكونوا مطرا بنوء كذا ومن لا يري الامطار الا من الانوار
كان كافرا غلبي من يري ان من خلق الله تعالى والانوار وساطا وامارات بحله تعالى
وله سينا ليعفروا في كل قرية تدبر فتخف عليك اعما النبوة لكن قصر الامر
عليك اجلا لا لك وتغظما لشانك وتغضيلك على سائر الرسل فتقابل ذلك بالنبات
والاجل في الدعوة والظلال في **قال اكثر الناس الا كفورا** فبما يريدوا بك وهو عظيم
وللمؤمنين **وجاءهم به بالقرآن** او بترك طاعتهم التي يبدل عنه ولا تطع والمعني انهم
يخفون في ارجال حنك فبما علم بالاحقاد وفيها نعم وازاحة باطلم **جهاد اكبرا**
لان محامدة السفاك اكبر من محامدة الاعداء بالسيف ولان محامدة النعم ومعاداة النعم
فما بين اظهرهم مع غنوم وضورم اولانه كما مع كل الكفرة لانه مبعوث اليك كانه القرى
وهو الذي من الحزن كالا محامدا ومن سلا فين حيث لا يمان جان من مرج دانه اذا خلاص
هذا عدت واث قاع العطش من زحمة ونبه **وهذا مع اجاج** يبلغ الملوحة وقوي مع
حي فعل ولعله اصله مع تخفف كرد وبارد **وجعل بينهم** ما حاجر من قدرته

سرا

وخر

وخر ججورا وخر ججورا كان كلامها يقول للاخر ما يقول المطر وعنه وقيل ججورا ودا
وذلك كدجلة تدخل في البحر فتشقه فتدخل في خلا له فخرج لا يتغير طعمها وقيل المراد بالبحر العذب
البحر العظيم مثل النيل والبحر الكبير والبرخ ما يحول بينهما من الارض فتكون القدر في الفضل
واختلاف الصفة مع ان مقتضى طبيعة اجزا كل عنصران رخصا من وتلاصقت وتساويت
في الكيفية **وهو الذي خلق من الماء بشرا** يعني الذي تحربه طينة ادم او جعل جزء من مادة البشر
ليجتمع وييسر وييسر الاشكال والهيئات بسهولة او الذقنة **جعل نسبا** وخر ججورا اي قسمه
فمنه ونسب اذ ذكر ان ينسب اليهم وذو نصه يري اننا انما يصير من لقوله جعله من الزوجين
الذكر والانثى **وكان ربك قد مر** حيث خلق من مادة واحدة نوعين ذكر وانثى **وبعبد**
من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم يعني الاصنام او كل ما يعبد من دون الله اذ ما من
محتوى يستقل بالنفع والضرر **وكان الكافر على ربه ظهيرا** يظا هو الشيطان بالدعاء والشرك
والمراد بالكافر الجاهل او الجاهل وقيل تعنيا مهتيا لا وضع له عند من يؤمن طين به اذا تبذره
خلق ظهرك فيكون لقوله ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم **وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا** للمؤمنين
والكافرين **قل ما اشاءكم عليه** على تسليم الرسالة الذي يدك عليه الامم **والله اعلم** من
اجر الا ان شاء الاقل من شاء ان يخذلني ربه سبيلا ان يتقرب اليه ويطلب الرزقي
عند بالايان والطاعة وحور ذلك بصورة الاحمر من حيث انه مقصود فعله واستنائه
منه قلعا شبه الطمع واظهار الغاية السفة حيث اعدت لفاك نفسك بالقرص
للثواب والتخلص عن العقاب اجرا او ايا مرضية مقصودا عليه فاعلم اننا واستنائه
طاعته بقوده عليه بالثواب من حيث ان يبدل له وقيل الاستثناء منقطع معناه لكن من شاء
ان يخذلني ربه سبيلا فليفعل **ونوكل على ابي الذي لا نعوت** يا استغاثا وروم والاعيا
عن احورم فانه الحقيق بان يوكل عليه دون الاحياء الذي يؤتون بانهم اذا ما نواضع
من نوكل عليهم **وسبح حمده** ونزهه عن صفات النقصان شنيها عليه باوصاف الكمال
طالب للمزيد الانعام بالسك على سوابقه **وكفى به بدو عباد** ما ظهر من ما يظن جليل
مطلعا فلا عليك ان اسواو كفروا **الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة**
ايام ثم استوى على العرش الرحمن قد سبق الكلام فيه ولعل ذكره زيادة وتقديرا
لكنه حقيقة بان يوكل عليه من حيث انه الخالق للكل والدم في فيه وعرض على النبات
والسائر في الامر فانه تعالى مع كال قدرته وسرعة نفاذ امره في كل امر خلق الاشياء
على نودة ونزع والرحمن جليل الذي ان جعله صفة للملئوك من المستكن في استوى
وقري باجر صفة لبي **فاشأله به جيرا** فاسال عما ذكر من الخلق والاستقاسا لما عزرك
بحقيقته وهو الله تعالى او جبريل اذ من وجده في الكتب المتقدمة ليصدقك فيه وقيل
العزير الرحمن والمعني ان انكروا اطلافة على الله تعالى فاسال عنه من جرك من اهل الكتاب
لغير فواجي ما يرد في كبره وعلى هذا يجوز ان يكون الرحمن سبدا واجزا ما بعد والسوال
فانكروا يعني لتخفني مني التفتيش تقدي باليا لتخفني مني الاغتيا وقيل انه جعله
جبريل واذا قيل **وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا** وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا

المع

اولا ثم خواتمه اراد به غيره وله كذا قالوا **الشيء لما نأمرنا اي للذي تأمرنا به** يعني بامرنا
بجوده اوله كذا نأمره فان وقيل لانه كان مع باله يسمع وفري يا مري باليتا على انه
قول بعضهم لبعض **وآدم طي الامم بالسجود للرحمن نفورا عن الايمان** تبارك الذي
جعل في السما **ووجاهي البروج** الاثني عشر سميت به وهي القصور العالية لانها
للكواكب السيارة كالمنارات لسكانها فاستقاه من البرج لظهور **وجعل فيها سراجا**
يعني الشمس لقوله وجعل الشمس سراجا وهي الشمس الكواكب الكبار **وقرأ فيها** مضيا بالليل
وفري وقرا اي ذاقه وهو جمع قرا وتعمل ان يكون بمعنى القر كالرشد والرشد والعرب والعرب
وملوا في **جبل الليل والنهار خلفه** اي ذو خلفه خلف كل منها الاخر بان يقوم مقامه فابقي
ان يعمل فيه او بان يتعقب لقوله تعالى واختلاف الليل والنهار وهي الحالة كالزكية والجلسة
لمن اراد ان يذكر ان يتذكر الا الله او يتفكر في صفة فيعلم ان لا يحيط بكلمة من صانع
حكم واجب الذات رجم على العباد **اراد شكورا** ان يشكر الله على ما فيها من النعم او يكونا
وقيت من المذكورين والشاكرين من فاته ورده في احدهما تذكر في الاخر وقرا جملة ان يذكروا
من ذكره يعني تذكر وكذلك تذكر واو واقعه الكسائي فيه **وعباد الرحمن** مبتدأ خبر اوليك
يخبرون الغرفة او الذين يستوفون على الارض واصنافهم الى الرحمن للتخصيص والتفصيل
اولا ثم الراسخين في عبادته على ان عباد جمع عابد كجار ومجاهد هو كاهن اي مسيا
هيا مصدر وصف به والمطهر انهم يمسحون بسكينته ونواضع واذا خاطبهم خاظمون قالوا
سلاما متعلما منهم ومباركة لكم لاجل جنتكم لا تسر او سلاما من القوم كسبون فيه من لا يذنب
والايم ولا يذنب فيه اية القتال بصفة فان المراد هو الاغصان عن السرك وترك حقانهم في الكلام
والذين يمسحون لربهم سجدا وقياما في الصلاة وتخصيص البيوتة لان العبادة بالليل والجز
والجز من الربا وتاجر القيام للروي وهو جمع قائم ومصدر اجره يجره **والذين يقولون**
ربنا افرغ علينا عقابك ان عذابا كان عن احا لازما ومنه العزير الملازمة وهو
ابن ان ياتهم مع حسن مخالفتهم مع الخلق واجتماع في عداوة الحق وحلوت من العذاب يمسحون
الى الله في صفة عنهم لعدم اعتدادهم بعلمهم ووقوفهم على استمرار احوالهم **الاسات مستقرا**
ومقاتم اي يمسحون مستقرا وفيهم يمسحون الميز والمختص بالدم حتى يحدوه في منتهى
اجلة او احرب وما حرام ان ومقترا حال او يميزه الجدة لتعليل العدة الاولى او لتعليل
ثان وكلاهما يحملان الحكاية والاعتدال من الله والذين اذا اذعوا لم يسمعون شيئا لم يحذر واحد
الكره **ولم يغيروا** ولم يغيثوا تغيثوا النج وفتيل الاسراف هو الاغصان في الحارم والتفتير
مع الواجب وقرا نافع وابن عامر والكوفون يقيم التاكولم يفسروا من افتر وقرا بالتشديد
والكل واحد وقرا بين ذلك في سطر وعدلا سمية لاستقامة الطريق في كاسي سوالا
لا سواها وقرا بالتشديد وهو ما مقام به الحاجة لا يعقل عما ولا يفتي وهو جزئيات احوال
موتة ونحو ان يكون الحق وبين ذلك لقوا وقيل انه اسم كان كنهه ميني لاضافة الي غيره
متمن وهو ضعيف لانه معنى القوام فيكون كالاخبار بالشيء من نفسه والذين لا يفتون

معلق

معلق بالقتل المحذوف او بلا يقتلون **ولا يفتون** يعني عنهم احوال المعاصي بعدما ثبت لهم اصول
الطاعات اظفار الحال ايمانهم واشعارا بان الامم كور موعود للجامع بين ذلك وتقرير
للكفرة باصداه وذلك غيبه الوعد تهديدا لم فقال **ومن يفعل ذلك يلق انا ما جزا الله**
او انا باضرا جزا وفري انا ما اي شديدا يقال يوم ذواتهم اي صعب **بصاعف له العذاب**
يوم القيمة بدل من يلق لانه في معناه كقول **ممي تاتنا نكسر بني ديارنا** بخذ خطبا جزاونا رانا حيا
وقرا ابو بكر بالرفع على الاستئناف او الحال وكذلك **وتد فيه** انا وابن كثير ويعقوب يضعف
بالجزم وابن عامر بالرفع وابو عمرو ويجعل على بنا المفعول تخفقا وفري متقلا وتضعيف العذاب
مضاعفته لان مقام المعصية الى الكفر وبدل عليه قوله **الامن باب وان عمل على اصالها**
فاوليك يبدل الله سيا **تبع حسنا** بان نحو سوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها
لواحق طاعتهم او يبدل مكانة المعصية في النفس بمكة الطاعة وقيل بان يوفقه لاضداد مسا
سلف منه او بان يثبت له بدل كل عقاب ثوابا **وكان الله عفورا رحما** ولذلك يعفو عن
السيئات ويثبت على الحسنات **ومل ثاب** عن المعاصي بتوصيها والندم عليها **وعمل صالحا**
تبلا في ما فرط او خرج عن المعاصي ودخل في الطاعة **فانه يتوب الى الله** يرجع الى الله بذلك
متابا مرضيا عند الله تعالى ما حيا للعقاب محصلا للثواب او يتوب متابا الى الله تعالى
الذي يحب التائبين ويصططع بهم او فانه يرجع الى الله والي ثوابه مرجعا حسنا وهذا التيم بعد
تخصيصه **والذين لا يشهدون الزوا** لا يفتون السادة الباطلة ولا يحضرون محارم الكذب فان
مساعدة الباطل مركبة فيه **واذا امروا باللغو** ما يجب ان يلغى ويترك **مروا** حراما معرضين
عنه حكم من انفسهم من الوقوف عليه والحق فيه ومن ذلك الاغصان عن الفواض والصغى عن الذنوب
والكناية عما يستعمل الصريح به **والذين اذا اذكروا بآياتهم بالوعظ والقرأة لم تذكروا**
عليا **وعلمنا** لم يفتوا علما عزوا عين لما ولا يفتون بما فيها كمن لا يسمع ولا يصبر على اكواب عليها
سامعين باذان واعية مبصرين بعيون واعية فالمراد من الباقي في حال دون الفعل كقولك
لا يفتون زيد مسلما وقيل ان المعاصي المدلول عليها باللغو **والذين يقولون ربنا هب لنا من**
ارزاقنا وذرياتنا قرأ اعني بوقوفهم للطاعة وحيارة الفضائل فان المؤمن اذا شاركه
الله في طاعة سمن قلبه وقوت بهم عينه لما يري مساعده تم له في الله بن ووقع لخدمته في الجنة
ومن ابتدرية او بيبانية كقولك رايت منك وقرا ابو بكر حمزة والكسائي ذريتنا ونسبنا لا عين
لارادة شكر العبيد تعظيما وتعليلا لان المراد عين الحقين وهي قليلة بالاضافة الى عيونهم فهم
واجعلنا للمتقين اماما يقفون بنافي امر الله بن باصافه العلم والتوفيق للعلل والرحمة
للدلالة على الجس وعدم اللبس كقوله ثم يخرجكم طفلا اولاه مصدر في اصله اولان المراد
واجعل كل واحدنا اولاه نفس واحد لا تخاد طريقهم وايضا كلمتهم وقيل جمع كصاير
وصيام ومعناه قاصد منهم مقتدرين بهم **اوليك تجزون العرفه** اعلى مواضع الجنة وهو اسير
جنس اراد به الجمع لقوله ولم في العرفه اسنوب والقرأة بالوقوف في اسم الجنة **لما حبروا**
بصبرهم على السناف من مصفى الطاعات ورفض السموات وتخل الجاهل ويبلغون فيها

كلمة وسلاما دعا بالخير والسلامة اي جميع الملائكة وسبلون عليهم ارحمهم بعضاهم بعضا وسلم
عليه او بحجة دائمة وسلامة من كل افة وقرحة والكساي وابوبكر يلقون من لقي حالدين فيها
لا يموتون فيها ولا يخرجون **حَسَنَتْ مَسْجِدُكُمْ وَمَعَا مَعَابِلُ سَائِمْ مَسْجِدُكُمْ** ومعنا ما معابلسات مسجدا معني ومثله اعراسا
فلما بعثناكم في ما يصنع بكم من عباد الجحيم اذا هبته او لا يبعث بكم **لَوْلَا عَاوَجُ لَوْلَا عَادُكُمْ**
فان شرف الانسان كرامة المعرفة والطاعة والافقوسا والحيوانات معوا وقيل معناه ما يصنع
بعبادكم لولا عاوكم معه الهة واما ان جعلت استنساخا للنصب على المصدر كانه قيل
اي عبادكم بكم **فَقَدْ كَرِهَ لَكُمْ** اي عبادكم بكم به حيث خالفتموه وقيل فقد فصرتم في العبادة من قولهم
كذب القائل اذا لم يوافق فيه وفري فقد كذب الكافرون اي الكافرون منهم لان توجه الخطاب
الى الناس عامة بما وجد في جنسهم من العبادة والتكذيب **فَسَوْفَ يَكُونُ لَكُمْ** اي يكون جزا
التكذيب لارضا تحقيقكم لا بحاله او اثره لارضاكم حتى تكذب في النار واما اخر من غير التحويل والتبني
على انه لا يكسبه الوصف وقيل المراد قتل يوم بدر وانه لو زعمين القتل لارضاكم بمعنى التزوم كالبيان
والنور من النبي صلى الله عليه وسلم من اسورة العرفان لبي الله وهو ممن بان الساعة اية لا ريب
فيها وادخل الله يعزب **سَيُورُ الشَّعْرَ** اي قوله والشعور انهم العاوان
اي اخرها **يَوْمَ يَأْتِيَانِ سَبْعٌ وَارِبَعُونَ** اي اسم الله الرحمن الرحيم **سَبْعٌ وَارِبَعُونَ**
والكساي وابوبكر بالامانة ونافخ بين كرامة العود الى الباطن المبروب منها واظهرتونه حزن لانه
في الامم منفصل عما بعده **تَكُنْ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ** الظاهر انجاء وهمة والاشارة الى السورة
او القرآن على ما مر في ذلك البقرة **لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** فاقول فتنك واصل الخ ان يبلغ بالذبح
النجاة وهو عرف مستطيل النفا وذلك اخفى حده الذبح وفري باخف نفسيك ولعل للاشفاق
اي اشفق على نفسك ان تقتل **اَنْ لَا يَكُونُوا مَوْتِينَ** لئلا يكونوا او حقيقة ان لا يؤمنوا ان **لَشَاءَ**
سبلون عليهم من السماء اية دلالة مجية الى الايمان او بنية فاسرة عليه **فَقُلْتُ اَعْنَاهُمْ لَهَا**
خَاضِعِينَ متقادين واصل فظوا لها خاضعين فانجحت الاعناق لبيان موضع اخضوع وترك الخش
على صده وقيل لما وصفت الاعناق بصفات العقلاء اجرت مجرام وقيل المراد الروسا والجماعات
من قولهم جانا عنكم الناس كخرج منهم وفري خاضعة فقلت عطف على سفل ولكن على فاصدق
لان قولهم انزلنا بديله **وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مَوْعِظَةٍ** او طائفة من القرآن **مِنْ الرِّجْزِ** يوحيه
الى بنية محبة **لَنْ يَكُونَ لَكَ لُكْرٌ** ولا تكبر وتويع القريب **اَلَا كَانُوا عَمَةً مَعْرُضِينَ** الا
جروا المراءاة عنه **اَلَا اَرَأَيْتُمْ اَلَا كَانُوا عَمَةً مَعْرُضِينَ** اي بالذكور بعد اعراسهم والسعوا
في قدسهم بحيث اديهم الى الاستهزاء به الجريه عنهم صفاتي قوله **فَسَيَأْتِيَهُمْ** اي اذا سمع
عذاب الله يوم يدرى ويوم القيمة **اَلَا كَانُوا عَمَةً مَعْرُضِينَ** من انه كان حقا باطلا وكان
حقيقا باطلا يصديق ويظلم قدس او يكذب فيستخفى امن او لم يروا الى الارض او لم ينظروا
الى علمه **لَمْ يَنْتَظِرُوا** اي كل ذوق حنيفة كرم محمود كثر المنفعة وموصفة لكل ما يجد ويرى
وهما يحملان ان تكون مبنية لما استقر الاله لاله على القدرة وان تكون مبنية مبنية على انه سامن
بنيت الاولى فائدة اما وحده او مع مجسم لاحاطة الارواح ولم لكثرة **اَنْ يَكُنْ** ان في ذلك ان سب
الآيات تلك الاحصاف او في كل واحد **لَا تَوْعِيلَ** اي ان مبنية تام القدرة والحكمة سابع النعمة والرحمة

وما

وما كان اكثرهم مؤمنين في علم الله وقضائه فلذلك لا ينفعهم امثال هذه الآيات العظام وان ربك
لهو العزيز الغالب القادر على الانتقام من الكفرة **الرَّحِيمِ** حيث اهلهم او العزيز يزي انتقامه ممن
كفر الرسيم لمن ناب وامن واذ نادى ربك **مُوسَى** بعد ربا ذكر او ظرف لما بعده **اِنْ اَبَيْتَ**
اي ايت او بان ايت **اَلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** بالكفر واستعباد بني اسرائيل واذ اولادهم **فَوَقَرُ**
فِرْعَوْنَ بدل من الاول او عطف بيان له ولعل الاختصار على القوم للعلم بان فرعون كان
اولي بذلك **اَلَيْسَ يَتَّقُونَ** استيناف انتبه ارساله اليهم للانذار بغياله من افراسهم في الظلم
واجترأهم عليه وقري بالثاني على اللغات اليهم زجرهم وغضبا عليهم وهم وان كانوا غيبا
اجري مجري الحاضرين في كلام المرسل اليهم من حيث انه مبلغه اليهم واسما عنه مبد السماء عنهم
مع عافية من من يد تحت على التقوي لمن تدر وتامل موده وفري يكمل انون الكفاية على سا
الامانة وتحمل ان يكون بمعنى الايات ان يتقون كقوله **اَلَا يَتَّقُونَ** **قَالَ رَبِّ اِنِّي اَخَافُ اَنْ**
يَكُذَّبُونِي وَيَضْرِبُونِي فِي الْوَجْهِ **لَسَانِي فَاَرْسَلْنِي هَارُونَ** رب استعاضه عنه
اليه واشراكه في الامر على الامور الثلاثة خوف التكذيب وضيق الصدر انفعالا عنه
وازداد اجسه في اللسان باقتضاض الروح الي باطن القلب عند ضيقه حيث لا يظن ان لا اذا
اجتمعت حس الحاحه الي معين يقوي قلبه ويؤيد منابه من تقويه حسه حتى لا يخلد عوته
ولا يستتر حجة لا تغلغل منه وتوقفا في تقي الامر بل طلبا لما يكون معونة على اشغاله وتعميد عذره
وقرأ يعقوب ويصيق ولا يظن بالنصب عطف على يكذبون فيكونا من جملة ما خاف عنه **وَلَمْ**
يَكُنْ عَلَيْهِ على تبعة ذنب فخذف المضاف اوسم باسمه والمراد قتل القبطي واما سماه ذبا على
ذنبهم وهذه الاختصار حصة المبسوطة في مواضع **وَاَخَافُ اَنْ يَكُذَّبُونِي** به قبل ادا الرسالة وهو
ايضا ليس تغللا واما هو استعاضه فاع بلبلة المتوقعة فكان ذلك استنذار واستظفار في امر
الدعوة وقوله **قَالَ كَلَّا فَاذْهَبْ بَايَاتِنَا** اجابة له الى الطلعتين بوعده للدفع اللازم رده
على الخوف وضم احية في الارسال والخطاب في فاذهبا على تغلب الحاط لانه يعطوف على الفعل
الذي يدرك عليه **كَلَّا كَانَتْ خَيْلُ ارْتَعَ** ياموسى غامظن فاذهب ياموسى است والذى طلبته انا
مَعَكُمْ مستمعون يعني يوسى وهرون وفرعون انا معكم سامعون لما يجري بينكم وبينه
فاظهر كما عليه مثل نفسه من حضرة الساسة قوم اسما عما لما يجري بينهم ورفقا لامداد اوليابه
منهم مبالغة في الوعد بالاعانة ولذا تكبر بالاسماع الذي هو معنى الاصفا للسمع الذي هو مطلق
ادراك الحروف والاصوات وهو جريان او اخبر وحده ومعكم لغو **فَاَتَيْنَا فِرْعَوْنَ فَقُلْنَا اِنَّا**
رُسُلُ رَبِّكَ **اَلْعَالَمِينَ** ربك افرد الرسول لانه مصدر وصف به لانه مشترك بين المرسلين
والرسالة **قَالَ** **لَعَدَ كَذِبَ الْوَاثِنُونَ** ما فهمت عذم **بَشَرًا** ولا ارسلتم برسول
ولذلك ثني تارة واخرى **اَوَلَا تَخَافُ فِي الْاُخْرَى** او لو حذ المرسل والمرسل به اولانه اراد
ان كل واحد منا ان **اَرْسَلَ** **مَعَنَا** **بَنِي إِسْرَائِيلَ** اي ارسل ليعن الرسول معنى الارسال الضمن
معنى القول والمراد خلم به هو اسمعنا الى الشام **قَالَ** اي فرعون لموسى بعد ما انباه فقال
له ذلك **الرَّبُّ رَبُّكُمْ** **فِيْنَا** في منزلنا ولما اظننا سبيهم لغوهم من الولادة **وَلَقَدْ** **فِيْنَا** في منزلنا
سنتين قيل لبث فيهم ثلاثين سنة ثم خرج الى مدين عشرين سنة ثم عاد اليهم يدعوه الى الله تعالى

فانه انفع لكم وانفقوا الذي اكرمكم به من كرمه مرتباً على امداد الله اياه بما يعجز
من اعداد النعم كما فضل بعض مساوئهم المدلول عليها اجمالاً بالاسكار في الاستغناء بمبالغة في
الانقضاء والحق على السقوي فقال **اُمِّدْكُمْ بِالْعِلْمِ وَبِالنَّجْوَى وَبِغُيُوبِكُمْ** ثم اورد هـ
فقال **اَلَيْسَ اَنْتُمْ عَسَى عَذَابُكُمْ عَذَابُكُمْ** في الدنيا والاخرة فانه كما قدر على الانعام
فقد على الاستقام قالوا **سَوَّاهُ عَلَيْنَا** او **عَظَّمَ اَمْرَهُمْ** من اهل الاعظم فانما لا نرعى عما نحن
عليه ونعزى في عافية في المقابلة للمبالغة في قلة اعدادهم لوعظهم **اِنَّ هَذَا اَلْاَخْلَقُ**
الْاَوَّلِيْنَ ما هذا الذي جئنا به الاكذب الاولين او ما هذا الاخلعهم في موت منكم
ولا حساب وذرناهم وابن عامر وعامر وحمزة خلق بعضهم اي ما هذا الذي جئت به الا
عادة الاولين وكانوا يلقون مثله او ما هذا الذي نحن عليه من الحياة او الموت الاعادة
قدية لم نزل اننا سألنا وما نحن بمؤمنين على ما نحن فيه **فَاَهْلِكُمْ** لعل بسبب التكذيب
يرجع خبرهم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك هو العزيز الرحيم
كذبتم ثم كذبتم اذ قال فيهم اخوهم صالح **اَلَا تَتَّقُونَ اِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ اَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ**
وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَمَا اسَأَلَ عَنْكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَمْرٍ اِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ اَلَا تَتَّقُونَ فيما
هاهنا اجبت انكاره لان من كذب او تكذبا للنعمة في خلقه الله اياه وما اسباب نعمهم
امسوا فصر بقلوبهم في جنتهم وعيونهم ووجوههم **وَلَا تَتَّقُوا اللَّهَ لَكُمْ لَظْفُ الْمُرْ**
اُولَانِ الْخَلْقِ الْاِنِّي وَطَلَعُ اَنَابُ الْخَلْقِ الْطَفُ وهو ما يطلع من كنف السيف في جوفه شجاع الفتى
فقد في منكر من كثر ما يخل واذا في الخلق بفضله على سائر الخلق ارجأت اولان المراد بها
من الاشجار وعيونهم من ارجالهم **بِئْسَ مَا يَشْكُرُ** بطريق واحد في من البراهمة وهو
النتيجة فان الحاد في كل شئ وطيب قلب وقر في ذمهم وهو بلغ **فَاَتَقُوا اللَّهَ**
طَائِعِينَ وَلَا تَتَّقُوا اِلَّا اللَّهَ استعير الطاعة التي هي اقتياد الامراء ونسب
احم الامراء الى امرهم مجازاً الذين تقيس **وَنَافِي الْاَرْضِ وَصَفِ مَوْجٍ لَا سِرَافٍ** ولذلك عطف
وَلَا تَتَّقُونَ على نفسه ون دلالته على خلوص خضوعهم قالوا **اَلَمْ نَكُنْ مِنْ الْمُسْلِمِينَ**
الذين يحرموا اكثر احوالهم على من يظلم او يذوق الجور وهي الرتبة التي لا تسمى فيكون مائة
الاكثر من مائة كما كبره الله **فَاَتِ بَابِي اِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ** في دعوائك قال
عز ناقة اي بعد ما اخرجها الله تعالى من النحر بدعيه كما اقر حوها لها **لَا يَصِيبُ**
من الماء كالشيء والقيت لخطى السقي والقوت وقر في لضم **وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ** فاقتر
على ربكم ولا تراحموها في شره **وَلَا تَسْتَوْسُوا بَيْنَهُمْ كَفْرٌ وَعَقْرٌ** فاما عذاب
يوم عظيم اليوم لعظم ما يخل فيه وهو بلغ من تعظيم العذاب فاعلموا ما اسد العقب
الى كلهم لان عاقبها ما عجز برضاهم ولذلك اخذوا جميعاً **فَاَتَقُوا اللَّهَ** على عقوقها
خوف من حلول العذاب لا توبة او عقد معاينة العذاب لم يغفم **فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُ**
اي العذاب الموعود ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك طهوس
العزيز الرحيم في نفي الايمان عن اكثرهم في هذه المعصية ايماناً بانه لو آمن اكثرهم او
سقط لما اخذوا بالعذاب واذا قريبت الما خسرنا من مثل برجة من امن منهم كذب

لا تبال الامر

اي المراد انه يمشي

ولذلك

فوق لوط المرسلين اذ قال لم اخوهم لوط **اَلَا تَتَّقُونَ اِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ اَمِينٌ**
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَمَا اسَأَلَ عَنْكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَمْرٍ اِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ
اَتَاْتُونَ الذِّكْرَ اَنْتُمْ اَلْعَالَمِينَ انا تاتون من بين من عداكم من العالمين الذكرا
لا يشارككم فيه عزكم او انا تاتون الذكرا من اولاد ادم مع نهم وعذبة الجنات فيهم كائن
فذا عوزكم فما مراد بالعالمين على الاول كل من يتبع وعلى الثاني الناس **وَنَذَرُونَكُمْ**
اَلْاَخْلَقُ لعل استغناء عن ربهم من ارجاءكم لبيان ما اراد به جنس الاناث او
للتبعية ان اراد به العضو المباح منهم فيكون نفيها عنهم كانوا يفعلون ذلك بنسائهم ايضاً
لعل استغناء عن عاداتهم من جوارحهم عن حد النكاح حيث رادوا على سائر الناس بل الحيوانات
او مفرطون في المعاصي وهذه من جملة ذلك او اخذوا بان توصفوا بالعدوان لانها بغير هذه
الجمعة قالوا **اَلَيْسَ لَكُمْ نِعْمَةٌ بِاللَّهِ اَلَا تَتَّقُونَ** او عن عذبة او تتبع امرنا **لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**
من المنفيين من بين اظهرنا ولعلمهم كانوا يخرجون من اخرجوه على عطف وسو حال
قال **اِنِّي لَعَلَّمُ مِنَ الْقَالِينَ** من المفضين غاية البغض لا اقب الاسكار عليه بالايعاد
وهو بلغ من ان يقول اني لعلمك قال لعل لانه على انه بعد ودي ذمهم مشهور بانه من جملتهم
رَبِّ جَنَّتِي وَاهْلِي مما يعملون اي من ثوبه وعذابه **فَجِئْنَاهُ** واهله **اَجْمَعِينَ** اهل بيته
والمتبعين له على دينه باخراجم من بينهم وقت حلول العذاب **اَلَا تَتَّقُونَ** اي امرأة لسوط
في العا برين فقد في الباقين في العذاب اذا صابها حجره الطرب فاعلمها لا كانت ماسية
اي القوم راضية بفعلهم وقيل كانت حين في القرية فانه لم يخرج مع لوط ثم دمرنا الاخرين
اهلكناهم وامطرنا عليهم مطراً قيل امطر الله على شراد القوم حجارة فاهلكهم **فَسَاءَ**
مَطَرُ الْمُنْذَرِ باللام فيه ليعنى من يجرى في المصاف التي فاعلها والمخصوص بالذم
مخذوف وهو مطرهم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك هو العزيز
الرحيم كذب اصحاب الاية المرسلين الاية عيشة تنبت ناعم الشجر يريد عيشة تقرب
مدي سكر طائفة منعت الله عنهم شربها كما بعث الي مدبر وكان اجنبيا منهم فلذلك قال
اذ قال **لَمْ يَسْعِبِ اَلَا تَتَّقُونَ** ولم يقل اخوهم شعيب وقيل الاية شجر ميثق وكانت
شجر الدر وهو المثل وقيل ابن كثير ونافع وابن عامر خذف الهزة والقارحها على اللام
وقربت فذلك مفتوح على ان لا يكون فيهم واما كذبها هاهنا في من يعرف اتيها
لفظه اي لظهر رسول امين فاتقوا الله واطيعوا **وَمَا اسَأَلَ عَنْكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَمْرٍ اِنَّ**
رَبَّ الْعَالَمِينَ او **فَاَتِ بَابِي اِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ** ولا تكونوا من الخاسرين حقوق
الناس بالتطفيف واذنوا بالقسطاس المستقيم بالميزان السوي ومولان كان عربياً
فان كان من القسط ففعلان بغير العين والافعال ورا حمة والناسي وحض بلسر
القاف ولا يخفى الناس اشياء لا تنقصوا شيئا من نعم حقوقهم ولا تقبوا في الارض
نفسهم بالقتل والقارة وقطع الطريق واتقوا الذي خلقكم واجد الاولين وذوي
الجملة الاولى يعني من تقدمهم من الخلائق قالوا **اَلَمْ نَكُنْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ** وما انت الا بشر
مثلنا اتوا بالاولاد لعل على انه جمع بين وصفين متافين للرسالة بمبالغة في تكذيبه

سورة القصص مكية وقيل ان قوتها ايتام الخاب الي قوله الاحليني
 لسورة الرحمن ارحم من رحم طهم كذا ايات الخاب الذين تنكروا عليك بقراءه جبريل وجود
 ان يكون يعني بقره مجازا من ساموسي وهو من بعض بنيها باخي محسن لغوم يوم موت
 لانهم المنعمون به ان فرعون علا في الارض استنفا في سبعين لذة العن والارض ارض
 مصر ومصر اسمها في سبعة ايام فاستنصفوه فيما يريد او يستنصف بعض طاعته او اصنافا
 في استنفا اشد استنفا كل صنف في كل اوا عدايان اغري بينهم العداوة كيلا يفتقروا على ان يستنصف
 طائفة منهم بنو اسرائيل والجد حال من فاعل جعل او صنف سبعة او استنفا في وقوله
 ربح ايتامه ويستنصف بنو اسرائيل لان كاهنا قال له يولد مولود في بني اسرائيل
 يذهب ملكك علي ومن ذلك كان من غيرة حمة فانه لو صدق لم يدرج بالقل وان كذب فواجبه
 انه كاذب فاستنصف ففد ذلك اجترأ على قتل خلق كثير من اولاد الامميا ليعمل فاستنصف
 في سبعة ايام من سبعة ايام استنصفوا في الارض ان تستنصف عليهم بانقاذهم من باسه
 ومن يد حكاية حال من يستنصف ولا يلزم من مفارئة الارادة للاستنصاف مفارئة الارادة
 له يجوز ان يكون تقوى الارادة به حينئذ تعلقا استقباليا مع ان منه انه خلاصه لما كانت
 قربة الوقوف شجارا من عري المفارئة وتعلمهم ائمة معذمين في الدارين وجمعهم الوارثين
 لما كان في تلك فرعون وقومه في الارض ارض مصر والام واصل التمكن ان يجعل للنبي
 مكانا يتكفي فيه ثم استنصف للتسليم واطلاق الامر وثري فرعون وهامان وجنودهما بينهم
 من بني اسرائيل ما كانوا يحذرون من ذهاب ملكهم وهلاكهم على يد مولود منهم وفري ويرى
 بالية وفرعون وهامان بالرفع واوحيا اية موسى بالهام اور ويا ان ارضيهم
 ما امكلك احضاره فاذا حبت عليه بان يحسبه فالتقي في السير في البحر يربو النسل
 ولا تخافي عليه ضيقه ولا شدة ولا تخزي لفرقة انك اراة وهما يتكيا عن قريب حيث تاتي
 علي واجاب فرعون من المرسلين روي انه لما حركه الطوف دعت قابلة من الموكلات تخالي
 بني اسرائيل ففاجاه فلما وقع موسى على الارض هالكا نور من بين عينيه وارتمت مفاصلها
 ودخل جحيم فلما خرج منها من السجاية فلما ارضعت ثلثة اشهر ثم اخ فرعون في طلب المواسيد
 واجهه العيون في تخم فاحذت له قابونا فقتلته في الليل فاستنصفه في فرعون في قتلهم
 عدوا وحزنا ليعمل لا تقاطع اياه بما هو عاقبة وموداه تشبهه بالفرض الحامل عليه
 وفرعون حزننا ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطبين في كل شيء فليس يبدع منهم
 ان قتلوا الوفاة اخذوا ربوه ليكر ويقتلهم ما كانوا يحذرون او مذنبين فعاقبهم الله تعالى
 بان ربي عذوبهم في اودهم فاحلله اعراضا صر خطايم او لبيان الموجب لما يتلو به
 وفري خاطبين خفيف خاطبين او خاطبين الصواب في قوله فاحلله اعراضا صر خطايم او لبيان الموجب لما يتلو به
 حين اخبره من التابوت فري عينه في وقت هو قرة عينه لانها لما راها اخرج من التابوت
 اجابه اولاد كانت له اية يرصوا على الاطبا يرون حيوان يجري يشبه الانسان فخطب
 رجلا بريفة جريت وفي الحديث انه قال لك لاني ولو قال لي كما هو لك لهداه الله كما هدا
 لا تقدر خطاب بلطف الحق للتعظيم فان قيل فانه يحايله البين ولا ليل النفع

سورة القصص

وجنودهم

وذلك لما راوا من نور عينيه وارضاءه لايامه لبنا ويري الرضا بريقه او تحذره ولد الوتينا
 فانه اهله وهم لا يشعرون حال من المتعطين او من العائدين او المقول اي وهم لا يشعرون
 انهم على الخطا في التقاطه او في طمع النفع منه والنتي اومن احد صراخه علي ان الصبر للناس اي
 وهم لا يشعرون انه لغزنا وقد بينا واصل فواذ ام موسى فاصغر من العقل لما اهداه
 من الخوف والنجاة حين سمع بوقوعه في يد فرعون لقوله واجدتم هو اي خلاصه عقول فما وبيده
 انه فري فرغانة فوهم ومام بينهم فرغا اي هدر او من الهمل لغرط ونوفا بوعده الله تعالى او سمع
 ان فرعون عطف عليه وتبناه ان كاد ان يسيدي به ان كانت لظن عوسي اي بامر وقصة من
 فرط الفرح بتبنيه لولا ان رتبنا على قلبه بالصبر والشاة لتتوب من
 المحدثين بوعده الله او من الواقفين لحفظه لا يتبني فرعون وعطفه ثوبا
 وقصته استفاض وتتبع خرم فبصر به من حجب من بعد وفري عن جانب وعن حجب وهو
 بمصاه وهم لا يشعرون انه تقبل وانه اخاه وحر منا عليه من رجع ومصاه ان يرتفع من
 المرضعات جمع مرضع وهو الرضاع او مرضعة يعني الثدي من قبل من قبل قصصا ان
 هل ادلكم على اهل بيت يفتلونه لا حكمهم وهم له ناصحون لا يقرضون في ارضاه وتربيتهم
 روي ان هامان لما سمع قال انك لغزنا فخذوها حتى نغير حاله فقالت اما اردت وهم
 الملك ناصحون فامر فرعون ان تاتي بمن يفتله فانت باما وموسى علي يد فرعون بيكي وهو يعلم
 فلما وجد رجلا استنفا والتهم تديا فقال لها من انت منه فقالت اي كل ذي الاثر بك فقالت
 اني امرأة طيبة الروح طيبة الدين لا اوتي بصبي الا حلتني فدفعه اليها واجر عليها فرجعت الي
 بيتها من يومها وهو قوله فردناه الي ائمة كي تفرعها بولدها ونحزن بقراءة ومن
 اكثر الناس لا يعلمون علم المشاهدة ان بوعده من فري تايون فيه اذ ان العرض الاصلي
 من الرد عليه يدرك وما سواه تبع وفيه تعريض لما رط منها حين سمع بوقوعه في يد فرعون
 ولما بلغ اسن مبلغه الذي لا يزيد عليه شوق وذلك من ثلاثين الى اربعين سنة فان
 العقل بكل حينه وروي انه لم يبعث بي الا على اسن الاربعين واستنصف فده او عطف
 ايتنا حن نبوة وعلم بالدين او علم الحكم والعلم او سمع قبل الاستنفا به فلا يقول
 ولا يفعل ما يستعمل فيه وهو اوفى لنظم القصة لان استنفاه قبل الجح في المراجعة
 انه في فعلنا بجوسي وانه حري المحسن على احسانهم ودخل المدينة مصر تاس قصر
 فرعون وقيل منق او جاس من عين شمس من ارجاء علي حن عطفه من امداني وقت لا يعنادون
 دخولها ولا يوقعون قبل كان وقت الغزولة وميل بين العشارين فوجدوا رجلا من
 يقتتلان هذا من سبعة وهذا من عرق احدها من شايعة علي دينه وهم بنو اسرائيل
 والاخر من مخالفة وم القبط والاشارة على الحكاية فاستغاثه الذي من سبعة علي الذي
 من عذوق سالد ان يغنيه بالاعانة ولذت عدي يعلي وفري استغاثه هو كنع حوسي ففرب
 القبطي جمع كنع وفري فلكه مضرب به صدره فقتل عليه فقتله واصل فانه حيته من قوله
 وقصصا النبوة الامرقا ك هذا من عمل الشيطان لانه لم يور بقتل الكفار ولا من
 كان مومنا فيهم فلم يكن له اغباه ولا يفتح ذلك في عصمة كونه خطا واعاده من عمل الشيطان

ارفة

وسماه ظما واستغفر عنه على عادتهم في استغظام حجراتهم من انه **مضل** **ببواب**
ظاهر العداوة **قال رب اني ظلمت نفسي بقوله فاعف عني ذبي** **مغفله** **لاستغفاره**
انته **مغفله** **لذنب عبادته** **الرحيم** **قال رب بما التفت على فسرحت** **وف** **الجواب**
اي **تسمر** **بالغما** **عليك** **على** **المغفلة** **وعزها** **لا توبن** **فلن** **اكون** **ظهيرا** **للمجرمين** **او**
استغفرت **اي** **حق** **الغما** **عليك** **علي** **اعصني** **فلن** **اكون** **معينا** **لمن** **اردت** **معاونة** **الي** **حرم**
وعن **ابن عباس** **لم** **يشتغل** **بالباب** **من** **آخر** **وقبل** **معناه** **بما** **التفت** **علي** **بين** **القوة** **العين**
اول **بأن** **كذلك** **فلن** **استغفرا** **في** **ظاهر** **اعدائك** **فاصبح** **في** **المدنية** **خائفا** **ببواب** **ببواب**
الاستغفارة **المدنية** **استغفرا** **بالاس** **سقط** **في** **استغفارة** **حسب** **من** **الصواع**
المدنية **بين** **العداوة** **لانك** **سببت** **لقتل** **رجل** **وتقتل** **الاخر**
عن **بالباب** **هو** **عذر** **لها** **الموسى** **والاسرائيل** **لانه** **لم** **يكن** **علي** **دينها**
ولان **القبيل** **كانوا** **اعداء** **ابن** **اسرائيل** **قال** **يا** **موسى** **اتريد** **ان** **تقتلني** **كأقتلت** **نفسا**
قال **الاسرائيل** **لا** **تطاع** **عواطف** **انه** **ييطش** **عليه** **او** **القبيل** **فكانه** **نورهم**
من **قوله** **انه** **قتل** **القبيل** **بالاس** **الاسرائيل** **ان** **تزد** **ما** **تريد** **الا** **ان** **تكون** **جبارا**
في **الارض** **تطاول** **علي** **الناس** **ولا** **تظر** **العواقب** **وما** **تريد** **ان** **تكون** **من** **المجسرين**
بين **الناس** **فدفع** **الحكام** **بالي** **في** **احسن** **ولما** **قال** **انتشر** **الحدث** **وارتقى** **الي** **فرعون**
وملا **فهو** **انقلب** **فخرج** **موسى** **الفرعون** **وموسى** **عنه** **لجحه** **قال** **وجار** **رجل** **من**
القبيل **المدنية** **يسمع** **صعقة** **لرجل** **او** **حال** **منه** **اذا** **جعل** **من** **المدنية** **صعقة** **له**
لا **صعقة** **لان** **مخضفة** **بالحكمة** **المعارف** **قال** **يا** **موسى** **ان** **الملايا** **تمرون** **بك**
ليقتلوك **يشاورون** **سبيك** **واما** **سبي** **التشاور** **بما** **را** **لان** **كل** **الاشيا** **ورين**
باس **فخرج** **اي** **لك** **من** **لنا** **صحين** **اللام** **للبيان** **وليس** **صحة** **لنا** **صحين**
لان **موسى** **الصلة** **لا** **يتقدم** **الموصول** **فخرج** **منها** **من** **المدنية** **خائفا** **ببواب** **لحوق** **طاب**
اي **من** **القوم** **الظالمين** **خلصي** **منهم** **واحتفظي** **من** **خوفهم** **ولما** **توجه** **تلقا**
مدن **قبالة** **مدن** **قوية** **شعيب** **سميت** **باسم** **مدن** **بن** **ابراهيم** **ولكن** **في** **سلطان** **فرعون**
وكان **بينها** **وبين** **مدن** **مرحل** **قال** **عسي** **رني** **ان** **يهدني** **سوي** **اسم** **نوكلا** **علي**
وحسن **ظنه** **وكان** **لا** **يحسن** **الطريق** **فلن** **له** **ثلاث** **طرق** **ها** **فاخذ** **جوا** **وسطها** **وجاء**
الطلاب **عقبه** **فاخذوا** **بالاخرين** **ولما** **ورد** **ما** **مدن** **وصل** **اليه** **وهو** **يكره** **كانوا** **يستقون**
من **وجد** **عليه** **وحد** **فوق** **سيفها** **امه** **من** **الناس** **جماعة** **كثيرة** **مختلفين** **ليسبون**
مواشيهم **ووجد** **من** **دونه** **بما** **كان** **اسفل** **من** **كان** **امر** **بين** **نزد** **ان** **تمنعان**
اعنانهما **من** **الملك** **فجاء** **بما** **اعنانهما** **قال** **ما** **خطبك** **ما** **شاكنا** **نزد** **وان** **قال** **ت**
الا **نسقي** **حي** **نضار** **فما** **نصرف** **الرعا** **مواشيهم** **من** **الما** **حذرا** **من** **مراحم** **الرجال** **وحذف**
المغفل **لان** **الغرض** **موسيان** **ما** **يدل** **علي** **عقبيها** **ويدعو** **الي** **السقي** **لما** **دونه**
او **فر** **ابو** **عمر** **وكان** **عاصره** **راي** **يصرف** **وفري** **الرعا** **بالقود** **هو** **اسم** **جمع** **كارجال**
وابو **اسم** **كبير** **السن** **لا** **يسطيع** **ان** **يخرج** **للسقي** **فمرسل** **اضطرا** **نسقي** **لها**

مواشيهم

مواشيهم رجه عليها قبل كانت الرعا يصنعون على راس البير حجرا لا يقبله الا سبعة رجا
او اكثر فافقه وحده مع ما كان به من الوصب والجنح وجرحة القدم وقيل كانت بئر
اخرى عذرة حتى فرغوا واستقروا فيها ثم **تولي** **الي** **الظل** **فقال** **رب** **اني** **لما** **انزلت** **الي** **لاي**
شي **انزلت** **من** **خير** **فليل** **او** **كثير** **وقد** **احضرون** **علي** **الطعام** **فقيل** **محتاج** **سائل**
ولذلك **عده** **باللام** **وقيل** **معناه** **اني** **لما** **انزلت** **الي** **من** **خير** **الدين** **جرت** **في** **الدنيا** **لان**
كان **في** **سعة** **عند** **فرعون** **والعرض** **منه** **اظهار** **السمع** **والشكر** **على** **ذلك** **فانه** **احد** **الاشيا** **التي**
استحي **اي** **مستحبة** **مخففة** **قيل** **كانت** **الصغرى** **منها** **وقيل** **كانت** **الكبرى** **واسم** **اصغور** **او** **صغرا**
وهي **الي** **زوج** **موسى** **قال** **ان** **اني** **يدعوك** **ليجزيك** **ليكافئك** **اجرا** **ما** **سقيت** **لها**
اجر **سفايك** **لنا** **ولعل** **موسى** **انما** **اجابها** **لثبوتك** **برو** **بها** **البحر** **ويستظهر** **عرفته** **لاطعمها** **في** **البحر**
بل **روي** **انه** **لما** **قدم** **اليه** **طعاما** **فاشبع** **وقال** **انا** **اهل** **بيت** **لا** **ينبع** **دينا** **بالدنيا** **حي**
قال **شعيب** **هذه** **عادتنا** **مع** **كل** **من** **نزل** **بنا** **هذه** **او** **ان** **فعل** **معروفا** **فاهدي** **بشي** **لم** **نكرم** **اخر**
فلما **جاء** **وقض** **عليه** **القصاص** **قال** **لا** **خوف** **خوف** **من** **القوم** **الظالمين** **يرد** **فرعون**
وقومه **قال** **احد** **الما** **يعني** **الي** **استدعته** **يا** **ابن** **استاجر** **لرعي** **العنبر**
ان **جز** **من** **اشيا** **جزت** **القوى** **الامين** **تغليل** **سابع** **يجري** **بحري** **الدليل** **علي** **انه** **حقيق**
بالاستيجار **وللمبالغة** **فيه** **جعل** **الجز** **اسما** **وذكر** **الفعل** **بلفظ** **الحاضر** **يدل** **علي** **انه** **امر**
محب **معروف** **روي** **ان** **شعيب** **قال** **لها** **وما** **عليك** **بقوته** **واما** **سنة** **فذكرت** **اقلاك**
الجز **وانه** **صوب** **راسه** **حي** **بلغته** **الرسالة** **وامر** **ها** **بالسقي** **خلفه** **قال** **اي** **اريد** **ان** **اتك** **احدي**
ابني **ها** **تين** **علي** **ان** **تاجري** **ان** **تاجر** **نفسك** **من** **او** **تكون** **لي** **اجرا** **او** **استغني** **من** **اجرك** **الله**
عنا **في** **حرف** **علي** **الاولين** **ومعقول** **به** **علي** **الثالث** **بما** **ضار** **مضاف** **اي** **رعية** **لما** **في** **حرف**
قال **ان** **اتك** **عشر** **اعل** **عشر** **فمن** **عندك** **فاغنامه** **من** **عندك** **تفضلا** **لاما** **عندي**
الزاما **عليك** **وهذا** **الاسد** **عنا** **العقد** **لا** **لنفسه** **فلعله** **اجري** **علي** **معناه** **ومر** **اخر** **عنه** **الاجل**
الاول **روى** **له** **ان** **يوني** **الاخير** **ان** **تسمر** **قبل** **العقد** **وكانت** **الاغنام** **للزوجة** **مع** **ان** **تسمر**
اختلاف **الترايع** **في** **ذلك** **وما** **اريد** **ان** **اسق** **عديك** **الزام** **انما** **العكر** **او** **نفسه**
في **مراعاة** **الادوات** **واستيفاء** **المسحوق** **الاعمال** **واشتقاق** **المسقة** **من** **السق** **فانه**
يجيب **عديك** **سق** **عديك** **اعتقاد** **في** **اطاعته** **ورايك** **في** **مزاولة** **سجده** **في**
ان **سأله** **من** **الصالحين** **في** **حسن** **المعاملة** **وليس** **بالجانب** **والوق** **بالمعاودة** **قال** **اس**
ذلك **بيني** **وبينك** **اي** **ذلك** **الذي** **عاهدتني** **فيه** **قيام** **بيننا** **لا** **يخرج** **عنه** **ايما** **الاجلين**
اطولهما **واقصهما** **قضيت** **وقيت** **ايما** **فلا** **عه** **وان** **علي** **فلا** **تعدي** **بطلب**
الزيادة **فكالا** **الطالب** **بالزيادة** **علي** **العكر** **لا** **الطالب** **بالزيادة** **علي** **الثان** **او** **فلا** **اكون** **معند**
بترك **الزيادة** **عليه** **كقولك** **لا** **امر** **علي** **وهو** **بالغ** **في** **اثبات** **الحبر** **وايثبات** **الاجلين** **في** **القضاء** **من** **ان**
يقال **ان** **قضيت** **الاقص** **فلا** **عه** **وان** **علي** **ايما** **كقولك** **اس**
نظرون **سما** **والعما** **كين** **ايما** **علي** **عن** **الغيث** **استندت** **بواطن** **سما**
واي **الاجلين** **ما** **قضيت** **فكون** **ما** **مريده** **لما** **لبيد** **الفعل** **اي** **اي** **الاجلين** **جرت** **عز** **لوقاية**

كان حالهم كالحال في الامن وحقق العيش في شوقهم من الله عليهم وحرب ديارهم **فذلك مسألتهم**
خاوية **الافلا من السكينة** الا لا يسكنها الا المارة يوم او بعض يوم او لا
يسكنها الا فليلا من شوق معاصيهم **وكناعا الوارثين** منهم اولم تعلم احد يتصرف نعمهم
في ديارهم وسائر نعمهم واستصاب محليتهم بنوع الخافض او يحلظ فابغضه كقولك زيد
ظني مقوم او باخار زمان مضاف اليه او مقول على بعضين بطر على معنى كبرت **وما كان ربك**
ظني وما كانت عادته **وما كان ربك** **وما كان ربك** **وما كان ربك**
افطن واسئل **وما كان ربك** **وما كان ربك** **وما كان ربك**
كذب الرسل والعقوف الكفر **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
الدنيا **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
وهو نوابه **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
افلا من السكينة **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
الحق **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
مدركه لا محالة لا شئ اعلم في عدمه وذلك عطفه بالقأ المعطية معني السببية
للمسألة التي هو مشوب بالالام مكررا بالمتلاعب مستغف
للمسألة التي هو مشوب بالالام مكررا بالمتلاعب مستغف
او الريبة وقرانها في دار وادبه والكساي هم هو سكون الها شبيها للفضل بالفضل وهذه الآية
كالتي هي في قوله **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
وما او يتيهم من شيء من اسباب **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
لذلك الامام عليه السلام **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
قوله لا محالة نعم في الجنة والباقى جمعين وعزه من ايات الوعد ربنا هو لا الذي هو غونا
اي هرة الذين اغويناهم فخذوا الراج الى الموصول **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
فقدوا غنا مثل ما غونا وهو استيناف للدلالة على انهم غنوا باختيارهم وان لم يفعلوا بهم
الا وسوسة ونسوبة ونحو ان يكون الذين صفة واغويناهم بالخير لاجل ما انزل به فافادة
زيادة على الصفة وهو ان كان مصلحه لكنه صار من اللوام **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
من الكفر وهو تقرير الحق المتقدم وذلك حلت عن المعاطة ذكرها **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
اي ما كانوا يعبدون وما كانوا يعبدون وما كانوا يعبدون **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
تبرانا من عبادهم ايات وقيل ادعوا شركهم قد عوم من فراط الحرة فلم يستجيبوا لهم لعجزهم
عن الاحياء والصور وراوا العذاب لازما بهم لو انهم كانوا يعبدون لوجه من الخير فيدفعوا
به من العذاب او الى الحق لما راوا العذاب وقيل لو لم يكن اي عتوا انهم كانوا يعبدون ويوم
سأولهم **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
ثم عن عتواهم الايمان فحيث علمت **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
واصله فقولوا عن الايمان تبت على مبالغة ودلالة على ان ما يحضر الذهن انما يقضي ويرد عليه
من خارج هذا الخطأ لم يكن له حيلة الى استحضار والمراد بالانبا ما اجابوا به الرسل او ما يروى

واذا كانت الرسل يعيون في اجواب عن مثل ذلك من الهول ويعوضون الى علم الله تعالى فاطمك
بالصلوات من امهم وتعدية الفعل بعلى لتضمنه معنى اخفا ثم **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
بعضا عن اجواب لفظ الدهشة او العلم بانه مشك فاما من تاب من الشرك **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
ومع بين الايمان والفعل فمعنى ان يكونوا من المؤمنين عند الله ومعنى تحقيق على عادة الكلام
او ترجي من التائب بمعنى فليست في ان يبلغ وربك علق ما بينا **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
له ما كان لهم **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
لذلك عند التحقيق فان اختيار العباد مخلوق باختيار الله موقوف به واع لا اختيار لهم فهو قيل
المراد انه ليس لاحد من خلقه ان يخار عليه ولذلك خلى عن العاطف ويؤيده ما روي انه نزل في قولهم
لو نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقيل ما موصولة مقول لاختار والراجع السببه
محذوف والمعنى واختار الله ان كان لم فيه الخرج اي الخرج والصلاح **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
احد او يراهم اختيار اختيار **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
وربك يعلم ما بينكم **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
ولله والله المستحق للعبادة **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
والاخيرة لانه المولي للنع كاعا جلا واجلا بجمعه المؤمنين في الاخيرة كما عده في الدنيا
بقوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الحمد لله الذي صدقنا وعدنا **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
عنه وله الحكم القضاء النافذ في كل شيء **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
جعل الله عليكم الليل **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
الى يوم القيمة **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
بائتكم **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
بهذين **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
المراد من هذا الى يوم القيمة **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
غير الله يا بنيكم **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
ما يقابل لان الصوة نعمة في ذاته مقصود بنفسه ولا كذلك الليل ولان منافع الصوة اكثر
ما يقابله ولذلك قرن به اذ لا يسعون بالليل اخلا **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
اكثر من استفادة من البصر ومن **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
وليتيقنوا من فضل الله في المكنات انواع المحاسب **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
تستكروا **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
لاشعار بانه لا ينبغي اجلب لعصب الله تعالى من الاشراك به او الاول لتقريب قسار رايهم
والثاني لبيان انه لم يكن عن سندا وانما كان محض تمني وهوي **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
تنبه او هو بينهم **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
تنبه او هو بينهم **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
عنهم غيبة الضايح **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**
ابن نصر بن فاهب بن لاوي وكان ممن امن به **وما او يتيهم من شيء من اسباب** **وما او يتيهم من شيء من اسباب**

تحت امره وتكره عليهم او ظلمهم قبل ذلك حين ملكه فرعون على بني اسرائيل او حسد بهم لما روي انه
قال لموسى لك الرسالة ولهارون الحيرة وانا في غريبي الي مني اصبر وابتناه من العصور
من الاموال المدخرة **تقيا** لا تمنع صناديقه جمع مع بالكر وهو ما يتبعه وقبل
خزائنه وقياس واحد ما لا يخفى **بالعصبة او بالقوة** خزانة واحدة ما وهو ما يغوي
الي وتا به الحمل اذا انقله حتى اماله والعصبة والعصاة الجماعه الكثيره واعصوا جميعوا
وقري ليسوا بيا على اعطاء المضاف اليه **اذ قال له قومه** منصوب بقتول لا تنفرح لا ينظر
والفرح بالذي مذموم مطلقا لا يفتحه جهه والرضا به واندهول عن ذهابه فان العلم
بان ما فيه من اللذة مفارقة لاحالة يوجب الشرح كما قال **الشرع**
اشد الغم عندي في سرور **يتيقن** عنه صاحبه انتقالا
ولذا قال تعالى ولا تنفرحوا بما اتيكم من الغنى **انما الله** تعالى فقال
اي زخارف الدنيا **واسمع** فيما اتاك الله من الغنى **الدار الآخرة**
لنصرته بما يوجب لك فان المقصود منه ان يكون وصلة **الا ولا تنفرح** ترك النبي نصيبك
وهو ان تحصل بآخرتك او تاحذ ما لا يفيدك واحسن الي عباد الله **كاحسن الله**
فيما اتم عليك وقيل احسن بالشكر والطاعة كاحسن لك بالانعام **ولا تمنع الفساد**
بما يكون علة للظلم والبقا ان الله لا يحب **المفسدين** من سوء فاعلم **قال** انما
فضلت به علي الناس واستوجب به القبول عليهم بالجاه والمال وعلي علم
في موضع الحال وهو علم التوراة وطا اعلمهم لا وقيل هو علم الكيمياء وقيل علم الجحيم
والهفنة وسائر الحاسب وقيل علم بنور يوسف عذري حقيقة له او متعلق بها وبنيته
كقولك جاز هذا عذري اي في ظني واعتقادي **او لم يقم ان الله** فزاهلك من قبله من
غير ذلك **تقيا** لا تمنع صناديقه جمع مع بالكر وهو ما يتبعه وقبل
مع علمه بذلك لانه فراه في التوراة وسعه من حقايق التوراة ورد لادعائه العلم وتكظيمه به
في هذا العلم منه اي عن مثل ذلك العلم الذي ادعي ولم يعلم هذا الحق في نفسه مصارع الهاكبين
في **سؤال** استعمال فانه تعالى يطعم عبدا او معانية فانه يعطي
باعتة كانه لما هدد فارون به كراه ان يرضيه من قوا القوي منه واعني احد ذلك بان بين
انه لم ينف ما يحضه بل ارضه مطع عباد الجرمين فلم ومعافهم عليه لا محالة **خرج** على قومه
تأقيل له خرج على عبده شهما عليه الارحوان وعلا سرج من ذهب ومعه اربعة
الاف على رية **الذي يري** ان الله تعالى على ما هو عادة الناس من الرعية
من الدنيا **الذي يري** ان الله تعالى على ما هو عادة الناس من الرعية
لا رجحان لارضه في الدنيا **الذي يري** ان الله تعالى على ما هو عادة الناس من الرعية
من الدنيا **الذي يري** ان الله تعالى على ما هو عادة الناس من الرعية
معني المنة او المحبة او الايمان **والعمل الصالح** فانه في معنى السيرة والطريقة الا الصالحة
على الطاعات وعن المعاصي **تسبب** وهو روي انه كان يودي موسى

عليه

عليه السلام كل وقت وهو يد اريه لقربته حتى نزلت الركة على كل الف واحد فحسبه
فاستكثره فعد الي ان يفض موسى بين بني اسرائيل ليدفعوه فبرطل يعقبة ليزميه
بنفسه فلما كان يوم العيد قام موسى خطيبا فقال من سري قطعناه ومن رايه عخص
جلده وامن راي محضنا رجناه فقال فارون ولوكنت فقال كنت قال ان بني اسرائيل
يرغمون انك تجرت بقلانه فاستحضرت فاشهدا موسى عليه السلام بانه ان تصدق فقال
جعل لي فارون جلا على ان ربيك بنفسك فموسى شاقا عنه الي ربه فاجل الله ان
نرا الارض بما شئت فقال يا ارض حذيه فاخذته الي ربيته ثم قال حذيه فاخذته الي
وسطه ثم قال حذيه فاخذته الي عنقه ثم قال حذيه فحسبت به وكان فارون يتضرع اليه
في هذه الاحوال فلم يرجه فاجل الله ما افظك اسرحتك مما راك رجه وعزي وجلالي
لود عاني من لاجبته ثم قال بنو اسرائيل انما فعله ليرثه فدي الله بني خيف به وبيداره
وامواله **فما كان له من ربي** اعوان مشيئة من فوات راسه لادامته
فهرغون عنه عذابه **وما كان من الميسرين** المستغنين من قومه من عدوه فاستمر
اذا منعه منه فاضرع **واحبوا الذين آمنوا** منكم منكم **تقيا** لا تمنع صناديقه جمع مع بالكر وهو ما يتبعه وقبل
يقولون **ويجوز ان الله** يتسلف الرزق لمن يشاء من عباده **يتيسر** وييسر
عقبت مشيئة لا كرامة تقتضي البسط ولا لهوان يوجب التقيض **ويجوز ان عذابه** بين
مركب من ربي للتجيب وكان للتشبيته والمعنى ما شبه الايمان الله ببسط وقيل من ويك
يعني ويك والى تقديره ويك اعلم ان الله لو كان من ربه عذبه فلم يعطنا ما نعتينا
كذلك بنا لتزود فينا ما بولن فيه تحسب به لاجله **ويجوز ان**
لنعمته الله او المكذبون برسله وعما وعد والم من ثواب الآخرة **تلك** اشارة
تفهم كانه قال تلك التي سمعت خبرها وبلغت وصفا والدار صفة والخبر
لا يريد ان يعلو من غلبة وهراولا **فساد** ظلمنا على الناس كما اراد فرعون وفارون
والعاقبة المحمودة **للعن** ما لا يرضاه الله من جبابسة فله عيبه **دانا** وفذرا ووصفا
ومن جبابسة فلا تجزي **الذين علموا** السيات وضع الظاهر فيه موضع الخبر فحسبنا حالهم
بكرار اسناد السية اليهم **الا ما كانوا يعلمون** اي الامثل ما كانوا يعلمون فحزن المثل واقام
مقايسه ما كانوا يعلمون في العاقبة في الحادثة ان الله يرضى بملك التوراة اوجب عليك تلاوته
وتبليغه والعمل بعاقبة لراؤك **الي معاد** اي معاد وهو المقام المحمود الذي وعدك ان يبعثك
فيه **او مكة** التي اعدت لآلها من العادة رده اليك يوم البعث كانه لما حكم باللعاقبة لتكفين
ولا ذلك بوعد المحسين ووعيد المسييين **وعن** بالعاقبة الحسن في الدارين روي ان الله
بلغ حجة من هاجره استاق الي بولن وموالدا بانه فزرت **وقل** اي اعني
وما يستحقه من الثواب والنصر ومن منتهى يفعل بغيره اهل ومن هو في الدنيا
من العذاب والاذلال يعني به نفسه والمؤمنين وهو تقديره ليعود السابق وكذا قوله
وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب اي سيردك الي معادك كما اليك الكتاب وما كنت
ترجوه الا رجاء من ربي ولكن الفأوه رحمة منه ونجوان ان يكون استنساخا على المعنى كانه

ولوه

قال وما الذي اتيك الكتاب الا وجهي فلا تنسوا انتم بما اوتيتهم من انزل اليك وقد
الي طلبهم
يصدقك من احد
نفسا عدتهم
لهم
الرضا ان في الحق
طس النفس كان له من الاجر بعد صدق جوسي وكذب ولم يبق ملك في السموات والارض
الا شهد له يوم القيمة انه كان صادقا **سورة العنكبوت** مكية وهي تسع وستون آية
سبق القول فيه وتوقع الاستقام بعد دليل على
استقلاله بنفسه او بما يصير بعد **احسب الناس انهم احسبوا** الحساب مستدما لقوله ان **ميتروا**
ان معناه احسبوا انكم غير متقنين لقولهم انما خالفتم
اول معصية وغير متقنين في مقامه ولقوله انما هو الثاني كفونك حيث حذر لئلا يرب
او انفسهم من ركن من ركن من لقولهم انما بل تختم الله بميثاق النكاليف والمهاجر والمجاهد
ورخص الشوائب في الامور المصايب في الانفس والاموال ليعين الخلق
من المناهي والتدابير في الامور المضطرب فيه وليتوا بالبر صرحت عوا الي الله رجاء فان
مجرد الايمان وان كان عن خلوص لا يفي بجزء من الخلاص من الخلود في العذاب وروي انما ينزل
في من من الدنيا جزعوا من اقدار المتركين وقيل في عار عذب في الله وقيل في مجمع مولي عمر
انما خطاب لخص الله عمارا عامر بن الجعفر في يوم بدر ففعله فخرج عليه ابواه
وامرأة
سنة وانه جاربه في الامم كلها فلا ينبغي ان يؤخذ خلافه **فليعلم الله الذين صدقوا**
فليعلم الله بالامتحان تعلقا حاليا بيمينه ان يرضه في الايمان
والذين صدقوا فيه ويوطئه ثوابه وعقابه ولذلك قيل لمعني وليعرف ان يجازين
وروي وليعلم من الاحكام اي وليعرفهم الناس او وليستهم فتمت بعرجون يوم القيمة
كباصل الوجوه رسوا هذا **احسب الذين يعملون السيئات** الكفر والمعاصي فان القول بع
افعال القلوب والخراج **ان ليسيقروا** ان يثبتوا فلا يقدروا ان يجازينهم على حسابهم
وهو سادس من قول حبيب وام منقطعة الاضراب فاولان هذا الحساب ابطال من الاول
ولقد اعقبه بقوله **ما يحزن** اي يبين الذي يحزنه او يحزنه يكون حكم هذا المذهب المحض
بالذم من كان **رجوا لقا الله** في الجنة وقيل المراد بلفظ الله الوصول الي ثوابه او الي العاقبة
من الموت والبعث والحساب والجزاء في قبيل حالته حال عند قدمه على سيرة بعد زمان مديد
وقد اطلع السعد على حواله فاما ان يقف بعيش لما روي من افعاله او يحيط لما يحيط منها
فان الله ان الوعد المضروب للعباد **ان** بما واذا كان وقت اللقا استبا
لا محالة عليا ودر الى ما يحق امله ربي رحاه او ما يستوجب به العزى والرضا
وهو **سورة** لا تقوال العباد **العلم** بعقابه من وافعالهم ومن جاهد بنفسه على

عكس ما هم

في قوله ما يحزن اي يبين الذي يحزنه او يحزنه يكون حكم هذا المذهب المحض

مصدق

مصدق الطاعة والمف عن السموات **فانما يحاكمون** انفسهم فان شفقتهم لها ان الله اعني
عن العالمين فلاحاجة الي طاعتهم وانما كلف عباده رحمة عليهم ومراعاة لصلاتهم
والذين آمنوا وعملوا الصالحات **لنكفرن عنهم سيئاتهم** الكفر بالامان والمعاصي بما
يتبعها من الطاعة ولنجزيهم احسن الذي كانوا يعملون اي احسن جزاء اعمالهم **ووصينا**
الا انسان بوالديه حسنا بائنا فعلا احسن اذ كان في ذنبة حسن لغرض حسنه ووصي
بجزي مجري امر عني وتفرقا وقيل هو عني في ذلك وقتلنا له احسن بوالديه وحسنا منتصب
بفعل المضارع على تقدير قوله مفسر للوصية اي قلنا او لمها او فعل بها حسنا وهو في لما
بعده وعليه تحسن الوقف على بوالديه وروي حسنا واحسانا **وان جاهدك لشركك** في
ما ليس لك به علم **بالهتة** عن يمينها يمين العلم بها اشعارا بان ما لا يعلم حجة لا يجوز اتباعه
وان لم يعلم بطلانه فضلا عما علم بطلانه **فلا تقطعها** في ذلك فانه لا طاعة لخالق في معصية
الخالق ولا بد من اخبار القول ان لم يصرا وقيل **اي من جرحك** مرجع من منكم ومن اسرك
ومن بوالديه ومن عاق **فانيكم بما كنتم تعملون** بالجزا علية والاية نزلت في سعد بن ابى
وقاص وانه حجة فاما لما سمعتم اسلامه حلفت ان لا تتقل من الفخ ولا تقم ولا تسرح
بربه وبعث ثلاثة ايام كذبت وكذا الي بنة لوفان والاحفاف **والذين آمنوا وعملوا الصالحات**
لنكفرن عنهم سيئاتهم او بنة مدخلهم وهي الجنة **ومن الناس من يقول** انما بالله فاداء اودي
في الله كان عدبهم للفرع على الايمان **جعل فتنة** الناس ما يصيبهم من اذنتهم في الصفة
عن الكفر **وليزجنا** نرض من ربك فخرج او غشيمة **ليقولن** انما لها معكم في الدين
فتركوا فيه والمواد المناقشون او قوم في ايمانهم ضعف فارتدوا من ادي المتركين
ويؤيد الاول **اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين** من الاخلاص والنيقاف
وليعلم الله الذين آمنوا بقلوبهم **وليعلم الله المنافقين** فيجازي الفريقين وقال
الذين كفروا **الذين آمنوا** التبعوا سيديلنا الذي تسلكه في ديننا **ولنحمل** خطايهم
ان كان ذاك خطية وان كان بعث ومواضة وانما امر والنفس بحمل عا طفرين على امرهم
بالاتباع مباغلة في غلقهم اكل بالاتباع والوعد بخفيف الاوزار عنهم ان كانتهم تتجعا
لم عليه وبهذا الاعتبار ردو كذبهم بقوله **وامام** خا حلين من خطايهم من ينيهم كاذبون
من الاول للثقيين والثانية من ينيهم والتقور وبما حاملين سيئاتهم خطايهم **وليعلم الله**
انقالم انقال ما اقترفته انفسهم **وانقالم** مع انقالهم وانقالم اخر معا لما شيعوا له
من الاضلال واجل على الماصي من ان يفسق من انقالهم من ينيهم **وليعلم الله** القيمة
سوال تقريع وتوبيخ **عما كانوا يعفرون** من الايا طيل الي اصلوا **ولقد ارسلنا**
نوحا الي قومه فليبت فيهم **الذين آمنوا** لا تخشون عا ما بعد البعث اذ روي انه بعث
على راس الاربعين وروي قومه تسماية وحمسين وعاش بعد الطوفان ستين ولعل اخبار
هذه العبارة للذلة على حال العدد فان تسماية وحمسين قد يطلى على ما يقرب منه ولما في
ذكر الالف من خصل طول الحدة الي السامع فان المقصود من القصة تسلية لرسول الله

عن الايمان كقوله في القرءان

ونقطعون السبيل وتترصون للمسألة بالقتل واحدة المال او بالقاحشة حتى انقطع
الطريق او يقطعون سبيل النسل بالاعراض عن الحث واثبات ما ليس حث **وتاتون في قاديكم**
في الجاهل العامة ولا يقال النادي الا لما فيه اصله المذكور كالحج والضرط وحمل الأزار وغيرهما
من الفجاء عدم مبالاة بما قبل الحرف ووجه الصادق **فكان جواب قوله الا ان قالوا**
ايضا عذاب الله ان كنت من الصادقين في استقبح ذلك او في دعوى النوع المفقود
من النوع قال رب انصرفي بالزال العذاب على القوم المقسدين يا بدع الفاحشة
وسنأمن بعدكم وصغرتم في استئصال العذاب واستعارا بانهم احق بان يعزل العذاب
ولما جاءت رسالتنا ارايتم بالبشرى بالبعث بالولد والنافلة **فانوا انا نعلمكم القتل هذه**
القرية قرية سدوم والاصافة لفظية لان المعنى الاستقبال ان القتل كما نواظرا لمن
تعليل لاهلاككم يا صرير ومجاديم في ظلم الذي هو الكفر وانواع المعاصي **قال ان في لوط**
اعراض عليهم بانهم لم يظلموا معارضته لموجب المانع وهو كون النبي باظهم **قالوا نحن**
اعلم بمنزلة نوحية **فلهذا** تسليم لقوله مع مزيد العلم به وبانهم ما كانوا غافلين عنه
وجواب عنه بتخصيص اهل بيت عذاه واهله او ناقة الا هلاك باخر اجمع عنه وفيه تاضير
البيان عن الخطاب **الا امراته كانت من العاصين** **الباقين في العذاب او القرية ولما ان بان**
رسالتنا لوطا **بما جازاه المساء والغم مخافة ان يفقد قومه** **بما وان صلاتك كبر**
الفعلين وانما لوطا وضاق **بذرعاه وضاق لبشانه** **وتدبر امرهم ذرعه اي طاقته كقولهم**
صاقت يده وباده **رحب ذرعه** **بكذا** **اذا كان مطبقا له** **وذلك لان طول الذراع يبالغ**
فصل في ذراع وقادوا لما راوا ان الحق لا يخف ولا يخرجون على علمهم منا انا مخوف
واصلك الى امرتك كانت من الغابرين **وقرأ حمزة وابن كثير والكسائي ويعقوب**
لشجينة **ومخوف** **بالتخفيف** **ووافهم ابو بكر والثاني موضع الكاف على المختار الجوزية**
باصفيل او بالخطف على محلا **باعتبار الاصل انا سرتون على اهل هذه القرية رجلا**
من لسانه **عنا** **اسم** **بذلك** **لانه يعلق اليعزب مثل قولهم ارجز اذا رجس اي اضطرب وقرا**
ابن عامر منزلة بالشدة **بما كانو** **يسفون بسبب فسقهم** **ولقد تركنا منه امة** **بثقة**
في مكانها **الشابعة** **وانار الدار الحرة** **وقيل الحارة** **فان كانت باقية بعد وقيل بقتلة**
انارها المسودة **بمن يعقلون يستعملون عقولهم في الاستبصار والاعتبار وهو متعلق**
سركنا واية **والي مدبر اخاه** **شجيتا نقال** **يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر**
وافعلوا ما امرتكم به **بأنه فاقم المسبب مقام السبب** **وقيل انه من الرجا بمعنى المحذوف ولا**
تغوا في الارض ففسد من قلوبهم **فاحذروا الرجعة** **الزلزلة الشديدة** **وقيل صحيحة**
جاءت لان القلوب ترجف بها **واصبوا في قهارهم** **في بلدتهم** **او دورهم** **ولم يجمع لامن البس**
جائين **باركتم على اركب ميتين** **وعاد او عو** **انما هو بان** **باعتبار ذلك** **او بفعل ذلك**
عليه ما قبل مثل اهل كرام **وقرأ حمزة وحسن ويعقوب** **وتؤد غير منصرف على ما دوى القبيلة** **وقد**
سئلكم اي شئ لم يفسد ساكنكم **او اهلككم من جهة مساكنكم** **اذ انظرتم الى ما عند**
مورثكم **وزياد الشيطان** **اعلم** **من الفقر والمعاصي** **ففسد** **عن السبيل السوي**

الذي

الذي بين الرسل وبينهم وكانوا مستسلمين من الممكنين من النظر والاستبصار ولعلمهم يفعلوا
او متبينين ان العذاب لا يحى باخبار الرسل لم ولكنهم لجواحي هلكوا **وقادرون** **وقد عو** **واما**
معطوفون على عادا وتقديم فارون لشرف نسبه **ولقد جاءهم موسى بالبينات** **فاستكبروا**
في الارض وما كانوا سابقين **فايتين بل ادركهم امر الله من سبق طائفة اذ افاته** **فخلا**
بين المذكورين **اخذنا بدينه** **عاقبتا بدينه** **فمنهم من اسلمنا عليه** **حاصرا** **رحا** **عاصفا**
في حصيا **او ملكا** **يا مام** **كفور لوط** **ومنهم من اخذته الصيحة** **كذب** **بمخود** **ومنهم من**
حسفتا به **الارض كقارون** **ومنهم من اعرفنا كقورح** **وقورح** **وقورح** **وقومه** **وما كان الله**
ليظلمكم **كيعاملهم** **معاملة الظالم** **فيما جفتم** **بغير حرم** **ادليس** **ذلك من عادته** **وتلكم** **كانوا انفسهم**
يظلمون **بالعرب** **بالعذاب** **مبطل** **الذين اخذوا من ذنوبهم** **او ايا فيما اخذوا** **معتمد** **ا**
ومكلا **كمن العنكبوت** **اخذت** **بيننا** **اذ ظلم** **بالاضافة الى الموصوف** **تملكه** **بالاضافة الى الجمل**
بني **بيننا** **تجرا** **وجس** **فيما يتبعه** **من الوهن** **والخول** **ذلك** **اين** **فان** **لهذا** **احقية** **واسفا** **عاه** **عاه**
والعنكبوت **يقع** **على الواحد** **والجمع** **والذكر** **والمؤنث** **والثانية** **كنا** **طاعون** **وتجمع** **على عناكب**
وعناكب **وعكاب** **وعكبه** **واعكب** **وان** **او** **وهي** **البيوت** **لبيت** **العنكبوت** **لايت** **او** **في** **اقل**
وقاية **للمر** **والبر** **ومنه** **لو** **كان** **في** **العلم** **الى علم** **العلم** **ان** **هذا** **ظلم** **وان** **دينهم** **او** **في**
من ذلك **وتجوز** **ان** **يكون** **الموارد** **بيت** **العنكبوت** **دينهم** **سماء** **به** **تحقيقا** **للتبيل** **ضيق** **المعنى** **وان**
او **هي** **ما** **يعتمد** **به** **في** **الدين** **دينهم** **ان** **الله** **يعلم** **ما** **يدعون** **من** **دونه** **من** **شي** **على** **اصحار** **القول** **اي** **قل**
للكفر **ان** **الله** **يعلم** **وقرأ** **البريدان** **ويعقوب** **بانيا** **عجلا** **على** **ما قبله** **وما** **استفها** **مئة** **منصوبة**
بندعون **ويعلم** **معلقة** **عنا** **ومن** **للتبيين** **او** **نافية** **او** **نافية** **ومن** **مزيد** **وي** **مفعول** **يدعون**
او **مصدرية** **وشي** **مصدرا** **وموصولة** **مفعول** **يعلم** **ومفعول** **يدعون** **عايدة** **المحذوف** **والكلام**
على **الاولى** **بجمل** **لم** **وتوكيد** **للمل** **على** **الاخر** **بجمل** **لم** **ومو** **العنكبوت** **اخذ** **تفصيل** **على** **المعدي**
فان **من** **مط** **العبادة** **اشراك** **من** **لا** **يعود** **شيئا** **من** **هذا** **سائنه** **وان** **الاخطاه** **الحجاد** **بالاضافة**
الى **الفادر** **القاهر** **على** **كل** **شي** **البالغ** **بالعلم** **واقان** **الفعل** **الغاية** **كالمعدوم** **وان** **من** **هذا** **اصفة**
قد **ر** **على** **بجوازهم** **وتلك** **الاشكال** **يعني** **هذا** **المثل** **ونظائره** **نضرب** **بالناس** **تقر** **بما** **لما** **بعد**
من **اخاهم** **وما** **يعقباها** **وما** **يعقل** **حسرا** **وقايد** **الا** **العالمون** **الذين** **يتدبرون** **الاشيا**
على **ما** **ينبغي** **وعنه** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **انه** **يلى** **هذا** **الاية** **فقال** **العالم** **من** **عقل** **عن** **الله**
فعل **بطاعته** **واحتب** **مخطه** **خلق** **الله** **السموات** **والارض** **بالحق** **مخفا** **عز** **قاصده** **باطلا**
فان **المقصود** **بالذات** **من** **خلق** **افاضة** **الخبر** **والدلالة** **على** **ذاته** **وصفاته** **كما** **اشار** **اليه** **بقوله**
ان **في** **ذلك** **لاية** **للمؤمنين** **لانهم** **المستغفرون** **به** **اقل** **ما** **اورجى** **اليك** **من** **الكاتب** **تقر** **بها**
الى **الله** **بقراءته** **وتحفظ** **الفاظه** **واستكثافا** **للعانة** **وام** **الصلوة** **ان** **الصلوة** **تتم**
عن **الحسنا** **والمناد** **بان** **تكون** **سببا** **للانها** **عن** **المعاصي** **حال** **الاستغالة** **او** **عزها** **من** **حيث**
انها **تدكر** **الله** **تعالى** **وتورث** **النفوس** **خشية** **منه** **روي** **ان** **في** **من** **الانصار** **كان** **يعلم** **مع**
رسوله **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **الصلوات** **ولا** **يدع** **شيئا** **من** **الفواحش** **الاركب** **له** **فوصف** **له**
فقال **ان** **صلاته** **ستنهيه** **فلم** **يلت** **ان** **قاب** **ولله** **الحمد** **والصلوات** **الكر** **من** **الطاعة**

الموجود للمكانة يا سرها اصولها و فروعها انهم يشكون به بعض مخلوقاته الذي لا يعبر
عليه من ذلك **قل الحمد لله** على ما عصفك من مثل هذه الضلالة او على تصديقك و اظهار حججك
من **اكثرهم لا يعقلون** فيمتنا قصون حيث يفرون بانه المبدأ الكل ما عداه ثم انهم
يشكون به الصم وقيل لا يعقلون ما يزيد بحججك عند مقامهم **وما هذه الحياة الدنيا**
اشارة بخبر وكيف لا وهي لا تترك عند الله جناح بعوضة الا نكتب و هو الا كما يلي و يليه
به الصبيان و يخفون عليه و يهينون به ساعة ثم ينفقون عليه مغبين **وان الدار الآخرة**
هي اجمعان في دار الحياة الحقيقية لا تمنع طربان الموت عليها او في ذاتها حياة للبالغة و الجوار
مصدر حي سمي به ذوا الحياة و اصله حيوان فقلبت اليها الشائنة و اوادها و ابلغ من الحياة
لما في بناءها من الحركة و الاضطراب اللازم للحياة و لذلك اجتزت عليها لها هنا **و كانوا**
يعلمون لو يوتون عليها الدنيا الي اصاله عدم الحياة و احياة بها عارضة سريعة الزوال
فاذا ركبوا في الفلك منقل عادل عليه شرح عالم على ما وصفوا به من الشرك فاذا
ركبوا البحر **دعوا الله مخلصين له الدين** كائين في صورة من اخلص دينه من المؤمنين
حيث لا يذكرون الا الله ولا يدعون سواه لعلم بانه لا يكشف الشدايد الا هو فلما **انجاكم**
الى البراءة لم يشكروا فاجابوا المعاوذة الي الشك **ليكنوا عما اينام** اللام فيه
لا يركب اي يشكون ليكنوا كافرين بشرهم نعمة الحياة **وليتكفروا** باجماعهم على عبادة الاصنام
و قوام عليها و لام الامر على الهدى و يوبق فراه ابن صخره حمزة و الكسائي و قالون عن
نايف و ليكنوا بالكون **تسوف يعلمون** عاقبة ذلك حين يعاقبون او لم يروا **انا جعلنا**
خرقاً اي جعلنا لهم مخرجاً عن النار و القدي امنا اهل عن القتل و السبي و **نحفظ**
الناس من جهنم تحفظون قتلهم و سبيهم اذا كانت العرب حوله في بعا و روت القاب **اقبالوا**
ابعد هذه النعمة المكشوفة و غيرها مما لا يدر على الا الله تعالى **يومنون** بالصم و الاستطبات
و بسمه الله يعلمون حيث استكروا به نزع و تقترن الصلبيين للاهتمام او الاضمار على طريق
المبالغة و من اظلم ممن افترى على الله كذبا بان زعم ان له شريكاً او ذب باحق ما جاء
بمعنى الرسول او الكتاب و في لما تنقية لهم بان لم يتوفوا و لم يتاملوا قط حين جاءهم سار عوا
الي التكذيب اول ما سمعوا النبي **يومنون** في جهنم متوحي للكافرين ثم روتوا انهم كقول السمت
جز من ركب المطايا اي لا يسمعون صوت التوافيق و قد افترى و اصل هذا التكذيب على الله و كذبوا
بالحق مثل هذا التكذيب او لا جزايم اي لم يعلموا ان في جهنم متوحي للكافرين حتى اجزوا هذه
الحجة **والذين جاءهم فيها في حقنا فاطلاق** الجاهل يقع جهاد الاعادي الظاهرة
و الباطنة بانواعه **لهديهم** سبل السرايا و الوصول الي جابنا او لنزيرهم
هداية الي سبل الخ و توفيقا بسلوك كقولهم و الذي هتدوا و اذام عدي و في الحديث من عمل بما علم
ورثه الله عليم ما لم يعلم **وان الله طمع المحسنين** بالسعة و الاعانة قال عليه الصلاة
و السلام من قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعد ذلك المؤمنين و المصنفين
سورة الروم مكية الا قوله سبحانه الله الاية و هي سنون او سبع و **تحتون ان**
يسموا الرحمن الرحيم غلبت الروم في ادي الارض ارض العرب منهم لا بها

الارض المعجزة عندهم او في ادي ارضهم من العرب و اللام يدل من الاضافة **و من بعد علمهم**
من اضافة المصدر الي المفعول و في علمهم و هو لغة كالجلب **سيعلمون** **يا بقر سنين**
روى ان فارس غزا الروم باذرعان و جري و قيل بجري و جري و جري و جري و جري و جري و جري و جري
فغلبوا عليهم فبلغ الجزية ثلثي الف دينار و ثلثوا المسلمين و قالوا انتم و الصاري اهل كتاب
و نحن و فارس اعيون و قد ظفروا حواشي على اخوانهم و نظروا عليهم فزيت فقال لهم ابو بكر
رضي الله عنه لا يفر الله اعينكم فوالله ليطهر الروم على فارس بعد بضعة سنين فقال له ابن ابي خلف
كذبت اصل بيننا اجلا انا جيتك عليه فاجبه على عشر قدامي من كل واحد منها و جعل الاجل
ثلاث سنين فاجز ابو بكر رسول الله صلى الله عليه و سلم عليه و سلم فقال البع ما بين الثلاث الي التسع
فرايين في الحظر و ما في الاجل فغلباه حابة فلوصل الي تسع سنين و مات ابن جرج رسول الله
صلى الله عليه و سلم بعد قوله من احد فظفر الروم على فارس يوم احد بيعة فاخذ ابو بكر الخطر
من و رثة ابني و جابه الي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال تصدق به و اسنة **يا**
الحفية على جوار العفو و الفاسد في دار الحرب و اجيب **يا** بانه كان قبل حرم القمار
و الاية من دليل النبوة لانه اجاب عن الغيب و قري غلب بالفتح و سيعلمون بالصم و معناه
ان الروم غلبوا على ارياف الشام و المسلمين سيعلمون و في السنة التاسعة من نزوله غرام المسلمين
و فتحوا بعض بلادهم و على هذه تكون اضافة الغلب الي الفاعل **لله الامر من قبل و من بعده**
من قبل كونهم غلبين و هو وقت كونهم مغلوبين و الامن من غلبوا و جني يغلبون ليس فيهما
الا بقضائيه و قري من قبل و من بعد على من غلبه برضا ف اليه كانه قبل فيلا و بعدا و اولاد اخر
و يومئذ و يوم يغلب الروم **يقفح المؤمنون** من له كتاب على من لا كتاب له طائفة من انقلاب
الستاقول و ظهور صدقهم فيما اذوا به المشركين و عليهم في رهانهم و اذ ياد يقينهم و ثباتهم
في دينهم و قيل يفر الله المؤمنين باظهار صدقهم اذ بان و في بعض اعدائهم بعضا حتى يقاتلوا **بعض**
من نبينا فنعيش هولاء ناز و هولاء اخري **وهو العزيز الرحيم** ينقم من عباده بالصبر عليهم
و يتفضل عليهم بنعيم اخري **وعد الله** مصدره و كلف نفسه لان ما قبله في نفي الوعد **لا تخلف الله**
وعد لا تمنع الله بغيره و لكن **اكثر الناس لا يعلمون** و عن و لاحد و عن جملهم
و عدم تفكرهم يعلمون **ظاهرا من الحياة الدنيا** ما يشاهدونه من التمتع بخرافا و لهم
عن الآخرة التي هي غايتها و المقصود منها **هم غافلون** لا يخطروا بالعلم و هم الثانية يكره
الاولي او مستندا و غافلون خرم و الحجة جزا لولي و هو على الوجهين مناد او على غلب عقلهم
عن الآخرة الحقيقية لمقتضى الحجة المقترنة المبدلة من قوله لا يعلمون تقرير الجاهل و ليس بها
لهم بالحيوانات المقصود ادراكها من الدنيا ببعض ظاهرها فان من العلم بظاهرها معرفة
حقيقتها و صفاتها و خصائصها و افعالها و اسبابها و كيف صدورها و رهايتها و كيفية الصرف
فرا و ذلك نك ظاهرا و باطنا انما يجازي الآخرة و وصله الي نيلها و الخوف لا حوالها
و اشعار بانه لا فرق بين عدم العلم و العلم الذي يخص بظاهرها **اولم يتفكروا في انفسهم**
اولم يحكموا التفكير في اولم يتفكروا و انهم انفسهم فانها اقرب اليهم من غيرها و مرادة تفكروا
في المستصعب ما يحكي له في الحكمة باسرها ليحقق له قدر مبدع على اعادتها من قدرته

على ابتدائها ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق متعلق بقول او علم
مخبر وفيدل عليه الكلام واجل مسمى تنهي عند الساعة ولا ينبغي بعده وان كثير من الناس
يلقوا به بلفظ جازية عند انقضاء الاجل المسمى او قيام الساعة **يكافرون** جاحدهون يحسبون
ان الدنيا ابدية وان الآخرة لا تكون **اول ريسير** والى الارض فينظر وكيف كان عاقبة
الذين من قبلهم **تقرير** ليسرهم في اخطار الارض ونظرهم الى اشار الله في قبام كانوا اسد منهم
تقرير كعاد وعود **وانزلوا الارض** قلبوا وجهها لاستقبال المياه واستخراج المطعاد
وزرع البذور وغيرها **وتنزلوها** وعمرها والارض **اكثر مما تحركها** من عمان اهل مكة
ايها فانهم اهل واد غربي زرع لا ينسبط لهم في غيرها وفيه تنكم من حيث انهم معزوف
بالدينامية ومن لا وهم اصعب حالها اذ مدارها على التوسط في البلاد والتوسط
على العباد والصحف في اقطار الارض بانواع النجان وهم ضعفاء يكون الى واد لا تقع لها
وجاءهم رسالة النبيات بالجهات او الايات الواضحات **فما كان الله ليظلمهم** ليعملهم
ما فعل الظلمة فيدمرهم من عزم ولا تذكر ولكن كانوا انفسهم يظلمون من حيث علموا ما
ادري الي تدمرهم ثم كان عاقبة الذين اساءوا **السوء** اي لم كان عاقبتهم العقوبة
السوء او اخلة موضع الظاهر موضوعة الضم للدلالة على ما اقتضى ان يكون تلك عاقبتهم وانهم
جاوا بطل فقامهم والسوء ثابت الاسواء كالجني او مصدرية كالمسرى فثبت ان كانوا
بآيات الله وكانوا لا يبينون علة او يدل او عطف بيان للسوء او جزكان
والسوء مصدر اساءوا او مفعوله بمعنى ثم كان عاقبة الذين اقترحووا الخطة ان وضع الله على
قلوبهم حتى كذبوا الايات واستهزوا بها وجوزوا بأن يكون السوء صفة الفاعل وان كذبوا تأنبا
والجحود والافتراء واليهويل وان تكون ان مفسدة لان الاشارة الاساءة اذا كانت مفسدة
بالسوء والاساءة كانت مستفظة معنى القبول وقرا ابن عسار والكوفون عاقبة بالنصب
على ان الاسم السوء وان كذبوا على الوجوه المذكورة **الله يبداء الخلق** يبتدئهم سر
يعبد يعبد ثم انية تزجروا بحرا والعدول الى الخطاب للمبالغة في المقصود وقرا
ابو عمرو وابوبكر وروح على الاصل بابيا **وبوم تقوم الساعة** يعلم الخرمون
يكونون محيرين اي من يقابل ناطقة فليس اذا سكنت واي من ان يخيم ومنه الساقية البلاء
التي لا تغرق في بفتح اللام من انفسه اذا سكنت ولم يكن ثم من تركهم شقعا جروهم من
عذاب الله وحبه بلغة الماضي لتحقه **وكانوا اسر كاسا** كاس من ينفرون بالمهم حتى ييسرو
هم وقيل كانوا في الدنيا كاسا من ييسرهم وكس في شفعوا او علموا بالواد وبالسواي بالآلف
نبا بالهجرة على صورة اخرق الذي فيه حركتها **وبوم تقوم الساعة** بوم هو يوم ينفرون
اي المومنون والخائفون لقوله **فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات** فهم في روضة
الارض ذات الارزهار **يخبرون** يسرون سرا فثبت له وجوبهم واما الذين
نفروا ولدهوا باياتنا ولقا الاحق **فاولئك في العذاب محضون** من دخلوا لا يخرجون
عنه فثبت ان الله حين يحسبون وجهه لا يخرجون وله الحمد في السموات والارض وعشيا
وتنزلها من اخباره هي الامر بقتله الله تعالى والتأليه في هذه الاوقات التي تظهر

بما قدره وجدد في نفسه او دلاله على ان ما يحدث بها من الشواهد الناطقة بغيره
واستحقاق الحمد من له تميز من اهل السموات والارض وتخصيص النسيم بالمشا والصبح لان
ايات القدر والعظمة فيها الظاهر وتخصيص الحمد بالعنبر الذي هو اخرها من عشا العنبر او انقص
نورها والظلمة التي هي واسطة لان جدد النعم فيها اكثر وتجاوز ان يكون عشا معطوفا
على حين يحسبون وقوله وله الحمد في السموات والارض اعراضا وعن ابن عباس ان الاله جامعة
للصلوات الخمس خمسون صلاة المغرب والعشا وتصبحون صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر
وتظهرون صلاة الظهر وتلك زعم الحسن انها مديونة لانه كان يقول كان الواجب بكم ركعتين
في كل وقت اتققت وانما فرضت الخمس بالمدينة والاكثر على انها فرضت بكم وعشا
عليه الصلاة والسلام من سره ان يحال له بالفقر الا وفي قليل فسيحان الله حين يحسبون الاله
وعنه عليه الصلاة والسلام من قال حين يصبح فسيحان الله حين يحسبون الي قوله ذلك
يخرجون ادرك ما فاته في ليلة ومن قال حين يمسي ادرك ما فاته في يومه وقر في حين يحسبون
وحين تصبحون اي تحسبون فيه وتصبحون فيه **يخرج احي من الميت** الانسان من النطفة
والطائر من البيضة **ويخرج الميت من احي** النطفة والبيضة او يعقب الحياة والموت
وبالعكس **ويحي الارض بالنبات** بعد موتها يسما **وقد تلت** ومثل ذلك الاحراج
يخرجون من قبورهم فانه تعقب الحياة والموت وقرا حمزة والكسائي بفتح التاء **ومن**
آياته ان خلقكم من تراب اي في اصل الانسان لانه خلق اصلهم منه ثم اذا انتم تفسرون
ثم فاحاطهم وقت كونكم بشر منتشرين في الارض **ومن آياته ان خلقكم من انفسكم**
ازواجا لان حوي خلق من ضلع ادم وسائر النسا خلق من نطف الرجال او طاهن من
جنسهم لان جنس اخر **لنفسنوا الي** لتقبلوا اليها وتالفوا فان الجنسية على الضم والاختلاف
سبب الشاف **وجعل بينكم** اي بين الرجال والنساء او بين افراد الجنس **مودة ورحمة**
بواسطة الزواج حال الشبق وغيرها خلاف سائر الحيوان نظر الامر المعاش او باب
تقبيل الانسان متوقف على التعارف والتعاون المخرج الى التواد والتزام وقيل المودة
كتابة بمن الجماع والرحمة عن الولد لولده ورحمة منا ان في ذلك **لايات لقوم يعقلون**
فيعلمون بما في ذلك الحكم **ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف انفسكم**
لغا خلقكم كل صنف لغة او الجملة وصعوا واقدن عليها او اجناس نطق واسكاله
فانه لا يكاد يجمع منطقتين مستويتين في الكيفية **والوانم** بياض الجلد وسواده او مخطوطات
الاغصا وهيئتها والوانها وحلاها بحيث وضع التمايز والتعارف حتى ان التوأمين مع توأخي
موادها واسبابها والامور الملائقية لحاية الخلق تختلفان بياض من ذلك لا محالة **ان في ذلك**
لايات للعالمين لا يكاد يحكي على عالم من ملك او انسان ورجل واحصى كسر اللام ويوسيه
قوله وما يعقلها الا العالمون **ومن آياته منا مع بالليل والنهار واستقامت من فضله**
مناكم في الزمانين لاستراحة القوى النفسانية وقوة القوى الطبيعية وطلب معاسكم
فيكم او مناكم بالليل والنهار وابتعاكم بالهكم فكيف وفيه الزمانين والفعلين معاطفين اسعارا
بان كل من الزمان وان اخضع باصدها صاخ للآخر عند الحاجة ويوبى سائر الايات الواردة فيها

عَامِر

بالا متراک

بالاشراك **اصوام** **يعر علم** جاهلين لا يفهم شي فانما العالم اذا اتبع هواه وتمادى عنه علمه
فمن عبيدي من اصل الله فمن يبعد على هدايته **وما لم من ناس** من يخلص نفسه من الضلالة
ويعظونهم عن فساد **فانتم وجمعت لدي عنيقا** فقومه له عز مملكة او مملكة عنه
وهو تمثيل للاقبال والاستقامة عليه والاصوام به **فقطع الله خلقته** نصب على الاعتراف
او المصدر عما دل عليه ما بعد ما **التي عظم الناس عيها** خلقهم عليها وهي قولهم الحق ونكتمهم
من ادراكه اومدة الاسلام فانهم لو خلوا وما خلقوا عليه ادي ٢٢ اليه وقيل العهد لما حوذا من
ادم وذرية **لا تتبدل خلق الله** لا يغير احد ان يغير وما ينبغي ان يغير **ذلك** اشارة الي
الدين المأمور باقامة الوجه له او القطع ان يغير بالملحة **الدين القيم** المستوي الذي لا
عوج فيه **ومن اكثر الناس لا يعلمون** استقامة لعدم تدبرهم **متبين اليه** راجع اليه
من اناب اذا رجع مرة بعد اخرى وقيل متقطعين اليه من الباب وهو حال عن الصبر اليه **الناس**
المقدر لقطع ادق فاما لان الآية خطاب للرسول والامة **وانتم واتبوا الصلاة ولا تكونوا**
من الخاسرين عزها صدرت بخطاب الرسول تعظيما له **من الذين فرحوا** بدل من
الخسرين وتفرقتهم اخلاصهم فيما عبيدونه على اختلاف احوالهم وفرحوا حمى والكساي فارغوا يعني
تركوا دينهم الذي اسروا به **وكانوا يستعجبون** فاستعجب كل اماما الذي اصل دينها **كل حزب**
بما لديهم **فرحون** مسرورون ظنا بانه الحق ونجرات جعل فرحوا صفة كل على ان الخبر من
الذين فرغوا **واذا امر الناس ففرحوا** **دعوا ربهم** **مستبينين اليه** راجعين اليه من دعا
عنه **ثم اذا ادانهم منه رحمة** خلاصا من تلك الشر اذا فرق منهم برهم **يتسرون** فاجا
فرق منهم للاشراك برهم الذي عافاهم **ليفرحوا بما آتاهم** اللام فيه للعاقبة وقيل
للهم بمعنى التمدد بقوله **فستقوا** اعانه التفت فيه مبالغة وفري ليمتنعوا **فانهم**
عاقبة تمنعكم وفري بابا على ان يمتنعوا ما مضى **ام انزلنا عليهم سلطانا** ناهجة وقيل سلطان
اي ملكا معه برهان **فمن يحكم** تكلم دالة لقوله **كنا نبيطق عليكم بالحق** او ينطق **بما كانوا به**
يتسرون بالشرائكم او جهة او بالامر الذي بسبه يتسرون في الوهية **واذا اذقنا الناس**
رحمة نعمة من جهة وسعة **فرحوا بها** بطروا بسببها **وان ينضم** سبعة
بما قدمت ايديهم بشوم معاصيهم **اذا هم يفتنون** فاجوا الفتون من رحمة او لعمري
يتروا ان الله يكتسب الرزق لمن يشاء ويقدر فاعلم لم يتسكروا ولم تحتسبوا في السرا
والصرا كالمؤمنين ان في ذلك **لايات لقوم يؤمنون** ففستكون باعلى كال القدرة
والحكمة **فان ذلك القرني حجة** كصلة الرحم واحتج به الحنفية على وجوب النفقة على
المحارم وهو غير مستعرب **والمسلمين** **وابن السبيل** ما وظف لهما من الزكاة والخطاب للنبي
او لمن بسط له **وذلك** رتب على ما قبله بالفاء **ذلك خير للذين يريدون وجه الله** ذاته
ووجهة اي يتقدمون بمعروفهم اياه خالصا او جهة الغرب الي الله تعالى لاجهته
اخرى **واولئك هم المفلحون** حيث حصلوا ما بسط لهم النعم الحقة **وما اولئك**
من ربار زيادة محرمه في المعاملة او عطية متوقفة ما كرمه مكافاة **وقرأت** كثير بالقصد
بمعنى ما جئتم به من اعمار **بالسريون** في اموال الناس لتزيدوا وتبصر وادابا ولا يربو

ساعت ۶

۱۲
چشمه

رد و ایندک ما قالو
و صلوه علیه

روز

فہم بقولہ

سہ

بعد خبر

فضل
۴

والرضا جكم

سن ۲۲

و قرار یافت که از این به بعد

باعتبار العلوم النظرية والاسباب المتكاملة القائمة على الالفاظ الفاصلة على قدر طاقتها
ومن حكمته انه يجب داود مثرا وكان بسيرة الدرع فلم يسأله عنها فلما انما ليس وقال نعم
لبوس الحرب انت فقال الحق حكم وقيل فاعلم وان حاد وقال له يوما كيف اصبح
قال اصبح في يد فردي واسم امره بان يذبح شاة ويأتي باطيب مضغتين منها فأتاه بالشاة
والقلب ثم بعد ايام امر بان يأتي باخب مضغتين منها فأتى بها ايضا فساله عن ذلك فقال
انها اطيب شي اذا طابوا اخبث شي اذا خبثا **ان اشكر الله لان اشكر اياي اشكر فاني ايتى الحكمة**
في معنى النور ومن شكرني فما يشكر نفسه لان نفعه عليه اربا وهو دوام النعمة واستحقاق
مزيدها ومن كفر فان الله غني لا يحتاج الي الشكر **حميد حقيق بالله وان لم يجد اوف**
مجد يظن عن جميع مخلوقاته بالشان الحال واذ قال **لن ان لا يله ولا يعطه** انتم اوانتم
او عاتان يا بني تضعون شقاق لا تشكر بالله قيل كان كافرا فلم يزل به حتى اسلم ومن وقف
على لا تشكر جعل بالله قسما ان الشكر لظلم عظيم فانه يتوهم بين من لا نعمة الا من ومن لا نعمة
ووصيكم الله ان لا تكونوا تدينكم انفسكم ذاتا ومن اوتمى وهنا على وشي
اي تضعف ضعفا فوق ضعف فانه لا تزال يترادى ضعفا والجملة في موضع الحال وفري بالجوهر
يقال ومن يهين ومن هو ومن هو ومن **وفضائله في عامين** وفطامه في انقضاء عامين
وكانت ترضعه في تلك المدة وقرى وصل وخبه دليل على ان اقصى من الرضاع حولان
ان الشكر **ولو الذبكت** تفسيره وصيها او علة له او بدل من والديه بدل الاشتغال
وذكر الحلال والعصا في ابين اعراض موته بالتوصية في حق خصوصها ومن ثم قال
عليه الصلاة والسلام لمن قال له من ابرامك ثم امك ثم امك ثم قال بعد ذلك اباك
الي المصير فما حاسبك على شكره وكفره **وان جاهدك على ان تشكرني وما ليس لك به**
عد باستحقاقه الاشراك بتقليد الحاد قيل اراد في العلم به ثقبه **ولا رخص ما في ذلك**
وتماخى في الدنيا معه واحباها معروفا بغير نصيبه الشرع وبقصته الكرم واشبه
في الدين **سبيل من رزق** بالتمسك بالاصلاح والطاعة ثم الى مرجعها
مرجعك ومرجعها فان يمينك **ما كنتم تعلمون** بان اجازيك على ايمانك واجازة بها
على لزمها والا يثان مغر ضلالت في تضاعف وضيق لثان تاكيد لما فيها من النبي عن
الشرك كانه قال وقد وصينا بمثل ما وصي به وذكر الوالدين للمبالغة في ذلك فانها
مع انها لو البار في استحقاق العقاب والطاعة لا يجوز ان يستحق في الاشراك فاطنك
بغيرها ونزولها في سعد من اي وفاس وانه مكنت باسلامه ثلثا لم تطع في شي ولذلك
قيل من اتى الله ابو بكر فانه اسلم به عونه **يا مني انك تنقل حجة من حردل**
الحضرة من الاشاة او الاحسان انك مثلا في الصغر كجبة الحردل ورفع نافع فقال
علي ان الحاضر القصة وكان ثامة ونايتها لاضافة المتقال الي الحجة كقول الشاعر
فاشركنا صدر القناعة من الدم او لان المراد به الحسنة او السيرة **ونزل في حردل وفي**
السماوات وفي الارض في اخوان حردل كجوف حردل او اعلاه محمد السماوات
او اسفله كجوف الارض وفري بغير الفاف من ذكر الظاير اذا استقر في ركنه **يا رب الله**

نستدركه ووضوح
مسقة

وقرأه بغيره

خبرها

بحضرها بما سبب علما ان الله لطيف يصل على كل خفي جبر عالم بكنهه **يا مني**
افهم الصلوة تمكينا لنفسك **واخر بالمعروف** وانه عن المنكر تمكينا لعرك **واخره**
عليما اصابتك من الشدايد سيما في ذلك **ان ذلك** الاشارة الى الصبر والي كل ما امر به
من عزم الامور بما عزمه الله من الامور اي قطعه قطع الجباب صدر اطلق للمفتول
وتجوز ان يكون بمعنى الفاعل على من قوله فاذا عزم الامر اي حذر **ولا تشكر حردل الناس**
ولا تشكره عنهم ولا تؤلم صفة فحمت كما يفعل المنكر ون والكساي ولا تصاعده وقرى
ولا تصعدوا ولكل واحد مثل علاه واعلاه **ولا تحسن في الارض** كركا اي فحاصره
وفع موقع الحال او تمنح حرجا او لاجل المرح وهو البطران **ان الله لا يحب من كان مختالا في فحرا**
علة للمني وتاجرا في حردل وهو مقابل للمصغر حردل والتمثال للمشي حردل توافق ورسلاي
واقصده في مشيك توسط فيه بين الدبيب والاسرعة وعنه عليه الصلاة والسلام
سرعة المشي يذهب بها المؤمن وقول عائشة رضي الله تعالى عنها كان اذا مشي اسرع فالمراد بما
فوق دبيب المقامات وفري بقطع الفقرة من اقصد الراي اذا استدسهم بخو الرمية **والخصم**
من صوتك واقصده وانقص **ان الشكر الاصوات** او حشها **كصوت الجمر والحجار**
مثل في الفم سيما بانه ولدت بكى عنه فيقال طويل الاذنين وفيه تمثيل الصوت
المترنق بصوته ثم اخرجاه مخرج الاستفارة مبالغة شديدة وتوحيد الصوت لان المراد بتفصيل
الحجس في التكرير دون الاحاد اولانه مصدر في الاصل **الله تر** **والان الله يحرككم** **ها في**
السماوات بان جعله اسبابا محصلة لما فكم **وما في الارض** بان مكتم من الانتفاع به
بوسط او بغير وسط **واستمع عليكم نغمة الظاهر** **وباطنة** محسوسة ومخفولة مانع فونه
وما لا تعرفونه وقد مر شرح النعمة وتفصيلها في الفاحة وفري واصبع بالابدال وهو جوار
في كل سين الجمع الفين او الحاف او الفاف كصغر وسفر وفرا فاف وابو عمرو وحض نعمة
بالجمع والاضافة **ومن الناس من تجادك في الله في توحيد وصفاته بغير علمه**
مستفاد من دليل ولا هدي يابح الي رسول ولا كتاب خبير انزل الله به بالتقليد
فما قال واذا قيل لم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا على اناست
وهو منع صريح من التقليد في الاصول او لو كان الشيطان **بمؤلف** **تعمل ان يكون الصغر**
او لا يابهم الي عذاب السعير الي ما يبول اليه من التقليد او الاشراك وجواب او مخدوف
هو لا يتبعوه والاستفهام للاستنكار والتعجب **ومن يشكك في الله** من فوض امر اليه واقبل
سراسر عليه من اسلمت المتاع الي المليون ويوبين القراءة بالتشديد وحيث عدى بالله
فليجئ معي الاخلاص **ومن شمس** في علة عمله فقدا سميت بالضرورة **الوثنى** تغلق
ما وثق ما يتعلق به وهو تمثيل للموكل المشتغل عن اراد ان يستر في شاقه جعل فحمتك يا وثني
عربي الجبل المرفوعة **والي الله عاقبة الامور** اذ الكل صابر اليه ومن يفر فلا يفر منك نفس
فانه لا يفر في الدنيا والاخرة وفري فلا تخزيك من احزن وليس يستغنى **الياسر** جمعهم
في الدارين فديهم بما عملوا بالايمان والعزيب ان الله عليم بذات الصدور ونجار عليه
نضلا عما في الظاهر **تمتع قليلا فمتنع** او زمانا قليلا فان ما يزدك بالنسبة الي ما يزدوم

قليل ثم مضى ثم إلى عذاب عظيم عليهم ثقل الاجرام العظام او يصفى الى الاحراق
الضغط ولين سائلهم من خلق السموات والارض ليقول الله لو صرح الدليل المانع
من اسناد الخلق الى غير حيث اضطروا الى اذعانه قل الحق لله على الزامهم واجابهم الى
الاعتراف بما يوجب بطلان معتقدهم بل **لا يعلمون** انه ذلك لا يلزمهم الله ما
في السموات والارض لا يستحق العبادة فهما غير ان الله هو الغني عن حمد الخادمين
المحمد المستحق للحمد وان لم يحسن ولو ان ما في الارض من نعم الله لم يشك كون الاشجار اقلاما
وتوحيد شجرة لان المراد تفصيل الاحاد والحمد لله من بعد سبعة اشجار والبحر المحيط
بسبعة مداد ومد سبعة اخرا غني عن ذكر المداد بمدته لانه من مداد واه واه واه واه واه
للعطف على محلهان ومعطاه بجمه حال او الاستدلال على انه مستأنف او الواو والهاء وبضبه
السرطان بالعطف على اسم ان او اضمار فعل بضم يمه وفري يمه بالياء والتاء **ما يفقد**
كلمات الله بكسر اللام وتشديد الكاف لا يفقد تلك المداد والبيان جمع الكلمة للاشجار بان ذلك لا يفي بالقليل
فكيف بالكثير ان الله عز وجل لا يحصى شيء حكيم لا يخرج عن علمه وحكمته امر والاية جواب
لليهود سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم او امراد واذ قد قيل ان يسألوه عن قوله وما او ينتم
من العلم الا قليلا وقد ترك التوراة وفيها علم كل شيء **ما خلقكم** ود بعلمكم **الاكتفى** واحدة
اي كلفها او بعثها اذ لا يشغله شأن عن شأن لانه ينبغي لوجود الكل تعلق ارادة الواجبة مع قدر
الذاتية كما قال انما امرنا لنبي صلى الله عليه واله ان يقول له كن فيكون **الله يجمع** يجمع كل شئ
بصير بصير كل مبصر لا يشغله اذ كان بعضا عن بعض فذلك الخلق **المرشدا** الله يوحى
النيل في النهار وروح الناري في الليل و**نحر الشمس والنحر كل من النيران** تجري في فلكه
كل جري الى اجل مسمى الى متى معلوم الشمس الى اخر السنة والقمر الى اخر الشهر وقيل ليل يوم
القيمة والفرق بينه وبين قوله لاجل مسمى الاجل هما منتهى الجري وكم عرصه حقيقة او مجازا
وكلا المعنيين حاصل في الغايات وان الله **يماثلهم** جبر عالم كنهه ذلك اشار الى الذي
ذكر من سعة العلم وشمول القدرة وعجاب الصنع واختصاص البارئ به بان الله هو الحق
بسبب انه الثابت في ذاته الواجب من جميع جهات او الثابت الحقيقة وان ما يدعى من دونه
انما هو المعدوم في حد ذاته ولا يوجد ولا يصرف الا بحكمه او باطل الحقيقة الاطمية
وان الله هو العلي **عظيم مرتفع** على كل شئ ومنسطر عليه **المرزاق** الفلك الجري
في اجزائه **ما احسانه** في هيئته اسبابه وهو استمر داه على باهر قدرته وكان
نعمته وشمول انعامه وابا للصلة او الحال وقري بالفلك بالعليل وبنوع الله يسكنون
العين وقد جوز في مثله الكسر والفتح والكون ليس بكم من اياته لا يله ان في ذلك لايات
لكل صبا على المشاق فيتعجب نفسه بالتفكير في الافاق والافق شكور يعرف النعم
ويتعرف ما يحيا او الموحين فان الايمان نصف صبر ونصف شكر **واذا اغشىهم علام**
وعظاهم **مخرج** كما خلق كما ينزل من اجل او محاب او عزها وقري كالظلال جمع ظله كقوله
وقال دعوا **الله** مخلصين الله من لزال ما بيننا من القطر من الهوى والتعليل بما دام
المنكوف والشدائد فلما نجاه **السر** من **مستند** من على الطريق القصد لذي التوحيد

او متوسط في الفلك لا تخرج من بعض الارض ما **ما محمد** بالياء الى حصار غدار فانه بعض
العدو والنظم او لما كان في الجحرا شد العذر كقول النعم بآية الناس انقوا ربكم واحسنوا
يوما لا يحزى والله عن قول لا يقضي عنه وقري لا يحزى من اجل اذا انجى والراجع الى المحض
محذوف اي لا يحزى فيه **ولا مولود** عطف على والدا ومبتدأ خبر **ما جازع** والبر **مبنا**
وتغيير النظم للدلالة على ان المولود اولى بان لا يحزى وقطع طع من توقع من المؤمنين ان ينفع
اباه الكافر في الاخرة ان **وعدا** الله بالثواب والعقاب حتى لا يمكن خلفه **فلا تغربر**
الحياة الدنيا ولا تغربركم بالله الغرور الشيطان يريكم النوبة والمغفرة فيحسركم على المعاصي
ان الله عنده علم الساعة علم وقت قيامها كما روي ان الحارث بن عمرو روي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال في قيام الساعة واي هذا الغيب جبا في الارض فما السما تظفر وحمل امراني ذكر
او انبي وما اعمل عدا وابتدأ الموت فزت وعنه عليه الصلاة والسلام ففاج الغيب خمسة
وتليقن الامة **ويترك الغيب** اوانه المقدر له والحل المعين له وقرا نافع وابن عامر وعاصم
بالتشديد **ويعلم ما في الارحام** فحسوا ام انبي انام ام ناقص **وما تدري نفس** ماذا تكسب
عزما من جزاوش **وما تدري نفس** ماذا تكسب **وما تدري نفس** ماذا تكسب
في اي وقت يموت روي ان ملك الجوف مر على سليمان فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر
اليه فقال الرجل في هذه افعال ملك الموت كان دوام نظري بجمه انه اذا مرت ان اقبض
روحه بالهند وهو عندك وانما جعل العلم والدراية للبعد لان في معنى الحكمة فيستعسر
بالفرق بين العليين ويدل على انه اعمل حيلة وابعدهما وسعه لم يعرف ما هو الصوب من كسبه
وعاقبته فكيف يعرف من لم ينصب له دليلا عليه وقري بآية ارض وسنيه شيبويه تايها
بنائب كل يكمن ان الله **عليم** يعلم الاشياء كلها **خير** يعلم بواطة كما يعلم طواهرها
وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة لقمان كان له ثقلان رفيقان يوم القيمة واعطي
من الحسنات عشر عتار بعدد من عمل بالمعروف ونهي عن المنكر **سورة النجم** **مكتبة**
وهي ثلاثون آية وقيل تسع وعشرون **بسم الله الرحمن الرحيم** المراد جعل اسما
للسورة او القران مبتدأ خبر **تنزل الكتاب** على التنزيل بمعنى المنزل وان جعل تنزيلا
كان تنزيلا خبر محذوف او مبتدأ خبر **لا ريب فيه** فيكون **من رب العالمين** حالا من الخبر
في فيه لان الحمد لا يعمل فيما بعد الخبر ويجوز ان يكون خبرا ثانيا ولا ريب فيه حال من الكتاب
واعراض والخبر فيه لمضمون الجملة ويؤيد قوله **ام يقولون** **افترأه** فانه انكار لكونه
من رب العالمين وقوله **بل هو الحق** من ربك فانه تقرير له ونظم الكلام على هذا انه اشار
او لا الى اعجازه ثم رتب عليه ان تنزيله من رب العالمين وقري ذلك ينزل الرب عنه ثم اضرب
عن ذلك الى ما يقولون فيه على خلاف ذلك انكارا له وبجها منه فان قطعه ام منقطعة
ثم اضرب عنه الى اثبات انه الحق المنزل من الله وبين المصدود من تنزيله فقال **لتنذر**
قوما ما اتاكم من تنزيه من جملتك اذ كانوا اهل الفترة **لعليم** **مبتدئون** بانك اركن اياهم
الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام **قرا** **استوي** على الرحمن من
بنيته في الاعراف ما كن من دونه من وبي **ولا تنفع** ما كن اذا جاؤكم رضى الله احد يصيركم

ويشفع لكم او ما لكم سواء وفي شفع بل هو الذي يوفي مصالحكم ويصرفكم في احوالكم على ان الشفع
يكون له الشفع فاذا اخذكم لم يبق لكم ولا ناصر **افلا تذكرون** عواظ الله **سيد**
الامر من الله الى الارض يدبر الامر الدنيا باسباب سماوية كالخلافة وعزها لانه انما
في الارض ثم يعرج اليه يصعد اليه ويبعث في علمه موجبا في يوم كان مقدرا **الف**
سنة مما تارة من الزمان منظارا ولا يعني بذلك استنساخ الامم من ذلك عالم الغيب
والشهادة والوقوع وقيل يدبر الامر باظهار في اللوح فيزل به الملك ثم يعرج اليه كالف سنة
لان ما تارة من الزمان منظارا ولا يعني بذلك استنساخ الامم من ذلك عالم الغيب
يقضي قضا الف سنة فيزل به الملك ثم يعرج اليه كالف سنة وقيل يدبر الامر في قيام
الساعة ثم يعرج اليه الامر كله يوم القيمة وقيل يدبر المأمور به من الطاعات منزلا من السماء
الى الارض بالوحي ثم لا يعرج اليه خالصا كما يرتضيه الا في من منظارا ولا يعني بذلك استنساخ
وقيل يعرج ويعودون ذلك عالم الغيب **والساعة** يدبر الامر بها على وفق الحكمة **العزيز**
الغالب على من **الرجيم** على العباد في تدبيره وفيه ايات بانه يراعي المصالح تفضيلا واحسانا
الذي احسن كل شيء خلقه موفرا عليه ما يستعده ويليق به على وفق الحكمة والمصلحة
وخلق به من كل نسل الاستمات وقيل علم كيف خلقه من نسله المزمع ما تكمن اتي بحسن
معرفة وخلقه معقول ثان وثالثا في الكون في نفع الارض على الوصف فالتسلي على الاول
مخفوض من منفصل وعلى الثاني بمقتضى **وبدا خلق الانسان** يعني ادم من طين **جعل بشرا**
ذرية سميت به لان نسل منه اي تنفصل من سلالته **من ما بين يمينه** سميت **لما سواه** فوته
بسمو بر اعصابه على ما ينبغي ونفع فيه من روجه اصنافه في نفسه تشريفا واستيعار اياته
خلق عجيب وان له تائلا من شئ ما اتي الخضر الربوبية ولا حله لمن عرف نفسه فمعرفة ربه
وجعل في السموات والارض والاقبال لتسبحوا وتسبحوا وتعلموا قليلا **ما تشكرون**
تشكرون شكر القليل وقالوا **يا ارحم الراحمين** اي جبرائيل بالخلافة طوبى لا يمتنع
منه او غلبا فيه وقري صلاتا بالكر من صل يصل وحدها من صل الله اذ انزل وقرا
ابن عامر اذ اهل الخبر والعامل فيه مادل عليه والفايل ابي بن خلف والسناده الي
جميعهم لرضاهم به بل **بما يلقا** بهم بالبعث او يلقى ذلك الموت وما بعده **كافرون**
جاحدون **فمن يوقهم** يستوفي نفوسكم لا يترك منكم شيئا او لا يفي منكم احدا او التفتل
والاستعمال يلقين كثير كنفصيته واستقصيته وتجملته واستعملته **مك**
الموت الذي وكل بكم يقضي ارواحكم واحصا احكامكم ثم اتي ربه **رجعون** للحساب والجزاء
ولو ترى اذ **المرموق** تالكسار ويهدد ربه من الجهاد الخزي ربه فاليقين ربه
ايضا ما وعدنا وسمعتنا منك تصديق رسوك **فارجعنا الى الدنيا** نعمل صالحا
انما هو قوتون ثم لم يبق لنا شك بما شهدنا وواجب لوعده وف تعبيره لرايته امرا فضيحا
ويجوز ان يكون للمعنى في اول ان الثابت التولي علم الله بجزالة الواقع ولا يفتد ليري
محمول لان المعنى في ربه في هذه الوقت او يقد رما دل عليه حله او الخطاب
بالمول والعمل بالوفيق له **او شعبنا لا نبغنا** نفس هو رها والعمل الصالح بالتوفيق

قوله هذا
للمرسل
اصور

ولكن

ولكن حتى القول حتى ثبت قضاء وسبق وعدي وهو **لا ملان** جهنم من الجنة والناس
المؤمنين وذلك تضرع بعدم ايمانهم لعدم المسببة المسبب عن سبق احكام بانهم من اهل النار
ولا يدفعه جعل ذوق العذاب مسببا عن نسيانهم العاقبة وعدم تفكيرهم في قوله **فقد وقرا**
ما نسيتم لها يوم **بعد** اخذ من الوسائط والاسباب المقننية **انا نسينا** حذر تركناكم
من الرحمة او في العذاب ترك الحسبي وفي استنفاة وبث الفعل على ان واسي تشديد في الاستقام
منه **وذوقوا عذاب العذاب** انما كنتم تعلمون كرا لا مولا كرا ولما سيط به من القدر فيفعوله
وتعليقه بافهام السية من التكذيب والمعاصي كما عليه ترككم تدبر امر العاقبة والتفكير في
دلالة على ان كلاهما يفتني ذلك **انما يؤمن** بآياتنا الذين اذا ذكروا بها وعظوا بها
خروا سجدا خوفا من عذاب الله **وسبحوا** انزهوه عن ما لا يليق به كالعجز عن البعث
محمد ربههم حامدين له شكر على ان وقعهم للاسلام واثام للهدى **وهم لا يستذكرون** عن
الايمان والطاعة كما يفعل من يصبر مستكبرا **تجاني جوتهم** ترتفع وتنتهي عن الخضاب جمع
الفرش ومواضع النوم **يدعون** ربهم داعين له **خوف** من تحطه **وطمأنينة** ربه
وعن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيرها قيام العبد من الليل وعنه عليه الصلاة والسلام اذا
جمع الله الاولين والآخرين جاسدا منادي بصوت يسمع اهل الخلائق كلهم سيعلم اهل الجمع
اليوم من اهل الكرم لم يرجع فينادي ليتم الذين كانوا يحدون له في الاسباب والضرر فيقومون
ولم قيل فسيرج ون ابي الجنة جميعا ثم يحاسب سائر الناس وقيل كان ناس من الصالحين
يصلون من الجرب الي العاشق لثبهم **وما رزقناهم** ينفعون في روجه **الخير** فلا
نفس ما **يحييهم** لا ملك مقرب ولا نبي مرسل **من شر** **الذين** مما تقر به عيونهم وعنه
عليه الصلاة والسلام يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر **ما اطلعهم** عليه اقروا ان ينعم فلا ينعم نفس ما اخلق من شره اعين
وقرا حمزه ويعقوب اخي لانه مضارع اخفيت وقري غني واخني والفاعل للكل هو الله تعالى
وقرة الاعمى لا خلاف لرواها وما موصولة او استقفا منه معلق على الفعل **جزا** **ما كانوا**
يعلمون اي جزا جزا اخي اخرا فان اخفاء لغوشانه وقيل هذا القوم اخفوا انما لمصر
ياحي الله توابعهم **انهم كانوا** **موت** **كان** **ما سقا** خارجا عن الايمان في الشرف والموت
لا يسمعون تايده وتضرع واجمع لعل على المعنى **اما الله** **يا ارحم الراحمين** **السموات**
فلهم جئات الماوي فانها الماوي الخفية والدنيا منزل مرتحل على الاحكام وقيل الماوي
جنة من اجنان **نزل** سبق في السموات **ما كانوا يعلمون** بسبب اعظام او على اعظامهم
واما الذين فسقوا **ما اثم** النار كان جنة الماوي للمؤمنين كلما ارادوا ان يخرجوا منها
عبدوا فيها عبارة عن خلودهم فيها وقيل لم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون
اهانة لهم وزيادة لعظيم **منه** **يقيم** من العذاب الاذي ربه ما سخطوا به من السمة سبع
سنين والنقل والاسر **ون العذاب** **الاخبر** عذاب الاخرة لعلمهم بعل من بقي منهم
يرجعون يتوبون عن الكفر روي ان الوليد بن عتبة فخر عليه يوم بدر فقلت هذه الايات
ومن احلم حتى ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها فلم يتفكر في يوم لا شفعا دلا لارضها مع فوط

وَصَوْنَهَا وَارْشَادَهَا إِلَى اسباب السعادة بعد التذكر بعقلا كما في بيت الحامسة
ولا يكشف الغا الا ان حرم يري غمرات الموت ثم يوردها
الامر من مقتضى قلبه عن كان اظلم من كظالم وادبر ابراهيم موسى الكتاب كما انشأت
ولا تكن بحرية من اقبابه من لقايك الكتاب لغوه وانك لتبقى القرآن فان ما انشأت من الكتاب
شلت ما انشأت فليكن ذلك ببدء مما لم يكن قط حتى يربط فيه او من لغاموسي الكتاب ومن لقايك
موسى وعنه الصلاة والسلام رايت ليلة اسري بي موسى رجلا طوالا ادم جدا كأنه من رجال
شبهه من اهل البيت اي المنزل على موسى هدي لبي اسير بل وجدنا منهم ائمة يهدون بالمحسنا
الناس الى ما فيه من ايمان والاحكام ما حرم اياهم به او يتوفى فينا الحاضر وافر حجرة
والكساي ورويس لما صبروا على الطاعة عن الدنيا وادوا بالانبات في قلوب لانعام
فرا النظر اربك هو فقه من يوم القيمة يعني فقيه الحق في الباطل سمين الحق في المبط
دراو فيه تخلصون من امر الله او لم يهد في الوال للعطف على موسى من جنس لخطوف
والفاحل صبر ما دل عليه من القرون اي صفة من اهل الكتاب من القرون
الخاصة او من اهل البيت القرون بسكون في مساكنهم يعني اهل مكة يمرون في مناجم سيعا
ديارهم وقرى عشقون بالتشديد ان ذلك لا يأت الا ليعلمون سماع نذر وانفاظا ولسرا
بروا ان سوف الى الارض ليعلمون ان جرزها اي قطع واريل لا التي لا تنبت لقوله
فترى من سوا قبيل ام موضع باليمن تات منه من السروع انعام كالنبي والورف
او تشبه كالحب والتمر في ارضهم فليست تون على كذا فترى من سوا قبيل ام موضع باليمن
لله انهم الضار والفضل بالحكمة من قوله ربنا افخ بيننا ان لنم صادقين في الوعد قل
ايوم الفتح لا تنفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون وهو يوم القيمة فانه يوم نصر
المؤمنين على الكفرة والفضل بينهم وقيل يوم بدر ويوم فتح مكة والمراد بالذين كفروا المشركون
منهم فانه لا ينفعهم ايمانهم حاله انشاك ولا يملكون وانقاذ جوابا عن سواهم من حيث
العلمي باعتبار ما عرف من غرضهم فانهم لما ارادوا الاستعجال فكذبوا واشتروا اجهيوا بما
ينفع الاستعجال فاعلم انهم ولا ينال بنكذهم وخيل هو منسوخ بآية السيف وانتظر
الضرة عليهم انتظرون الغلبة عليك وفري بالفتح على معنى اتم احفان انتظر هلاكهم
او ان الملاينة بسطرونة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن في بيته لم يدخل الشيطان
بيته ثلاثة ايام سون الله في بيته وسعدت امة
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما داه بالني وامر بالتقوي تعظيما
له ونفي الشان التقوي والمراد بالامر بالثبات عليك ليكون ما فعله عما بني عنه بقوله
ولا تظع النافذين وما من اي قبا يهود يجرى الدين روي ان ابا سبين وعكرمة
ابن ابي جيل وابا لهور السلمي قدوا عليه في المواجهة التي كانت منه وبينهم وقام معهم ابن ابي
والعيث بن مشير والجوابين فيس نقا لواله ارفض ذكر الحسنات وقل ان لها سعادة وندك درك
افترقت ان الله عليه بالمصالح والمفاسد حكيم لا يحكم الا بما تقتضيه الحكمة وانتفع
بما يوحى اليك من ريب كالنهي عن طاعتهم ان الله كان لما خول من جبر فوج اليه ما تضرع

بها عمالك

به عمالك ونبي من الاشباع على الكفر ورا ابو عمرو وباليا عليان الواو صير الكفر والمنافقين اي
ان الله خير مما يدرهم فبذل الله عنك وتوكل على الله وكل امرئ الي دينه وكن بالله وكتلا
موكولا الله الامور كلها ما جعل الله ارجل من قلبين في جوفه اي ما جمع قلبين في جوف لان القلب
معدن وما جعل ارجل من قلبين في جوفه اي ما جمع قلبين في جوف لان القلب
الزوجة والامومة في امرأة ولا اله عن والبسوة في رجل والمراد ردا ما كانت العرب تزعم ان
البلييب الاديب له قلبان ولذلك قيل ابن عمر ارجل من قلبين في جوفه اي ما جمع قلبين في جوف لان القلب
المظاهر عما كلام ودي الرجل ابنه ولذلك كانا يقولون لزيد بن حارثة الكلبي عتيق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارجل من قلبين في جوفه اي ما جمع قلبين في جوف لان القلب
عليه والمعنى كما لم يجعل الله قلبين في جوفه لا دابة الي تناقض وهو ان يكون كلامها اصلا لكل القوي
وغير اصل لم يجعل الزوجة والدي الذي لا ينفك عنه ورا ابو عمرو وباليا عليان
اصله الذي عمرة تحفت وعن الجار بن شدة وعنه ويعقوب بالخمر وجن على انه اصله واصل
يظهر ون يظهر ون فادعت التا في الظا ورا ابو عمرو وتظاهرون بالاد غلم وحرة والكساي
بالخرف وعام يتظاهرون من ظاهر وفري يظهر ون من ظهر معني ظاهر كعقد معني عاهد ونظهر
من الظهور باعتبار اللفظ كالنهيبة من ليك وتعديته من لتخمين معني الحث لانه كان طلاقا
في الجاهلية وهو في الاسلام يقتضي الطلاق والحكمة التي اذا الكفارة كما عدي اليها وهو معني
خلف وذكر الظاهر كما تارة عن اللفظ الذي هو عموده فان ذكره يقارب ذكر الفرج او التخليط في
الحريم فانهم كانوا يحرمون اتيان المرأة وظهرها الى النكاح والاد عيا جمع دعي الي الشروع وكانه
شبه بغيره معني فاعل جمع جمعه ذلكم اشارة الى كل ما ذكرنا والي الاخير قوله يا ايها هو
لا حقيقة له في الاعيان كقول الهادي والله يقول الحق ما له حقيقة غيبية مطابقة
وهو يهدي السبيل سبيل الحق او عوفم لا باعهم اسبوعهم اليهم وموا خراة المعصود من افواه
الحكة وقوله هو اسبوعهم الله تعقيب له والضمير لصدا دعوا واقتطاعا فعل تفضل قصد
به الزيادة مطلقا من الغنط معني العود ومعناه الباع في الصدق فان لم تغلق اباهم
فتنسبهم اليهم فاحق اليهم في الدين فم اخوانكم في الدين وحواليكم واولياكم فيه فتقولوا هذا ابي
ومولاي بهذا التا ويل وليس عليكم جناح فيما اخطا به ولا اثم عليكم فيها ففعلتم من ذلك
مخطئين قبل النبي او بعد عن النسيان او سبق اللسان ولكن ما نهت به قلوبكم وتكن الجناح
فيما نهت قلوبكم او تكن ما نهت فيه الجناح وكان الله عفورا رجا لعفوه عن المحطي
واعلم ان النبي لا عوبة عندنا وعند اي حيفة رضي الله عنه بوج عتق مملوك وبيئت النسب
بجهولة الذي يمكن احاقه النبي وولي بالمؤمنين من انفسهم في الامور كلها فانه لا يامرهم ولا يرخصي
منهم الا بما فيه صلاحهم وبما يحلهم بخلاف النفس فبذلك اطلق فيجب عليهم ان يكون احب اليهم
من انفسهم وامر انفسهم من امرها وشفقتهم عليه اثم من شفقتهم عليه روي انه عليه
الصلوة والسلام اراد عزوة بنوك فامر الناس بالخروج فقال الناس نسأذن ابانا وامهاتنا
وفري ومواب لهم اي الذين فان كل نبي اب لامة من حيث انه اصل فيها به الحياة الابدية
ولذلك حصار المؤمنين اخوة وازواجه اباهم منزلات منزلة من في الحرم واستحقاق العظم

لاني

عنهما وال...

ولادة

وجاء عدد ذلك فكانا جنينين ولذلك كانت عايشة **امان السكا والولوالارحام** وذو القربى
 اعلمتم **او قد ايسر** في التوارث وهو ان كان في صدر الاسلام من التوارث بالحجج والمواالات
 في الدين **بكتاب الله** في اللوح او بما اترك وهو هذه الآية او اية التوارث فيها من الله تعالى
 من **الموخرين** **والله اعلم** بيان لاولي الارحام او صلة لاولي او لولا الارحام نحو القرابة
 او لا يلزم ان يكون من المؤمنين عني الدين والمهاجرين عني الحج **الا ان تفعلوا الي او يعلوكم معروف**
 استنبط من اعم ما بعد الاولوية فيه من الفع والمواد بفعل المعروف التوسعة او شقاع **كان**
 ذلك في الكتاب مستظورا كان ما ذكر في الامنيين ثانيا في اللوح او القرآن وقيل في التوراة
 واذا اخذنا من **الذين هم** بعد راد ذكر ميثاقهم عهودهم بقبولهم الرسالة والله عا
 الي الدين القيم **وشكروا** **وموسى** **وعيسى** من مريم خصصهم بالذكر لا فسر
 حناهم ارباب الشرايع وقدمهم نبينا عظيما له **واخذنا منهم ميثاقا عظيما** الشان او موكد
 باليمين والسكر ببيان هذه الوصية **ليكن ان الصادقين عن صدقهم** اي فعلت ذلك ليسا الله
 يوم القيمة **الانبياء** الذين صدقوا عهدهم كما قاله لتوهم او بعد يوم ايام بنكيت لم او المصدقين
 لم عن صدقهم فانه صدق الصادق صادق او المومنين صدقوا عهدهم حين انهم لم يسل
 انفسهم عن صدقهم **واسد الكافرين** **عذابا لهما** عطف على اخذنا من حيث ان بعثة
 الرسل واحد اشياء منهم لاثابة المؤمنين او على ما دل عليه ليسان كانه قال فانما بالمومنين
 واوعد الكافرين **بما اوتوا** **او اوتوا** **فما الله عليهم** **اذ جاءهم جود** يعني الاحزاب وهم
 فريين وعطشان ويهود قريظة والسجدة كانوا ارضا اشاعر الفا **فارسلنا عليهم رجلا**
 رجع الصبا **وجنوا** **الم تر وعا الملائكة روي انه عليه الصلاة والسلام لما سمع باقائهم**
 ضرب الخندق على المدينة ثم خرج اليهم في ثلاثة الاق والحندق بينه وبينهم ومضى على الفريقين
 قرب شهر لا حرب الا انهم بالسل والنجارة حتى بعث الله عليهم رجلا باردة في ليلة شائية
 فاحصهم وسف التراب في وجوههم واطقات نيرانهم وقطعت حياتهم وماجت الخيل بعضهم
 في بعض وكبرت الملائكة في جوانب العسكر فكان طليحة بن خويلد اما محمد فقد برك بالسحر
 فالتجما فانهزموا من عرقك **وقال الله** **الذين هم** من خندقه وقرا البصر بان بابا
 اي بما جعل اشركون من التجرى والمخاربة **ببصر** **رايبا** **اذ جاءهم** **بذل** **مما اذ جانتهم**
 من فوقكم من على الوادي من جبل المشرق بنو عطفان **ومن اسفل الوادي**
 من قبل المغرب فريين **واذ راعيت** **الاصحاب** **ما كنت عن مستواي** **نظرا** **حيز** **ونحو** **صا** **وبلغت**
القلوب **الحاجر** **رعبا** **فان الرية** **تنتزع** **من شق الروع** **فيرقع** **بارتفاعا** **الي راس الجخرة**
 وهي سبي خلقهم مدخل الطعام والشراب **وتضرب** **باله الضرب** **الانواع** **من الظن** **فطن** **المخلصون**
 اشنت القلوب ان الله مخبر في الخلائق او محقق في الزلال وضعف الاحتمال
 والصغار القلوب والمناحقون ما حكمي عنهم والالف مزيدة في امثاله تشيها للقواصل
 بالقواي وقد اجري تاجه وابو بشر في الوصل مجري الوقف ولم يزلها ابو عمرو وعنه ويعقوب
 مطلقا وهو القياس **فما لك** **اشي** **المؤمنون** **اخبر** **واظهر** **المخلص** **من المنافق** **وايثابت**
 من المنزلة **ولولا** **الاستدراك** **من شدة الفزع** **وقري** **الزلا** **ما ينج** **واذ** **رسول**

المنافقون

المنافقون والذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد ما وعدنا الله ورسوله من الظفر
 واعدا **الذين** **الاعزورا** **وعدا** **بالخلا** **قبل** **قايده** **مغيث** **بن** **قشير** **قال** **بعده** **ما** **مجد** **فتح** **فارس**
 والزموا واحدا لا يفتد ران يثير رفا ما هذه الاوعد غرور **واذ قالت طائفة** **منهم** **يعني**
 اوس بن قحط **يا اهل بيت اهل المدينة** **وقيل** **هو** **ام** **ارض** **وقعت** **المدينة** **في** **ناحية** **منها**
لا مقام **لنكم** **لا موضع** **فنيام** **نكم** **هنا** **وقر** **اصغر** **بالضم** **على** **انه** **كان** **ان** **مصدر** **من** **اخام** **فارجعوا**
 الي منازلكم هاربين وقيل المعنى لا مقام لكم فارجعوا الي التوك واسلموا تسكوا او لا مقام لكم
 يثير فارجعوا كفرا ليكنكم المقام **وليس** **ان** **فري** **منهم** **البي** **لرجوع** **يقولون** **ان** **يؤثنا**
 عورة غير حشينة واصلا الخلل ويجوز ان يكون حقيق العورة من عورت الدار اذا احتلت وغري
 وقد قري **وما هي** **بعورة** **بل هي** **حشينة** **ان** **يثير** **ون** **الا** **فرا** **را** **اي** **ما** **يريد** **ون** **الا** **الفرار**
 من القتال **ولو دخلت** **عليهم** **دخلت** **المدينة** **او** **يؤثنا** **من** **افطار** **وقا** **من** **جوانبها** **وحذف**
 الناعل للامكان دخول هؤلاء المخربين عليهم ودخل يزعم من العساكر سيات في اقتضا الحكم
 المرتبة عليهم **سئلوا** **الفقة** **اي** **الردة** **ومقاتلة** **المسلمين** **لانها** **لا** **عطوها** **وقر** **الحجازيان**
 بالقص يعني كجواهرها وفعلوها **وما** **تلبثوا** **بالفقتة** **او** **بالعطا** **الا** **يسيرا** **يكون** **السؤال**
 والجواب وقيل ما لبثوا بالمدينة بعد الازمة اذ لا يسير **ولقد** **كانوا** **عاقبة** **والله** **من** **قيل**
لا **يولون** **الادبار** **يعني** **بني** **جارية** **عاهد** **وارسل** **الله** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **يوم** **احد** **حين** **فكروا** **ثم**
 تابوا ان لا يعودوا والمثله **وكان** **عند** **الله** **سؤ** **لا** **مسو** **لا** **عن** **الوفاء** **بما** **جازي** **عليه** **قل** **لن**
 ينفعهم **الفرار** **ان** **فرر** **من** **الموت** **او** **القتل** **فان** **لا** **يد** **لكل** **مخلص** **من** **خلف** **او** **قيل** **في** **وقت** **معين**
 سبق به القضا وجري عليه القلم **واذا** **المنفون** **الا** **قليل** **اي** **وان** **تفك** **الفرار** **ملا** **الفتنة**
 بالتأخير ليكن ذلك التمتع الاستيعا وزمانا قليلا **قل** **من** **ذا** **الذي** **يعلم** **من** **الله** **ان** **اراد**
بكم **سوا** **او** **اراد** **بكم** **رحمة** **اي** **او** **يصيبكم** **سوا** **ان** **اراد** **بكم** **رحمة** **فاحضر** **الكلام** **كافي** **قوله** **متعلما**
 سيفا ورجحا وحمل الشئ على الاول لما في العصة من معنى المنع **ولا** **عذر** **من** **لم** **من** **دون** **الله** **وليا**
 ينفعهم **ولا** **تخيل** **يدفع** **الضرر** **عنهم** **قد** **يعلم** **الله** **المعروفين** **من** **المطيطين** **عن** **رسول** **الله**
 وهم المنافقون **والقائلين** **لا** **خوف** **من** **الله** **من** **سكن** **المدينة** **هلم** **اليها** **فربوا** **انفسكم** **اليها**
 وقد ذكر اصله في الانعام **ولا** **يأتون** **الباب** **الا** **قليل** **الا** **شيئا** **نا** **او** **زمانا** **او** **باسا** **قليل**
 كقوله ما قتلوا الا قليلا وقيل انه من نعمة كلامهم ومعناه ولا ياتي اصحاب محمد حرب الاحزاب
 ولا يقاتلون الا قليلا **اشح** **عليهم** **خلا** **عليكم** **بالمعاونة** **او** **النفقة** **بمسبيل** **الله** **والغنيمة**
 جمع شح ونصب على الحال من فاعل ياتون او المعوقين او على النعم فاذا اجا الخوف رايتهم
 ينظرون اليك **ته** **وزاعيتهم** **في** **احدا** **ثم** **كأله** **ذي** **يعني** **عليه** **كنظ** **المعنى** **عليه** **او** **كده** **وراث**
 عينه او مشبهين به او مشبهة بجهنم من الموت من معجزة سكرات الموت خوفا ولوا ذك **فاذا** **اجاب**
 بالخوف وجزت الضماج **سئلوا** **كم** **من** **يوكم** **بالسنة** **حداد** **درية** **يرطبون** **القيمة** **والسوق**
 البسط بقر باليد واللسان **اشح** **على** **المكر** **نصب** **على** **الحال** **او** **الدم** **بويون** **قراة** **الرفع** **وليس** **بكر**
 لان كلامها مفيد من وجهه **وليت** **لم** **يؤمنوا** **اخلاصا** **فا** **حبط** **الله** **العمل** **فاظهر** **طلابها**
 اذ لم يثبت لهم اعمال فبطل اول عمل بضعهم ونفاقهم **وكان** **ذلك** **الاحباط** **على** **الله** **ببسر**

عنه

ههنا لتعلق الارادة به وعدم ما يمنع عنه تحسبون الاحزاب لم يهتدوا اي صولا جنهم
يظنون ان الاحزاب لم يهتدوا وقد انهزموا بقروا الي اهل المدينة وان يات الاحزاب
كرة ثانية يود والوا انهم يادون في الاحزاب فتوا انهم خارجون الي ابدو وحاصل
بين الاحزاب يهتدون كل قادم من جانب المدينة عن انباركم عما جري عليكم ولو كانوا في
هذه الكفة ولم يرجعوا الي المدينة وكان قتال ما قاتلوا الا قليلا ربا وخوفا عن الغير
لقد كان لشكري رسول الله **ص** حكمة حسنة من جهة ان يوتى بها كائنا
في الحرب ومقاتلة الشدايد وهو في نفسه قدوة حسن الثابتي به كقولك في البيضة عثرون قسنا
حديدا اي في نفسكم هذا العذر من الحديده وخرا عام بغير الحجة وهو لغة فيه لمن كان يرواه
واليوم الاخر اي ثواب الله اولفاته ونعيم الاخرة اوابام الله واليوم الاخر خصوصا وقيل
للكو كقولك ارجوزيد او فضله والرجاء يحمل الامل والخوف ومن كان صلة حسنة او صفة
لها وقيل يدل من لعمرك الاكثر على ان صير الخطاب لا يبدل منه **وذكر الله كثيرا** وقرئ
بالرجاء كثرة الذكر المودية ملازمة الطاعة فان الموثني بالرسول من كان ذلك **ولما**
راي المؤمنين الاحزاب قالوا هذا اما وعدنا الله ورسوله لقوله تعالى امر حسبتم
ان تظفوا الجنة ولما ياتكم مثل الذي نضلوكم من قبلكم الاية وقوله عليه الصلاة والسلام
يستلهم الامر عليكم باجماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم وقوله عليه الصلاة والسلام
انهم سلبون اليكم بعد فتح او عثر **صدق الله ورسوله** فظهر صدق الله ورسوله
او صدق في النصر والثواب كما صدق في البلاء واظهار الاسم للتعظيم **وما زادكم الا فيه ضيقا**
لما راوا النصر والخطب او البلاء **الايمان بالله ومواعيدهم** وسليما لا وامن ومقادير
من المؤمنين **صدقوا ما عاهدوا الله عليه** من البشارة مع الرسول والمقاتلة
لا على الذين صدقوا اذا قال لك الصدق فان المعاهد اذا وقي بعده فقد صدق
فهم من ضيق حجة نذر بان غافل حتى استشهد كثره ومصعب بن عمير وان من النصر والحب
النذر استشهدوا لانه كثر لانه في رقة كل حيوان ومنهم من ينظر الشاة كعتاة وطلحة
ومائة لواء العهد ولا غير **تبدلوا** شيئا من التبدل روي ان طلحة ثبت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما احد حتى اصيب بين قتال عليه الصلاة والسلام وجب طلحة وفيه
نفر من اهل النفاق ومرض القلب بالبدل وقوله **يجري الله الصادقين** بعد فهم
وبعد المناقطين ان شاؤوا يتوب عليهم لتفليل المنطوق والمعنى فيه فكان المناقطين
قصدوا التبدل عاقبة السوء كما قصدوا التخلص بالثبات والوفاء بالعاقبة الحسنى والتوبة
عليهم مژغة بنوهم او المراد التوفيق للتوبة ان الله كان غفورا رحاما لمن تاب
ورد الله الذين كفروا يعنى الاحزاب **بغير عقاب** متعيقين لم يبالوا خيرا غير ظافرين
او بواطلان بتدخل وتعاقب **والله الموفق** في ذلك بالترج والملايكة **كان الله قويا**
على احداث ما يريد عزيمرا غابا على كل شيء وانزل الذين كفروا وهم ظاهروا الاحزاب
من اهل النفاق يعني فرقة من صبا صميم من حصونهم جمع صبيصة وهو ما يختص ولذا
يقال لفرقة الثور والطي وشوكه الديك **وقد في قلبهم الرعب** وقرئ بالفتح فريقا

تقتلون

تقتلون **وناسرون فريقا** وقرئ بفتح السين وروي ان جبريل اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم صبيحة اليلة التي انهمز فيها الاحزاب فقال انتزع لانتزع والملايكة لم تنزع السلاح ان الله
يامرك بالسري على بني قريظة محاصره احدى وعشرين او ثمان وعشرين حتى جهدهم الحصار فقال لهم
تنزلون على حكي واولوا فقال عليكم سعد بن معاذ فوضوا به فحسم سعد فقتل مقاتلهم وسبي رارهم
وسلبهم فذكر النبي صلى الله عليه وسلم وقال حكيت حكم الله من فوق سبعة اربعة فقتل منهم ثمانية
او اكثر واسر سبعاية **واورنكم رصمهم ودياركم** حصونهم **واموالكم** نقودهم ومواشيهم
واثامهم روي الله عليه الصلاة والسلام جل عفارم لها جريين يوم بدر فقال انما جعلت هذه
لطمه وارضالم نطاوها كغرابس والروم وقيل خير وقيل كل ارض تفتح الي يوم القيمة **وكان الله**
علي كل شيء قديرا فيقدر على ذلك **يا ايها النبي قل لا ارجو ان كنتم تزدن الحياة الدنيا**
السعة والنعيم فيها ورزينا ورزاقا فتعالى امتعن اعطى النعمة واسر حكن سراها
جئنا طلائعنا غزواتنا وروية روي ان من سالت ثياب الرينة وزيادة النعمة فيه باعانية
رحم الله تعالى عما فخرها فاختارت الله ورسوله ثم اختارت الباشا اختيارها فسكرهن الله على
ذلك فانزل الله لعل لك النكاح بعد وتعلق الشرح بارادتين الدنيا وجعلها فسي لا ارادتين
الرسول يدل على ان المحبرة اذا اختارت زوجها لم تطلق خلافا لزيد والحسن ومالك واحدي
الروايين عن علي ورويه قول عائشة رضي الله تعالى عنها خيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاختارنا ولم يعد طلاقا وتقيم التمتع على الشرح المسبب عنه من الكرم وحسن الخلق وقيل
لان العفة كانت بارادتين كما اختار الخمر نفسها فانه طلعة رجعية عذبا وبائية عند الحفصة
فاختلف في وجوبه للمدخل لا وليس فيه ما يدل عليه **وقري امتعني** وواسر حكن بالرفع سعا
الاستيناف وان كنتم تزدن الله ورسوله **والدار الاخرة** فان الله اعلم **بالحسنات**
حكن اجر اعظما تستحقونه الدنيا ومنه ومنه ومنه **فان كنتم** محسنات **بما عاهدنا** النبي
من باني منكم بفا حصة بكميرة **جئنا** طلائعنا **فما عاهدنا** الله العذاب **صغيف** صغيف
عذاب عزم اي مثليه لان الذب من افح فان زيادة فحمة تتبع زيادة فضل المدب والنعمة
عليه ولذا جعل صر اخر صغيف حد العبد وعوب الانبياء بما لم يعاتب به عزهم وقرى البصريان
يضعف وابن كثير عامر تضعف بالنون وبالفاعل ونصب العذاب **وكان ذلك على الله**
يسيرا لا يمنع عن التضعيف كون شيئا النبي وكلف وموسيه **ومن يفتن منكم** من يدم
على الطاعة **الله ورسوله** ولعل ذكر الله للتعظيم او لقوله **ونزل صاكانونها** اجرها مرتين
مع على الطاعة ومن على طلبة رضي النبي صلى الله عليه وسلم بالفتنة وحسن المعاشرة وقرى حمزة
والكسائي ويعلى بالياء ايضا جلا على لفظين ويوتى على ان فيه حرام الله **واعذنا لها** رزقا
كرهيا في الجنة زيادة على اجرها **يا ايها النبي** لمستن **كاحد من الناس** اصل احد واحد يعني
الواحد لم وضع في النبي العام مستويا فيه المذكر والمؤنك والواحد والكثير ولست في الجملة
واحدة من جماعات النساء في الفضل ان التقيين مخالفة حكم الله ورسوله **ولا تحضرن**
بالقول فلا تحضرن خاضعا لينكس قول الربا فيقطع الذي به قلبه مرض
فجرو فريقا عطف على محل فعل النبي على انه يري من يري القلب عن الطع عقيب ليهي

عن الخوض وقيل قوله **فما حسنا بعدا من الرتبة** وقيل في بيوتهم من وقبرهم
وفار او من قريتهم الاولي اي اقربون ونقل كسر كما الي الفاف فاستغنى به عن هذه
الوصل ويوبى قوله نافع وعاصم بالنسخ من قريته اذ هو لغة وتحتل ان يكون حاقا ريفار
اذا اجمع **ولا يفرح** ولا يفرح مستيكن **نبيج الجاهلية الاولى** نبيج مثل نبيج النساء
في ايام الجاهلية القديمة وقيل في ما بين ادم ونوح وقيل الزمان الذي ولد فيه ابراهيم وكانت
المرأة تلبس درعاً من اللؤلؤ فتعطي وسط الطريق فتقرن بفكرها الرجال والجاهلية الاخرى ما
بين عيسى وعمر عليها الصلاة والسلام وقيل الجاهلية الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام
والجاهلية الاخرى جاهلية الضيق في الاسلام بعصده قوله عليه الصلاة والسلام لا ي
الرد انك جاهلية قال جاهلية كفرا واسلم قال جاهلية كفر **والغن الصلاة**
وايقن الزكاة **والطعن** **ورسوله** في ما يرمي ما اكرم به وبهاكم عنه **انما يريد الله ليذهب**
عنه الرجس الذي اصابه من لغيركم وهو تعبيل لمره من عيشين على الاستيناف وذلك علم
اهل البيت نصب على النداء المجد **ويظهركم** عن المعاصي **نظير** واستغارة الرجس
للمعصية والترشح بالنظير للتفريق عن تخصيص الشيعة اهل البيت بفاضة وعلي وابنيه
رضي الله تعالى عنهم فاروي انه عليه الصلاة والسلام خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل
من شعر اسود فجلس قائم فاطمة فادخلها فيه ثم جالس فادخله فيه ثم جالس والحسن
فادخلهما فيه ثم قال انما يريد الله ليزهد عكم الرجس اهل البيت والاحتجاج بذلك
على عصيته وكون اجماعهم حجة ضعيف لان التخصيص بهم لا ينافي ما قبل الامة
وما بعد ما الحديث يقتضي انهم اهل البيت لانه عزهم **واذكرن ما يتلى في بيوتكن**
من آيات القرآن والحكمة من الكتاب اجماع بين الامرين وهو نزل ما انهم عشرين حيث جعلن
اهل بيت النبوة ومهبط الوحي وما شاهدن مع روح الوحي ما يوجب قوة الايمان حسنا
على الاتية والايثار فيما قلن به ان الله كان **نظيراً جديراً** يعلم ويدبر ما يشاء في الدين
ولذلك خبركم وعظكن او يعلم من يصح لنبوته ومن يصح ان يكون اهل بيته
ان المسلمين والمسلمات الداخلين في السلم المتقادين في الله في القول والفعل والمؤمنين
والمؤمنات المصدقين لما نجا ان يصدقوه والقائمين والقائيات المداومين
على الطاعة والصادقين والصادقات في القول والفعل والصابرين والصابرات
على الطاعات ومن المعاصي **والحاشين والحاشيات** المتواضعين لله بقولهم وجوارهم
والمتصدقين والمتصدقات بما وجب في مالهم والصابين والصابيات الصوم المفروض
والحافظين فروجهم والحافظات عن الحرام والذاكرين الله كثيراً والذاكرات بقولهم
والسنتهم اعد الله لهم مغفرة مما اقرؤا من الصغائر لا ين سقرات واجرا عظيماً على طاعتهم
والايدة وادخن ولا مثلن على الطاعة والتدرج من الخصال روي ان اذ راج النبي
قلن يا رسول الله الرجال في القران عشرين فينا خير من كربة فزلت وقيل لما نزل فيهم
ما نزل قال يا ايها النبي ما نزل فينا مني فزلت وعظف الاناث في الذكوة لاختلاف
الحسين وهو ضروري وعظف الزوجين يتغايرا لوصفين وليس ضروري وذلك

ذكره

نزل في قوله مسلمات ومؤمنات وفائدة الدلالة على ان اعداد المعدل للجمع بين هذه الصفات
وما كان **المؤمنين والمؤمنات** ما صلح لهم **اذ افضى الله** ورسوله انما افضى رسول الله
صلواته عليه وسلم وذكرا له لتعظيم امره والاشعار بان قضاء الله لانه نزل في زين بنت جحش
بنت عمته امه بنت عم المطلب خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزيد بن حارثة فابت هي
واخوها عبدالله وقيل امر مكتوم بنت عقبة وهبت ففكر النبي في زواجها من زيد ان تكون لهم
الحسين من امرهم ان يختاروا من امرهم شيئا بل يجب عليهم ان يجعلوا اختيارهم تبعا لاختيار الله
ورسوله والحكمة ما تتخير وجمع النص الاول للمؤمنين ومؤمنات من حيث انها في سياق النفي
وجمع الثاني للتعظيم وقرا الكوفيون وهنام بالياء **ومن يعص الله** **واسو له** **فقد حصل**
ضلالا لا جبيناً بين الاخراف عن الصواب **واذ تقول** **لذي انعم الله عليه** بتوفيقه للاسلام
وتوفيقك لتعقده واختصاصه **والنعمت عليه** بما وفقك الله وهو زيد بن حارثة **امسك**
عليك زوجهك زينب وذلك انه عليه الصلاة والسلام ابراهيم ما انكح اياه فوفقت
في نفسه فقال سبحانه مقلب القلوب وسحوت زينب بالتسمية فذكرت زيد وظن ذلك
ووقع في نفسه كراهة صحتها فاني النبي صلى الله عليه وسلم وقال اريد ان افارق صاحبتي
فقال ما كنت ارايك من شيء قال لا والله ما رايت منها الا جوارحها لكرا لشرفها تعظم على قتال
امسك عليك زوجهك **وانق الله** في امرها فلانظرك ضاررا وتعدلا بتكبرها **ونحن في**
نفسك ما الله **مؤيد** وهو كما احب ان يطلع او ارادة طلاقا **ونحن** **ناس** **نغيرهم** اياك به
والله احق ان تحشاه ان كان فيه ما تنكس والواو والهاج وليست الحقاينه على الاخفا في
اسأل ذلك ان يصيب او يغوض لامرالي ربه فلما قضى زيد منها وطرا حاطت بها ملها
ولم يبق له فيها حاجة وطلعت وانقضت عدتها **زوجاتها** وقيل قضا الوطرا كتابة عن الطلاق
مثل لا حاجة لي فيك وفري زوجتكما والمعني انه امر بزوجها منه او جعلها زوجة بلا
واسطة وعدد ويوبى انها كانت تقول لساير زواج النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تولى
نكاحي وان زوجهي ولياوين وقيل كان زيد السورة خطبة وذلك ابتلاء عظيم وشاهد
بين على قوة ايمانه لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن
وطرا علمه للتمت ونوح وهو دليل على ان حكم الامة واحد لا ما خصه الدليل وكان
امر الله اي امر الذي يربى مفعولا **فكأن** لا محالة كما كان تزوج زينب ما كان على النبي
من حرج فيما فرض الله فتم له وقدر من قوله في الديوان ومنه فروض العسكر لا راحم
سنة الله سن ذلك سنة في الذين حلوا من قبل من الانبياء وموتى الخرج عنهم فيما اباح لهم
وكان امر الله قد راخذوا قضا مقتضيا وحكما مستبوتا الذين يبلغون رسالات الله
صفة للذين حلوا او مدح لهم مستحب او مرفوع وفي رسالة الله **وتكثرون ولا يخشون**
احدا الا الله نفر بعدد منزع وكفى بالله حسيبا **كافيا** للمخاوف او محاسبا
فينبغي ان لا يخشى الله ما كان محرابا احد من رجالكم على الحقيقة فيثبت بينه وبينه
ما بين الوالد والولد من حرمة المصاهرة وغيرها ولا ينتقض عموم بكونه اباً للظاهر
والقاسم وابراهيم لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال ولو بلغوا كانوا رجاله لارجاهم ولكن

رسول الله وكل رسول ابوامنة لا مطلقا بل من حيث انه شقيق ناصح لم واجب التوفير
والطاعة عليهم وزيد منهم ليعين بينه وبينه ولادة وفري رسول الله بالرفع على انه خبر
مخزون ونكر بالتمسك به على هذا الخبر اي ولكم رسول الله اب من عز واره اذ لم يعش له
ولد ذكر **وظام النبيين** واحم الذي ختمهم او ختموا به على قارة عاصم بالغم ولو كان له ابن
بالغ لاف منصبه ان يكون له نبيا كما قال عليه الصلاة والسلام في ابراهيم حين توفي لوعاش
نكاح نبيا ولا يفتح فيه نزول عيسى بن لانه اذ انزل كان على ربه مع ان المراد انه اخر
من بني **وكان الله بكل شيء عليما** فيعلم من يلقى بان غمته به النبوة وكيف ينبغي شانه
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يغلب الاوقات ويغلب انواع ما هو اهد
من التقدير والحمد **وسبحوا بكم واصبوا** اول الزاد واخره خصوصا وخصيصا
بالذكر لانه على فضلها على سائر الاوقات يكونه مشهود به اذ التبع من جملة الاذكار
لانه العبد في وقيل الفعلان هو جاني الرب وقيل المراد بالتسبيح الصلاة هو الذي
يحيي عليكم بالرحمة وملائكته بالاستغفار لكم والاهتمام بما يصلحكم والمراد بالصلاة
المشرك وهو العناية بصلاح امركم وظهور شرفكم مستقار من الصلاة وقيل التزم والاعتكاف
الصوري الذي هو الركوع والسجود واستغفار الملائكة ودعائهم لومنين سترهم عليهم سيما
وهو سبب الرحمة من حيث انهم مجابوا الدعوى **يخرجون من الظلمات الى النور** من ظلمات كفر
والمحصية الى نور الايمان والطاعة **وكان بالمؤمنين رجما** حيث اعني بصلاح
امرهم وانافة قدوم واستعمل في ذلك ملائكة المقربين **يحييهم** من اضافة المصدر الى
المفعول اي يحيون **يوم القيمة** يوم لقاءه عند الموت او الخروج من البرزخ وحول الجنة
سلام اخبار بالسلطنة عن كل مكروه وافة واعلم اجرا في ما هي الجنة وعمل
اختلاف النظم لمحافظة القواصل والمبالغة فيما هو ام **يا ايها الذين امنوا اذكروا الله**
علي ما بعث اليهم بتدريتهم وتذكيرهم وجاتهم ومنلام وهو حال مؤذرة **ومبشرا ونذيرا**
ودعيا الى الله الى الاقرار به وبوجوبه وما يجب الايمان به من صفاته **بانه** بتيسير
واطلاق له من حيث انه من اسبابه وقدره الدعوة ايذنا بانه امر صعب لا يتاني الا
بمؤنة من جانب قدسه **وسرا** حاميها يستصعبه عن ظلمات اليك ولا يقتبس من نوره
انوار البصائر **وبشر المؤمنين بان الله فضل** شرا على سائر الامم **ادعوا الى الله**
اعمالهم وعلمه معطوف على عذوب مثل فارتقا احباب امك **ولا تهم الكافرين والمنافقين**
يبيع له على ما هو عليه من مخالفتهم **وذا** اذا لم ايتك اياك ولا تغفل به او ايتك اياهم
بجاراته ومواخاة على كفرهم ولذالك قيل انه منسوخ **وتوكل على الله** فانه يفيكم **وكفى**
بالله وليا موكولا لا يه الا مورية الاحوال كلها ولعله تعالى ما وصفه عن صفات قابل
كلها خطاب بيضا به عذوب من ابل شاهد وهو الامر بالمراخبة لا من بعد كالتفصيل له
وقابل الطبر بالامر ببشاد المؤمنين والنذر بالمعني عن مرافية الكفار والادع الى الله
بتيسير بالامر بالتوكل عليه والسراج المنير والاكف به فان من اتاه الله برهانا عن
جميع خلقه كان حقيقا بان يتقني به من غيره **يا ايها الذين امنوا اذكروا الله** مرات

منه

طلقتموهن من قبل ان تمسوهن بما معوهن وقرا عزة والكساي بالف وضم الثاني **والله**
علمين من عند ايام ينزلن جنات من الجنة **تعدوهن** تستوفون عذرها من عذوبت الدرام
فاغترها كقولك كلك فاككالة او تعدوهن والاستناد الى الرجال للدلالة على ان العدة
حق الاذواح كما استعمره فالكلمة عن ابن كثير تعدوهن مخففا على ابدال احد اللين بالتا او
على انه من الاعتدا بمعنى تعدون فيها وظاهره يقتضي عدم وجوب العدة بمجرد الخلق وخصيص
المومنات والحكم عام للتنبية على ان من شأن المؤمن ان يرجي الطلاق ربما يكن الاصابة
كاثورة النسب ثورية العدة **فعدوهن** اي ان لم يكن مفروضا لها فالواجب المفروض لها
نصف المفروض دون المقتة ونحو ان يول التبع بما يعبره او الا ان لم يكن بين الزوج
والنذب فان المقتة المفروض لها **وسرجهن** اخر جوهر من منازلك اذ ليس بكم علمين عدة
سل حايلا من ضرر ولا منع حتى ولا يجوز تفسير بالطلاق السني لانه من رتب على الطلاق
والضرب المدخول **يا ايها النبي انا احللت لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن** **هون**
لان المراجعة على البضع وتغيير الاحلال باعطائه معجلة لا توقع التحل عليه بل لا يبار الا فضل
له احلال المملوكة يكونه مسبية لقوله **وما ملكك يملكك** مما قال الله عليك فان المشتراة
لا يتحقق بدها امرها وجاري علة وتغيير الفزاي يكونه مهاجرة من قوله **وبانت عمتك**
وبانت عماتك وبانت خالتك وبانت خالاتك اللاتي هاجرن معك ويحل بتغيير التحل
بذلك في جهة خاصة ويعضد قول ام هاني بنت ابي طالب خطبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاغترت اليه فغدرني ثم انزل الله هذه الآية فلم احل له لاني لم اهاجر معه كنت مع الطلقاء
وامرأة مومنة ارضيت نفسها للنبي نصب بفعل مخرج من مقبله او عطف على ما سبق
ولا يوفقه التقييد بان اللاتي للاستقبال فان المعنى بالاحلال الا اعلام باكل اي علمناك
حل امرأة مومنة تهب نفسها للنبي ولا نطلب منها ان تنق واذنك نكرها واختلف في اتفاق ذلك
والقابل به ذكر اربعة ميمونة بنت الحارث وزينب بنت خزيمه الانصارية وام سريك
بنت جابر وخولة بنت حكيم وفري ان بالغ اي لان وهبت او ملة ان وهبت كقولك اجلسي
ما دام زير جالس ان اراد النبي ان يستنمي شرط للزوط الاول في استيجاب احل فان
وهبت نفقا منه لا توجب له الا بارادة نكاحا فاجارية مجري القبول والعدول عن
الخطاب الى الغيبة بلفظ اليه يريد ان الرجوع اليه بقوله **خالصة لهن** **وون المؤمنين**
ايذ ان بانه مما خص بنوة وتقرير لا استحقاق الكرامة لاجله واجتبه باحبابا على ان النكاح
لا ينعقد بلفظ الهبة لان اللفظ ناع المعنى وقد خص عليه السلام بالمعنى فيخص باللفظ والاستنكا
طلب النكاح والرغبة فيه وخالصة مصدر موكداي خلص حلالها واحلال ما احللتك
على القيود المذكورة خلوصا لك او حال من الضربية وهبت او صفة المصدر المحذوف اي هبت
خالصة قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم من شرائط العقد وجوب القم والمهر بالوطي
حيث لم يسم **وما ملكك** ايما منهم من توسيع الامر بها انه كيف ينبغي ان يفرض عليهم امر اخر
قوله **ليكون عليكم** من هو مستقلة وهو خالصة للدلالة على ان الفرق بينه وبين
المؤمنين في تحذرك لا بمجرد قصد التوسيع عليه والتضييق عليهم تارة والعكس اخرى

لما سلف رجلا بعبادة حيث يراعي مصالحهم في الجزيات منها لين لم يثبت المنافقون عن
نفاقهم والذين يراعيهم من ضعف ايمان وقلة بيان علمه او تجور عن تزكيتهم
في الدين او تجورهم والذين يراعيهم من ضعف ايمان وقلة بيان علمه او تجور عن تزكيتهم
من اراجيح واصله التزيك من الرجعة وهي الزلزلة سمي به الاخبار الكاذب لكونه منزه لولا
غير ثابت **لنفر منكم** هم لنا منكم بقناهم واجلا بهم او يعرفهم الى طلب الخلا **مركلا**
تجاوزونك عطف على التفرينك ولم لعله على ان الخلا ومفارقة جوار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يصيبهم فيها في المدينة **الا قليلا** زمانا او جوارا قليلا
ملعونين نصب على التمييز والحال والاستثنى شاملا اليها اي لا تجاوزونك
الاملعونين ولا يجوز ان ينصب عن قوله **ايما تقفوا اخيرا** او **فيلوا** **نفسبلا**
لان ما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبل **سنة الله في الذين** هو من قبل مصدر موحدة
اي سن الله ذلك في الامم الماضية وهو ان يقتل الذين ناقضوا الانبياء وسعوا في وهنهم
بالارحاق وخوفه ايما تقفوا **ولن يجد لسنة الله تبديلا** لانه لا يبد لها ولا يغير واحد
ان يبد لها **يسا لك الساعة** عن وقت قيامها استنزا وتعتنا او امتحانها
قل **عند الله** لم يطع عليه ملكا ولا نبيا وهاية ريك لعل الساعة تكون قريبا
شيئا قريبا وتكون الساعة عن قريب وانتصاه على الطريق ويجوز ان يكون التذكير لان الساعة
في يوم ويوم وفيه قد مر المستعجلين واستبركات المتعجلين ان الله لعن الكافرين
واعد لهم سعيرا نارا شديدة الانتقاد خالدين فيها **لا جدون** وليا يحفظهم ولا
نصير يمدد في العذاب عنهم **يوم نقبل** وجوههم **يا سا** تصرف من جهة الي جهة كاللحم
يكون بينا نار او من حال الي خزي حال وخزي نقبل يعني نقبل ونقلب متعلق الطرف
يقولون **يا ليتنا اطعنا الله واطعنا رسولا** فلن ينسب هذه العذاب وقالوا ربنا
انا اطعناك **تنا وكبرا** اخاضلونا يعنون قادههم الذين لقنهم الكفر وقرا
ان عامرو ويعقوب ساداتنا على جمع الجمع لانه على الكثرة السبيل بما رايته لنا
ربنا الله **يتعقب** من العذاب مثلي ما اتينا منه لانهم ضلوا واضلوا **والعنهم لعنا**
كثيرا كثر العدد وقرا عام بابا اي لعنا هو اسد اللعن واعظمه **يا ايها الذين امنوا**
لا تفكروا كالذين اذوا موسى **فكسره الله** مما قالوا فاطمروا الله من مقلوب يعني موداه
او مضمونه وذلك ان فارون عرض امرأة على فذنه بنفسه فغصه الله فاحمره القصر وانته
باسم مثل هارون لما خرج معه الي الطور فمات هناك فحملته الملائكة ومروا به حتى راوه
في قبورهم وقيل احياء الله فاحمرهم ببرائه او قد فوه بعيب في بئرته من برص او اذرة
لفظ تنسره حيا فاطمروا الله على الله بري منه وكان عند الله وجهه ذا قرينة ووجهه
منه وفري وكان عبد الله وجهه **يا ايها الذين امنوا اتقوا الله** في ارتكاب ما يكرهه فضلا
عما يورد في رسوله **وتولوا قولا** سديرا فاصدا الي لتي من سديد سدا والامراد الي
من صره حديث زينب من عن قصد **تصلح** **لشرا** اعماله بوقفكس لا اعمال الصالحة او
او يصلح بالقبول او لا ثابته عليها **ويعفركم ذر** ويجعلها مكفرة باستغنا منكم

في القول والعمل **ومن يطع الله** ورسوله في الاوامر والنواهي **فقد فاز فوزا عظيما** يعيش
في الدنيا حميدا وفي الآخرة سعيدا **انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبالك**
فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان تقرير للوفاء السابق بتعظيم الطاعة وسماعها
امانة من حيث انها واجبة الاداء والمعنى انها لعظمة شأنها بحيث لو عرضت على هذه الاجرام العظام
فكانت ذات شعور وادراك لا يبين ان يحملها واشفقن منها وحملها الانسان مع ضعف بنيته
ورخاوة قوته لاجرم كان الداعي لها والقائم بحقوقها خيرا للدارين انه **كان ظلوما** حيث لم
يؤف بكول يراع حيا **جهولا** بكنه عاقبتها وهذه اوصاف الجهنم باعتبار الاعب وقيل المراد
بالامانة الطاعة التي نعم الطبيعة الاختيارية وعرضها استعياها الذي يقع الفعل المختار
وارادة صدره من غيره وتحملا للحياة فيها والامتناع عن اذائها ومنه قوله حامل الامانة
وتحملا لمن لا يورد في خبره اذ منه فيكون الا باعنه انما ثابا لما يمكن ان يثاني منه والظلم والجهالة
والحياة والمقصود قيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق فيها قوا لها اي فرضت
فريضة وخلقت جنة لمن اطاع فيها ونارا لمن عصا في فقلن عن مسخرات لما خلقنا لا تخمل
فريضة ولا تستغي ثوابا ولا تغتابا ولما خلق ادم عرض عليه مثل ذلك فحمله وكان ظلوما لنفسه
بتمجيلا ما يلقى على جهولا بوضاعة عاقبة ولعل المراد بالامانة العقل والتكليف وعرضها
عليها باعتبارها بالاضافة الي استعدادها وبابا بين الابل الطبيعي الذي هو عدم اللباقة
والاستعداد وتخل الانسان قابلية واستعداده وكونه ظلوما جهولا لما غلب عليه
من القوة العنصرية والسموية وعليهذا الحسن ان يكون علة العمل عليه فان فوايد العقل ان
يكون مهيمنا على القوتين حافظا لها عن التعدي ومجاوزه الجحد ومعظم مقصود التكليف
تعدله وكسر شو رتبا **ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات**
ويؤوب الله على المؤمنين والمؤمنات لتقليل الحمل من حيث انه نتيجة كانت ديب للضرب
فيضنه ناديا وذكر التوبة في الوعد اشعار بان كونهم ظلوما جهولا في جيلهم لا تخليهم عن فطرتهم
وكان الله غفورا رحاما حيث تاب على فطرتهم واثاب بالفوز على طاعتهم قاله
عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الاحزاب وعلم اهله وما حلك يمينه اعطى الامانات
من عذاب الجحيم سورة سببا مكية وقيل الا قوله **وقال الذين** ونوا العلم
وايها خمس واربعون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** الحمد لله الذي له ما في السموات وما
في الارض خلقا ونعمة وله الحمد في الدنيا بما ل قدرته وعلي تمام نعمته وله الحمد في الآخرة
لان ما في الآخرة كذلك وليس هذا من عطف المعية على المطابق فان الوصف يدل على انه المنة
بالنعم الدينية فعباد الجهد وتقدير الصلة للاختصاص فان النعم الدينية قد تكون بواسطة
من يستحق الحمد لاجلا ولا كذا في نعم الآخرة **وهو الحكيم** الذي احكم امور الدارين **الحسب**
بيو اطن الاشيا يعلم ما في الارض كالغيت ينغذي موضع وينبع في اخره والكنوز والدرجات
والاموات وما يخرج منها كالحوان والنبات والفقرات وما العيون وما ينزل من السماء
كالملائكة والكتب والمقادير والارزاق والانداد والصواعق وما يعرج بها كالملائكة
واعمار العباد والآخرة والادخنة **وهو الغفور** لمغفر طين في شكر بقية مع كرمه اذ في الآخرة

مع ماله من سوايق هذه السم الغائبة المحصر وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة
قل لي رد الكلام وانما لما انقوه وري تأتيتكم عالم الغيب نكرير لا يحابه موحده
بالفهم من الوصف المقسم به مضافات تقرأ مكانه وتنفى استبعادها على ما مر من وقرا حمزة
والكسائي عالم الغيب للمبالغة ونافع وابن عامر وروين عالم الغيب بالرفع على انه خبر
مجهول وفاد مستأخر لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وقرا الكسائي
لا يعزب بالكتس ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين حمزة موكدة لتنفى العزوب
ورفعها بالابتداء ويؤيد الفقرة بالفتح على اني الجنب ولا يجوز عطف المرفوع على مثقال
والمفتوح على ذرة بانه في موضع الجر لا متناع الحرف لان الاستثناء يمنع اللفظ الا اذا
جعل الخبر عنه للغيب وجعل التثنية في اللوح خارجا عنه لظهوره على الطالعين له فيكون
المعنى لا ينفصل عن الغيب شي الا مسطورا في اللوح لعجز الذين اسما وعلوا الصالحات
عنه لقوله لتأتيتكم ويان لما يفتي انبأ او ليك لهم مغفرة وري كرم لا تعب فيه
ولا من عليه والذين سواي ايات معجزين بالابطال وترهيد الناس فيها او ليك
سابقين في يقوتوا وقرا ابن كثير واليه وري معجزين عن الايمان من ارادة لهم
عذاب من اخبر من سي العذاب اليس مولد ورفعه ابن كثير ويعقوب وحسن وري الدين
او ثواب العلم وري اولوا العلم من العجابة ومن شايهم من الامية او صلى الله عليه وسلم
الذي نزل بك من ربك القرآن هو الحق ومن رجع الحق جعل هو خير مبتدوا والحق خير
والحمد ثاني معقولي يري وهو مرفوع مستأنف للاستشهاد بالاولى العلم عن الحكم الساعين
في الايات وقيل منصوب معطوف على لعجز اولي العلم عند محي الساعه انه الحق عسيانا
كما علم الان برهانا ويهدي لما صراط العزيز الحميد الذي هو الايمان والشرع
ولباس التقوى وقال الذين كفروا قال بعضهم لبعض هل تبتكم على رجل يعقوب
محمد احب الله عليه وسلم يبتيتكم عنكم بكم عجب العجائب اذا امرتكم كل منقز انكم
لبي خلق جديد انكم تشاؤون خلفا جديا بعد ان تترك اجسادكم كل فريق وتفرق حيث تفرق
ترابا وتنتقم الطرف لله لاله على البعد والمبالغة وعامله محذوف دل عليه ما بعده فان ما
قبله لم يبق ربه وما بعد مضاف اليه او محبوب بينه وبينه بان وعزق يحمل ان يكون مكانا
يعني اذا امرت وذهبت بكم السيول كل مذهب وطرح كل مطرح وحديثه يعني فاعل من جد
توجد به تجد فهو خبره وقيل معنى مفعول من جد التسلح التوب اذا قطعه افترق على الله
كذبا ثم به حنة جنون يوهه ذلك ويلقيه على لسانه واستدل بحكم اياه فتييم الا فترا
في محنة يردفه على بين الصدق والكذب واسطه وهو كل خبر لا يكون على بصيرة بالخبر عنه
وضعه بين لان الاقرا احسن الكذب على الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب
والضلال بعيد ردم الله عليهم نذرهم واثبات ما هو قاطع من الضلال وهو الضلال
البعيد عن الصواب حيث لا يري الخلاص منه وما هو موداه من العذاب وجعله وسيلة له
في التوفيق وانه ما عليه في اللغز للمبالغة في استحسانه والبعد في الاصل صفة الضلال به
على الاستناد المجازي قاله روي الى ما يريه من خلفه من السماء والارض

ان

ان لنا خفيقهم الارض او نشفق عليهم كسفا من سما نذكر ما يعانونه مما يدل على
كأن قدر الله وما يحمل فيه اراحة لا تسخا لهم الاحيا حي جعلوا افترأ وهزوا وعذبوا على
والحي جعلوا افترأ وهزوا وما احاط بخوابهم من السما والارض ولم يتفكروا هم ان خلقا امرهم
وانا ان نشا خفيقهم او نشفق عليهم كسفا لتكذيبهم بالايات بعد ظهور البينات وقرا حمزة
والكسائي يشا وتخشف ويسقط بابا لقوله افترأ على الله وحسن كسفا بالتحريك ان
ذلك النظر والتفكير فيها وما يدلان عليه لانية لدلالة لكل غير منيب راجع اليه فانه يكون
كثيرا لتأمل امره ولقد ابتداء او دنا فضلا اي على سائر الانبياء وهو ما ذكر بعد
او على سائر الناس فيندرج النبوة والكتاب والملوك والصوت والحقن يا جبال اوتي معي
رجعي معي السميع عن الذنب والتوجه وذلك اما خلق صوتا مثل صوته فيا او تحمله اياه على
السميع اذا نال ما في او سير مع حيث سار وقرئ اوتي من الاوب اي ارجعي يا السميع كما
رجع فيه وهو يدل من فضلا او من اثينا اخبر قولنا او قلنا والطير عطف على محل الجبال
ويؤيد الفقرة بالرفع عطفا على لفظا تشبيه الحركة البياينة العارضية بحركة الاعراب
او على فضلا او مفعولا معه او لا وري وعلى هذا يجوز ان يكون الرفع بالعطف على ضمير وكاب
الاصل ولقد ابتداء او دنا فضلا تاويب الجبال والطير فذا بهذا النظم لما فيه من الخفاء
والدلالة على عظم شأنه وكبريا سلطانه حيث جعل الجبال والطير كالخفافا المتقادين
لام في نفاذ مسيئته فيا واكتفاء احديده جعلناه في يده كالشمع يصرفه كيف يشاء في
احاط طرق بالالة او بقوته ان اعمل امرنا ان اعمل فان مفسرة او مصدرية سابغة
در وما وساعات وقرئ هايعات وهو اول ما اخذها وقدرية السرد وقدر في نعيمها
حيث تتناسب حلوقا وقد رمسها ولا تجلاد فاقا فتطلق ولا غلاظا فتخزق وردان
دروعه لم تكن سمرة ويؤيد قوله والسالة احديد واعلوا صاها الضم فيه لادود واهله
اي ما يخلون بضم فاء يانم عليه وسلم ان الزرع اي وسخونا له الزرع وقرئ الزرع
والرياح بالرفع اي وسليمان الزرع سمرة غدوها سمرة ورواها سمرة جريها بالعداء سمرة
شمر وبالعيش كدك وقرئ غدونها لا تخشرو ورواها سمرة جريها بالعداء سمرة
اساله من معدنه فنبع ينبوع الماسن الينبوع وانه كان سما عينا وكان ذلك باليمن ومن اخبر
من يعمل من يديه عطف على الزرع ومن اخبر حال متقدمة او جملة من بعد او خبر باذن ربه
باسم ومن يري منهم ومن يري منهم عن امرنا عما امرناه من طاعة سليمان وقرئ يري
من اراغه نذرة من عذاب السعير عذاب الآخرة يعملون له ما يشاء من حمار ربه
فصور حصينه وساكن شريفة سميت لا يارب عيا ويارب عيا وتماثيل وصورا وتماثيل
للماثلة والانبياء على ما اعتادوا من العبادات ليرها الناس فيعبده واخو عبادهم وحرمة
النسا وري من محدود وروي انهم علوا له اسدين في اسفل كرسية ونسري فوقه فاذا اراد
ان يصعد بسط الاسدان له ذراعيه واذا قعد اظلم الفئران باجنحتها وجفان وصحاف
كاجواي كاجياض الكبار جمع جابية وهي من الصفات الغالبة كالدابة وقدر راسيات
ثابتات على الاثني لا تنزل عنها لعظم اعلموا ال داود شكر حكاية عاقلهم وشكر انصب عيشا

من الجاهل

العلة اي اعطوا له واعبدوه شكر اي المصدر لان العمل له وشكر الوصف له او الحال او المفعول
وقليل من عبادي الشكور الموفق على اداء الشكر بقلبه ولسانه وجوارحه اكثر او قامت
ومع ذلك لا يوفي حقه لان توفيقه للمعنى يسند في شكره لا اي شيء ولا ذلك قيل الشكور من
يرى بغيره عن الشكر **فلما قضينا عليه الموت** اي علي سليمان **ما ذكركم على موت** ما دل الجن
ان ذكركم الارض اي الارض اضعفت اي فعلها وفري بفتح الراء هو تاتر الحشيشه ارضه مثل
اكلت الفواجر الاسنان اكلت اكلت اكلت **تا كل منساة** عصاه من نقسات البعير اذا
طردته لا يطرد به وفري بفتح الميم وخفيف الحمة قلبا وحفا على غري فقياس اذ القياس اخر اجسا
بين وفساة على بفعاله تسبحة في مسفاه ومنساة اي طرف عصاه مستعار من شاة النوق
وقبه لغتان كما في حقه **فلما خربتم بيتكم** اي علمت الجن بعد الناس بالامر عليهم ان لو كانوا يعلمون
البيت ما يبنون **هذاب** اي انهم لو كانوا يعلمون كما يزعمون لعلوا مائة حيث ما وقع فلم
يلشوا بعده حولا في تخير اليان خروا ظهر الجن وانما في حيزه بدل منه اي ظن ان الجن لو كانوا
يعلمون العيب ما لبثوا في العذاب وذلك ان داود عليه الصلاة والسلام اسس بيت المقدس
في موضع فسقط طوبى عليه الصلاة والسلام فأتى الله فقل ثمة فوضي به الي سليمان
ف استعمل الجن فيه فلم يتم بعد ان دي اجله واعلم به فاراد ان يعي عليهم مائة ليتقوا قد عام فبنوا
عليه صرحا من قوارير ليس له باب فقام بصلي حكيما عليا فبقي كذلك حتى اكلت الارض فخر من
فتحا عنه واراد ان يعرفوا وقت موته فوضعوا الارض على العصاف فكلت يوما وليلة مقدار
فحسبوا على ذلك فوجدوا من سنة وكان عمر ثلاث وخمسين سنة ومكث وهو ابن ثلاث سنين
واستبد عمار المقدس الي ربع مئة من مئة **لقد كان لسبأ** لا ولا دسبأين بسبب
ابن يعرب بن قحطان ومنع الحرف عنه ابن كثير وابو عمرو ولا صار اسم القبيلة وعنى ابن كثير
قربت حمزة الفاء لعله اخرجه بيت فلم يوده الراوي كما وجب **مسالكهم** بمواضع مساكنهم
وعنى باليمن يقال لها مارب بينة وبين صنعاء مسيرة ثلاث وفرا حمزة وحقق بالافراد والفتح
وانكساي بالكسر جلا على ما شئت من العباس كالسجود والمطلع **اية** علامة دالة على وجود
الصانع الخشاعة فانه قادر على ما يشاء من الامور العجيبة مجازي المحسن والمسي معاضة للبرهان
السابق كما في فضي داود وسليمان **جنتان** بدل من اية وجبر حذف تقديره الاية جنتان
وفري بالنصب على الجمع والمراد جنتان من البساتين **عن عيسى** وسمي **وسمي** جماعة عن عيسى
بغيره وجماعة عن عيسى لها كل واحدة منها في مقارها ونضامها كانت حنة واحدة او بسنا ناكل
رجل منهم عن عيسى مسكنه وسمي **كلوا من رزق ربكم** حكاية لما قال لهم نبيهم اول سال الحال
او دلالة بانهم كانوا احنابا بن يقال لهم ذلك **واشكروا له بثلث طيبة** اي بثلث طيبة
لقد لا على موجب الشكر اي من البقرة التي يذبحونها بثلث طيبة ووربكم الذي رزقكم وطلعت شكركم
رب غفور غطاب من يشكره وصل وفري لكل بالنصب على المدح وقيل كانت اخصى البلاد
واطيها لمن في عاهة ولاهامة **فانصرفوا عن الشكر** **فاحلنا عليهم سبيل العزم**
سبيل الامر العزم اي الصعب من عزم الرجل فهو عازم وعزم اذا شرب من خلقة وجعل او المظهر
الشديد والجور اضاف اليه السبيل لانه ثبت عليهم شكره لم يلقوا فنفقت بمن السجود

وتركت فيه ثقب على مقدار ما يحتاجون اليه او النساء التي عقدت شكر اي انه جمع عزمة
وهي الحجارة المروحة وقيل اسم وادجا السبيل من قبله وكان ذلك بين عيسى ومحمد صلوات الله
وسلامه عليه **وبد لنا هم بختين جنتين** ذوا **اي اكل حط** ثم شيع فان الخط بنت اخذ طعاما
من مزاره وقيل الاراك وقيل كل بخر لا شوك له والتقدير اكل حط حط الحطاف والمضاف واقليم
المنقام المضاف اليه مقامه في كونه بدلا او عطف بيان **وانزل وبي من سد رقبيل**
سحوفان على اكل لا على حط فان الاتل هو الطر فاولا عزمه وفري بالنصب عطف على
جنتين لمشاركة والتميم **ذلك جزياهم بما كفروا** بغير انهم النعمة او بغيرهم بالرسول
اذر ويانه بعث اليهم ثلاثة عذرا بيا فقبولهم وتقدم المفعول للتعظيم لا التخصيص **وهل**
تجازي الا الكفور وهل تجازي بمن لا فعلناهم الا البليغة الكفران او الكفور فزاد حمزة
والكساي ويعقوب تجازي بانون والكفور بالنصب **وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا**
فيها بالوسعة على اهلها وهي القرى التي في ظاهره مواصلة بغير وجه لبعض اونها كية
من الطريق ظاهره لا بنا السبيل **وقدرنا فيها** السبيل بحيث يقبل الغادي في قرية وبيت
الرايح في قرية الي ان يبلغ الشام **سير** اي ايتها على ارادة القول بلسان القائل والحال
ليالي واياما متى شئتم من ليل او نهار **اخين** لا يتخلف الا من في باختلاف الاوقات
اي سير والسبيل وان طالت مدة سفركم او سير وايضا ليالي عماركم او اياما لا تنفكون
في الايام **فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا** امرنا والنعمة وملوا العافية ليني اسرائيل
فقالوا الله تعالى ان يجعل بينهم وبينكم مفاور ليطا ولوا في عبي الفقرا يركوب الرواحل
وتزود الا زوايا جاهم الله يتخرب القري الحوسنة وفرا ابن كثير وابو عمرو **وبيعقوب**
ربنا باعد بلفظ الخبر على انه شكوي ليعرفهم افراطا في الترفه وعدم الاعتداد بما
انعم الله عليهم حقه ومثله قراءة من فرار بنا بعد وبعد على انه اداساد الفعل الي بين وظلوا
انفسهم حيث بطروا النعمة الخ لم يبعدوا **فجعلناهم** احاديث يحدث الناس بهم بجماع ومثل
ضرب مثل فيقولون تفرقوا ايدي سبأ **مزقناهم كل ممزق** وفرقناهم غاية التقريب
حتى يحس غسان منهم بالام واعر يثرب وحدام بنامه والازد لغتان ان في ذلك فيما ذكر
لايات لكل صبار عن المعاصي **شكور** على النعم ولقد صدق عليهم ابليس ظنه اي
صدق في ظنه او صدق بظن ظنه مثل فعلته جمدك ويجوز ان يعدي الفعل اليه بنفسه
كما في صدق وعنه لانه نوع من القول وشدة الكوفون بمعنى حق ظنه او وجه صادق
وفري بنصب ابليس ورفع الظن مع التشديد بمعنى وجه ظنه صادقا والتحقيق بمعنى قال
ظنه الصدق حين خيله اغوام وبرفعهما والتخفيف على الابدال وذلك اما ظنه بسبأ حين
راي انها كم في السموات او بني ادم حين راى اباهم النبي ضعيف العزم او ما ركب فيهم
من السموم والغضب او سمع من الملائكة ان جعل في قلوبهم لا ضللتهم لا غويهم **فاسمعوا** الا
وفيا من المؤمنين الا فريقام المؤمنين لم يسمعوا وتعليقهم بالاضافة الي الضمير
او الا فريقام من فرق المؤمنين لم يسمعوا في العصيان وهم المخلصون وما كان له عليهم
من سلطان تسلط واستبد بالوسوسة **الا نعلم من يوم من بالاحق** بمن هو سبأ في شك

مقابلة الجمع بالجمع وقالوا نحن اكثر اموالا واولاد افن اولي بمائة عيون به ان امكن
 لو ما نحن بمائة عيون اما لان العذاب لا يكون اولادنا انما نملك فلا يبيننا بالعذاب قل رجا
 حجتناهم ان رزقنا يتيسر الرزق لمن يشاء ويغفر ذنوبه وتختلف فيه الاختلاف المتماثلة في الخصائص
 والصفات ولو كان ذلك لكراة وهو ان يؤجبه لم يكن بمشقة ولكن ان الناس لا يعلمون
 فيظنون ان كراة الاموال والاولاد للشرف والكرامة وكبر ما يكون للاستدراج كما قال
 وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرهم عندنا لئلا تفرحوا بها التي اموالكم والاولاد من جملة اموالكم
 والاولاد والاصناف محذوف كالشعوي والحكمة وقري بالذي اي بالشيء الذي يقر بكم الامن
 من وعمل صالحا استحقاقه فقول تقر بكم اي الاموال والاولاد لا تقرب احدا الا المومن
 الصالح انه ينفق ماله في سبيل الله ويعلم ويؤتيه على الصلاح او من اموالكم واولادكم
 على حذف المضاف فاولئك هم جرح الضعيف بما عده اي بخا وزوا الضعفاء الي عشر
 لقافوه والاضافة اضافة المصدر الى المفعول وقري بالاعمال على الاصل وعن يعقوب بن رافع
 على ابدال الضعيف ونصب الجرح الى التمييز او المصدر لفعله الذي يدل عليه ما هو **وهو**
 الى انهم فاقا اعمون من الكثرة وقري بفتح الراء وسكونها واخر اجرة في العرفة على ارادة الجحش
 واليسعوي في اياتنا بالرد والطفن فيها سابقين الانبياء او طائفتهم يقولوننا اولئك
 في العذاب **ون قل ان رزقنا يتيسر الرزق لمن يشاء ويغفر ذنوبه** يوسع عليه
 تارة ويضييق عليه اخرى فمما في شخص واحد باعتبار وقتين وماسبق في شخصين فلا تكسر
 وما التفتة من على خلقه فموضا اما جلا او اجلا وهو جزا الرازقين فان غره وسط
 في احوال رزقه لا حقيقة لرازيته **ويوم نحشرهم جميعا المستكبرين والمستضعفين** ثم نقول
 للملايكة اهلوا اياهم كانوا بعدونا تقربا للمكبرين وتبكتا لم وافناطا عما يتوقعون من
 شفاعتهم وخضعت للملايكة لانهم اشرف شركائهم والصلحون للحطاب منهم لان عبادتهم مبدرا
 الذك واحد قالو سبحات انت ولتأمر دونهم انت الذي نوا اليه من دونهم لامواله بيننا
 وبينهم كما نوا بيننا وبينهم على الرضا عبادتهم ثم اخبروا عن ذلك وموالتهم عهد وهم على الحقيقة
 يقولون **ل كما واجبه ون الحش** اي الشياطين حيث اطاعوهم في عبادة عز الله وقيل كانوا
 يستملون ويخلون بهم انهم الملايكة فيعبدهم **اكرهم** هم مومنون الصبر الاول للانوار والمكبرين
 والاكبر يعني الكل والشان للجن فالسوء **يملك بعض بعضا** فاعلموا انهم اذا الام فيه كله
 لان الدار ارحا وهو الحارزي وحده **ونقول للذين ظلموا** اذ وقوا عذاب النار الذي كتمته
 بالذين عطف على لا يملك مابين المقصود من عبده **واذا نزل عليهم اياتنا بينات** قالو
 ما هذا يقول محمد اصلي الله عليه وسلم **الارجل** يريد ان يحد كبر عما كان يعبدوا وجه
 يستنبطكم بما يستندع **وقالوا ما هذا** يعني القرآن **لا اقولك** لعدم مطابقة ما فيه
 الواقع من نبي باضافته الي امر تعالي وقال الذين **لله** والحق لما جاءه الامانة او
 الاسلام او للقران والاول باعتبار معناه وهذا باعتبار لفظه وانما هذا **الا**
 من ظاهر محزنة وفي تكرير الفضل والتفخيم بذكر الكثرة وما في الامس من الاشارة الى الشياطين
 والمقول فيه وما في لما من المداخلة الى البتة تمهيدا للمقول انوار وعظيم له ويجب بلوغ منه

يتعلق في سورة
 ان تعبنا واذ كنت
 نولده من غير ان

وما يتلوه

وما يتلوه من كتب يد رسونها فيها دليل على صحة الاثر وكما ارسلنا اليهم قبلك من
 يدعونه اليه وينذرهم على تركه وقد بان من قبل ان لا وجه في ان لم هن الشبهة وهذا في
 غاية التحليل لهم والتسفيه لرايهم ثم هدم فقال **وكذب الذين من قبلهم بما كانوا وما بلغوا**
محشورا وما اتيناهم وما بلغ قولنا عشر ما اتينا اولئك من العزة وطول العز وكثرة المال
وما بلغ اولئك عشر ما اتينا هولاء من البينات والهدى فليدبروا رسلهم فليخبروا كان كبر
 نحن لذبوا رسلهم انكارا بالهدى مير فكيف كان نكيري لم فليخبر هولاء من مثله ولا مبرر كذب
 لان الاول للتكثير والثاني للتكذيب او الاول مطلق والثاني مقيد ولذلك عطف على بابا
قل انما اعطاكم بولعون ارشدكم وانصتكم فخلصه واحده وهي مادك عليه **ان تقوموا لله** وتقوموا
 القيام عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصحاب في الامر خالصا لوجه الله معرضا
 عن المراء والتقليد **مثنى وفرادي** متفرقين اثنين اثنين وواحد واحد فان الايراد جام يستوي
 الحاطر وتخلط القول **ثم تفكر** وفي امر محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به لتعلموا حقيقة
 وعمله الجرح على ابدل والبيان او الرفع او النصب باصنافه هو اعني ما يصاحبهم من **جبه**
 فتعلموا ما به جنون حمله على ذلك او استيناف منه على ان ما عرفوا من رجا حجة عقده كاف في رجع
 صدقه فانه لا يدع ان يستند الادعاء امر خطير وخطب عظيم من غير تحقيق ووثوق وبرهان
 فينتج على روس الاستناد ويسلم ويلقي نفسه الي الهلاك فكيف وقد انضم اليه معجزات كثيرة
 وقيل ما استفسرنا من المعجزات **واي شيء من اثار الجنون ان هو الا نذر لكم بين يدي**
عذاب شديد قد امة لانه معبوث في اسم الساعة **قل ما سالتكم من اجل ثقلها والممرام**
في السوال عنه لانه ما ان يكون لغرض ولغيره وايضا ما كان يلزم احدهما ثم في كلا منهما
 وقيل ما موصولة مراد بها ما سالتكم بقوله ما سالتكم عليه من اجر الا ان شكا ان يحذر الي ربه
 سبلا وقوله لا سالتكم عليه اجرا الا المودة في القربى واتخاذ السبيل فيفهم وقرباه قرباهم
 ان اعرى **الا على الله** وهو على كل شيء شهيد مطلع يعلم حدي وخلوص نيتي **قل ان رزق**
يقدرا باحق يلقيه وينزل على من يشاء من عباده او رضى به الي اقطار الافاق فيكون
 وعدا باطلا والاسلام وافشاية علام الغيوب صفة محمولة على محل ان واسمها او بدل من
 المستكن في يقدري او جريان او جرحه ووف وقري بالنصب صفة لربي او مقدر باعني والغيوب
 بالسكر كاليوت وبالضم كالشعور وبالفتح على انه مبالغة غاي **قل الحق اي الاسلام**
وما يهدي الباطل وما يعبدون زعم الباطل اي الشرك بحيث لم يبق له امر ماخوذ من هلاك
 الحي فانه اذا هلك لم يبق له ابد ولا اعاده قال
 افقرين اهل عبيد فاليوم لا يبيدي ولا يعيد
 وقيل الباطل البين والصن والمعن لا يتشاكل ولا يعيد وقيل ما استفسرنا من متعينة بما
 بعد **قل ان رزقنا** عن الحق **فاما اصل** على نفسي اي وبال اذلاي عليه فانه يسبقها
 اذم الجاهل بالذات والامارة بالسوء وبهذا الاعتبار قابل الشريعة بقوله **وان**
اهديت فيما يوحى الي من ربي فان الاهتداء لهداية وتوفيقه انه سمع قريبا يترك
 قول ضال ومهمد وفعله وان اخفاء **ولو نري اذ فرغوا من الموت** او البعث او يوم بدر

لا حيلة لك الله في المطبوع على قلوبهم **انا ارسلناك بالحق** محققين او محققا او رسالا
 مصوبا بالحق ويجوز ان يكون صفة لقوله **بشير ونذير** اي بشير بالوعد المحقق ونذير بالوعيد
 المحقق **وان من امة اهل عصر الاخلى** مضي **فما نذير من بني او عالم يذرعنه والاكتمقا**
 بذرعه ليعلم بان النذارة قريبة البشارة سيما وقد قرئ من قبل اول ان النذارة هو المقصود
 الا من البعثة **وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم** جاءتهم رسلهم بالبينات
 بالبينات ان الشاهد على نبوتهم **وبالزمر** وكتب ابراهيم **وبالكتاب** الحبيب كالنوراة والاعمال
 على ارادة التفصيل دون الجمع ويجوز ان يراد بها واحد والعطف لتغايرها ثم احزنت
 الذين كفروا فكيف كان نكير اي انكاري بالعقوبة التي ارسل الله انزل من السماء
 ما فاخر جانه ثم اختلفت الاله اجناسها واصنافها حتى ان كل امة ذوات اصناف
 مختلفة او هيئات من الصفة والخصة ونحوها **ومن اجمال جود** اي ذو جود داني
 خطط وطرائق ديتا لحد اعمار الخطة السوداء على ظنهم وفري حدة بالضم جمع
 حديدة بمعنى الحدة وحده فحقن وهو الطريق الواضح **يضر** وجرم مختلف **الوانها بالفتنة**
 والضعف **وعرايب سود** عطف على يضر وعلى جود كانه قيل ومن اجمال ذو جود
 مختلف اللون ومنها عرايب تحت اللون وهو ناكيد مصر فيهم فان العرايب ناكيد
 للأسود ومن نكح الناكيد ان يمنع ونظير ذلك في الصفة في لـ السابعة والمومن
 العايدات الطريق وفي مثله مزيد ناكيد لما فيه من التكرير باعتبار الاختلاف والاختلاف
ومن الناس والدواب والانعام مختلف **الوانه كذلك** كاختلاف الثمار والجمال
انما احشيت الله من عباده العلماء اذ سره الحشيت معرفة المحشي والعلم بصفاته وافعاله
 فمن كان اعلم به كان احشيت منه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام اي احشيت الله وانكلم
 ولذلك استعبد كرا فعاله الملائكة على كمال قدرته وتقدم المفعول لان المقصود حصر
 الفاعلية ولو اخر لا تحكي الامر وفري برفع اسم الله ونصب العلماء على ان الحشيت مستعان
 للتعظيم فان المعظم يكون مهيما **ان الله عز وجل غفور** تغليل لواب الحشيت لئلا يستعبد
 على انه معاقب للمصير على طغيانه غفور للذات عن عصيانه **ان الذين يتلون كتاب الله**
 يد او مومن قرأه او ساقية مافية حتى صارت سمه لم وعنوانا والمراد بكتاب الله القرآن
 او حتى كتب الله فيكون شاعرا المصدقين من الامم بعد اقتصاص حال المتكذبين واقاموا
الصلاة واتقوا زناهم سرا وعلانية كيف اتفق من عرف قصد اليها وقيل
 السرية المستترة والعلانية في المفروضة **فمن جاز** تحصيل ثواب الطاعة وهو خبر ان
 ان يتوكل كسعد ول قدك بالخبر صفة للتجارة وقوله **ليوفهم اجورم** عدة للمدلول
 اي يبيح عز السداد وشفق عند الله ليوفهم بنفاقهم اجور اعمالهم او مدلول ما عدا من
 استنالم كخفوا ذلك ليوفهم ويؤيدهم **من فضل الله** غفور لفرط تهمته **شكور** لظا
 اي يجازيهم علما وهو علة لتوفيه والزيادة او جزان ويرجون حال من وار وانفقوا والذي
او حينا اليك من الخاب يعني القرآن ومن السبعين اذ الجنس ومن السبعين **هو**
 الحق مصدر فالجاء بين يديه احقة مصداقا لما تقدم من الكتب السماوية حال موكدة

لان

لان حقيقته تستلزم موافقته اياه في العفايد واحول الاحكام **ان الله يعبدكم** **لن يضر**
 عالم بالبوطن والظواهر فلو كان في احوالك ما يفي الشوق ليرجح اليك مثل هذا الكتاب
 المعجز الذي هو عيار على ساير الكتب وتقدم الخبر للدلالة على ان العبرة في ذلك الامور الروحانية
 ثم **اورشال الكتاب** حكما بتورثه منك او تورثه فعب عنه بالماضي لتحقيقه او ورثته من الامم
 السالفة والعطف على ان الذين والذين او حيلة اليك اعراضا عن كيفية التورث **الذين**
اصطفيانا من عبادنا يعني على الامة من الحباية ومن بعدهم او الامة باسرها فان الله اصطفاها
 على ساير الامم **فمنهم ظالم لنفسه** بالتقصير في العلم **ومنهم مقتصد** يعمل في اغلب الاوقات
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله بغير التعليم والارشاد وقيل لظالم الجور والمقتصد الذي
 خلط الصالح بالسيئ والسابق العالم وقيل الذي تترحم حسنة فصارت سببا مكفرة
 وهو معنى قوله عليه الصلاة والسلام اما الذين سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب
 واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك
 يحاسبون في طول المحشر ثم يتلقاهم برحمة وقيل الظالم الكافر على ان الضمير للعباد وتقدم
 لفترة الظالمين ولان الظلم عني الجمل والركون الى الهوى مقتضى الحيلة والاقتصاد والسبق
 عارضان **ذلك هو الفضل الكبير** والضمر للثلاثة او للذين او للمقتصد والسابق
 فان المراد بها الجنس وفري جنة عدن وجات منصوبة بفعل يفسر الظاهر وفري البور
 به خلونها على بنا المفعول **كلون** في جزان احوال معدة جوف في كلون من حليت المرأة
 في حال **من اساور من ذهب** من الاولي للتعويض والثانية للتبيين ولتو لوعطف
 على ذهب اي من ذهب مرصع باللولو او من ذهب في صف اللولو ونصبه نافع وعاصم
 عطف على محل من اساور **وليتاسهم فخر** حررو وقالوا **الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن**
 هم من خوف العاقبة او هم من اجل المعاش واقانة او من وسوسة ابليس وجرها وفري
 الحزن ان ريتا خفوا **لما بين شكور للطبعين** الذي احكاما ارا المقامة دار الاقامة
 من فضله من انعامه وتفضيله اذ لا واجب عليه **لا يحشوا فيها نصيب تعب ولا يحشوا**
في القوت كلال اذ لا تكليف فيه ولا كذا استيع نفي النصب في ما ينبغي مبالغة والذين كفروا
لم نازحهم لا يفيهم لا يحكم عليهم موت تارة **فيموتوا** او يسير يود ونصبه باضمار ان
 وفري فيموتون عطف على يفيهم لقوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون **ولا يحق لهم من عذابنا**
 كلما خبت زبد اسعارا **كذلك** مثل ذلك الجرا **كل كفو** مدافع في العفرا والكفران وفرا
 ابو عمرو وعزري على المفعول واسناده الى كل وفري مجازي وهم يصححون فيا يستغيثون
 يستغثون من الصراح وهو الصراح استعمل في الاستغاثة لجمد المستغيث صوته **ربنا احنا**
نعمل صا كاعز الذي **تتامل** باضمار القول وتقييد العمل الصالح بالوصف المدحور للفساد
 ما عملوا من الصالح والاعراف به والاشعار بان استخراهم للافية وانهم كانوا يحسبون
 انه صا والان كحق لم خلافة **اولم نعمكم** ما يتدبر فيه من تدرك وجام الدبر
 جواب من الله ونوح لم وما يتدبر فيه يتناول كل عمر تكمن الخلف فيه من التفكير والتدكر
 وقيل ملين الستين ليا السبعين وعنه عليه الصلاة والسلام القرآن الذي اعذر الله فيه

حان
 ارجو

ما يتاخذ
 هذا الكلام
 من كلام
 الامام

خلف ابو جمل اندر رخ راس النبي صلى الله عليه وسلم فانه وهو يصلي ومعه حجر ليدفعه
فلما رفع يده انتد الى عنقه ورفق الحجر بيد حتى فكه عن الجهد فرفق الى قومه فاجزهم
فقال محزون في اخر انا فقه بهذا الحجر فذهب فاعماه الله **وسوا عليهم انذرهم**
ام انذرهم لا يؤمنون سبق في البقرة تفسير **انما تنذر انذارا يوتى عليه البقية**
المردية من **انذرهم** يعني القرآن بالسامل والعمل **وحتى الرحمن بالغيب** وخاف
عقابه قبل حلوله ومعانيته احواله او في سريره ولا يعرف ربه فانه كاهن من شتم قهار
ونشرهم بخبره وانذرهم انما نحن في الموتى ونكتب ما قدموا اسلفوا من الاعمال الصالحة
والطالحة **وانذرهم** كعلم علوه وحقن دمه والسنة كاشاعة باطل وناسيس ظلم
وكل شي احصيناه في كتاب مبين يعني النوح المحفوظ **واضراب لهم** ومثلهم من قولهم هذه
الاشيا على ضرب واحد اي مثله واحد وهو يعدي الي المعولن لتضمنه معنى الجمل وهما
مثلا اصحاب القرية على حرف مضاف اي جعلهم مثل اصحاب القرية مثلا ويجوز ان يقتض
على واحد ويجعل المعنى بلام الملقوظ او بيان له انطاكية **اذ جاءها المرسلون**
رسول عيسى السلام الي اهلها وضافته الي نفسه في قوله **اذ ارسلنا اليهم انبياء** لانه
جعل رسوله وخليفته وهما يحي ويوتى وقيل غيرها **فانذروهم بما فعززا** فقدرنا وقرأ
ابوبكر مخففا من عزه اذا غلب وحذف المعقول لانه ما قبله عليه ولا ان المقصود
ذكر العزيز به **ثالث** هو سمعون **قالوا انا اليكم مرسلون** وذلك انهم كانوا عبيد
اصنام فارسل اليهم عيسى عليه السلام اثنين فلما فرماهم المدينة رايا جيب النجار يري
عنا فلما جازوا فقال احكاما فقل لا تنفي المربي ونيري انكم والابرس
وكان له مربي فسمي جبري فامن جيب وفتيا الخبر فشي على ايدى ما خلق وبلغ
حدهما الي الملك فقال انما الله سوي اهلنا فالمن او جبرك واوجد الهك فقال
فوما جبري انظر في امركما فسمي بعث عيسى عليه السلام سمعون فدخل مسكرا فعاث اصحاب
الملك حتى استأشوا به فاصلوا اخبر الي الملك فالتزمه فقال له يوما سمعت انك جئت
رجلين فقال له اهل سميت ما قاله قال لا فدا عما فقال سمعون من ارسلكما قال الله الذي
خلق كل شي وكبره شريك فقال صفا واذ جازا فقال لا يفعل ما يشاء وعكم ما يريد قال وما
ايكا قال لا ما يمن الملك فدا بعلام مطوس العين فادعوا الله حتى انشؤا كنه نصر فاحد
يد فتمن فوضعاهما في جديته فصارا ثقلين منظرهما فقال سمعون رايت لوسا لت
الهك تصنع مثل هذا حتى يكون لك ولها الشرف قال ليس عندك شرا الهك لا تسع ولا تبصر
ولا يبصر ولا يتقن ثم قال ان قدر الحكا على اجماع امنا به فدعوا بعلام مات منذ
سبعة ايام فدعوا فقام وقال اذ كنت سبعة اودية من نار وانا محزون كبر ما انت فيه
فامنوا وقال فتحت ابواب السما فرائت شابا حسنا يتبع لولا ان ثلاثة سمعون وهذا
فلما راى سمعون ان قوله قد راى ربه فامسح فامسح و من لم يمسح صاح عليهم جبريل فمكرو
قالوا انما الهنا شرمنا لا مزيد لكم علينا يقتضي احتضاكم بانه عون ورفع بشر
لا تقاضى الي المعنى اعمال ما بالا **ما روى الرحمن** وحي ورسالة ان انذرهم

ذلك يوم

ذلك يوم في دعوي رساله **قالوا انما اليكم مرسلون** استشهدوا بعلم الله وهو
يجري تجري القسم وزاد واللام المحوكة لانه جواب عن انكارهم **وما علينا الا البلاغ**
المبين الظاهر بين الايات الشاهدة بصدقه وهو الحسن الاستشهاد فانه لا حسن
الا بيقينه **قالوا انا نطرقكم** تشاؤمكم وذلك لاستغرابهم ما ادعوه واستقيا حمله
وتفهم عنه **لبن لم يفتوا** عن مقالكم من لرجلهم **واجمستم** معا عذاب اليه قالوا طارهم
معكم سبب شومكم معكم وهو سوء عقيدكم واعمالكم وفري طريكم **اي ذكرتم** وعظم وجواب
الشرط محذوف مثل نظركم او توعدتم لان ذكرتم وان بغير استفهام واي ذكرتم يعني طاركم
معكم حيث جري ذكركم وما بلغ بل انتم قوم مسرفون قوم عادكم الاسراف والعصيان
فمن عاينكم الشومرا وفي ضلال ذلك توعدتم وتشاؤمكم بمن يحب ان يجرم ويتبرك به
وجاء رجل من ذبي المدينة يسعي هو جيب النجار كان تحت اصنامهم وهو من عجم
صلى الله عليه وسلم وبينهما سميائة سنة وقيل كان في غار ويعد الله فلما بلغ جزا الرسول
اظهر دينه قال يا قوم ابعوا المرسلين ابعوا من لا يساكم اجرا على النعم وتنتع ارساله
ولهم مهتدون **ون الي اخر الدارين** وما لي لا اعبد الذي فطرني وتلطف في الارشاد بافراده
في تعرض المناحة لنفسه واجاز في النعم حيث اراد لم حاراد لها والاراد تغريهم على
تركهم عبادة خالقهم الي عبادة غيره ولذلك قال **والله يترجون** مباغتة في التهدير
ثم عاد الي المسان الاول فقال **الذين** دونه الهة ان يردون **الرحمن بصرف** لا
تقن عني شفاعتهم شيئا لا تنفعني شفاعتهم **ولا ينقدون** بالنسرة والمظاهرة
اي اذ اني ضلال مبين فان ايشا رما لا يتفع ولا يرفع من اوجه باخلاق الذي يجر
علي النعم والضرر وشاركه به ضلال لا يجني عاقل اني احنت بركم الله في خلقكم
فاسمعون فاسمعوا ايماني وقيل الخطاب للرسول فانه لما نفع قومه اخذوا برحمته
فاصرع تخوم قيل ان يقولوه **قيل ادخل الجنة** قل له ذلك كملوه وشرائه بالجنة او كرما
واذنا في دخولها كسائر الشهداء لما هووا يقتله فرفع الله الي الجنة على ما قاله الحسن
فانما لم يزل له لان الغرض بياض القول له فانه معلوم والكلام السبني في خير الجواب
عن السؤال عن حاله عند لقائه بعد تصلبه في نصر دينه **ولذلك قال يا ليت**
قومي يعلمون بما عني في بي **وجعلني من المكرمين** فانه سوال من قوله
عند ذلك القول وانما عني علم قوله نحاله ليحلمهم على اكتساب ملكا بالوبة على الكفر
والدخول في الايمان والطاعة على داب الاوليا في نظم العزيم والترجم على الاعدا
وليعلموا انه كانوا على حظا عظيم في امر وانه كان على حق وفري المكرمين وما اخبر به
او لمصدرية والباصلة يعلمون او استقامية جات على الاصل والباصلة عقراي باي
شي عفرني يري به الما جرة عن دينهم والمصاهرة على اذام **وما انزلنا على قومه** من بعد
من بعد اهلاكم اورفعه **من جند من السماء** كما ارسلنا يوم بدر والحدق بل كفيتمهم
بصيحة ملك وفتية استحقا لاهلاكهم دايمنا بتعليم الرسول وما كان من لرسول
وما جع في حكمنا ان ينزل جندا لاهلاك قومه اذ قدرنا لكل شي سبيلا لا انتصارك من قوميك

حل

الارحة ولتنتع بالحياة الى حين زمان قدر لاجلهم واذ قيل لهم انتم اهل الارض
 وما خلدوا في الدنيا من اجل انتم اهل الارض وما خلدوا في الدنيا من اجل انتم اهل الارض
 لقوله اوله يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض او عذاب الدنيا
 وعذاب الآخرة او عكسه او ما تقدم من الذنوب وما تأخر لعلمهم بترحمون لتكونوا راجين
 رحم الله وجواب اذا محذوف دل عليه قوله وما تأخر لعلمهم من انهم اهل الارض والآخرة
 كانوا عنها معرضين كانه قال واذ قيل انتم اهل الارض وما خلدوا في الدنيا من اجل انتم اهل الارض
 وتعرضوا عنه واذ قيل لهم انفقوا مع انفسكم الله على ما يحكم قال الذين كفروا بالصالحين
 الذين امنوا فكم ايام من ايامهم وتعلمون الامور عسى الله ان ينظم من لو يشاء الله اطعمهم
 على رزقهم وقيل قاله منكم اقرئوا من استطعتم فقرا المؤمنين ايها ما بان الله ما كان قادر
 ان يطعمهم ولم يطعمهم فحق ايديكم وهذا فرط جهلهم فان الله يطعم من يشاء من حيث
 لا يغنيها على اطعام الفقراء وتوفيقهم ان انتم الا في ضلال مبين حيث امرتونا بما تحالف
 أنفسكم ويجوز ان يكون جوابا من الله او حكايه لجواب المؤمنين لم ويقولون من هذا الوعد
 ان نتم صا دفين نعنون وعد البعث ما ينظرون ما ينظرون الا صيحة واحدة
 هي الصيحة الاولى فانه منهم من يخافون في منازلهم ومعاملاتهم لا يخطر ببالهم
 امرنا كقوله السابعة بغية ولا يسفرون فيسكنون في الدنيا وادعت بركبت الحبال لئلا يسألوا
 وروي ابو بكر بن عبد الله الاشعري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
 مع الاخلاص وقرانها بالفتح والاسكان وكان يجوز الجمع بين الساكنين اذا كان الثاني مدغما
 وقران حزة مخضون من حخته اذا حاوله فلا يستطيعون توصية في شيء من امورهم ولا اي
 اهلهم يرجعون فيروا حالهم بل يتوكلون حيث يتبعهم وخرج في الصورة اي صورة من صور
 فاذا هم من الاحداث من القبور جمع حدث وتوفي بالفتح الي ربههم فيسألون
 يسرعون وفري بالفتح قالوا يا ويلنا وفري يا ويلتنا من بعثنا من مردنا وفري
 من الدنيا من ارايتهم ومن ههنا وفيه رزقهم ورمزوا شعرا بانهم لا خلافا عقولهم
 يظنون انهم كانوا اياما من بعثنا ومن بعثنا على من اخذوا والمصدر هذا ما وعد
 الرحمن وصدق المرسلون متاخروا ما مصدرية او موصولة محذوفه الراجع او هذا
 صفة لمؤدنا وما وعد محذوف او متاخروا محذوف اي ما وعد الرحمن وصدق
 المرسلون حتى وهو من كلامهم وقيل جواب للملايكه او لكونهم المؤمنين من سواهم
 معدول عن البعث دون الباعث كما قالوا البعث الرحمن الذي وعدكم البعث
 وارسل اليكم الرسل فصدقوا ولم يؤمنوا فاذرنا في نيراننا فانه ليس بعث السامع
 السؤال عن الباعث وانما هو البعث الا كبروا والاهوال ان كانت ما كانت البعث
 الا صيحة واحدة هي الصيحة الاولى وفري بالرفع وكان الشاء واذ انهم جمع
 يجوز تلك الصيحة وفي كل ذلك من البعث واخر واستغنى عن الاسباب
 التي يتوكلون بها فيما بعد وانه في اليوم لا يرضى نفس شيئا ولا يجوزون الا ما
 انتم تفلحون حكايه لما يقال لم جئناكم بآيات من ربنا فلو كنتم من النوقس وكذا قوله

في مظهر
 كان في الجنة

في قوله تعالى انهم اهل الارض وما خلدوا في الدنيا من اجل انهم اهل الارض

ان احباب الجنة اليوم في شغل فاجنون متلذذون في النعمة من النعمة وفي تنكير شغل
 والانه تعظيم لما هم فيه من البهجة والتلذذ وتنبيه على انه اعلى ما تعطي به الارض
 ويعزب عن كنهه الكلام وقران ابن كثير ونافع وابو عمرو في شغل بالسكون ويعقوب
 في رواية فكيف لئلا لغة وما جازان لان ويجوز ان يكون في شغل بغير كنه
 فكيفون بالضم وهو لغة كنطيس ونطس وفاكهين ثم وازواجم في طلال جمع طلال
 كشعاب او طلة كعشاب ويؤيد قراءة حمزة والكسائي في ظلال على ان اريك على السور
 المرئية منكليون وهم مبتدأ جرة في ظلال فتو على الارائك منكليون جازان وازواجم عطف
 على هم لتشارك في الاحكام الثلاثة في طلال حال من الموصوفين عليهم لم يها فاكهة
 ولم يها فاكهة لا ينبغي ان يفسرهم فيفعلون من الله عاكاشي واجل اداشي وجعل لنفسه
 او ما يتداعونه في الدنيا من الجنة ودرجاتها وما موصولة او موصوفة من نعمة بالابتداء
 ولم جرها وقوله سلام يريد من اوصفة اخرى ويجوز ان يكون جرهما او جر محذوف الخبر
 اي ولم سلام وفري بالنصب على المصدر او الحال اي لم مرادهم خالصا في لا من رب رحيم
 اي يقول الله او يقال لم قول لا كما ينشأ من جهة والمعنى ان الله عز وجل يعلم عنهم بواسطة الملائكة
 او بغير واسطة تعظيما لهم وذلك مطلوبهم ومنتهام وتكمل نصبه على الاختصاص وامتياز
 اليوم ايها المؤمنون وانفردوا عن المؤمنين وذلك من يسارهم الى الجنة لقوله فان لكل
 كافر بينا ينفر ديه لا يري ولا يري اليهم اي انهم لا يراهم في الجنة والاشيطان
 من جملة ما يقال لم تفرحوا الزما للجنة وعمد اليهم ما نصب لهم من الحجج العقلية والسمعية
 الامور بعبادته الزاجرة عن عبادته غيره وجعل عبادة الشيطان لانه الاخرى والمرئي لها
 وفري احمد بكسرة حرف المضارعة كجهد واخذ على لغة نعم انه لم عدو مبين لتبديل
 الجمع من عبادة بالبطاعة فيما جعلهم عليه وان اعيد وفي عطف على ان اعيدوا
 هذا امرط مستقيم اشارة الى ما عداهم او عبادة والجملة استئناف لبيان المقضي
 للبعد ببقية او بباقي الاخر والتركيز للباقي والسقوط والتبعية فان التوحيد سلوة
 بعض الطريق المستقيم وقد اقبل منكم جلا كثيرا فتم تنووا انفقوا رجوع الى بيان
 معاداة الشيطان لما ظهر عداوته ووضع اضلاله لمن له ادبي عقل وراي الجبل العقل
 وفري يعقوب بصيغة داس كثير وحمزة والكسائي بهما مع تخفيف اللام وابن عمرو وابو عمرو
 بضم السكون مع التخفيف والكل لغات وفري جازان مع جملة كلمة وحلي وحيلا واحد
 الاجيال هل جنتهم الي كتم نوعه وناصلوعا اليوم بما كنتم تكفرون ذو قوا حها
 اليوم بما كنتم في الدنيا اليوم كتم على احوالهم كتمها من الكلام وتكلمنا ايديهم
 ونمدا رجهم بما كانوا يكسبون بظهور اثار المعاصي عليها ودلا لها على افعالها او
 بانفاق الله اياها وفي الحديث انهم تجردون وتخافون فتكلم ايديهم وارجلهم ولو نسبنا
 لظلمنا على اعينهم لمخنا اعينهم حتى نصيرهم حصى الخذف واستغنى عن الاسباب
 الاجتهاد او جعل المسوق اليه مسوقا الى الاشياء والطرف واستغنى عن الاسباب
 واخرى من الطريق وجهه السلوك فضلا عن غيره ولو نسبنا لمخنا هم بغير صورة

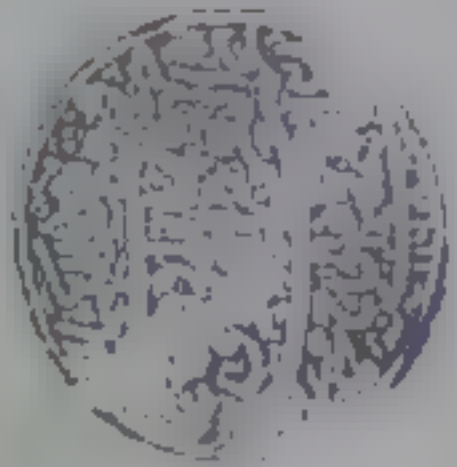
في قوله تعالى انهم اهل الارض وما خلدوا في الدنيا من اجل انهم اهل الارض

في قوله تعالى انهم اهل الارض وما خلدوا في الدنيا من اجل انهم اهل الارض

نزل بكل حرف منها عشرة املاك يعقون بين يديه صفوا فيصليون عليه ويستغفرون ويسبحون
 جنازته ويصلون عليه ويمجدون رفته وابما سمعوا في اسرار الجوت لم يقبض
 ملك الموت روحه حتى يحضره رضوان لهرية من الجنة فلهذا لا يموت روحه فيقبض روحه
 وهو ريان ويمك في قبره وهو ريان ولا يتخلج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان
 سورة الصفات مكية وهي مائة واحدى وثمانون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
والصفات صفات الاجراء **وخرافا لثايات** ذكر القسم بالملائكة الصافين في مقام
 اليهودية على مراتب باعتبار ما يقبض عليهم الاوارا الالهية مستظرين لامر الله التراجيز الاجرام
 العلوية والسفلية بالتميز الماورية او الناس عن المعاصي بالهام الخيرا والسيياطين
 عن التضرع لثايات الله وجلالها ودرسه على انبيائه واوليائه او بطوائف الاجرام
 المتقية كالصوف المرصومة والارواح المديرة لها واجوامر القدسية المستقرقة في
 محار القدس يسبحون الليل والنهار لا يفرون او بنفوس العلماء الصافين في العبادات التراجيز
 عن الكفر والقسوف بالحق والصالح الثايات ايات الله وشرايعه او بنفوس الغزاة الصافين
 في الجهاد التراجيز الخيل او العدو الثاني ذكر الله لا يشغلهم عنه مباراة العدو والعطف
 لاختلاف الثواب او الصفات لترتب الوجود كقوله يا لهف زينة الخرب فالصالح فالعالم فالاب
 فالان الصفات والزجر تكيل بالطلع عن الشر او الاسافة الى قبول الجبر والبلادة افاضة
 او الرتبة كقوله عليه الصلاة والسلام رحم الله المحققين والمقصود في غير الفضل المتقدم
 على المتأخر وهذا العنصر وادغم او عرو وحمة الثايات فيما يلي لتقاربها في طرف
 اللسان واصول الثايات ان **الحكم** لو اخرجوا جواب العنصر والفائدة فيه تعظيم القسم **والميل**
 المقسم عليه على ما هو المألوف في كلامهم واما تحقيقه فيقول **رب السموات والارض**
وما بينهما ورب المشارق فان وجودها وانظاما على الوجه الاكمل مع مكان غير
 دليل لوجود الصانع الحكيم ووجوده على ما هو غير مرئي ورب يدل من واحد او جزيان
 او جزيان و ما بينهما يتناول افعال الصانع فيدل على انها من خلقه والمشارق
 مشارق الكواكب او مشارق الشمس في السنة وهي ثمانية وستون تشرق في كل يوم في واحد
 وحسب اختلاف المعارب ولذلك التوزيع بها مع ان الشروق ادل على القدر واصلح
 في التسمية وما قبل من اها مائة وثمانون اتما يصح لو لم تختلف اوقات الانتقال **اننا زينا**
السموات الدنيا **الارض** **وما بينهما** **والسموات** **والارض** **وما بينهما** **والسموات** **والارض** **وما بينهما**
 قراءة حمزة ويعقوب وحقق بنقوين زينة وحر الكواكب على ابد الهامنه او بزينة هي لها
 كاضواء او ضياء او بان زينا الكواكب فيها على اضافة المصدر الى المفعول فانه كاجاب
 اسما كالهيئة جات مصدرا كالنفسه ويؤيد قراءة لبي بكر بالتوسين والحب على الاصل
 او بان زينة الكواكب على اضافة الى الفاعل وركز الثواب في الكرم الساكنه وما عدا
 القمر من السيارت في السمت المتوسعة بين سماء الدنيا ان تحقق لم يقدح في ذلك فان
 اهل الارض يزونا باسرها كواهم مشرقة متلالية على سطح الارض باسكان مختلفة
وحيث **منصوب** **ما ضم** **الارض** **وما بينهما** **والسموات** **والارض** **وما بينهما** **والسموات** **والارض** **وما بينهما**

الكواكب زينة السماء الدنيا وحفظا من كل شيطان وارد خارج من الطاعة بري السهب
 لا يسمعون **الى الملا** **الا على** كلام مبتدأ بيان عالم بعد ما حصرها السماء عنهم ولا يجوز جعله
 صفة لكل شيطان فانه يقتضي ان يكون احفظ من شياطين لا يسمعون ولا علة للحفظ على حذف
 اللهم كما في جيتك ان تكرر في حذف ان واحدا ما كونه الا ايها الزاجر احرص الوفا
 فان اجتماع ذلك منك والخير لكل باعتبار المعنى وتعدية السماع بالي لتضمينه معي الا صفا
 مبا لفة لشفيه وهو لا لما يمنع عنه ويدل عليه قراءة حمزة والكسائي وحقق بالتشديد
 من التسمع وهو تطلب السماع والملا **الا على** **الملائكة** **واشرافهم** **ويقدرون** **ويرمون** **من**
جانب من جوانب السماء اذا قصدوا صعوده **دحورا** علة اي لدحور وهو الطرد او مصدر
 لانه والقدح شقاربان او حال بمعنى مذخرين او منزع عنه التجمع دحرو وهو ما يطرد به
 ويقويه القراءة بالفتح وهو كعمل ايضا ان يكون ايضا مصدرا كالقبول او صفة له اي قدفا
 دحورا **ولم** **عذاب** **اي** **عذاب** **اخر** **واصب** **دايم** **اوشديد** **وهو** **عذاب** **الاحرة** **الا من** **خطف**
الخطفة استثنائا من واو يسمعون ومن يدل منه **فاتبعه** **شرايب** **والخطف** **الا خلاص**
 والمراد اخلاص كلام الملائكة مسارقة ولذلك عرف الخطفة وفري خطف مفتوح وما كلف
 واصلا اخطف والتبع بمعنى تبع والشرايب ما يري كان توكبا انقض وما قيل من انه تحار
 يصعد على الاثر فيستعمل فيجوز ان يحلم في ذلك اذ ليس فيه ما يدل على انه يتعق من العنك
 ولا في قوله اننا زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين فان كل من يحصل
 في الجوا العالي فهو مصباح اهل الارض وزينة للسماء من حيث انه يري كانه على سطحه ولا يبعد
 ان يصير احداث لما ذكر في بعض الاوقات رجما لشيطان يصعد الى قرب العنك للسمع
 وما روي ان ذلك حدث بميلاد النبي صلى الله عليه وسلم ان صح فعل المراد كثره وفوقه
 او يصير دحورا واختلف في ان المرجوم يثاذي به فرج او تحرق به لكن قد يصيب الصاعد
 من وقد لا يصيب كالموج راكب السفينة ولذلك لا يريته عن راسه ولا يقال ان
 الشيطان من النار فلا تحرق لانه ليس من النار المرف كما ان الانسان ليس من الزا الخالص
 مع ان النار القوية اذا استولت على الضعيفة استهلكها **ثاقب** **مضي** **كانه** **يثقب** **الجو**
 بضوئه **فاستقيم** **فاستقيم** **فاستقيم** **فاستقيم** **فاستقيم** **فاستقيم** **فاستقيم** **فاستقيم** **فاستقيم**
 يعني ما ذكر من الملائكة والسموات والارض وما بينهما والمشارق والكواكب والشهب النواقب
 ومن لتعليق العقلا ويدل عليه اطلاقه وبجبه بعد ذلك وقراءة من رام من عددنا
 وقوله **اننا خلقناهم من طين لازب** فانه الفارق بينهم وبين لا يمتهم وبين من قبلهم
 كعاد ونوح ولان المراد اثبات المعاد ورد استحالته والارضية بالاضافة اليهم
 واي من قبلهم سواء وتقرير ان استحالة ذلك اما لعدم قابلية المادة وما ديتهم
 الاصلية هي الطين اللازب الحاصل من خميرة المائي الى اجزاء الارض وهما باقيا فابان
 للانضمام بعد وقد علموا ان الانسان الاول انما تولد منه املا عن افرامه عند العالم
 اوبقصة ادم وشاهد وتولد كثير من الحيوان من تلك الطين سط بمواقعة فزهم ان يجوزوا
 اعادهم لذلك واما عدم قدر الفاعل من قدر على خلق هذه الاشياء فقدر على ما لا يعجزه

والتي عبر بها في الدنيا كد فيه فانه الذنوب الى العقل و يسألون عن المعارف
والفضائل وما يجري لهم وعليهم في الدنيا قال **قائل منهم** في مقامهم **اي كان في قرين** جليس
في الدنيا يقول **انك من المصدوقين** يعني على الصدوق بالبعث و قرني بلشد يد الصادق
من الصدوق اذا احتسنا وكتنا **آيا و عظاما اينما لم يكون** لمجربون من الذين يعني اجروا
قال اي ذلك القائل **هل انت مطلع** ان اهل النار لا يريكم ذلك القرين و قيسل
القائل هو الله او بعض الملائكة يقول لم هل تجنون ان تظلعوا على اهل النار لا يريكم ذلك القرين
فتعلموا ان من انتم من غيرتم و عن ابن عمر و مطلعون فاطلع بالخفية كسر النون و الالف
على انه جعل اطلاعهم سبب اطلاع من حيث ان ادب الجماعة يمنع الاستبداد به او خاطب
الملائكة على وضع المختل موضع المنفصل كقولهم هذه الامور و الخير و الفاعلون
او شبه اسم الفاعل بالمضارع فاطلع عليهم فراه اي قرينه في **سواء الخير و سطه**
قال **قاله** ان كذب **المتردين** التملكي بالاعتناء و قرني لتقريني و ان في الحقيقة و اللام
هي الفارقة و **لولا جهة** ركب بالهداية و العصمة **لكنك من الخضر** جمعك فيها
الخاص يمينين عطف على الخروف اي اخي تخدرون فمخون فمخين اي من شانه
الخوف و قرني يمايين **لا من تشا** الاولى اي كانت في الدنيا و هي متساوية لما في القبر
بعد الاحياء السؤال و نصبا كذا المصدر من اسم الفاعل و قبل على الاستثناء المنقطع و ما
من يعذب كالنفا و ذلك تمام كلامه لقرينه تفريعا له او معاودة الى الحكاية
حسابه كثر شدة الله و سبحانه و نجها منها و تقريبا للقرين بالتوبيخ ان هذا
طوا القوا **الخط** محتمل ان يكون من كلامهم و ان يكون من كلام الله لتقرير قوله و الاستشارة
الي امام عليه من التوبة و الخلود و الامن من العذاب **مثل هذا** فليعمل **العاملون**
اي ليل مثل هذا يجازي بعمل العاملون لا لخطوط الدنيا المشوية بالالام الشريفة
الانظام و هو ايضا محتمل الامر من ادب **خير** **لا امر** **عن الزقوم** يخرج من هازل اهل
النار و انصاب نزل على النبي و احوال و في ذلك دلالة على ان ما ذكر من النعيم لاهل الجنة
متممة ما يقام للنار و لم ما و اذ ذلك حاشية عن الامام و ذلك الزقوم لاهل النار و هو
اسم شجر صخر الورق دفيه مره تكون بهامة سميت به الشجر الموصوفة **انا جعلنا**
هذه **للمظلمين** تحته لهم و عذابا لهم في الآخرة و استل في الدنيا فانهم لما سمعوا انها في النار
قالوا كيف ذلك و النار خرف الشجر و لم يعملوا ان من قدر على خلق يعيش في النار و يمشي
انما و دس على خلق الشجرة النار و حفظه من الاحراق **انا خلق** **مخرج** **من** **الاعين** **بفتن** في صغر

[illegible]

عليه الافك ويجوز ان يكون افكاً مفعول هو الهة بدل منه على انها افك في انفسها للبالغة
او المراد به عبادة لا تحذف المضاف او حالاً بمعنى افكين **فما ظنكم برب العالمين** بمن هو خالق
بالعبادة تكونه رب العالمين حتى تتركتم عبادة اذ اسركتم به من اوا منكم من عذابه والحق انكار
ما يوجب ظناً فضلاً عن قطع بصره عن عبادة او يجوز الاشتراك به او يقتضي الامن من عقابه
على طريقة الارزام وهو كالحج على ما قبله **فمن ينظر بصره في البحر** فمراي موافق وارصالة بها
او في علمه او في كتابه ولا يمنع منه ان يفكره اياهم وذلك حين سألوه ان يعبدوا معه
فقال اني سئمت اراهم بانه استدل به لانهم كانوا يجيئون على انه مشرك في السقم لئلا يخرجوه الي
فقد تم فانه كان اغلب استقام الطاعون وكانوا يجيئون للعدوي او اراد ان يسفهم
الغلب كلفهم او خارج المخرج عن الاعتدال خروجا فكل من غلب منه او بصره والحق ومنه
المثل في السلامة داوود لم يذ فذعن ربي بالسلامة جاهد في الحق فاذا السلامة دا
فمن لو اعنه مدرين فلهما ربي مخافة العدو **فراغ الي الهتهم** فذهب اليها في غيبة
من روعة الغلب واصله اصيل بحيلة **فقال اي للاصنام استعزا الا تاكلون** يعني
الطعام الذي كان عندهم **ما لكم لا تسفهون** بجوابي **فراغ عليهم** قال عليهم استخفوا
او التقية يعني للاستعلاء وان لميل لمكروه **فراغ اليهم** مصدر فراغ عليهم لانه في معنى
ضربهم او لمعنى تفرقه فراغ عليهم يضربهم وتفسيره باليمين للدلالة على قوته فان قوة الاله
تستدعي قوة الفعل وقيل باليمين بسبب الخلق وهو قوله تالله لا كيدن اصنامكم **فما قبلوا**
الي ابراهيم بعد ما رجوا فراوا اصنامهم مكسرة وخوفاً من كاسرها فظنوا انه هو كاسرهم
في قوله من فعل هذا باهتنام الاله **يزفون** يسرعون في زيف النعام وفراجه على بيتا المفعول
من ارفاي يملكون على الزيف ورفي ويزفون اي يرفون بعضهم بعضاً ويزفون من وزف يرف
اذا اسرع ويزفون من زفاه اذا احدها كان بعضهم يرفون بعضاً **فما عزموا**
النجدة و **ما عزموا** ما تنهون من الاصنام **وايه تعلقوا** و **ما تعلقوا** اي وما تعلقوا
فان جوهرها تخلقه وشكلها وان كان يعلم ولذلك جعل من اعالم فيها فذاره ابراهيم
عليه وخلق ما يوقف عليه فعلم من الاله واعى والعدد او علمه يعني معولك ليطابق
ما تصور او انه يعني الحدث فان تعلمه اذا كان خلق الله فم كان متعولم المتوقف على
فعلمه او لي بدك وهذا المعنى منك به اجابته على خلق الاعمال ولم ان يرحم على الاولين
لان فيها من حدف او مجاز **قالوا انما نألفهم في آياتهم** في آياتهم الشريعة
من النجدة وهي شدة التاج واللام بدل الاضافة اي بحجم ذلك البيان **فما رادوا به**
كيد افانهم لما فهمم بالحق فصدوا عنه به **فما رادوا به** فاجعلناهم
الاسفلين الاذلين يا بطل كيدهم وجعلهم برهاناً على علو شأنه حيث جعل النار عليه
برداً وسلاماً **وقال اني ذاهب الي بني لي** حيث امرني ابي وهو الشام او حيث انخرط
فيه لعبادة **سبيدس** لي ما فيه صلاح ديني او لي مقصدي وان بش القول لسبق وعل
او لفظه توكله او ايتها على عاده معه ولم يكن ذلك قال موسى عليه السلام حين قال عبي ربي
ان يهديني سواء السبيل فلهذا ذكر بصيغة التوقف **وب** ذهب **من الصالحين** بعض الصالحين

وكانوا يستلزمون
بعضه بعضاً

يعني

يعني على الدعوة والطاعة وليوسيتي في الغربة يعني الولد لان لفظ الهية غالب فيه ولعله
ففسرنا به **فما ظنكم برب العالمين** ففسرنا به **فما ظنكم برب العالمين** ففسرنا به
ويكون حليماً واي حليم مثل حله حين عرض عليه ابوه الذبح وهو مرافق فقال سجدني
ان شاء الله من الصابرين وقيل ما نعت الله نبيها بالحلم لعزته وجوده عز ابراهيم وابنه عليهما
السلام وحالهما المذكور بعد يشهد عليه **فما بلغ معه السعي** اي فلما وجد وبلغ ان يسعي معه
في اعماله ومعه متعلق بمخدوف دل عليه السعي لانه لا يملك المصدر لا تقدره ولا يبلغ
فان يلو عليها لم يكن معها كانه قال فلما بلغ السعي فقيل مع من فقيل معه وخصيصه لان
الاب اكل في الرفق والاستصلاح له فلا يستشعره قبل اوانه ولانه استوفيه لذلك
وكان له يومين ثلاث عشرة سنة **قال يا بني اني اري في المنام اني اذبحك** ففعل انه
راي ذلك وانه راي ما هو بغيره وقيل انه راي ليلة التروية ان قلائد يقول له ان الله يامر
بذبح ابنك فلما اصبح راي انه من الله او من الشيطان فلما امسى راي مثل ذلك ففرغ
انه من الله ثم راي مثله في الليلة الثالثة ففهم نوح وقال له ذلك ولهذا سميت الايام الثلاثة
بالتروية وعرفه والنحر والاطهار ان الخطاب اسمعيل لانه الذي وهب له اثر الهية ولان
البشارة باسحاق بعده معطوف على البشارة بهذا الغلام وتولد عليه الصلاة والسلام
ان ابن الذي يحيى فاحرهما حين اسمعيل والاخر ابو عبد الله فان عبد المطلب نذر ان يذبح ولده
ان سئل الله له فحضر زمزم او بلغ بنوه عثراً فلما سئل خرج السهم على عبد الله فذراه بانه من الابل
ولذلك سميت الاله مائة من الابل ولان ذلك كان مكية وكان قرناً العقيق معلقاً بمكة
بالكعبة حتى احترقاً معها في ايام ابن الزبير ولم يكن اسحاق غنة ولان البشارة باسحاق كانت
مقرونة بولادة يعقوب سنة فلا يباينها الامر بذرعه مراهما وماروي انه عليه الصلاة
والسلام سئل اي النسب اسرف فقال يوسف صديق الله بن يعقوب واسرائيل بن
اسحاق ذبح الله بن ابراهيم خليل الله فالحج انه قال يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
والزوايد من الراوي وماروي ان كنت يعقوب كعب الي يوسف مثل ذلك لم يثبت وقرا
ابن كثير ونافع وابو عمرو بن الباق فيها **فاينظر ما ذا تري** من الراي واما شاوره فيه
وهو حتم يعلم ما عده فماتزل من بلا الله فثبت قدمه ان خرج ويا من عليه ان سلمه
ليوطن نفسه عليه فيموت ويكتسب المثوبة بالانقياد له قبل نزوله وفراجه والكمالي
ما ذا تري بضم التاء وكسر الراء خالصة والباقون يعقوب وابو عمرو يعقوب الراء وورش
بين بين وابا فون با خلاصتها **قال يا ابي** و **فرا ابن عامر** بفتح التاء **افعل ما نوامري**
ما نوامري فخذ فادفعه او على الزبيب كما عرفت او مرك على ارادة المأمورة والاضافة
الي المأمور ولعله فهم من كلامه انه راي انه يذبحه مأموراً به او علم ان روي الانبياء
فان مثل ذلك لا يذنون عليه الا بامر ولعل الامر به في المنام دون اليقظة لتكون مبادئ
اي الاستئذان على كمال الانقياد والاخلاص واتخاذ كل بلوغ المضاع لتكرار الروي
سجدني **ان شاء الله من الصابرين** على الذبح او على قضائه وقرا نافع بفتح التاء **فما اسلمنا**
اسلمنا لامر الله او سلمنا الذي يح نفسه وابراهيم ابنة وفتر فيهما واصله سلم هذا الغلان

اذ اخلص له فانه سلم من ان يزار فيه **ونكته** جسرعه على شقه فوق جبينه على الارض
فمواحد جانبي الجنة وقيل كيه باشارته كبلاري فيه تغيرا يرق له فلا يدحه وكان ذلك عند
الجنة بمبنى او في الموضع المشرف على مسجد او المجر الذي يخرج فيه اليوم **وناديتاه ان**
يا ابراهيم قد صدقت الرويا بالعزم والاثبات بالمعلمات وقد روي انه امر السكين
بقوته على حلقه سررا فلم تقطع وجواب لما عذوف تقديره كان ما كان مما يظن به الحال
ولا يحيط به الحقائق من استبشارها وشكرها لله على ما انعم عليها من دفع البلاء بعد
حلوله والوفيق لما لم يوفق غيرهما المثل واظهار فضلها به على العالمين بقوله افعلم ما تومر
ولم يحصل **انا لله الذي جري الحسن** تعليل لا فراج تلك الشدة عنها باحسانها واجتهاد
من جود النعم قبل وقوعه فانه عليه الصلاة والسلام كان مأمورا بالذبح لقوله افعلم ما
تومر ولم يحصل ان هذا هو **البلاء المبين** الابتلاء المبين الذي يتميز به المخلص من غيره
او المحنة البينة الصعبة فانه لا يصعب من **وقد ناه** بفتح ما يذبح به له فيتم به
الفعل **عظيم** عظيم الجثة سمين او عظيم القدر لانه يعدي به الله نبيا ابن نبي واي نبي
من نسله سيد المرسلين قيل كان كعبا من الجنة وقيل وعلا اهبطه عليه من نبي
وروي انه هرب منه عند الجرة فرماه بسبع حصوات حتى اضر فصارت سنة والفادي
على حقيقة ابراهيم وانما قال وقد نياه لانه المعطي له والامر به على الجوز في الفدا
والاستاد واستدل به الحنفية على ان من نذر دبح ولد له ثم دبحه فليس فيه ما
يؤثر عليه وتركنا عليه في **الاخرين سلام** على ابراهيم سبق بيانه في قصة نوح كذلك
جري الحسن انه من عبادنا المومنين لعلمه طرحة عنه انا انكفا بذكره من في هذه
الفقرة **وبشرناه** بما يحاق نبينا من الصالحين مقتضيا نبوته مقدرا لكونه وبهذا الاعتبار
وقعا حالين ولا حاجة الي وجود المبعث به وقت البشارة فان وجوده في الحال غير شرط
بل الشرط مقارنة لتعلق الفعل به لا اعتبار المعنى به احوال فلا حاجة الي تقدير مضاف
يجعل عملا فيها مثل وبشرناه بوجود اسحاق اي بان يوجد اسحاق نبيا من الصالحين
ومع ذلك لا يصح تغير قوله فادخلوها خالدين فان الداخلين معدون في خلود وقت
الدخول واسحاق لم يكن مقدرا نبوة نفسه وحملها حينما يوجد ومن فسر انه يسبح
باسحاق جعل المقصود من البشارة نبوته وفيه صلاح بعد النبوة تعظيم لشانه
وايمانا بالغاية لها التقدير معنى الكمال بالفعل على الاطلاق **وباركنا عليه**
على ابراهيم في اولاده **وعلى اسحاق** بان اخرجنا من صلبه نبيا من انبياء بني اسرائيل وعرفهم
كايوب وشعيب وافضنا عليها بركات الدين والدنيا وفري وبركنا ومن ذريته
تحسن في عداو على نفسه بالايمان والطاعة **وظالم نفسه** بالكفر والمعاصي **مبين**
ظاهر ظلمه وفي ذلك تنبيه على ان النسب لا اثر له في الهدى والضلال وان الظلم
في الخفاء لا يعود عليها تنقيصه وعيبه **ولقد مننا** بموسى وهرون انعمنا
عليهما بالنبوة وجزاهما من المنافع الدينية والدنيوية **وحسانا** لهما من الامور
العظيم من تغلب فرعون وانفق **احسن** بانه الصبر امام القوم صوابا لهم العالين

علي

علي فرعون وقومه **واينما** **الحاب المسكين** البليغ في بيانه وهو التوراة **وهدينا** **ها**
الطريق المستقيم الطريق الموصل الى الجنة والصواب وتركنا عليه في **الاخرين سلام**
على موسى وهرون **انا كذلك** **جري الحسن** انهما من عبادنا المومنين سبق مثل ذلك
وان الياس لمن المرسلين هو الياس بن يسى سبط هرون اخي موسى بعث بعد وقيل
ادريس لانه قريه دريس وادراس مكانه وفيه قري اي وان الياس وقرا ابن ذكوان مع خلاف
عنه بخلافه الياس **اذ قال لقومه** **الا تتقون** عذاب الله **انتم عاون** **افسدا**
انتم دونهم او انظربون اخبرتموه وهو اسم صنم كان لا هل بك من الشام وهو البلد الذي
يقال له الان بعلبك وقيل البعل الرب بلغة اليمن والمعنى انتم عاون بعض البعول
وتدرون احسن **الحالفين** وتكون عبادة وقد اشار فيه الى المعقنين بالاسرار المعنى
بالهجرة ثم صرح بقوله **الله ربكم ورب ابائكم الاولين** وقرا حمزة والكسائي ويعقوب
وحض بالنسب على الله **فقد نوح** **فانهم لمحضرون** اي في العذاب وانما اطلقت
انكفا بالقريه اولان الاحضار المطلق مخصوص بالشرع عرفا **الاعباد الله المخلصين**
مستثني من الواو لامن المحضرين لفساد المعنى **وتركنا عليه في** **الاخرين سلام** على الياسين
لغة في الياس كسينا وسينين وقيل جمع له مراد به هو وابناؤه كالمخلصين لكن فيه ان العلم
اذا جمع يجب تفرقة باللام او بالنسبة اليه بخلاف النسب كالا يعين وهو قليل وليس
وقرا نافع وابن عامر ويعقوب على اضافه ال الياسين لانها في المحقق مفعولات
فيكون ياسين اباباس وقيل محمد عليه الصلاة والسلام او القران او غيره من كتب الله
والكل لا يناسب نظم ساير النقص ولا قوله **انا كذلك** **جري الحسن** انه من عبادنا المومنين
اذ الظاهر ان الصبر لا يابس وان لو طامن المرسلين **واهلكنا** **اجمعين** **ادعونا**
في الغابرين ثم **دثرنا** **الاخرين** سبق بيانه **وانكم يا اهل مكة** **لتمرون** **بما نازلنا**
في مناجرتكم **لما نزل** **فان سرور** في طريقة **مجيئ** **داخلين** في الصباح **وبالليل** اي ومساء
او نارا وليلنا ولعلنا وقت قريب منزل بمرء المرسل عنه صباحا والقاصدها مفساة
افلان **تعتقلون** **افليس** فيكم عقل تعقبون به **وان يونس** **من المرسلين** **وقري بكر** **النون**
ادان **هرب** **واصله** **الهرب** من السيد لكن لما كان هربه من قومه بعزاد ربه حسن اطلاقه
عليه **اي الفلك المسجون** **المملو** **فسام** **فقارع** **اهله** **فكان** **من المدحضين** **وقار**
في المفلوجين بالقرعة واحله المزلق عن مقام الطفر روي انه لما وعد قومه بالعذاب خرج
من بينهم قبل ان يامر الله ببركب السفينة فوقف فقالوا امهنا عدايق فافترعوا اخرجه
القرعة عليه فقال ان الايق ورمي بنفسه في الماء **فانقذ** **الحوت** **فانقذ** **من النقة** **وقوم**
داخل في الملاحة او ان بما يلامر عليه او علم نفسه وقري بالفتح مينا من ليم كشيبي
في شوب **فلولا** **انه كان** **من المجرمين** **الله** **اكثر** **من الله** **كثيرا** **بالسبي** **من** **عمر** **في** **بطن**
الحوت **وهو** **قوله** **لا اله الا انت سبحانك** **اي** **كنت** **من الظالمين** **الحوت** **في** **بطنه** **اي** **يونس**
يبعثون **حيوا** **وقيل** **مينا** **وفيه** **حت** **على** **اكثر** **الذكر** **وتعظيم** **لشانه** **ومن** **اقبل** **عليه**
في السرا اخذ يده عند الضرا **فدثرناه** **بان** **حملنا** **الحوت** **على** **لوطه** **بالعرا** **يا** **الحان**

المرسلين
جبري
يعقوب

الحالي عما يغيبه من شجر ونبت روي ان الحوت ساربع السفينة رافعا راسه ينفض فيه
يونس ويسبح حي انتوا الي السبر فلفظه واحلف في من لبيته فقبل بعض يوم وقيل ثلاثة
ايام وقيل سبعة وقيل عشرون وقيل اربعون وهو **سفر** مما ناله قبل صار يدنه
كبدن الطفل حين يولد **وايضا عليه** اي فوقه مظلة عليه **شجر** من يقطر من شجر
يسقط على وجه الارض ولا يقوم على ساقه تفعل من فطن بالمكان اذا اقام والاشترى على
انها كانت الدنيا عطمة باورافا عن الزباب فانه لا يقع عليه ويدل عليه انه قسيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لحنج القرع قال اجل هي شجرة اخي يونس وقيل
الذين وقيل الموز يغلي بوقه ويستغل باغصانه ويدخل على ثماره **ارسلناه الي عاتية**
الف هم قومه الذين هرب عنهم وهم اهل ينوي والمراد ما جئهم من ارساله وارسل
ثان اليهم اوالي عزهم **او يزويرون** اي يظنوا اي اذا نظروا اليهم قال في مائة الف
او اكثر والمراد الوصف بالكثرة **وقري بالواد فاصفوا** فصفوه او جردوا الايمان به
بمحض **سفر** اي الى اجلم المسمى ولعله انما لم يسم قصته وقصة لوط بما ختم به
سائر القصص تنزه بينهما وبين ارباب الشرايع الكروا وبلي العزم من الرسل او اكفوا
بالسليم ان اسلم لكل الرسل المذكورين في اخر السورة **فاستغفروا ربك البنات وطهر**
البنون معطوف على مثله في اول السورة امر رسوله اولا استغفروا فريش عن انكارهم
البعث وساق الكلام في تقرير ما يلزم من القصص بوصول بعضه ببعض ثم امر باستغفار
عز وجه القصة حيث جعلوا الله البنات ولا ينقسم البنين في قولهم الملائكة بنات الله وهو كما
زادوا على الشرك ضلالات اخر كتحميم وتجزيز بنات علي الله فان الولادة تخصوصة
بالاجسام الحائية الفاسدة وتفضيل انفسهم عليهم حيث جعلوا اوضاع اجنسين له وارفعوا
علم واستهانتم بالملائكة حيث انهم وذكركر الله تعالى على الكارذ لك وايضا
في كتابه مرارا وجعل مما تنقاد السموات بسفطرسه وتنشق الارض وتخر الجبال
هذا والاشكار ههنا مقصور على الاخرين لاخصاص هذه الطائفة بهما ولا نضادهما
بما يدرك العامة بمقتضى طاعتهم حيث جعل العادل لا يستفهم عن القسم **ام خلقنا**
الملائكة اناثا وهم شامدون وانما خص العلم بالمشاهدة لان امثال ذلك لا يعلم الا به
فان الاثونة ليست من لوازم ذاتهم لم تكن معرفته بالعقل الحرف مع ما فيه من الاستمرا
والاشعار بان حملهم يشنون به كانه شامدون واخلعهم **الا انهم من افكهم ليقولون**
اولد الله لعدم ما يقتضيه وبيان ما ينبغي **وانهم تكاذبون** فيما يتدبون به
وقري ولد الله اي الملائكة تولد فعل بمعنى مفعول يستوي فيه الواحدة والجمع والمذكر
والمؤنث **اصحى البنات** **البنات** استفهام انكار والاشتماع والاحصاف
احصوا الشيء وعن نافع كسر الحزة على حذف حرف الاستفهام لدلالة ام بعدها على
او على الاثبات باضمار القول اي تكاذبون في قولهم اصطفى او ابد الله من ولد الله حاتم
كيف حكمون بالانقضيه العقل **الا تكذرون** انه منزه عن ذلك **امر لم سلطان**
ميتي محذو حجة نزلت عليهم من السماء بان الملائكة بنات الله **فانوا اجما** اي الذي انزل

عليكم

عليكم ان كنتم صادقين في دعواكم وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يعني الملائكة
ذكرهم باسم جنسهم وصفا منهم ان يبلغوا هذه المرتبة وقيل قالوا ان الله صاهرا لجن فخرجت
الملائكة وقيل قالوا الله والستياطين اخوان **ولقد اجنة** **انهم لمحضرون** ان الكفرة او الانس
او الجن ان ضربت بغير الملائكة لمحضرون في العذاب سبحانه الله ما يصفون من الولد
والنسب **الا عباد الله المخلصين** استثنوا من المحضرين منقطع او منقطع ان فصل الضمير
بما يعلم وما بينهما اعراض او من يصفون فانهم وما يقيدون عودا الى خطابهم **ما استمر**
عليه على الله بفتن منفسين الناس بالاعوا **الا من هو صافي** **انهم** الا من سبق به
علم انه من اهل النار ويصلاها لا محالة وانتم ضميرهم ولا همهم غلب فيه الخطاب على الغائب
وتجوز ان يكون وما يقيدون لما فيه من معنى المفاخرة سادسا لخير ايم الكمال والمحكم
قولا لا تزلون تعبدونكم ما انتم على ما تعبدون به فثنتين باعثن على طريقة الفتنة الاضلالا
مستوجبا للنار مثلكم وقري صال بالضم على انه اسم محمول على معنى ساقطوا ولا لا تتقا
السائقين او تحقن على القلب كشال في شايتك او اغدوف منه كالمشي فاق في قلوبهم
بالتسليم به باله فان اصلا باليه كعاقبه **وما من الا له مقام معلوم** حكاية اعزاف
الملائكة بالعبودية للرد على عديتهم والمعنى ما احد الا له مقام معلوم في المعروفة
والعبادة والانتها الى امر الله في تدبير العالم وتحملة ان يكون هذا وما قبله من قوله سبحانه الله
من كلامهم ليستصل بقوله ولقد علمت الجنة كانه قال ولقد علم الملائكة ان المشركين معذبون
بذلك وقالوا سبحانه الله تنزيها له عنه ثم استثنوا المخلصين تنزيها لهم منه ثم خاطبوا الكفرة
بان الاقتات بذك الشقاوة المحذرة ثم اعرفوا بالعبودية وتفاوت مراتبهم من الاجازة والوزن
مخفف الموصوف واقبقت الصفة مقامه **وانا نحن الصافون** في ادا الطاعة ومنازل
الخدمة **وانا نحن المبسحون** المزهرون الله عمالا يدينهم ولعل الاول اسارة الى درجاتهم
في الطاعات وهذا في المعارف وما في ان واللام وقوسيط الفصل من اننا كسبر
والاختصاص لانهم المواظبون على ذلك دائما من غير فترة دفن عزهم وقيل
هو من كلام النبي والمؤمنين والمعنى وما من الا له مقام معلوم في الجنة او بين يدي الله
في البتة **وانا نحن الصافون** له في الصلاة والمزهدون له عن السوء **وان كانوا يقولون**
اي مشركوا فريش لو ان عددا ذكر من الاولين كتابا من الكتب التي نزلت عليهم **لحكا عباد الله**
المخلصين لا خالصا للعبادة فله ولم يخالف مثلهم فكفروا به اي لما جام الذكور
الذي هو اسرف الازكار والمهيمنين على **فسوف يعلمون** عاقبة كفرهم ولقد
سبقتم كلمتنا لعبادنا المرسلين اي وعدناهم بالنصر والغلبة وهو قوله **انهم لهم**
المهضرون وان جندنا لهم الغالبون وهو باعتبار الغالب والمقتضي بالذات
وانما ساء كلمة وهو كالمات لان نظاما في معنى واحد **فقول عنهم** فاعرض عنهم **حي**
هو الموعد لضرك عليهم وهو يوم بدر وقيل يوم النفر **والجهم** على ما ساء حينئذ والمراد
بالامر له لانه على ان ذلك كائن قريب كانه قد اتمه **فسوف يعرفون** ما قضينا لك
من التأييد والنصر والثواب في الآخرة وسوف للوعيد لا للتشديد **افبعد انما يستعجلون**

علم

روي انه لما نزل فسوف يصرون قالوا امي هذا فنزل **فاذا نزل بسا حتم** فاذا نزل
العذاب بغناهم شبهه بحتمهم فانما بقناهم بقنة وقيل الرسول وفري نزل على اسناد
الي انكاروا المجرور ونزل اي العذاب **فما صباح المنذر** فينبس صباح المنذر
صباحهم واللام للجنس والصباح مستعار من صباح الجيش المبيت لوقت نزول العذاب
ولما كرت فيه الهجوم والغارة في الصباح سوا الغارة صباحا وان وقعت في وقت اخر **وتولت**
عنهم حتى حين فلا يصرون يصرون تأكيد اي تأكيد واطلاق بعد تقدير لا شعرا بان
يصرون وانهم يصرون بما لا يحيط به الفكر من اصناف المسرة وانواع المساة او الاول
لعذاب الدنيا والثاني لعذاب الآخرة **سبحان ربك رب العزة عما يصفون** عما قاله المذركون
خية على ما في السورة واضافة الرب الي العزة لاختصاصه به ادلا عزة الآله او لمن
اعزوه وقد ادرج فيه جملة صفاته السلبية والاثبتية مع الاشعار بالتوحيد **وسلما**
على المرسلين نعيم المرسل بالتسليم بعد خصيص بعضهم **والحيي لله رب العالمين** على ما افاض
عليهم وعلى من يتبعهم من النعم وحسن العاقبة ولذلك اخر عن التسليم والمراد تعليمهم
المؤمنين كيف يحذرون ويحذرون على رسوله ومن على رضى الله عنه من احب ان يكمل بالمكالمات
الا وفي من الاجر يوم القيمة فليكن اخر كلامه من مجلسه سبحانه ريبك الي اخر السورة وعن النبي
عليه الصلاة والسلام من قرأوا الصافات اعطيت له من الاجر عشر حسنات بعد كل جنة
وشيطان وتباعدت عنه مودة الجن والشیاطین ويري من الشك وتهدله حافظه يوم القيمة
انه كان مؤمنا بالمرسلين **سورة قح مكية واياتها ست اوتمان وثمانون**
بسم الله الرحمن الرحيم قح وقري بالكسرة ثقا الساكنين وقيل لانه امر
من المصادر بمعنى المعارضة ومنه الصدي فانه يعارض الصوت الاول اي عارض
القرآن بملك وباتبع لذلك اول حرف القسم وايصال فعله اليه او اخذته والفتح
في موضع الجرف فانه يزعمونه لان علم السورة وباجر على ناويل الكتاب **والقرآن**
ادخلوا والواو للتقريب جعل من سر يرف او محذور للحدري او من كلام مثل صدق
محمد او السورة جازا المحذوف او لفظ الامر وللعطف ان جعل مقصدا به واجواب محذوف
ول عليه ما في الآية من الدلالة على تحدي او الامر بالمعادلة اي انه لمعجز والواجب
العمل به او ان محذور الصادق او قوله **بل الذين كفروا في عزة وشقاق** اي ما كثر به
عن كفر خلل وجهه في بل الذين كفروا به في عزة اي استكبار عن الحق وشقاق خلاف الله
ولرسوله ولذلك كفروا به وعلى الاولين الاضراب ايضا من اجواب المحذور ولكن من حيث
اشعاره بربك والمراد بالاضراب العجوة او الشرف او الشرف او ذكر ما يحتاج اليه في الدين
من العقائد والشرائع والتكريم عزة وشقاق للدلالة على شدة كفرهم وقري عزة اي علة
عما عجب عليهم النظر في **كبراهننا** **كبراهننا** من قري وعبد لهم على كفرهم به استكبارا
وشقاق **ساد** والاستغاثه وتوبة واستغفار **اولاد** **حي مناص** اي ليس اجن من
مناص ولا في المشية بليس ربيد على ان السات للثابت كما ذبرت على رب وشدة خصم
بلزوم الاحيان وحذف احد المعولين وقيل هي الساتية ليجس اي ولا حين مناص طهر

وقيل

وقيل للفعل والصب باضماره اي ولا اري حين مناص وقري بالرفع على انه اسم او مبتدأ وعذرا
اي ليس حين مناص صلاط او لا حين مناص كايين وبالكسر كقولهم
يا طوبوا صلبا ولا تاولان فاجبت ان لا ت حين بقا
اما لان لا تجر الاحيان كما ان لولا تجر الضار في نحو قوله لولا لك هذا العام لمر اجمع
اولان او ان شبيهه باذ لا نه مقطوع عن الاضافة اذا صله او ان صلي ثم حمل عليه مناص تنزيلا
لما اضيق اليه الظرف منزلة لما بينه من الاتحاد اذ اصله حين مناص ثم بني الجرح لا صفة
الي غير ممكن ولايت بالكسر كغيره وتقف الكوفية على ما لها كالا ساء والجريية بان كالا فعال
وقيل ان الت مزبنة على حين لانصا لها به في الامام ولا يرد عليه لان خط المحقق
خارج عن القياس اذ مثله لم يرد فيه والاصل اعتبارا لا فيها خضه الدليل ولقوله
والعاطفون حين مناص طاف والمطعمون زمان من مناص طعم
والمناص النحاص من ناصه اذا قام **وعجبوا ان جاءهم منذر منهم** بشر من الله او اي من عداهم
وقال الكافرون وضع فيه الظاهر موضع المضمر غرضنا عليهم وقام لهم واشعارا بان
كفرهم جبرهم على هذا القول **هذا اسحق فيما يظهر** **كذاب** فيما يقول على الله **اجعل**
الالهة الها واحدا بان جعلت الالهة التي كانت لهم لواحدا **ان هذا النبي كذاب** بليغ في الي
فانه خلاف ما اطلق عليه ابونا وما نشاهد من ان الواحد لا يفي علمه وقدرته بالاشياء
الكثيرة وقري مشددا وهو بلغ كرامه وكرام روي انه لما اسلم عمر شق ذلك على قريش فانوا
ابا طالب وقالوا انت شيخنا وكبرنا وقد علمت ما فعل هؤلاء السفه وانما جئناك لتقضي
بيننا وبين ابن ابيك فاستحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هو لا قومك يسألونك
السوا فلا تمل كل الميل عليهم فقال عليه الصلاة والسلام ما ايسالوني قالوا ارفضنا
وارفضوا كراهتنا نعدك والهك فقال ارايت ان اعطينكم ما سألتم انقطوا انتم كلمة
واحدة تملكون لا العرب وتدينكم بها اليوم قالوا نعم وعثر فقال قولوا لا اله الا الله فقأموا
وقالوا ذلك **وانطلق الملائكة منهم** وانطلقوا شرف قريش من مجلس ابي طالب بعد ما بكثرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان احشوا** قائلين بعضهم لبعض استنوا **واصبروا** وانبتوا
على الاستم على عبادته فلا ينفكم مكالمته وان في المنفعة لان الانطلاق عن مجلس التقا
يشعر بالقول وقيل المراد بالانطلاق الاندفاع في القول واحشوا من حسنت المرأة اذا كبرت
ولا دنها ومنه الماشية اي اجتمعوا وقري بعزبان وقري عيشون ان احصروا **ان هذا**
لشي يراد ان هذا الامر لشي يراد من ريب الزمان يراد بنا فلا مرد له او ان هذا الذي يدعيه
من التوحيد او يقصده من الرياسة والسرف على العرب والعجم لشي ينبغي او يرده كل احد
اق ان دينكم يطلب ليوضعكم **ما سمعنا هذا** باله ي يقول **في الملة** **الآخرة** في الملة
التي ادركنها على ابنا او في حلة عيسى الي هي اخر الملة فان النصراري يثقلون ويجوز ان يكون
حالا من هذا اي ما سمعنا من اهل الكتاب ولا الكفر بالتوحيد كايضا في الملة المرفقة
ان هذا الاختلاف كذب اختلقه **النزل** **عليه** **الذكر** **من بيننا** اننا راجعنا
بالوحي وهو مثلهم او اودونهم في الشرف والرياسة كقولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين

عظيم وامثال ذلك دليل على ان مبعثنا نكذبهم لم يكن الا حيد و قصور النظر على احكام الدينوي
بل **قوله** في ذلك من ذكر من القرآن او الوحي لميلهم الي التقليد واعراضهم عن الدليل وليس في
عقيدتهم ما يتصور به من قولهم هذا الساحر كذاب اهذا الاختلاف **بل لما يلهي** **قوله** **اعدا** بل له
ينفر فاعدا اي جده فاذا فقه زال سكرهم والمعنى انهم لا يصبرون به حتى يسمعون العذاب فيكفهم الي
نقد بنية امر **عندهم** خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب بل اعندهم خزائن رحمة وفي تصديقهم
حتى يصيبوا لان مشاوا فينخروا والنبوة بعض صناديدهم والمعنى ان النبوة عظيمة من الله يتفضل
علي من يشاء من عباده لا مانع له فانه العزيز اي الغالب الذي لا يخف الوهاب الذي له ان
يبب كل من يشاء ثم رشح ذلك فقال **امرهم** **مبعث السموات** **والارض وما بينهما** **كانه** لما انزل
عليهم النظر في نبوته بان ليس **عندهم** خزائن رحمة ربهم التي لا نهاية لها و في ذلك بانه ليس لهم
مدخل في امر هذه العالم الجسماني الذي هو جز يسير من خزائنه فمن اين لم ان ينصرفوا فيها **فليس** **تقو**
في **اسباب** جواب شرط محذوف اي ان كان لم ذلك فليصعده وافي المعارج الي توصل
بها الي العرش حتى يشعروا عظمته ويدهروا امر العالم فينزلون الوحي الي من يستصوبون ومع
غاية التكميم والسبب في الاصل الوصلة وقيل المراد بالاسباب السموات لان اسباب
الحوادث السفلية **حدثها** **السموات** **من** **الارض** اي من جذعها من الكفار المخترعين
علي الرسل مهزوم في اين لم التذليل الالهية والنظر في الامور الربانية فلا تكثر بما ينزلون
وما مزينة للتعبيل كقولك اكلت شيا ما قيل للتعظيم على الهذه وهو الايلايم ما بعد
وهناك اشارة الي حيث وضعوا فيه النظم من الابداء المثل هذه القول **كذب** **فيلهم**
تومرون **وماء** **وجود** **في** **دواء** **ذو** **الملوك** **الثابت** **بالاوتاد** **كقولهم**
ذو **لقد** **غوا** **في** **بائع** **عمشة** **في** **ظل** **ملك** **ثابت** **الاوتاد**
ما خوذ من شات البيت المظن باوتاد او ذوالجمع الكثير سموه انك لان بليضم يشرب بعضا كالوعد
يشرب ابنا وقيل يصارع سوار وكان يدسك المعذب ورحلته اليه ويضرب عله او تاد
ويرحه حتى يموت **تومرون** **والسموات** **ذو** **واضحاب** **الغيضة** **وم** **في** **مر** **سعي**
وليك **اد** **مر** **بيان** **لما** **استداليهم** **من** **التكذيب** **علي** **الابهم** **مشتل** **على** **الانواع** **التاكيد**
ليكون **سبي** **لا** **يجع** **استحقاق** **للعذاب** **وله** **لك** **رب** **عليه** **في** **عقاب** **وهو** **ما** **مقابل**
الجمع **بائع** **او** **صل** **عذب** **الواحد** **منهم** **بكل** **جميع** **وما** **سطر** **تومرون** **وما** **ينظر** **فوك** **والاحزاب**
فانهم **في** **المقصود** **كأنه** **في** **مصارم** **بانه** **كسر** **او** **مضوم** **في** **علم** **الله** **الاحزاب** **وهو** **في** **الحجة**
ما **من** **قوله** **من** **توقف** **معد** **ارفاق** **وهو** **ما** **بين** **خمس** **او** **سبع** **ويزداد** **فانه** **فيه** **يرجع**
الذين **في** **الضريح** **وقر** **احمر** **وانسا** **ي** **بالهم** **وهي** **الغنان** **وقال** **او** **ار** **نسا** **عجل** **انما** **قد** **نسا**
فقط **من** **العذاب** **الذي** **يؤعد** **بانه** **او** **الحجة** **التي** **تعد** **الموسين** **وهو** **من** **قطعة** **اذا** **اقصعه**
ويقال **لحيفة** **الحائرة** **قطعة** **لانه** **قطعة** **من** **القرطاس** **وقد** **فرض** **اي** **عجل** **لما** **صحيفة** **انما** **نسا**
نظر **فان** **الاسباب** **استعملوا** **ذلك** **استهزا** **عليه** **علي** **ما** **يؤمنون** **واذا** **اراد** **تاد** **او** **اد**
و **اد** **لهم** **قصته** **تقديما** **للمعصية** **في** **اعينهم** **فانهم** **علو** **شانه** **واخصاصه** **بعظم** **النفس**
والكرامات **لما** **اي** **صغير** **نزل** **عن** **منزلة** **و** **نحو** **الملايكة** **بالتمثيل** **والقريض** **سبي** **تقطر**

والمستغفر

واستغفر به واناب فالظن بالكفر واصل الطغيان او تذكر قصته **وهو** ومن نفسك
 ان نزل فيلقاك ما لقيه من المعاتبة على ايماله عنان نفسه ادقها **ها** **ذا الاميد** **ها**
 القوة يقال فلان ابتر وذو اليد وذو اليد يعني **انه** **اواب** رجاع الي مرضات الله وهو
 تعليل للايدود ليل على ان المراد به القوم في الدين وكان يعوم يوموا ويفطروما ويقوم نصف
 الزمان **انا** **نحزنا** **اجمال** **مع** **يستمح** قد من تيسير ويسمى حال وضع موضع سبحات الاستحزار
 الحال الماضية والدلالة على تعدد التيسير حال بعد حال **بالعزم** **الاشراق** ووقت الاشراق
 وهو حين تشرق الشمس اي تضي ويصفو شعاعها وهو وقت الضحى واما شروقها فظلوها يقال
 شرفت الشمس ولما تشرق وعن امرها في انه عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الضحى وقال هذه
 صلاة الاشراق وعن ابن عباس ما عرفت صلاة الضحى الالهة **والطير محشورة** **الريث**
 من كل جانب وانما لم يراع المطابقة بين الحالين لان الحشر جملة اهل علي القدرة منه مدرجا وقرى
 والطير محشورة بالآية **واخر كل لدا اواب** كل واحد من اجمال والطير لاجل تسبيحه رجاع
 الي التيسير والفرق بينه وبين ما قبله انه يدل على الموافقة في التيسير وهذا على المد او معناه
 وكل منها ومن داود مرجع للتيسير **شودنا** **ملك** وقورناه بالهيبة والنصرة وكثرة الجنود
 وقري بالتشديد بالمخافة وقيل ان رجلا اذ في بقعة على امر وعجز عن ابيان فاعوجج لينة ان
 قتل الله في عليه فاعلمه فقال صدقت اني فقلت اباه عليه واجهت البقرة فغظبت
 بذلت هيبتها **وايتناه الحكمة** النبوة او كال العلم واتقان العمل **وفعل الحجاب** وفصل
 الخضم بتميز الحق عن الباطل او الكلام المختص الذي يبينه المخاطب على المقصود من غير
 التباس يراد في مقام الفصل والوصل والعطف والاستئناف والاخبار والاطهار
 والحذف والتكرار ونحوها وانما يسمى به اما بعد لانه يفضل المقصود عما سبق مقدمه له من اجمد
 والصلاة وفيل هو الخطاب القصد الذي ليس فيه اختصار محال ولا اشباع مل كما جازي وصف
 كلام الرسول عليه الصلاة والسلام فصل لا نزر ولا هذر **وهل اناك نبا اخضم**
 استفهام بمعنى التعجب والتشويق الي اسماعه واخضم في الاصل مصدر ولد ذلك اطلق
 بلغم اذ **تسوروا** **الحراب** اذ تضعدوا سور الفرفة تفعل من السور كنسهم من السنام
 واذ متعلق بمحذوف اي بنا حاكم اخضم اذ تسوروا والبناء على ان المراد به الواقع في عهد
 داود وان اساد اي البية على حذف مضاف اي قصة سى اخم او باخضم لما فيه من معنى الفعل
 الاباي لان آياته الرسول لم يكن حينئذ اذ **دخلوا** **علي داود** يدل من الاولي او ظرف
 للتسور **وافرغ منهم** لا يفهم نزلوا عليه من فوق في يوم الاحقاب واخرس على الباب لا يركب
 من يدخل عليه فانه كان عليه اللام حرا زمانه يوما للعبادة ويومها للقتال ويومها للوعظ
 ويومها للاستغفار فاحسنه فلتسور عليه ملائكة على صور الانسان في يوم خلوع قالوا **الحق**
خضمان عن فوجان متخاصمان على تسمية مصاحب اخضم خصما يعني بعضنا على بعض وهو
 على الغرض وقصد التعريض ان كانوا ملائكة وهو المحمود فاحكم **بيتنا** **ياحق** ولا تشبه
 ولا تخبره الحكمة وقوي ولا تسخط اي ولا تبعد عن الحق ولا تسخط ولا تشاظ والكل
 من معنى التسخط وهو عاوزه احد **واهدنا** **ان** **سوا** **الضلالة** الى وسطه وهو العدل

سيرة لوقا ان شاء الله جاهد وافرسانا وقيل ولد له ابن فاجتمع الشياطين
على قتله فلم يترك فكان يغدو في الحجاب فاشعره الا ان الذي على كرسية ميثا فتنبه
على خطايه بان لم يؤكل على الله وقيل انه غزا صيدون من الجزار فقتل ملكا فاصاب ابنه
جواده فاجرا وكان لا يترك جمعاً جزعاً على ابيه فامر الشياطين فتمثلوا لها صورة وكانت
تغذوا بالآل وترجع مع ولدها وتجودون لها كما دتن في ملكه فاجره اصف فكلما لصون وضرب
الطراة وخرج الى الغلاة باكي مستغراً وكانت له ام ولد اسمها امينة اذا دخل للطراة اعطاها
خاتمة وكان ملكه فيه فاعطاها يوماً فتمثل لها بصورة شيطان اسمها صخر واخذ الحاتم فتمتم به
وجلس على كرسية فاجتمع عليه خلق ونفذ حكمه في كل شيء الا في نسائه وغير سليمان عن صبيته
فانها يطلب الحاتم فطرده ففرق ان الحظية قد ادركته فكان يدور على البيوت يتكفف
حتى يجرى يوم ما عدد ما عرفت الصورة في بيته فطار الشيطان وفقد الحاتم في الحرفا بنعم
سنة وقعت في يوم فقربطاً فوجد الحاتم فتمتم به وخر ساجداً وحاد اليه الملك فعلى هذا
الجدر صخر به وهو جسم لا روح فيه لانه كان متملاً لا يملك بين كذبة والحظية تغافل عن حال امه
لان اتخاذ التمثيل كان جائزاً حينئذ ويجوز الصورة بغير علمه لا يضر **قال رب اغفر لي**
وذهب لي ملكي لا ينبغي لاحد من بوري لا يبيد له ولا يكون يكون معجز في مناسبة كالي
او لا ينبغي لاحد ان يسلب مني بعد هذه السلبية او لا يجر لاحد من بعد هذه السلبية
حاليين لاحد من الفضل والمال على ارادة وصف الملك بالعظمة لان لا يعطي احد مثله
فيكون منافسة وتقدم الاستغفار على الاستيلاء لمزيد اهتمام بامر الدين وجوب تقديمه
ما يجعل له عاصداً الاحابة وفراخه وابو عمر وبنو الياء **انك انت الوهاب المعطي**
مايت لمن يشاء **فقر الله الخ** فذللتها لاطاعة اجابة لدعوة وفري الرياح بخري باقر
وخالنية من الرخاوة ولا تزعزع ولا تخاف ارادة كالمور الحفاد حيث اصحاب اراد من
قولهم اصحاب الصواب فاحاطوا بواجب عطف على الخ كل **سأد غواص** بدل منه
واخرى مفرين في الاصفا عطف على كل كانه فصل الشياطين الى عملة استغفار في الاعمال
الشاقة كالساق والغوص ومردة فتر بعضهم في سلاسل يكونوا عن الشر ولعل اجسامهم شفافة صلبة
فلا ترى ومن تقيه هاهنا الاقرب ان المراد تمثيل في تمثيل كفهم عن الشرور بالاقرب ان في
وهو العبد وسمى العطا لانه يرتبط بالعلم عليه وفوقه ايضاً فقالوا صفره خبيرة
واصفوا اعطاه عكس وعدوا وعد وفي ذلك نكتة **هذه اعطونا** اي هذه التي اعطينا
من الملك والبطانة التسليط على عالم يسلط به عظمنا **وامننا** واحسك فاعطنا من
شئنا وامنع من شئنا **بغير حساب** حال من المستكن في اخن عن محاسب عبيته واحسكه
لستويها تصرف فيه اليك او من العطا اوصلة له وما بيننا عراض المعنى عطاكم لا يحسد
يكن حصره وقيل لاشارة الى بني الشياطين والمراد باليمن والامساك اطلاقاً وابقاوم
في التمدد **ولله عندنا** في الاخرة ما له من الملك العظيم الدنيا **ومن مايت**
هو الجنة **واذن ربنا ايوب** هو من عبيدنا احمق وامرأة ليا بنت يعقوب
ادناوي به بدل من عبدنا وايوب عطف بيان له **اي مسني** بان مسني وقراخه باسكان

ايا

اياك واسألك من الوصل **الشيطان يفتن** يعذب **وعذاب** الم وهو حكاية لكلامه
الذي ناداه له ولولا هي لقان انه مسه والاسناد اي الشيطان اما لان اسمه بذلك
لما فعل يوسف ما فعله كاقيل انه الحجب بكثرة ماله واستغاثه مظلوم فبعثه او كانت مواشيه
في ناحية ملك كافر فذهاهنه ولم يعزه او سوا له احمقاً البصر فيكون اعترافاً بالذنب او مراعاة
للادب اولاً وسوس اليه ابا عدي رقصه واخرجه من دياره اولاً المراد من النصب
والعذاب ما كان يوسف في مرضه من عظم البلاء والقنوط من الرحمة ويعز به على اخبر
وقرا يعقوب بفتح الهمزة على المصدر وقرى بفتح الهمزة والواو كالمصدر والرشد وبضم الهمزة
للتشغيل **اركن** بفتح الهمزة حكاية لما اجيب به اي اضرب برحلك الارض **هذا اغتسل**
بارد وشرب اي نظرها فنبعت عين ما فقيل هذا اغتسل اي يغتسل به وشرب منه
غير ابا طنك وظاهره وقيل نبعت عينان حارة وباردة فاغتسل من الحارة وشرب
من الاخرى **وهبنا له اهل** بان جمعناهم عليه بعد تفرقهم واجيئناهم بعد موتهم وقيل
وهبنا له مثلهم ومثلهم نعم حتى كان له ضعف ما كان **رحمة حسا** لرحمتنا عليه وذكرى
لاولي الا لآب وتذكرهم ليتنظروا الفرج بالبصر واليها الى الله فيما يخفى **م وخذ بيدك**
ضعفتا عطف على اركض والضعف الحرمة الصغيرة من الحشيش وخم **فاضرب به ولا تخش**
روي ان زوجته ليا بنت يعقوب وقيل رحمة بنت فراس بن يوسف ذهبت حاجرة وابطأت
فخلف ان يري ضرتها كما هي فزنت لخلل الله عيونه بذلك وفي رخصة باقية في الحدود **انا وجدناه**
صابراً فيما احابه في النفس والاهل والمال ولا يخجل به شكواه الى الله من الشيطان فانه
لا يسير جزعاً نعمتي العافية وطلب الشفاعة انه قال ذلك خوفاً ان يفتنه او يؤمده في الدين
نعم العبد ايوب انا واب يعقوب بشارع على الله **واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب**
وقرا ابن كثير عبدنا وضع العبد موضع الجمع على ان ابراهيم وحن لمزيد شرفه عطف بيان له والحقاف
ويعقوب عطف عليه **اولي لا يدري** **والابصار** اولي القوة في الطاعة والبيعة في الدين
او اولي الاعمال الجليدة والعلوم الرفوة فغير بالابدي عن الاعمال لان كثرة مجازاتها
وبالابصار عن المعارف لانها اقوى مبادياً وفيه نفي بطلان الجهل انهم كالمزني
والعامة انا اخلصناهم بحالهم جعلناهم خالصين لنا خالصاً خالصة لا شوب فيها هي
ذكرى الدار تذكرهم للاخرة دائماً فان خلوصهم في الطاعة بسببها وذلك لان مطمح نظرهم
فيما ياتون ويندون جوار الله والفوز ببقائه وذلك في الاخرة واطلاق الدار للاستغفار
بانها الدار الحقيقية والدارنا معبر واصناف نافع وهشام خالص الى ذكرى للبيان
اولاً منه مصدر معني اخلص فاضيف اليه فاعله **وانهم عندنا من المصطفين الاخيار**
لما المختارين من امثالهم المصطفين عليهم في اخير جمع خير كثر واشرار وقيل جمع خير او خير
على تخفيفه كما هو في جمع ميث او ميث **واذ كرا سمعيل** **واليسع** هو ابن اخطوف
استخلفه الياس على بني اسرائيل استخلفه الياس في قوله رايه الوليد بن يزيد بارك
وقرا حمزة والكسائي واليسع لسمي بالمشقول من يسع من اليسع وذا الكفل ابن عم يسع
او ابن ابن ايوب واختلف في نبوته ولقبه فقيل فرأيه مائة من بني اسرائيل من القتل فواهم

الالف موصولة بمحرك وعين بن عمرو يعقوب اسكانها وهو لغة فيها ولا ترور وارزة وزر
اخرى ثم ان ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون بالحاسبة والمجازاة انه عليهم بذات
الصدور فلا يخفى عليه خافية من اعمالكم واذا من الانسان صرد عي ربه ميتا اليه لزوال
ما بينه العقلية الدلالة على ان حيد الكل منه ثم اذا حوكة اعطاه من الحول ولولا العهد
او الحول وهو الاقرار بجمه منه من الله نسي ما كان يدعو اليه اي الصرا الذي كان
يدعو الله اليه كشفه اورثه الذي كان يفتح اليه وما سلك الذي في قوله وما خلق الذكر
والانثى من قبل من قبل النعمه وجعل الله انداد البعيل من سبيله وخرابن كثير ابو عمرو
وروي في فتح الباب والاضلال والاضلال لما كان بجمه جعله مع تخليده عما وان يكونا عرضين
قل الله القرآن قليلا من تهدد فيه اشعار بان الكفر نوع تشبه لاسدله وانما ط الكاذب
من التمتع في الاخرة ولذا نك عليه بقوله انك من احباب النار سبيل الاستيناف للمبالغة
امر من هو فانت فاعلم بوظائف الطاعات انما الليل ساعة وامر مصلة بمخوف تقديره
الكاو خير امر من هو فانت او منقطع والمعي بل ام من هو فانت فذكر هو بصدده وقر الجازيان
وحجرة بمخيف الميعني امن هو فانت لله كمن جعل له اندادا ساد او قايما حاله من
خبر فانت وقر يا بارق على الخبر بعد الخبر والاولى بين الصفتين تحذر الاخرة ويرجوه حجة زية
في موضع الحال او الاستيناف للتعليل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
في الاستواء الفريقين باعتبار القوة العملية على وجه ابلغ لمزيد فضل العلم وقيل تقديره
للاول على سبيل التشبيه اي كالا يستوي العالمون والجاهلون لا يستوي القانتون
والعاصون انما يتخذ حرا ولوا الابواب بامثال هذه البيانات وخرى بذكر بالادغام
قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم بقر ومطاعته الذين احسنوا في هذه الدنيا
حسنة اي للذين احسنوا بالطاعات في الدنيا مشوبة حسنة في الاخرة وقيل معناه للذين
احسنوا حسنة في الدنيا في الامن والصحة والعافية وفي هذه بيان لحان حسنة وارضى الله
ويعنه من نفس عليه التوفيق على الاحسان في وطنه فلما جازي حيث يمكن منه انما يوتي
العصاة على مشاق الطاعة من احتمال البلاء ومهجرة الاوطان لها اجرهم بغير حساب
اجر لا يتبدى اليه حساب احساب وفي الحديث انه ينصب الموازين يوم القيمة لاهل الصلاة
والصدقة والحق فينون ما اجورم ولا ينصب لاهل البلاء بل ينصب عليهم الاجر صبا حتى
ينمي اهل العافية في الدنيا ان اجسادهم تقرض بالمقاريف مما يذهب به اهل البلاء من الفضل
قل اني امرت ان اعبد الله بحصالة الدين موحدا له وحرث لان سوا الله اول المسلمين
وامر بتلك لان التوفيق في الدنيا والاخرة لان نصب السبق في الدين الاخلاص
اولا في اول من اسلم وجهه لله من ذرئ نوح وان يدبرهم والطف للقبائل لمخارعة الثاني الاول
ببقيته بالعدد والاشعار بان العبادة المفروضة بالاخلاص وان اقتضت لذاتها ان يورثها
فبما يقتضيه لما يورثه من السبق في الدين ويجوز ان يجعل اللام مزينة ثاني اوردت لان
اصل فيكون امر بالتقدم في الاخلاص والبدء بنفسه في الدعا اليه بعد الامر به قل اني
خاف

عظم لفظة ماضية قل الله اعبد بحصالة الدين امر بالاخبار عن اخلاصه وان يكون محصالة
دينه بقد الامر بالاخبار عن كونه مامورا بالعبادة والاخلاص جايضا على الخالصة من العقاب
قطعا لا طاعم ولذا تدرج عليه قوله فاعبدوا ما شئتم من دونه فهدوا وحذروا لان الله لم
ان الحاسرين الكاملين في الحشر الذين حشروا النفس بالاضلال والعلم بالاضلال
يوم القيمة حين يدخلون النار بل الجنة لانهم جمعوا وجوه الحشر وقيل وخرى واهلهم
لانهم ان كانوا من اهل النار فقد خسروا كالحشر وان كانوا من اهل الجنة فقد هبوا عنهم ذهابا
لا رجوع بعده الا ذلك هو الحشر المبين مبالة في حشرهم لما فيه من الاستيناف والتصدية
بالا وتوسيط الفصل وتعرف الحشر ووصفه بالمبين لهم من فقههم طلل من الفاشح حشرهم
ومن حشرهم طلل اطباء من النار في طلل للاخرين ذلك تحقق الله به عبادة ذلك العذاب
هو الذي يحكمهم به ليجتنبوا ما يوقهم فيه باعباد فانقوت ولا تشرعوا لما يوجب تحطيل والذين
اجتنبوا الطاعات ابلغ غاية الطغيان فعلت منه بتقديم اللام على العين بني للمبالغة
كالمصدر كالحرجون ثم وصفه للمبالغة في النعت ولذا نك احصى بالسيطان ان يعبدوها
به كالاتمال منه وانا بوا الي الله واقبلوا اليه بشارتهم عما سواه لهم البشرى بالثواب
على السنة الرسل او الملايكة عند حضور الموت فليس عبادي الذين يستمعون القول
فيلتبعون احسنه وضع فيه الظاهر موضع المضمر الذين اجتنبوا للدلالة على مبداء اجتنابهم
وانهم نقاد في الدين يميزون بين الحق والباطل ويوزنون الافضل فالافضل او ليكن
الذين هدى الله لدينه واولئك هم اولوا الابواب العقول السليمة عن منازعة الوهم
والعادة وفي ذلك دلالة على ان الهداية تحصل بفعل الله وقبول النفس لها فمن حق عليه
كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار جملة شرطية معطوفة على محذوف دل عليه الكلام
تقديره انت مالت امرم من حق عليه العذاب فانت تنقذه فذكرت الهزة في اجزا الشاكيد
الانكار والاستبعاد ووضع من في النار موضع الصلة للدلالة على ان من حكم عليه بالعذاب
كالوا فية لا تنزع الحلف فية وان اجهد الرسول في دعائهم الي الايمان سعيه انقاذهم عن النار
ويجوز ان يكون افانت تنقذ جملة مستأنفة للدلالة على ذلك والاشعار باجزاء المحذوف
لكن الذين اتقوا ربهم لهم عرف من فخر محرف علل بعض فوق بعض متبينة بنيت
بنا المنازل على الارض تجري من تحتها الانهار اي من تحت تلك الغرف وعذ الله مصدر موكد
لان قوله لم عرف في معنى الوعد لا يخلف الله الميعاد لان الحلف فية وهو على الله محال المر
ان الله انزل من السماء ماء هو المطر فسدله فادخله يثابح في الارض هي عيون وجبار
كانت في اوقنة تابعت في اذ الشوع جال الشوع والسابع فنبه على المصدر او الحال لم يخرج
به زرع مختلفا الوان اصنافه من بروسع وعزها او كفيانية من خضرة وحمرة وعزها ثم يجمع
بهم جفا لانه اذا تم جفا حاله ان يتور عن منيته فتراه مصفرا من بيبسهم بخسلة
حما فاستان ان في ذلك لذكرى لذكرى بانه لا بد من صانع حكيم دبره وسواء بانه مثل الحياة
الدنيا فلا يغتر بها ولا ولي الابواب اذ لا يتذكر به عزهم افنى شرح الله صدره للاسلام
حي كمن فية بيسر عريضة عن خلق نفسه منيرة الاستعاذه لقبوله غير شائبة عنه من حيث ان

الصدر من القلب الطيب الروح المتعلق بالنفس القابل للاسلام **هو علي بن ابي طالب**
يعني المعرفة والاهتمام بالحق وعنه عليه الصلاة والسلام اذ دخل النور القلب استخرج
وانفتح فقبل ما علامة ذلك قال الانابة الى دار الخلود والنجاة في دار العزور والناهب
لنور مثل نوره وخبر من عذوق دل عليه **فويل للقاسية** فكلوا **من ذل الله** من اجل ذكره
وهو ابلغ من ان يكون عن مكان من لان القاسية من اجل التي استندت اليها عن قوله من القاسي
عنه بسبب اخو والمبالغة في وصف اوليك بالقبول وهو لا بالامتناع ذكر شرح الصدر
واسند الى الله وقابله بقساوة القلب واسنوا اليه **اوليك في ضلال جبين** يظهر
لنا خبر يادي نظر والاية نزلت في حمزة وعلي وابي طالب وذلك **الله نزل احسن الحديث**
يعني القرآن وروي ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملوا فقالوا له صدقنا
ونزلت في الامة باسم الله وبنا نزل عليه تأكيد للاسماء والية ونفيهم للمنزلة واستشهاد
علي حسنه **كنا بامتنانها** من اجل حاله وشأبه تشابهه تشابه ابناءه في الاعمال والخواص
النظم وصحة المعنى والادلة على المنافع العامة **مثنائي** جمع مثنوي او مثنوي على عامر
في الجرح وصفه كتاب باعتبار تفصيله كقولك القرآن سور ووايات والامان عروف
وعظام واعصاب او جعل يتميز من مثنائها كقولك راية رجلا حسنا شاملا **شعر**
من جلود الذين يفتخرون بهم يتميز خوفا مما فيه من الوعد وهو مثل في شدة الخوف واقتدار
الجلد تنقيصه وتركه من جروق الشخ وهو الادب الياس بزيادة اليه ليصير ربا عيا كركيب
القطر من المطر وهو الشدة من جلودهم **وقلوا لهم** رز الله بالرحمة وعموما المغفرة
والاطلاق للاشعار بان اصل امر الرحمة وان رحمة سبقت غضبه والتعدي بالي الخمين
معنى السكون والاطمئنان وذكر العذاب لتقدم الحشية التي هي من عوارض ذلك اي
الكتاب هدي الله مهدي به من بتهديته ومن يهمل الله ومن يخذله فانه من
هان عرجه من الضلال **الذين يفتخرون** وجهه بجعله رقة بيني نفسه لانه يكون معلولة يراه
الي عنة فلا يقدر ان يتي الا بوجهه سواء العذاب يوم القيمة كن هو امن منه فخذ فاحسب
فاحذ في نظائره **وقيل للظالمين** اي لم يوضع الظاهر موضع تبيحا عليهم بالظلم
واشعار بالمرحوب لما يقابل وهو **وواحا حنكم** تكسبون اي وباله والواو والها
وقد عذرة لذب الذين من قبلهم فاتهم العذاب من حيث لا يشعرون
من الجنة التي لا يخطيها لم ان الشرايين منها فاذا ان الله اخذ بالذنب في الحياة الدنيا
كالمنع والقتل والسي والاجل والعذاب الاخرة **انعد لهم** البر لشدة ودوامه
لو كانوا يعلمون لو كانوا من اهل العلم والنظر لعلوا ذلك واعتروا به ولقد خسرنا الناس
في هذا **قرآن من كل مثل** يحتاج اليه الناطقة امر دينه **لعلهم يتقوا** يتقون
به قرآن عربيه حال من هذا او الاعتماد على الصفة كقولك جاني زير رجلا صاحب
او مدح له غير ذي سوج لا اختلاف فيه بوجه ما هو ابلغ من المستقيم واحض بالمعاني
وقيل بانك استشهدا بقوله
وقد اتاك يقين غير ذي عوج من الاله وقول غير مكذوب

وهو تخصيص له ببعض مدلوله **لعلهم يتقون** علة اخري مرتبة على الاولى **ضرب الله**
رجلا للمشرك والمؤحد فيه شركا مقتضا كسبون **وارجلا عالما** اجل مثل المشرك على ما
يقتضيه مذهبه بان يدعي كل من معبوده عبودية ويتنازعون فيه بعيد يتشرك فيه جميع
بما ذبونه ويتنازعون فيه فيهمهم المختلفة في خير وتوزع قلبه والمؤحد من خلق لواحد
ليس لغيره عليه سبيل ورجلا يدل من مثله وفيه صلة شركا والتشاكس والتشاكس الاختلاف
وقرنا فع وابن عامر والكونيون سلما يفتخرون وقري بفتح السين وكسر هاء مع سكون العين
وثلاثها مصادر سلم بفتح او حذف منها ذ او رجل سالم اي وهناك رجل سالم فتخصيص
الرجل لانه اوطن للخر والتفيع **هل يستويان** مثلا صفة وحالا ونصب على التمييز ولانك
وتصن وقري مثلي للاشعار باختلاف النوع او لان المراد هل يستويان في الوصفين
علي ان الصبر للمثلين فان التقدير مثل رجل ومثل رجلا **الحمد لله** كل الحمد لله لا يشرك
فيه على الحقيقة سواء لانه المنعم بالذات والمالك على الاطلاق **بل اكثرهم يعلمون**
فيشكون به غير من فخر جملهم **انك ميت وانهم ميون** فان الكل بعد الموت وفي
عداد الموتى وقري ميت وميوت لانه ما يحدث **ثم انهم** على تغليب المخاطب على الغيب
يوم القيمة **عند ربهم** خصمون فتج عليهم بانك كنت على الحق في التوحيد وكانوا يفتخرون
الباطل في التشريك واجتهدت في الارشاد والتليغ وجواني الكذب والعدا وبعتدرون
بالابطال مثل طعنا سادتنا وجدا ابا نا وقيل المراد به الاختصاص العام بخاتم الناس
احصم بعضا ضياد بينهم في الدنيا **من اظلم من كذب علي الله** باضافة الولد والشريك
اليه **وكذب بالاحدق** وهو ما جابه محمد صلى الله عليه وسلم اذ جاءه من عز توقف وتغكر
في امر **البرية** جهنم **مثنوي للكافرين** وذلك يكفيم بحارة الاعماله واللام تحمل العمل
والجنس واستدل به على تكفير المبصرة فانهم مكذبون بما علم صدقه وهو ضعيف لانه
مختصون بمن قا جاما علم بحج الرسول به بالكذب والذي جاء بالصدق **وصدق به**
للمحسنين والرسول والمؤمنين لقوله **اوليك هم المستقون** وقيل الجاي هو النبي والمراد
به هو ومن تبعه كما في قوله ولقد اتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وقيل الجاي هو الرسول
والمصدق ابو بكر وذلك يتضح اضمارا الذي وهو غير جاز وقري وصدق به بالتخفيف
اي صدق به الناس فاداه اليهم كما نزل او صار صادقا بسببه لانه مجزى على صدقه
وصدق به على البنا لمفعول **لهم ما يشاؤون** عند ربهم في الجنة ذلك جزا **المحسنين** على احسانهم
ليكر الله عنهم **سوا الذين** عملوا احصوا لاسوا المبالغة فانه اذا كفر كان عجزاوي بذكر ذلك
او للاشعار بالهم لا يستغفروهم الذنوب بحسبون انهم يعصرون مدحون وان ما يفرط منهم من الضعاف
اسوا ذنوبهم ويجوز ان يكون معنى السي كنوهم التمعن الناقص والايح اعد لا بني مروان وقري
اسوا جمع سوء ويجوز بهم اجرم ويعطهم ثوابهم **يا حسن الذي** كانوا يعلمون فيعدلم محاسن
اعمالهم يا حسنة في زيادة الاجر وعظمه لفرط اخلاصهم في الدين **لله بكاف** عبود استغفار
انكار للنبي بالغة في الاشك والعبد رسول الله وتحمل الحسن ويؤديه قراءة حمزة والكسائي
عباده وقري بالانبياء **وتخو فونك** بالذين من دورهم يعني من يشاؤون قالوا انا نخاف ان

حكمتك الممتنة عليك ايها وقيل انه بعث خالدا ليكرس العزى فقال له سادتها احذر كما
ان لها شدة فعداها خالدا ففهم انها فنزل تخويف خالدا منزلة تخويفه لانه الامر له بما هو عليه
ومن يضل الله حتى غفل عن كتابه الله له وخوفه بما لا ينع ولا يضر **فما له من عا د يهد بهم**
الي الرشاد ومن يهدي الله فانه من فضل اذ لا راد لفعله كما قال الميراث عجز به عن غاب
منع في ان تقاربتهم من اعدائهم وليس ما انهم من خلق السموات والارض لم يقول الله له
لو صوح البرهان على قدره بالخالقية قل اقول ما تدعون من دون الله ان ارادني الله
بضر هل من كاشفات ضرم اي ارايت بعد ما حققت ان خالق العالم هو الله ان الهتك
ان اراد الله ان يصيبني ضرا هل تكشفه او ارادني برحمته ينفع هل من مسكات رحمة
فيمسكها عني وقرابون وكاشفات ضرم مسكات رحمة بالسكون فيا ونصب ضرم ورحمة
قل حسبي الله كافي في اصابه الخير ورفع الضر اذ تقدر بهذا التقدير انه القادر الذي
لا مانع لما يريد من خيرا وشر وي ان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم فكنوا فزول ذلك
واعانوا كاشفات ومسكات على ما يصحون به من الانوثة تنبيه على كمال ضعفها
علمه يتوكل المتوكلون عليهم بان الكل منه قل يا قوم اعملوا على مكانكم سعي
حالك اسم المكان كما استبرهنا وحيث من الخاف للزمان وقري مؤانناكم **اني عامل اي**
على ما عمل مكانتي فخذ للاختصار والمبالغة في الوعد والاشعار بان حاله لا يفتق فانه
تعالى يزيده على من الايام قوة ونصر ولذلك يوعدهم بكونه منصورا عليهم في الدارين فقال
فسوف تغلبون من يائنه عذاب خزيه فان خزي اعدائه دليل عليه وقد اخراهم الله
يوم بدر وتغل عليه عذاب مقيم دايما وهو عذاب النار انزلت عليك الكتاب
اناس لا يعلم فانه ما طماحهم في معاشهم ومعادهم **يا حي** ملتبس به فمن اهدى
فدفعه من نفسه ومن ضل فاما يضل عليه فان وباله لا يخطاها **وها**
انت عليهم نزل وما وكل عليهم يخبرهم على الهدى وانما امرت بالبلاغ وقد بلغت
الله **توبوا الى الله** من توبوا والى الله توبوا في مناسك اي لغضا عن الابدان ان تقطع
تعلقها عن دنسها في اماكنها وباطنها وذلك عند الموت او ظاهرا لا باطنا
وهو في اليوم في عسل التي قضى عليها الموت ولا يرد لها الى البدن وقرا حمزة والكساي
ففي يوم القاف وكسر الصاد والموت بالرفع ورسالة الاخري اي التامة الي بدنه عند
البقرة الي اجل سم هو الوقت المحروب بالموت وهو غاية جنس الارسل وماروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان في ابن ادم نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس في النفق
الي العقل والتمييز والروح الي النفس والحياة فيتوفيان عند الموت وتوفي النفس
وحدها عند النوم قريب مما ذكرناه ان في ذلك من التوفى والامساك والارسل
لايات على كمال قدرته وحكمته وعقول رحمة **لهم يوم ينظرون** في كيفية تعلقها بالابدان
وتوفى بها بالكلية حين الموت واسما كفاية لا تنفي بفنائها وما يعجز بها من السعادة
والشقاوة والحكمة في توفىها من ظاهرها وراسها حين تبعه حين توفى اجالها **ام اخذوا**
بل اخذ خريش من دون الله شفعا تشفع عنده قل او انوا لا يعلمون شيئا

ولا يعلمون اذ يشفون ولو كانوا على هذه الصفة كما يشاهدونهم جمادات لا تتعد ولا تفهم
قل الله الشفاعة **جميعا** لعله رد لما عسي يحبون له وهو ان الشفعا انما هي مقربون في ما شئتم
والحجتي انما تلك الشفاعة كلها لا يستطيع احد شفاعة الا باذنه ولا يستعمل بها في ذلك وقال
له ملك السموات والارض فانه ما لك الملك كله لا يملك احد ان يتكلم في امر دون اذنه
ورضاه ثم اليه من دعوتهم يوم القيمة فيكون الملك له ايضا حينئذ **واذا ذكر الله**
اشجارت قلوب دون الخلق الذين لا يؤمنون بالآخرة انقضت ونفدت **واذا ذكر**
الذين من دونه يعني الاوثان اذا هم يستغيثون لغرطهم فتناسوا وسبواهم حتى الله
ولقد بالغ في الامر من حيث الغاية فيها فان الاستغاث ان يمتلي قلبه سرورا حتى يتبسط له بشره
وجهه والاشجار ان يمتلي قلبه غما حتى يتقبض اديم وجهه والعامل في اذا المفاجاة **قل اللهم**
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة النبي الي الله تعالى باله عالما خبير في امرهم
ومعز في عبادهم وشفيع شكيهم فانه القادر على الاشياء والعالم بالاحوال **كلا انت خبير**
بين عباده فيما كانوا اوفيه **يختلفون** فانت وحدك تقدر ان تعلم بيني وبينهم **ولوان**
تدبر ظنوا ما في الارض جميعا لا قدر وابه من سوا العذاب يوم القيمة وعبد
شديد واقساط كل يلم من الخلاص وبدا لهم في الله عالم يكونوا يحسبون زيادة مبالغة
فيه وهو نظيره فلا تعلم نفس ما اخفي لهم في الوعد وبدا لهم سيايا ما استبوا سيك اعمالهم
او كسبهم حتى تعرض عما ينفهم **وطاف بهم** ساكنا في ابيه يستنزلون واحاط بهم جزاء فاذا
حس الانسان من دعاء اخبار عن الجحش بما يغلب فيه والعطف على قوله واذا ذكر الله
وجن بالقاء لبيان ما قضيت وتعلمهم في التشبيب بمعنى انهم يستنزلون عن ذراعه وحشيه
ويستنزلون به كذا الالهية فاذا سمع من دعوا من اعماروا من ذكره دون من استنزلوا وذكره
وما بينه اعراضه وكذا ذكر ذلك عليهم ثم اذا خولناه نعمة اعطاه اياها بفضلا
فان التوكل يتحققه قال **انما اوتيته على علم** على علم مني بوجه كسبه او باني ما عطاء
لما لي من استحقاقه او من السري واستبحاني والها هي كما ان جعلت موصولة والا فللنعمه
والله كبير لان المراد بنبي من قبل في فتنة امتان له اشكرام يكفر وهو رد لما قاله وتانيث
الضمير باعتبار الخبر او لفظة النعمة وقري بالله كبير ولكن **اكثرهم لا يعلمون** ذلك وهو
دليل على ان الانسان للجحش **قد قالها الذين من قبلهم** الهاتولة انما اوتيته على علم
عندي لانه كذا اوجبه وقري بالله كبير والذين من قبلهم قرون وقومه فانه قاله ورضي به
قومه **فاخني عنهم** ما كانوا يكسبون من مشاع الدنيا فاصابهم سيايا ما كسبوا جزاء
سيايا اعمالهم او جزاء اعمالهم وسما سبيته لانه في مقابلة اعمالهم السيية رمزا الي ان جميع
اعمالهم كذلك **والذين ظفروا بالعتق** من هؤلاء المشركين ومن لبيان والتعويض **سجد**
سيايا ما كسبوا كما اصاب اوليك وقد اصابهم فانه في خطا سبع سنين وقتل سيد رصا ديم
وما لم يجز في فاشين **اولم يعلموا** ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويعز رحمت
عنهم الرزق سبعام تبسط لهم سبعا ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون بان الحوادث كلها
من الله بوسطا وعز قل يا حباوي الذين اسرفوا على انفسهم اسرفوا في اخباية عليها

دون السم

قارون

بالاشراف في المعاصي واصافة العباد بخصيصه بالمؤمنين على ما هو عرف القرآن لا ينقص
من اجماع الله لا يراى من معرفته اولا وتفضله ثانيا ان الله يعفو عن ذنوبكم
عفووا ولو بعد ندم وتقيس بالتوبة خلاف الظاهر ويدل على اطلاقها بما عدا الشرك
قوله ان الله لا يعفو عن شرك بل الالية والتعليل بقوله انه هو العفو عن الرجم
المبالغة واقادة الحصر والوعد بالرجمة بعد المغفرة وتقدم ما يستدعي عموما المغفرة
حما في عبادي من الدلالة على اذلال والاختصاص بالمعتصمين بالزعم والاختصاص صرا لا يشارك
بالنفسم والى من القوة مطلقا عن الرجمة فضلا عن المغفرة واطلاقا وتعليل
بان الله يعفو الذنوب ووضع اسم الله موضع الضمير لانه على انه المستغنى والمغنى على الاطلاق
والثابت بالجميع وعادى ان الله عليه الصلاة والسلام قال ما احب ان يكون الدنيا لي وما
فيها الا فقال رجل يا رسول الله ومن اشرك منك ساعدكم قال الا ومن اشرك ثلاث مرات
وعادى ان الله عليه الصلاة والسلام قالوا يزعم محمد ان من عبد الوثن وقتل النفس بغير حق لم يعفو له
فكيف ولم يهاجره عبدنا الوثن وقتلنا النفس من ذنوبه وقيل في عباد الله ووليدين الوثن
في جماعة فقتلوا فاصفوا او في الوجوه لا ينفى عموما وكذا قوله **وايتموا الى ربهم واسئلوا**
من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنفرون فانه على حصول المغفرة لكل احد
من غير توبة وسبق توبه لم ينفى عن التوبة والاختصاص في العمل ويبقى الوعد بالعذاب
وايتموا الصالحات ما انزل اليكم من ربي القرآن او المأمورة دون الممنوعة او العزائم
دون الرخص او الناحية دون المنسوخة ولعله ما هو اعم واسم كالآية والواجبة على الظاهر
من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنفرون وانتم لا تنفرون لمحبة فتندركون ان تقول نفس
كرهه ان تقول دسك نفس لان القابل لبعض النفس او لتكسر قول الاعشى
يا رب بغيره لو هتفت نحوه ذاكاني كبرير يفيض لراسي مغصبا
يا حشرنا وقرينا على الاصل **يا حشرنا** ما حشرنا في جنب الله في جانيه
اي حمة وهو طاعة قاله سابق البربري
يا حشرنا وقرينا الله في جنب وامي له كبد حشري عليك تقطع
وهو كناية في مبالغة كقولك
ان السحابة والمروءة والندى في حمة ضربت على ابن الحشر
وقيل في الله على قدر مضاف كالطاعة وقيل في حمة من قوله والصاحب يا حشر وقرى
في كراهه وان كنت من الصالحين المستزين باهله وحمل ان كنت نصب على الخال
كانه قال فرط واناسا او تقول لو ان الله هداني بالارضا دالي الحق لكانت
من المسلمين من الشرك والمعاصي او لو لم يزل العذاب لو ان لي كرمه فاكون
من المستزين في العقيدة والعمل واول الدلالة على انه لا يخلو من بين الاقوال
حشر او تعللا ما طيل حمة في حمة جانيك اياي فقلت لها واشكرها وكنت من
الكافرين ومن الله عليه لما تختمه قوله لو ان الله هداني لغير الحق وحصله عنه لان
لقد ينفق القرآن وناجى المرء ودخل بالنظم المطابق للوجود لانه يحتمر بالتفريط

لم يعمل بفقد الهداية ثم ينجى الرجعة وهو لا يمنع تاثير قدر الله في فعل العبد ولا ما فيه من
استاد الفعل اليه كما عرفت وتند كبرا الخطاب على المعنى وفري بالثابت للنفس **يوم القيمة**
تري الذين كذبوا على الله بان وصفوه بما لا يجوز كاختاذ الولد **وجوههم مشتتة**
بما يبالغ من الشر او بما يتخيل على من ظله الجمل والجملة حال اذ الظاهر ان تري من روية
البحر واكتفى فيك بالصرح عن الواو العبر **يحيى ميتي** مقام المتكبرين عن الايمان
والطاعة وهو تقرير لانهم يرون كذبت **ويحيى الله الذين اتقوا** وفري ويحيى معان **وقسم**
بفلاحهم مفعلة من القون وتفسر بالحياة تخصيصا بالافاضة وبالسعادة والعمل الصالح
اطلاقا لها على السبب وقرى الكوفون غير حصص بالجمع تطبيعا له بالمضاف اليه والباء
فيها للسببية صلة لنفي او لقوله لا يسم السوء **ولا هم يعرفون** وهو حال او استئناف
ليبيان المفارقة **الله خالق كل شيء** من خير وسر واما ان وحشر **وهو على كل شيء وكيل**
يتولى الحرف فيه **مفاتيح السموات والارض** لا يملك امرها ولا يملك الحرف
بما غيره وهو كناية عن قدرته وحفظه لها وفيها مزيد دلالة على الاختصاص لان الخواص
لا يدرخلها ولا ينصرف عنها الا من بينه مغايبها وهو جمع مقليدا ومقلاد من قدرته اذ الرتبة
وقيل جمع اقليد معرب اكليد على الشدة وكذا كبر وعن عثمان انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن المفاتيح فقال تفسرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وتعالى واستغفر الله
ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بين الخير والحي وتميمت
وهو على كل شيء قدير والمعنى على هذا ان الله هذه الكلمات بوجهها وتحتد وهي تفاتيح خير
السموات والارض من تخلفها احصاه **والذين كفروا بايات الله او ليكن هم اعداؤون**
مقتل بقوله ويحيى الله الذين اتقوا وما بينهما اعراض للدلالة على انه متيقن مهيمن
على العباد مطلع على افعالهم بحار عليا وتغيير النظم للاشعار بان الحق في خلاص المؤمنين
فضل الله وفي هلاك الكافرين بان خسروا انفسهم وللتضريح بالوعد والوعيد بالوعد
تقوية للكفر او بما يدينه والمراد بايات الله دلائل قدرته واستباده بامر السموات
والارض او كلمات توحيد وتمجيد وتخصيص الخشوع انهم لان غيرهم له حظ من الرحمة
والثواب **قل اعبدوا الله ما امرتكم واني اعبدوا الله اباها** **اعبدوا الله** اباها
الدلائل والمواعد ونامروني اعراض للدلالة على انهم امرؤ به عقيب ذلك قالوا
بعض المعتنقون من الهك لغرض غيا وتهم ونحو ان ينصب غير عماد عليه نامروني
اعبد لانه يعمى تقبدي ونبي عا ان اصله نامروني ان اعبد محذوف ان ورفع كونه احضر الوعا
ويؤيدوه فراه اعبد بالنصب وقرى ابن عامر نامروني باظهار المؤمنين على الاصل ونافع تحذف
الثانية فاما تحذف كثيرا **ولعذابي لك** **واي الذين من قبلك** اي من الرسل **ايمن**
اشرك ليحطن عليك وتكون من الخاسرين كلام على سبيل الفرض والمراد تفهيم
الرسل واقضا الكفرة والاشعار على حكم الالية وافراط الخطاب باعتبار كل واحد واللام
الاولى موطئة للنفس والاخرى بان الجواب واطلاق الاطلاق الاحاط بجميع ان يكون
من خصا يصح لان شركهم اقم وان يكون على التقييد بالموت كما صرح به في قوله ومن

حقيقة على انه لم يرد بها زمان مخصوص واريد بشديد العقاب مشدده او الشديده عقابه
فقد في الامر للاراد واج وامر الالباس او ابدال وجعله وحده لا مستو من المظن وتوسط
الواو بين الاثنين لا فلاة الجمع بين نحو الذنوب وقبول التوبة او تغاير الوصفين اذ رعايتهم
الاتحاد او تغاير موضع الفعلين لان العفو هو السر فيكون كذب باق وذلك لمن لم
يتب فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له والنوب مصدر كالنوبة وقيل جمعها والطول
الفصل بترك العقاب المستحق وفي توحيد صفة العذاب مغررة بصفة الرحمة دليلا
رحمنا لا اله الا هو فجب الاقبال الكلي على عبادته **الله المصير** فيجازي المطيع والعاص
ما يجادل في آياته **الله الا الذين كفروا** لما حقق امر التنزيل بحل بالكفر على الجادلين
فيه بالظن واد حاضر الحق لله وجادوا بالباطل لم يجدوا به الحق فاما الجدل فيه حل
عقده واستنباط حقايقه وقطع شبهة اهل الزيادة وقطع مطاعهم فيه فمن اعظم الطاعات
ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان جرد الا في القرآن كعب بالشكر مع انه ليس جرد الا
الحقيقة **فلا تجزواكم بقلوبكم في بلاد** فلا تغرركم اهلها واصحابها في دينهم وتقبلهم في
بلاد الشام واليمن والجزائر انتم ما حوزون عافيت بكم فخذ من قلوبهم قال
كذبتم قبلهم فخرجوا **والاحزاب من بعد** والذين يتخبروا على الرسل وناصبهم
بعد قوم نوح كعاد وعمود وهبت كل امة من هولاء **رسولهم** وفي رسوله **ليأخذوه**
ليتمكنوا من اصابته بما ارادوا من تعذيب وقتل من الاخذ بمعنى الاسر وجادوا بالباطل
بما لا حقيقة له **ليأخذوه** اي ليزبوا به **فأخذهم** بالهلكة جزاء لهم فكيف
كان عقاب فانهم يمرون على ديارهم ويرون اضر وهو تقرير فيه تعجب وكذلك حقت
كلمة ربك وعيد او قضاء بالعذاب **على الذين كفروا** انهم اصحاب النار
به من كلمة ربك به لاكل والاشكال على ارادة اللفظ او المعنى **الذين يحملون العرش**
ومن حوله الكواكب على طبقات الملايكة واولم وجود او حملهم اياه وحيدهم حوله
بحاز عن عظمهم وتديرهم له او كناية عن قربهم من ذي العرش ومكانهم عنده وتوسطهم في نقاد
امر يسبحون **عن ربهم** يذكرون الله بجميع الشان من صفات الجلال والاکرام وجعل
التسبيح اصلا والحمد حالا لان الحمد مقتضى حاله دون التسبيح **وزومون به** اجر عنده
بالايمان اظهار الفضل وتَعْظِيْلُ اهله ومساق الاله لذلك كما صرح به بقوله **ويستغفرون**
لله من مواساة ربهم بالرحمة والشفقة واز تخالفت الاحسان لارها اخوي الحاسية
واستغفارهم شفاعتهم وحملهم على التوبة والهامهم ما يوجب المغفرة وفيه تنبيه على
المشاركة في الايمان بوجوب النجاة والشفقة واز تخالفت الاحسان لارها اخوي الحاسية
قال اياها المؤمنون **نحو ربنا** اي يقولون ربنا وهو بيان ليستغفرون او حاله
وسعت كل شيء **وجمعا** اي وسعت جمعه وعلما فازيل عن اصله للاغراق في صفته
بالرحمة والعلم بالمخالعة في عمومها وتقديم الرحمة لان المقصود بالذات ههنا **فأعفوا**
لله من تابوا وانبعوا **سبيلك** للذين علمت منهم التوبة واتباع سبيل الحق **وقم**
عذاب الحكيمة واعظم عنده وهو نقيض بعد اشعار التاكيد والدلالة على شدة العذاب

ربنا

ربنا ادخلهم جنان عدن الي وعدتهم اياها ومن صلح من ابايهم وارواحهم ووزرا
عطف على الاول اياها فظلمتهم اي ادخلهم معهم هو لا ليتيم او الشان في بيان عموم الوعد ووزري
جنة عدن وصالهم بالضم ووزريهم بالتوحيد **انت انت العز** عزالة اي لا يمتنع عليه مقدور
الحكم الذي لا يفعل الا ما تقتضيه حكمته ومن ذلك الوفا بالوعد **وفهم السيات**
العقوبات او جزا السيات وهو تقيم بعد تخيير او تخصيص بصلح من صلح **المعاق**
في الدنيا لقوله **ومن اق السيات يوم** **فقد ركنه** اي ومن تقى في الدنيا فقد ركنه
في الآخرة كانهم لما طلبوا السبب بعد ما سألوا المسبب وذلك هو **الفور العظيم**
يعني الرحمة او الوفا به او مجموعهما ان الذين كفروا **يناديون** يوم القيمة فيقال لهم
لحق الله البر من مقتدر انفسكم اي لفت الله اياكم اكبر من مقتكم انفسكم الامتارة
بالسو **اذ تدعون الي الايمان فلكفرون** طرف للفعل دل عليه المفت الاول
لا له لانه اخبر عنه ولا للثاني لان مقتهم انفسهم يوم القيمة حين عابوا جزاء اعمالهم
الحسنة الا ان يقول بخلافه ضيعت اللين او تقليل الحكم وزمان المفتين واحد
قالوا ربنا امنتنا اثنتي عشرة اما اثنتي عشرة بان خلقنا اموالنا ام اولام صيرنا اموالنا
عند انقضاء اجالنا فان الامانة جعل الشيء عادم الحياة اية او تصيير كالتصغير
والتكبير ولذلك قيل سبحان من صغرا البعوض وكبر الغنبل وان خص بالتصغير
فاختيار الفاعل احد مقبوليه تصغيره وحرف له عن الاخر **واحييتنا اثنتي عشرة**
الا حياة الاولى واحياة البعث وقيل الامانة عند انقضاء الاجل والثانية في البعث
بعد الاحياء للسؤال والاحياء ان ما في القبر والبعث اذ المقصود اعراضهم بعد المعاصي
بما غفلوا عنه ولم يكفروا به ولذلك نسب لقوله **فاغفر لنا ذنوبنا** فان اقترانهم
لها من اغفارهم بالذات واسماهم للبعث **فهل يا حروج** نوع خروج من النار من جبل
طريق ففسله وذلك انما يقولونه من فطر فطوهم تغللا وخيرا ولذلك احيوا بقوله ذنوبهم
الذاتية فيه بانه بسبب انه **اذ ادعى الله** **وحق** متعده او توحده وحده فحرف الفعل
واقترع مقامه في الخالية **كفرتم بالتوحيد** وان لم يشرك به **تؤمنوا بالاسلاك** فالحكم الله
المستحق للعبادة حيث حكم عليه بالعذاب **السرمد العلي** **الكبير** من ان يشرك به ويسوي بعين
حيث حكم على من اشرك وسوي بعض مخلوقاته في استحقاق العبادة بالعذاب **السرمد**
هو الذي يريكم اياته الدالة على التوحيد وسائر ما يجب ان يعلم تكليلا لنفوسكم **وبينا**
نعم من السماء **وقا** اسباب رزق كالطمر مراعاة لعاشكم **وما يبتغون الا اية**
كالمركوبة في العقول لظهورها المعقول عما للاسماء في التقليد واتباع الهوي
الا من يتب يرجع عن الاشارة بالافعال على والتفكر فيها فان احكام الله لا يظن فيها
بنا فيه فادعوا الله فخلصن له الدين من الشرك ولو كرم الكافرون **واخلاصكم**
وسق عليهم ربيهم **الرجات** ذوالعرش خبر ان احزان للدلالة على علو صمدية من
حيث المعقول والمحموس الدال على قدره في الالهية فان من ارتفعت درجاته كاله
حيث لا يظن دونه قال وكان العرش الذي هو اصل العالم الجسماني في قبضة قدرته

ولذلك قدم كونه كاذبا او يصيبكم ما بعدكم من عذاب الدنيا وهو بعض موا عيل كانه خوضهم
ما هو اظهر احتمالا عندهم وتفسير البعض بالكل كقول **ليبد**
من تراك امكنه اذا المراد ضياء او يرتبط بعض النفوس حجابها
مردود لانه اراد البعض بنفسه ان الله لا يهدي من هو **مفسد كذاب** باحتجاج
ثالث ذات وجهين احدهما انه لو كان مسرفا كما ان الله الي الينان ولما اعتد
بذلك المعجزات وثانيهما ان من خذله الله واهلكه فلا حاجة لكم الي قتله ولعله اراد به
المعنى الاول وخيل اليهم الثاني لتكن شكنهم وعرض به لغرور بانه صرف كذاب لا
يهدى به الله سبيل الصواب وسبيل النجاة **يا قوم ان الله ان جانا اي خلا نفسه وامركم ولا**
تقرضوا بالباس الله بقتله فانه ان جانا لم يمنعنا منه احد وانما ادرك نفسه في الضمير
لانه كان منهم في الغزاة وليريدهم انهم وماسهم فيما بينهم **قال فرعون عازرا بكم**
ما اسير بكم الا ما اري واستصوبه من قتلهم وما اهدى بكم وما اعلمكم الا ما علمت
من الصواب وقلبي وساتي مؤطمان عليه **الاسباب** لرسالة طريق الصواب وقرئ بالشر
علي انه فعال لما لغة من رشح كعلام او من رشح كعباد لانه ارشد بكار لانه مقصور على
السماء او بالنسبة الي الرش كقراح وبنات **وقال الذي امن يا قوترا ان اخاف عليكم**
في تكذيبه والتعرض له مثل يوم الاحزاب مثل ايام الام الماضية يعني وقا بهم وجمع
الاحزاب مع التفسير غني عن جمع اليوم مثل **اب قوم نوح وعاد وكنود** مثل جراما
كانوا عليه دايما من كفر وايضا الرسل **والذين من بعدهم** كقوله لوط وما الله
بمصدق لظالم فلا يعاجلهم بغير ذنب ولا يحل الظالم منهم بغير انتقام وهو ابلغ من قوله
ومارك بظلام للعبيد من حيث ان النفي فيه نفي جود وتعلق ارادته بالظلم **ويا قوم**
اي اخاف عليكم يوما انما يوم القيمة بيا دي فيه بعضهم بعضا للاستغناء او بيقاض
بالويل واليوز او بيشاد ي اصحاب الجنة واصحاب النار كاحكي في الاعراف وقرئ بالنسبة بغير
وهو ان يند بعضهم من بعض لقوله يوم يفر المرء من اخيه يوم **تولون** عن الموقف **من**
سفر من عنده الي الساروخا فارتى عذابا ما لكم من الله من عاصم يعصمكم من عذابه **ومن**
يصل الله ماله من هاد ولقد جاء يوسف يوسف بن يعقوب علي ان فرعون فرعون
موسى او علي نسبة احوال الانا الي الاولاد وصطف يوسف بن ابراهيم بن يوسف **من قبل**
من قبل موسى بالنبيا بالمعجزات مما رآه في شك مما جاء به من الله حتى اذا ملك
ماث **قلتم ان يبعث الله من بعده رسولا** فاما الي تكذيب رسالة تكذيب رسالة من بعده
او جزما بان لا يبعث رسول مع الشك في رسالة وقرئ ان يبعث الله علي ان بعضهم يفر
بعضا بغير البعث كذا في مثل ذلك الاضلال يصل الله في العصور **من هو مسموع**
من تاج شان فيما يهدى به النبيات بعبارة اليوم والانباء في التقليد الذين يجادلون
في آيات الله بدل من الموصول الاول لانه بمعنى الجمع **فرسلطان** بغير حجة بل اما بتقليد
او بجملة واحدة **تاه** معقباته **تاه** و **تاه** من اهل البيت فيه من وافراده للفظ

طريق
ع

ونحو

ونحو ان يكون الذين يتد او غيره كمن علي حذف مضاف اي وجه ال الذين يجادلون كبر مقتا
او بغير سلطان و فاعل **كذلك** اي كبر مقتا مثل ذلك الجدل فيكون قوله **كذلك** بضم
علي كل قلب منكبر حيار استينا فالله لا نه علي الحوجب لحد العلم وقرأ ابو عمرو وواين **بطل**
قلب بالفتوى علي وصفه بالكبر والجبر لانه مقتضاها كقول رات عيني وسمعت اذني
او علي حذف مضاف اي علي كل ذي قلب منكبر **وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا**
بنا مكشوبا عاليا من صرح النبي اذا ظهر علي ابلغ **الاسباب** الطرق **اسباب السموات**
بيان لها وفي اياتها من ايضا حجة بغير لسانها وتكون السامع الي معرفة **فاطلع الي الله**
موسى عطف علي ابلغ وقرأ حفص بالنصب علي جواب الترجي ولعله اراد ان يني له رسدا في
موضع عال يرصد منه احوال الكواكب التي في اسباب سماوية تدل علي اخوات الارض
ضيركي هل في ما يدل علي ارسال الله تعالى اياه وان يري فساد قول موسى بان اخاره
من اله السما يتوقف علي اطلاعه ووصوله اليه وذلك لا يتسالي الا بالبعود الي السماء
وهو مما لا يقوي عليه الانسان وذلك جملته بانه وكيفية استنباطه **واي لاضه**
كاذبا في دعوي الرسالة وكذلك مثل ذلك الترتيب **من فرعون** **سوءه** **ومعه**
السبيل سبيل الرشاد والفاعل الحقيقة هو الله ويدل عليه انه قرئ بالفتح
وبالتوسط السيطان وقرأ الخازيان والسامي وابو عمرو ومعه علي ان فرعون قصد
الناس عن الهدى بامثال هذه التورات والسبب وبوبن **وما كيد فرعون الا**
في تباين اي خسار **وقال الذي امن** يعني موسى ان فرعون وقيل موسى **يا قوم**
انبعوني اهدم بالدلالة **سبيل الرشاد** سبيل يصل ساكنه الي المقصود وفيه
تعزيز علي ان ما عليه فرعون وقومه سبيل النفي **يا قوم ما هذه الحياة الا ما**
تجمع ليسر سرعة زوالها وان **الاجرة** هي دار القمار كخلودها من **عمل** **سنة** **ولا**
تجزي الا مثلك عدل من الله تعالى وفيه دليل علي الجنائيات بغير مثلك **ومن عمل صالحا**
من ذكر او انثى او هو مومن قاتلا او ذكرا يدخلون الجنة **بوزن قوتهم** **بوزن**
بغير قدر وموازنة بالعدل بل انصافا مضاعفة فضلا عنه ورحمة ولعل تقسيم العالم
وجعل الجن اسمية مصدرة باسم الاشارة وتفصيل الثواب لتغليب الرحمة وجعل العمل عمدة
والايمان خالكا للدلالة علي انه شرط في اعتبار العمل وانه ثوابه اعلي من ذلك **ويا قوم**
ما لي ادعوك الي النجاة وتدعونني الي النار كرر تدعون الي النار لانه من سنة الغفلة
والاهتمام بالمتنادي له وسال الغفر في توبتهم عما يفعلون به نعمة وعطفه علي الله الثاني
الداخل علي ما هو بيان لما قبله ولذلك لم يعطف علي الاول في ان ما بعد ايضا تقسيرا
لما اجل فيه ترحما او ترحمنا او علي الاول **تدعونني الي النار** **تدعونني الي النار** **تدعونني الي النار**
فيه تعليل والله عا كالهداة في النعمة باي واللام واسر **ما ليس** **يا قوم**
بربوبيته علم والمراد في المعلوم والاشعار بان الالهية لا يدها من برهان واعتقادها
لا يبعث الا عن ايمان **وانا ادعوك الي العزير الضفار** المستحق لصفات الالهية
من قال القدر والغلبة وما يتوقف عليه من العلم والارادة والتكلم من المجازاة والعدل

على التعذيب والعقوبات لا يجرى لادعوى الحق وحقه على ان ما
نه عوني الرب ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة اي حق دعوة الحكم الى عبادة اصلا
لا يجرى ان لم يكن لها ما يتحقق الوهم او عدم دعوى مستحبة او عدم استجابة دعوى لها
وقيل جرم بمعنى كسب وقاعله مستكن فيه اي كسبه ذلك الله تعالى اي لا دعوة له بمعنى
ما حصل من ذلك الا ظهور بطلان دعوى وقيل فعل من اجزى معنى النظم كما ان يد من لا يد
فعل من التبدير وهو التقريب والمعنى لا قطع لطلان دعوة الوهم الا صنام اي لا يقطع
في وقت ما يتقلب خفاويون فوهم لا جرم انه يفعل لغة فيه كالمشرد والرشد وان
مرنا الى الله بالموت وان المشرق من الضلالة والطغيان والاشراك وسفك
الدماء احباب النار ملازمها فسند كرون فسيذكر بعضكم بعضا عند معانية
العذاب ما اول لكم من النجاة واوصي امرى الى الله ليصممني من كل سوء
ان الله يصيب بالعباد ثم كان جواب قوله نعم لا تعلم من قوله في تاه الله سمات
ما مكر واسد ايد مكرهم وقيل الضمير لموسى وحق بال فرعون فرعون وقرمه
واستغنى بذكرهم عن ذكره للعلم بانه اولى بذلك وقيل بطله المومن من قوله فانه في جمل
ناصب طائفة فوجده يصلي والروح من صفو حوله فزجوارها فقلتم سوء العذاب
الغرق او القتل او النار النار يعرجون عليها غدا وعشما حمله مستانفة او النار
خبرهم ذوق ويعرضون اسبينا فليبين او بدل ويعرضون حال من اومن الا في وقرت
منصوبة على الاختصاص او باصناف فعل يعرضون مثل يعرضون فان عرضهم على النار
احرقهم بل من قوله عرض الاسارى على السيف اذا قتلوا به وذلك لارواحهم كما روي
ابن مسعود ان ارواحهم في اجواف طير سود يعرض على النار يوم وعشما الى يوم القيمة
وذكر الوقتين يحتمل التحصيل والتأخير وفيه دليل على بقاء النفس بعد عذاب القبر
يوم يوم اعيانه اي هذه ايامك الدنيا فاذا قامت الساعة قيل لهم ادخلوا
الى فرعون يا ال فرعون اسد العذاب عذاب جهنم فانه اسد ما كانوا فيه
او اسد عذاب جهنم وقرنا في حوزة والكياي ويعقوب وحض ادخلوا على امير
الملائكة بادخالهم النار واذبحوا جوت النار واذكر وقت خاصهم فيها وعمل
عظم على عذوق الصلوات الذين استشهدوا تفصيل له ان كانا تبعا
تبعنا لخدم في جمع جادم اودوي تبع يعني اتباع عيا الاضمار او الجوز فعل انهم مفعول تبعا
تبعنا من النار بالدفع او الحمل ونصيبا مفعول لما دل عليه مفعول اوله بالتعريف
او مصدر كشيء في قوله لن يفتي عنهم ابوالجهم ولا اولادهم من الله شيئا ويرون من صلبه مفعول
قال الله بن استغفر والتايل في عن وانهم فكيف يعني عنهم ولو قدرنا لا عينا عن
الفساد وقرى كلاء على التاكيد لانه يعني كلنا وتنوينة عوض المضاف اليه ولا يجوز جعل
حالا من المستثنى في الطرف فانه لا يعمل في الحال المستدرة كما يعمل في الطرف المتقدرة
كقولك كل يوم لك ثوب ان الله قد جمع بين المعابد بان ادخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار ولا معقب حكمه وفي لسان الذين في النار خزيه جهنم اي خزيها

وضع جهنم موضع العنبر للثوب بل اوليان عليهم فبما وحمل ان يكون جهنم اجد دركها من قولهم
ببر جهنم بعبدة القفر ادعوا رجس خفف عنا وما قدر يوم من العذاب
شيئا من العذاب ويجوز ان يكون المفعول يوما تحذف المضاف ومن العذاب بياسته
قالوا اولم تكن نائما رسلك بالبينات ارادوا به الزامهم للحي وتوهم على افعالهم
اوقات الله عما تعطيلهم اسباب الاجابة قالوا اي قالوا فادعوا فانا لا نحترق فيه
اولم يودن في الدنيا لا مثلك وما دنا الكافرين الا في ضلال ضياح لا حجاب وفيه
افساد لهم عن الاجابة انا لنضننهم فكلنا والذين امنوا بالحق والظفر والانتقام لهم
من الكفر في الحياة الدنيا ويوم يوم يوم الاخرة ذاي في الدارين ولا ينقص ذلك مما كان
من الغلبة امتحانا اذ العبرة بالعواقب وغالب الامر والاشد دمج شاهد كصاحب
واحباب والمراد بهم من يقوم يوم القيمة للشهادة على الناس من الملائكة والانبياء
والمؤمنين يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم بعد انهم بدل من الاول وعدم نفع المعذرة
لان باطلا اولانه لا يودن لم فيعذرون وقرنا عن الكوفيين ونافع بالث ودم اللعنة
البعث من الرحمة وطمس سوء اذوار جهنم واعدنا عينا موسى الهدي ما يهتدي به
في الدين من المعجزات والصف والبراع واوردنا بني اسرائيل الكتاب وترنا عليهم
احد من ذلك التوراة الهدي وذرنا في هداه وندخرة او هاد يا مذر الا وحي الانا
له وحي العقول السليمة فاصبر على اذي المشركين ان وعد الله من بالحق لا يخلفه
واستشهد حال موسى وفرعون واستغفر ليدنك واقتل على امر دينك وتدارك
فرطتك بنك الاول والاهتمام بامر العدي بالاستغفار فانه تغلب كافيك
بالنصر واظرك الامر وسوحد ربك بالعن والابحار ودم على الشيع والحمد
لربك وقيل قيل لهدى الوقتين اذ كان الواجب بكه ركعتان برك وركعتان عشيا
ان الذين يتجادلون في آيات الله يعني سلطان اناهم عام في كل محادل مبطل
وانزلت في موكي مكة او ايهود حين قالوا ليست صاحب بل هو المسيح بن داود يبلغ
سلطانة السرو والبحر ويسير معه الانهار وان نوحه ورم الا كثر عن الحق
وتعظم من التفكير والتعلم اذ ارادة الرئاسة وان النبوة والملك لا يكون الا حكم
ما هم بربايعهم بالفي دفع الايات او الجراد فاستغفر بالله فاليحي اليه انه هو
الصنيع البدر لا قوا الصبر وافعالهم خلق السموات والارض كثر من خلق الناس
من قدر على خلقها مع عظمها اول من غرض على خلق الانسان ثانيا من اصل وهو بيان
لا شكل لما يجادلون فيه امر التوحيد ولكن اكثر الناس لا يعلمون لانهم لا ينظرون
ولا يسمعون لظرف غفلتهم واتباعهم احوالهم وما يستوي الا على والبصر العاقل
والمستبصر والذين امنوا وعلوا الصالحات ولا اخصي والخصي فينبغي
ان يكون لهم حال يظهر فيه التفاوت وفي فيما بعد البعث وراية لا في اخصي لان المقصود
بني مساواة للخصي ديماله من الفضل والكرامة والعاطف الثاني عطف الموصول
بما عطف عليه على الاعم والبصر لتغاير الوصفين في المقصود والذلة بالصرحة والتبيل

وهو القصور وقيل أصل القصور البذل وسنة المعاينة فترى ما بين أيديهم
من أمر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من أمر الآخرة وإخوان وحش عليهم القول
أي كلفة العذاب في أمرهم بحملة أمرهم كقولهم
فما كان بك من حسن الصنعة ما فوق ما في آخرين قد افكروا
هو حال من الضمير المحذور قد خلت من قلوبهم من الجن والانس وقد عملوا مثل أعمالهم
أنهم كانوا أحسن من الخليل لا سيما فيهم العذاب والحرمان واللام وقال الدين
كفر ولا تفقهوا هذا القرآن وأنتم في معارضة بأخفاف أو استغوا أو ارفعوا
أهوانكم يكفروا على الفارسي وقري بغير الغين والمعني واحد يقال لغا يلقى لغا
يلغو إذا هذى لعدم تعليلهم أن تغلبونه على منة فلهذا يقر الذين كفروا عذابا
شديدا المراد بهم هؤلاء الغالبون أو عامة الكفار والذين بينهم سوا سيات أعمالهم وقد
سبق مثله الذي قد يحاول ذلك الشان إلى الإسوا جزاء عذاب الله جرم النار عطف
بيان الجزاء أو جرحه وفهم فيه في النار إذا أخذ فانه دارا قاتمة وهو كقولك في
هذه الدار دار سرور يعني بالدار عذابي أي ان المقصود هو الصفة جازيا كانوا بآياتنا
يخبرون بغير الحق أو يلعنون وقد كثر الجود الذي هو سبب اللغو وقال الذين
كفروا ربنا إنما الذين أضلانا من الجن والانس يعني شيطاني المؤمنين المحاملين
على الضلال والعصيان وقيل هما البليس وقيل فانهما سنان الكفر والقتل وقيل
ابن عامر وابن كثير ويعقوب وابوبكر والسوسي أضلنا للتحريف كتحذير في تحذير وقيل
بأفلاس كسر الألف جملته تحت أحد أمانته وسما انتقاما منها وقيل جعلها في الدرك
الأسفل يعني من الأسفلين عذابا لا يراه إلا من قالوا ربنا الله اعترفوا
بربوبيته وأقراروا وحدانيته ثم استقاموا في العمل ولم يترجعه عن الأقرار في الرية
من حيث أنه مبدأ الاستقامة ولا يهتدي عسر قل ما تتبع الأقرار وما روي عن الخلفاء
الراشد من معنى الاستقامة من الثبات على الإيمان وأخلاقي العمل وإذا الفرائض
جزئياتها فسر بتقوى عليهم الملازمة فيما يعين لم يبايشج صدرهم ويدفع عنهم
الخوف والجزن أو عند الموت أو الخروج من القبر الأخاف أو ما تقدمت عليه وقد خزنوا
عليها ما خلفهم وان مصدرية أو محقة مصدره بالياء أو مفسدة أو تبيير وأباحتهم
ويروى في الدنيا على لسان الرسل في الدنيا والآخرة الدنيا لهمكم الحق
وخلص على خير يدل ما كانت الشياطين تفعل بالكفرة وفي الآخرة بالشقاوة والكرامة
حيث ما شعادى الكفرة وقرانهم ولم يرس في الآخرة ما تستهين أنفسهم من الذنوب
ولكن في ما عذبهم ما تنتمون من الدعا بمعنى الطلب وهو أهم من الأول نزلا من عقوق
رحيم حال من ما توعده وللشعار بأن ما يمتنون بالنسبة إلى ما يعطون مما لا يحفظ
ببأنهم كانوا للضيق ومن استحق في الدنيا إلى عبادته وعمل صالحا
فيما بينه وبين ربه وقال ابن من المسلمين تعاربه واتخاذ الإسلام ديناً ومذهباً
من قولهم هذا أول فلان لمذهبهم والآية عامة لمن سجد تلك الصفات وقيل ترك

في النبي صلى الله عليه وسلم وقيل في المودين ولا يستوي حسنة ولا السيئة في الجزاء
وحسن العاقبة ولا الثابتة من بركة الشاكر الذي أدفع ما أتى به أحسن أدفع السيئة حيث
أعزضتكم بالي في حسن ما وهي الحسنة على أن المراد بالاحسن الزايد مطلقا واحسن ما
يمكن دفعه من الحسنات وإنما أخرجه مخرج الاستيناف على أنه جواب من قال كيف يصنع
للمبالغة ولذلك وضع احسن موضع الحسنة فإذا ألقى بينك وبينه عداوة كانه
ولي حميم أي إذا فعلت ذلك صار عدوك الشاكر مثل الولي الشفيق وما يلقاها
وميلقي هذه السيئة وهي مقابلة الأمانة بالاحسان إلا أنه من صبروا فأنه يحسن النفس
عن الاستقام وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم من الجبر وكال النفس وقيل الحظ
العظيم الجنة وأما تتر عنك من الشيطان فتر عنك شئبه وسوسه لا يبعث على ما
لا ينبغي كالذم بما هو اسوأ وجعل النزاع نازعا على طريقة جرحه أو أريد به نازع وصفا
للسيطان بالمصدر فاستغنى بالله من شره ولا تظنه أنه هو السميع لاستعانة ذلك
العلم ببيك أو بصلاحك ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس
ولا للقمر لانهما مخلوقان مأموران مثلكم واتخذا الله في خلقهن الضمير للاربعة
المذكورة والمقصود بتقليل تغليب الفعل بها أشعارا بأنها من عداد ما لا يعجز ولا يختار
أن كنتم آياته تعبدون فان السجود داخل لعبادات وهو موضع السجود عند نال قرآن
الامر به وأعداي خيفة أحرار الآخرة لأنه تمام المعنى فان استعملوا عن الاستمال
فالذين يندرك من الملايكة يسبحون له بالليل والنهار أي دائما بقوله وهم لا يسبحون
أي لا يبالغون ومن آياته أن ترى الأرض بظلال سبعائة ليلة متعامنة مستعار من الخشوع
بمعنى التذلل فإذا أنزلنا عذابنا الفزت ورزقت تزعزعت وانتجت بالنبات وقري
ربيات أي زادت أن الذي أحياها بعد موتها لجحش الموتى أنه على كل شيء من الاحياء والآما
قد ران الذين يلهون يميلون عن الاستقامة سبب آياتنا بالظن والتخييل
وانك وبيل الباطل والالغا فبلا يجفون عليها فجازهم على الحادهم فمن يلقى في النار
خيرا من ياتي آيات يوم القيمة قائلا لا لقا في النار بالآيات انما مبالغة
في احماد حال المؤمنين اعلوا ما سبقت بتدبير شديد انه بما يفعلون بصبر وعند
بالمجازاة ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم يدل من قوله ان الذين يلهون في آياتنا
أو مستأنف وخبر ان عذوق مثل معانته وان اوها يكون واو ليك ينادون والذكر
القرآن وانه لكتاب عزيز كثير النفع عديم النقص او منبع الاماني لا يثني لا يوتي ابطاله
وتخويفه لا ياتي به الباطل من بين يديه ومن بعده لا يظفر إلى الباطل من جهة
من الجحمت او ما فيه من الاخبار الماضية والامور الالسية تنزل من حكم أي حكم حميد
يحل كل مخلوق بما خسر عليه من نعم ما يقال لك أي ما يقول لك كفار قومك الاما قد
قيل لنزل من قبلك الامم ما قال لم كفار قومهم ونحو ان يكون المعنى ما يقول لك الله
الامم ما قال لم ان ربك لم ومغفرة لانيابه وذو عقاب أليم لا يعدا بهم
وهو على شان يجل ان يكون الحقول بمعنى ان حاصل ما اوحى اليك والهم وعذاب المؤمنين

بالعقوبة والكافرون بالعقوبة ولو بعد ذلك في الجحيم جوابا للقول لولا نزل القرآن
بلفظ العجم والحقير لذكر في الآية **أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** يثبت بلفظ نفقته **الْحَمْدُ لِلَّهِ**
الكلام عجمي ومخاطب عربى انكار مكر الغشص والاعجى يقال للذي لا يفهم كلامه وتكلمه
وهذا امرأة ابي بكر وحمزة والسباي وخرافا لون وابو بكر والمدة والتسميل وورث بالمدة
وابدال الثانية الفا وابن كثير وابن ذكوان وحصى بغير المدة بتسهيل السانبة
وفى العجم هو منسوب الى العجم والعجم على الاخبار وعلى هذا يجوز ان يكون المراد هلا
فصلت آية فجعل بعض العجمي لافهم العجم وبعضها عربيا لافهم العرب والمقصود
ابطال مقترحم باستلزامه لحدود او انك لا تلتزم على انهم لا يتفقون عن التفتت في الآيات
كيف جات قول الله عز وجل **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
وَيَوْمَ يَكُونُ مَسْجِدُكُمْ **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
من ذلك لتصاميم عن سماعة ونصا ميم غايرهم من الآيات ومن جواز العطف على عاملين
عطف ذلك على الذي اعناه اهدى او اركب **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
في عدم قولهم واستانهم من صميم من مسافة بعيدة واقترابا من موسى والآيات **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ**
بالتصديق واستكرب في اختلاف القرآن **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
العدة بالقيمة وفصل الخصومة جيتز او تقدير الاحال **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
المكذوبين وانهم وان اليهود او الذين لا يؤمنون الى **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
موجب للاضطراب من خارج **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
وكانت **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
اي اذا حال من ادلا بغير الا هو وما حذر من **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
الكسرو قرأنا في واين عاصروا من غيرات يلحق لاختلاف الانواع وفري في الضمير
ايضا وما يافيه ومن الاولي من يرون للاستغراق وتعمل ان يكون موصولة معطوفة
على الساعه ومن مينة خلافا قوله **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
الامرونا جله واقعا حسب تعلقه **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
الملك ما **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
فيكون السؤال عن التوبيخ او من احديهم لا يملوا عنا وقيل هو قول البركا
اي مات من شهدتم بانهم كانوا حقيقين **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
لا ينفعهم ولا يروونه **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
اي **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
بشيرة وان **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
التي وقوله انه لا يباس من روح الله الا القوم الكافرون وقد بول في ياسه من جملة
البنية والتكبر ومباي القوط من ظهور انرا الياس **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
منه يتفهم عنه **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
لا يروى **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**

لشعبي

لشعبي اي ولين قامت على التوهم كان في عند الله احالة الحسي من الكرامة وذلك لا اعتقاده ان ما
اصابه من في الدنيا لا يحق ان لا يفتك عنه **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
حققة اعالمه ونسجهم عكس ما اعتقدوا **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
التفتي عنه **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
بنفسه وتباعد عنه بكلمة تكثرا واجاب مجاز عن النفس كالحجب في قوله في جيب الله **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ**
وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
البلغ من الطويل اذا الطويل اطول الامتدادين فاذا كان عرضه كذلك فاطنك بطوليه
وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
وتعليل المازد خلاص **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
من الاحداث الاليت والار النوارك الماضية وما يستر به له وكلفا به من الفتوح والظهور على
عمالك الشرق والغرب على وجه خارق للعادة **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
او بما في يد الانسان من عجائب الصنع الاله على كمال القدرة **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
للقرآن او الرسول او التوحيد او الله **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
للكايد كانه قيل او لم يحصل الكفاية به ولا يكاد يرا في الفاعل الاعلى ان الله على كل شيء قدير
بدل منه واليعني او لم يكنك ان تقالي على كل شيء قدير محققا محققا امرك باظهار الآيات
الموعودة كى حقق ساير الاسيا الموعودة او مطلع فيعلم حالك وحالهم او او لم يكنك ان الله
راد عما في المعاني ان تقالي مطلع على كل شيء لا يخفى عليه خافية **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
بالعم وهو لغة كخفية وخفية **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
عالم على الاسيا وتفاصيلها مقفلة على لا يفوت شي من عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
البحر اعطاه الله تعالى بكل حرف عشر حسنة **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
ولذلك فضل بينهما وعدا ايئين وان كان اسما واحدا فالفضل ليطابق ساير احوا ممتين
وفري حم سق كذبت يوحى اليك **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
هذه السورة من المعاني او احكاما مثل احكامها او خيال الله اليك والي الرسل قبلك وانما ذكر
بلفظ المضارع على حكاية الحال الماضية للدلالة على استمرار الوحي وان الحاشية عادة
وقرأ ابن كثير يوحى بالفتح على ان ذلك مبتدأ يوحى خبره المستند الي ضمير او مصدر و يوحى مستند
الي اليك والله مرتفع بماد عليه يوحى والعزير الحكم صفتان له مؤقرتان لعلو شان الوحي به
كما في السورة السابقة او بالابتداء كما في قراءة يوحى بالنون والعزير وما بعد اخبار او
العزير الحكم صفتان وقوله **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
وعلى الوجه الاخر استئناف لقراءة لعزير وحكمة **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
بآية **وَأَنذَرْتُ إِلَى الْآخِرِ** **وَسَقَا مِنَ الشُّكِّ وَالشَّيْبَةِ وَالْزُّبَانِ**
يتفطن والاول ابلغ لانه مطاوع فطر وهذا مطاوع فطر وفري تنقطن بالثلاث كيد

التائيت وهو نادى من فوق من اي يبتدي الانقطار من جهة من فوقانية وعصبة على
الاول لان اعظم الايات وادها على علو شأنه من تلك الجهة وعلى الثاني ليدل على الانقطار
من تحتين بالعلو في الاولي وقيل العزلة لان من فان المراد بالاجنسى **والملائكة يسبحون**
محمداً وهم ويسبحون لمن في الارض بالسبحي فيما يسبحونهم من الشفاعة
والالهام واعداد الاسباب المقربة الي الطاعة وذلك في الجملة مع المؤمنين الكافين لوقوع
الاستغفار بالسبحي فيما يرفع الحال الموقوع في الحيوان بل الجاد وحيث خص بالمؤمنين فالمراد به
الشفاعة **الا ان الله هو الغفور الرحيم** اذ ما من مخلوق الا وهو ذو حظ من رحمة والاية
على الاول زيادة تقرير وعلى الثاني دلالة على تقدسه عما نسب اليه وان عدم معاجلة
بالعقاب على تلك الكثرة استغفاراً بالملائكة وحرط عقرانه ورحمته **والذين**
احسنوا من دونه اوابا شركا وانما الله خفيق عليهم وفيه على احوالهم واعمالهم
فيجازيهم **وما انت يا محمد عليهم بوكيل** بموكل هم او بموكل اليك امرهم **وكذلك**
آوحيات اليك في ما نرى الاشارة الي مصدر يوحي او الي معنى الاية المتقدمة فان
مكررة القرآن في مواضع جمة فيكون الكافي في قوله وفرايا عريسا حال منه **يسد راس**
القرى اهل القرى وهي مكة ومن حولها من العرب **وتنزل يوم الجمع يوم القيمة**
لجمع الخلائق في اول الارواح والاشياء او اعمال والاعمال وصدق ثانياً في معنى الاول
و اول معنى في الثاني للهوي و اولها التميم وفيه ليندرباليا والفعل للقرآن **لا ريب**
فيه اعراض لا محل له في **فريق في الجنة وفريق في السعير** اي بعد جمعهم في الموقف
يتمعون ولا يفرقون والتقدير منهم فريق والفريق من عين له لانه الجمع عليه وفيه يستحقون
على حال منهم او يندرب يوم جمعهم متفرقين بمعنى متفرقين للفرق او متفرقين في دار
الثواب والعقاب **ولو شاء الله جعلهم امة واحدة** مهتدين او ضالين **ولكن يفرق من**
يسكن في امة بالهداية وامل على الطاعة والظالمون ما لهم من دني ولا نصير اي
ويعومهم بخروبي ولا نصير في عذابه ولعل بغير المقابلة للمبالغة في الوعد اذ الكلام
في الاله **ارادوا ان يخذلوا من دونه اوليا كالاصنام فانه هو الوحي جواب**
شرط محذوف من ان ارادوا اوليا على الله فانه هو الوحي بالحق **وهو يحيي الموتى**
في شيء قدس كالتقريب كونه حقيقاً بالوحي **وما اختلفتم انتم والكفار فيه من شيء**
من امر من امور الدين او الدنيا **فحكم الله في حق من اهل الحق من المبطل بالحق**
بالاثابة والمعاقبة وقيل ما اختلف فيه من تاويل متباين بما جوا فيه الحكم من كتاب الله
ذلك الله عليه **وكان في مجمع الامور اليه ائيب ارجع في المعصيات فاطر**
السموات والارض خبير اهل ذلك او مبتدأ خبر **جعل لهم وفري** اجر على البذل
من الخير والوصف لا لي الله من **نفسك من جنسهم ازواجاً نساً ومن الانعام**
ازواجاً اي و لا نعام من جنس ازواجاً او خلق لهم من الانعام اصنافاً او دجورا
وانا لا يدر **وهم يترك من الذر وهو البتة وفي معناه الذر والذر في هذا**
الذير وهو جعل الناس والانعام ازواجاً يكون بينهم نواله فانه كالسبع للبتة والتشير

ليس

ليس كمثل **في اذ ليس مثله في روجه ويناسبه والمراد من مثله دانه** كافي في فهمه مثله
لا يفعل كذا اعني قصد المبالغة في بغيه عنه فانه اذ اني عن بناسبه وسد مسد كان بغيه
عنه اولى ونظيره قول رقية بنت صفي في سقيا عبد المطلب الا وفيه الطيب الطاهر كذا
ومن قال الكافي فيه زاوية لعله عني انه يعطى يعني ليس مثله غيره اكد لما ذكرناه وقيل مثله
صفته اي ليس كصفته صفة **وهو السميع البصير لكل ما يسمع ويبصر له عفا ليد السمع**
والارض خزائنها ينسبط الرزق لمن يشاء ويغير ريسه ويضيق على من يشاء
انه بكل شيء عليم فيفعله على ما ينبغي شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا
اليك **وخاتم صينا به ابراهيم وموسى وعيسى اي شرع لكم من الدين دين نوح ومحمد ومن**
بينهما من ارباب الشرايع وهو الاصل المشترك فيما بينهم المفسر بقوله **ان الله يفتوا الدين**
وهو الايمان بما يجب تصديقه والطاعة في احكام الله ومجمله النصيب على التبدل من مفعول
شرع او الرضا على الاستيناف كانه جواب وما ذلك المشرع او اجر على التبدل من هاتيك
ولا تتفرقوا فيه ولا تختلفوا في هذا الاصل اما فروع الشرايع فمختلفة كاقبال لكل جعلت
منكم سرية ومنها **جاكبر على المشركين عظم عليهم ما يدعوه الله من التوحيد الله جميع اليه**
من يشاء بطلب اليه والصبر لما يدعوه او للدين **ويهدي الله بالارشاد والتوفيق من يفتي**
يقبل اليه وما تفرقوا في ابي الامم السالفة وقيل اهل الكتاب لقوله وما تفرق الذين اوتوا
الكتاب الا من بعد ما جاء العلم العلم بان التفرق ضلال موعده عليه او العلم ببعض
الرسول او اسباب العلم في الرسل والكتب وغيرها فلم يلتفتوا اليها بغيا بينهم عداوة او
طلب للدين ولولا كلمة استكبر لكانت الامم امة واحدة اي اهل سمي هو يوم القيمة او اخبر
اعمارهم المقدرة لفتيت بينهم باستيصال المبطلين حتى اقتصر على العظم ما افسدوا **وان**
الذين اوتوا الكتاب من بعدهم يعني اهل الكتاب الذين كانوا في عهد الرسول او المشركين
الذين اوتوا القرآن من بعد اهل الكتاب وفري ورتوا ورتوا **لبيك** منه من كتابهم
لا يعلمونه كما هو ولا يؤمنون به حتى الايمان او من القرآن **مريب** بفتل او مدخل في التربية
فلذلك فلاجل ذلك التفرق او الكتاب او العلم الذي اوتيتهم فافهم الاتفاق على الحلة
الحنيفية او الاشباع لما اوتيت وعلى هذا يجوز ان يكون في الي لا فادة الصلة والتعليل
واستقم كما امرت على الله عزى كما امرك الله ولا تتبعه اموال الباطلة وقيل امنك
بما انزل الله من كتاب يعني جمع الكتب المنزلة لا محض الكفار الذين امنوا ببعض وكفروا
ببعض **واقرت لا عدل بينهم** في تبليغ الشرايع والحكمات والاول اشارة الي قال القوة
النظرية وهذا اشارة الي كمال القوة العملية **ايه ربنا** وركم خالق الكل ومولي امرة
لنا اعمالنا وانا اعلم وكل مجازي بعله **لا حجة بيننا وبينكم** لا حجة بمعنى لا خصوصية
اذ الحق قد ظهر ولم يبق للحجة محل ولا للخلاف مبدأ سوى العناد **الله حمم** يتناهم القينة
والله المدين مرج الكل لفصل القضاء وليس في الاية ما يدل على مشاركة الكفار رايتا
حي تكون مفسوخة بآية القتال **والذين اوتوا في الله في دينه من بعد ما استجاب**
من بعد ما استجاب للناس ودخلوا فيه او من بعد ما استجاب الله لرسوله فظهر دينه

بضم ياء مبدرا ومن بعد ما استجاب له اهل الكتاب بان افروا بنبوته واستفتحوا به **بجهم**
واحصة عند ربهم ذابطة باطلة وعلينهم غضب بمعاندتهم وطم عذاب شديد
علي كفرهم الله الذي انزل الكتاب جنس الكتاب باحى صلبتسا به بعيه اهل الباطل
او بما يحى انزاله من العقائد والاحكام **والميزان** والشرع الذي يوازن به الخفوف ويسوي
بين الناس والعدل بان انزل الامر به امانة الوزن او حتى باعدادها **وما يدريك**
لعل الساعة قريب ايها فاتبع الكتاب واعمل بالشرع وواظب على العدل قبل ان
يتاحيك اليوم الذي فيه توزن اعمالك ويوفي جزاوك وقيل تدكير القريب لانه معني
ذات قرب اولان الساعة تعني البعث **يستمعون** اي الذين لا يؤمنون **والذين**
امنوا مستسقون اي خائفون من الله **اعصابهم** اي نوقع الثواب **وعملون** اي الكون الكارين
لا محالة **الا ان الذين كفروا في الساعة** يحادون من المرة او من مرتين الباقية اذا
سحبت خضر بشرة اكلت لان كلا من المجادلين يستخرج ما عند صاحبه بكلامه سنة **لبي**
ضلال بعيد عن الحق فان البعث اشبه العايبات عن المحسوسات فمن لم يهتد بخيرها فهو
ابعد عن الايمان الي ما وراء **الله لطيف بعباده** يترجمهم بصنوف من البر لا يتلها
الا فام يوزن من نبيك اي يوزن له ما يشاء فيحضر كلامه عباد به نوع من البر على ما اقتضت
حكيمته وهو القوي الباهر القدر **احذر** اي الحذر الذي لا يغلب من كان **يريد**
حرف الاخرة نوالا شبيه بالزروع من حيث انه فائدة تحصل بعمل الدنيا ولذلك قيل الدنيا
مزرعة الاخرة واكثر في الاصل القائل الذي في الارض ويقال للزروع الحاصل منه **يزدله**
في حربه فخطبه بالواحد عشر الي سبعين في قوله **ومن كان يريد حرف الدنيا فليست**
شيئا على ما قسمناه له **وماله في الاخرة من نصيب** اذا اعمال بالنيات ولكل امرئ
ما نوي **امرهم** شركا بل لهم شركاوا الهمة للتقريب والتقريب وشركاوم شيئا طينهم **مزعوا**
لم بالشرين **من الذين ما لم يزدن به الله** كالشرك واستكرا البعث والعمل للدنيا وقيل
شركاوم او ثاقم واصاقر اليهم لانهم اتخذوها شركاوا اسناد الشرع الى لانها سبب
ضلالهم وافتنانهم لما يدنو به او ضرر مسند **ولو لا كلمة الفصل** اي الفصل السابق
بنا جلي اولا والحق بان الفصل يكون يوم القيمة **لغني** اي بين الكافرين والمؤمنين
او المشركين وشركائهم **وان الظالمين هم عذاب** اي البس وقرى ان بالغف عطف على كلمة الفصل
اي ولو لا كلمة الفصل ونقد بعباد الظالمين في الاخرة لغني عنهم في الدنيا فان العذاب
الذي لم يخل في عذاب الاخرة **تري الظالمين مستعفين** اي خائفين مما اسبوا من الدنيا
وهو اي و حاله لاخوتهم استغفوا اولم يستغفوا والذين امنوا وعملوا الصالحات
في رواقات اجناس في الطيب بقاعها وانهم هم ما يشاؤون عند ربهم اي ما
يشيئون ثابت لهم عند ربهم ذلك اشارة الى المؤمنين **هو فضل العشر**
الذي يصعدونه ما لغنيهم في الدنيا **ذلك الذي يشيرونه عباد الله الذين**
اسوا وعملوا الصالحات ذلك الثواب الذي يبشرهم به تحذف احكام العابد
او ذلك التبدل الذي يبشر الله عبادهم وقران ابن كثير وابو عمرو والكسا يبدشرون

من البشارة وقرى يبشر من بشر **قل لا اله الا الله** اي ما انما طاه من التبليغ والبشارة
اجسرا نفعكم **الا اله الا الله** في القرى اي تؤدو في القرى اي منكم وتؤدوا قراني وقيل
الاستئذان منقطع والمعنى لا اله الا الله اجسرا فافقوا ولكن اسما لله المؤدو وفي القرى حال منها
اي الا اله الا الله ثابتة في ذوي القرى مستكنة في اهلها او في حق القرابة ومن اجلها فلا جاني الاخرة
الحب في الله والبغض في الله روي انه لما نزلت قيل يا رسول الله من قرأ بك قال علي واطمة
وابنهما وقيل القرى بالتقرب الي الله تعالى اي الا ان تؤدوا الله ورسله في تقريكم اليه
بالطاعة والعمل الصالح وقرى الا اله الا الله في القرى **ومن يعترف في حسنة** ومن يكتسب طاعة
سيما حال الرسول وقيل نزلت في اي بكر وعودته لم **تزد له فيها** في الحسنات **حسنا** بحسنة
الثواب وقرى يزد اي يزد الله وحسني **ان الله غفور لمن اذنب شيئا** لمن اذنب شيئا طاع بتوفيقه
الثواب والتفضل عليه بالزيادة **امر يقولون** بل يقولون **اقتري على الله حسنا**
اقتري محمد به عوي النبوة او القرآن **فان لينا الله تحمينا** فليكن استبعاد للاقترا
عن مثله بالاشعار على انه انما يجتري عليه من كان محميا على قلبه جاهلا بربه فاما من كان
ذا بصيرة ومعرفة فلا وكانه قال ان يشاء الله خذناك تحم على قلبك ليجتري بالا فاعلمه
وقيل تحم على قلبك بمسك القرآن والوحى عنه او يربط عليه بالنظر فلا يثق عليك اذا هم
وتحموا الله الباطل **وتحموا الله** **انه يعلم بذات الصدور** استئذان لشي لا فترا
عما يقوله ما لو كان مفسري الحق اذ مرعاده تعالى نحو الباطل والاثبات الحق بوجهه او بقضائه
اربعه نحو باطلهم والاثبات حقه بالقرآن او بقضائه الذي لا مرد له وسقوط الواو من تحمي
بعض المصاحف لا يباع اللفظ في قوله ويرد الانسان **وهو الذي يقبل التوبة عن عباده**
بالحق وزعموا بان الله والفتوى بعد اي مفعول ثان بمن وعن تخمته معني الاخرة والامانة
وقد عرفت حقيقة التوبة وعن علي رضي الله عنه هي اسم يقع على ستة معان على الماضي من الذنوب
الندامة والتقصير القرائن لاعادة ورد المظالم واذا تابة النفس في الطاعة كما دبت في المعصية
واذا اقتصر ان الطاعة كما اذقت خلوة المعصية والباكل لكل ضحك ضحكة **ويجفون** **عن الدنيا**
صغرها وكبرها لمن يشاء **ويجفون** فيجازي ويبتاعون عن انفاق وحكمة وقران الكوفون
باليا عن اي بكر **ويجفون** **الذين امنوا وعملوا الصالحات** اي يستحب الله لهم تحذف
اللام كما حذف في واذا كالووم والمراد اجابة الدعاء والاثابة على الطاعة فانها كعاد طلب
ما يربك عليه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام افضل له عا الحمد لله او يستحب الله بالطاعة
اذا د عام اليه **ويزدلهم من فضل** عما سألوا واستجواوا استجواوا له بالاستجابة والكافرون
لم عذاب **مزعوا** بدل ما للمؤمنين من الثواب والتفضل **ولو لا كلمة الفصل** اي الفصل
الذي هو في الاخرة لتكبروا واصدوا **يعلم** اي بعض استنبلا واستعلا وهذا
على الغالب اصل البغى طلب الجا وزلا فصاد فيما يجري كنية وكيفية **ولم يقول** **يعود**
بتقدير ما يشاء ما اقتضت مسيئة انه **بعباده** جبر بصير يعلم حقايا امره وجلالها عليهم
فيقدرهم ما يناسب شأنهم روي ان اهل الصفة تنوا لغيا فنزلت وقيل في العرب كانوا
اذا اخصوا اكاربوا واذا اجدبوا اتجفوا **وهو الذي ينزل الغيث** المطر الذي يغيثهم

ب

من الجذب ولذلك حصل بالنافع وقرأنا في و ابن عامر وعاصم ينزل بالفتحة يد من بعد ما فتنوا
ابن عامر وقرى بكسر النون وينشر حجة في كل شيء من السهل والحمل والنبات والحيوان
وهو الولي الذي ينزل في عباده باحصائه وينشر حجة **الحمد** الحق لله على ذلك
ومن آياته خلق السموات والارض فانما بدأها وصفها بتدريج على وجود صانع قادر حكيم
وما ثبت فيها عطف على السموات والارض من راحة من حي على اطلاق اسم السبب للمسبب
او ما يربط على الارض وما يكون في احد الشيعين بكل بصر في انما فيها في الجملة وهو على جميعهم
اذا انشا في اي وقت يشاء قدر ممكن منه واذا كان داخل على الحاضر تدخل على المضارع وما
اسمائه من مديونية بها انما يريد في السبب معاصيكم والفاء لان ما شرطية او مستفظة
معناه ولم يذكرها نافع وابن عامر استغناء بما في الباب من معنى السببية ويعقوب عن كثير
من الذنوب فلا يعاقب عليها والاية مخصوصة بالجزء من فان ما اصابهم فلا سبب
اخرها تعرضه للامر العظيم بالصبر عليه وما انما يعجز في الارض فاستثنى ما قضى عليكم
من الصايا وما انكم من دون الله من ولي تحركتم عنها ولا نصير بيدكم عنكم ومن
آياته اجوار الغن الجارية في البحر كالاعلام كالجبال قالوا ان الله انزل
وان خيرا لتاتم الهداية به فكانه علمه في راسه نار
ان يشاء يسكن الريح في جبال فيظلمن **الريح** فيبقي ثوابت على ظهر
البحر ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وكل همة وحسن نفسه على النظر في
آيات الله والتفكير في الآيات او لكل مؤمن كامل فان الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر
او يوفون او يهلكن بارسال الريح العاصفة المعرفة والمراد اهلاك اهلها لقوله
ما كتبوا واصلا او يرسلوا فيوفون لانه قسم بكن فاقصر فيه على المقصود كما في قوله
ويعقوب عن كثير اذا ارسل الريح عاصفة فيوفون ناسا بذنوبهم ويخرج ناسا عا
الغفونهم وقرى ويعقوب على الاستيناف **وحي** الذي تجادون في آياته عطف على علة
مقدرة مثل لينتهم منهم ويعلم او على الجزاء نصب الواقع حوايا بالاشياء الستة لانه ايضا
غير واجب وقرأنا في و ابن عامر بالرفع على الاستيناف وقرى بالحزم عطف على يعقوب
فيكون المعنى اجمع بين اهلاك قوم واجبا قوم وحذر اخرين حالهم من تحيى بحمد
من العذاب والعلم بعلو فعلنا او بكن من شياخ الحياية **ايها يا مؤمنين**
تتمتعون به مدة حياتكم وما عند الله من ثواب الاخرة خير مما يجمعون **الذين آمنوا**
وعلى رءسهم يوفون كلوا كلوا ففقدوا دوامه وما الاولي تضمنت معنى الشرط من حيث
ان آياتها او ثوابها سبب للتمتع في الحياة الدنيا فانها في الآيات خلاف الشارة وعن
علي رضي الله عنه تصديق ابو بكر لما له كلمة فجمع فترت **الذين آمنوا**
كبار لا تم والقوا واذا احاطوا بضموا **يعقوب** واما بعده عطف على الله عز وجل
او مدح منسوب او مرفوع وبن يعقوب عن علي رضي الله عنه انهم الاحياء بالمغفرة
حال الغضب وقوا حمة والكساي كبر الائم والذين استجابوا لربهم واذا نوا الصلاة
نزل في الانصار دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لما الايمان فاستجابوا له وامرهم

شعير

شعير بينهم ذو شعور لا يفردون برأي حتى ينشأ ورواوا بجمعوا عليه وذلك من فطنتهم
وتيقظهم في الامور وهي مصدر كالفتيا بمعنى النشاور ورواوا **فما لم يفتقروا** في سبيل
الخير **والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون** على ما جعله الله لهم كراهة التذلل وهو
وصفهم بالنجاة بعد وصفهم بسيارات الفضائل وهو لا يخالف وصفهم بالغفران
فانه ينشأ عن غفران المعفورة الانتصار عن عفا وانه اخبروا حكم عن العاجز محمود وعن المتغلب
مذموم لانه اجرا واعرا على البغي عفا وصفهم بالانتصار لمنع عن البغدي **وجز** **سبية**
سبية سبية وسبي الشاة سبية للارذ واج اولها سبية عن تنزل به **فمن عني وآدم** بينة
وبين عدو **فاقرع** على الله عدو سبية نزل على عظم الموعود ان الله لا يحب الظالمين
المبتدئين بالسبية والمجاورين في الانتقام **ولكن انتصروا** ظلمه بعد ما ظلم وقد قرى به
فاوليك ما عليهم من سبيل بالمعاشة والمعاقبة انما السبيل على الذين يظلمون انما
بينت وبنم بالاحرار ويطلبون حالا يستحقونه بحسب اعلمهم ويعقوب في الارض **يعقوب**
اوليك لهم عذاب الله على ظلمهم ويعقوب **ولمن عني** على الايدي وعقروا ولم ينتصروا
ان ذلك لمن عزم الامور اي ان ذلك منه فحذف فاحذف في قولهم السن من ان يدرم للعلم به
ومن يعطل الله فانه من ولي من بعد من ناصر يولاه من بعد خذلان الله آياته وقرى
الظالمين لما رواوا العذاب حين يروونه فذكر بلفظ المعنى حقيقة يقولون هل سبيل
متردد من سبيل اي الى راحة الى الدنيا وراهم **يعقوب** على ان يارو ويدل على العذاب
خا شعير من الذين خذلوا من تقاضى حرم ما يلهم من ذلك **ينظرون** من طرف حتى اي
يعتدي نظره الى النار من تحريك لاجنابهم ضعيف كالمصير ينظر الى السيف وقال
الذين آمنوا ان الحسنين الذين خسرنا انفسهم واهلهم بالتقريب للعذاب المحل
يوبر القيمة طرف الجحيم والقول في الدنيا او يقال اي يقولون اذا رآهم على تلك الحال
الا ان الظالمين في عذاب معهم تمام كلامهم او تصدقوا من الله وما كان لهم من آيات
ينتصروا منهم من دون الله ومن يعطل الله فانه من سبيل الى الهدى والنجاة استجيبوا
لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله لا يرد الله بعد ما حكم به ومن صلة لمرد وقيل
صلة ياتي اي من قبل ان ياتي يوم من الله لا يمكن رده ما كان من مجا يومه مضى وما كان
من تكبر في النار لما اقر فمعه لانه مدون في حيايقا عالمك يشهد به عليكم السنم وجوارحك
فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم **خفيظا** رقيب او محاسبا ان عليك الا السبلاغ
وقد بلغت وانما اذا اذقنا الانسان منا رجة فرج **اي** اراد بالانسان احسن لقوله
وان يصيبهم سمية بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور **بلغ** الكفران يعني النعمة راسا
وبه كرا البلية ويعظم ولم يسهل سببه وهذا وان اخفى بالخير من جارا استاده الى الجنس
لغلبهم وانذار جميع فيه وتصدير الشرطة الاولى باذا والشا في بان لان اذا افة النعم
محمقة من حيث ان اعادت مقضية بالذات بخلاف اصحاب البلية واقامة على الجزاء
ووضع الظاهر موضع المخبر في الآية للادلة على ان هذا الجنس موسوم بكفر ان النعم
الله ملك السموات والارض فله ان يقسم النعمة والبلية كيف يشاء **تخلق** ما يشاء

من غير لزوم ومجال اعراض بغير ان يشاء انما هو بغير لزوم
ومجال اعراض او بغير انما هو بغير لزوم من غير لزوم
والجواب على احوال العباد في الاولاد مختلفة على مقتضى المسئلة فيجب لبعضها ما صنفوا واحدا
من ذكر او انبي او الصنفين جميعا ويعلم ان في بعض المسئلة انما لا يكثر النسل
اولا من سائر الالهة لانه على ان الواقع ما يتعلق به منسوبة الله لا منسوبة الانسان والاله
كذلك اولاد الكلام في البلا والعرب نعد من بلا او لطيف قلوب ابايهم او لما فظة
على الفواصل ولذلك عرف النور او الجرا الساجد وتغير العاطفة في الثاني لانه قسم المشرك
بين الصنفين ولم يخرج اليه الرابع لافضاحه لانه قسم المشرك بين الانقسام المتقدمة
انه علمه بغير فيفعل ما يفعل بحكمة واختيار وما كان نفعه وما كان له ان يحكم الله
الاول ما كان لا ما كان يدرك بغيره لانه عمل ليس بانه مرقبا من حروف مقطعة يتوقف
على موجات متعاقبة وهو ما يقع المشاهدة به كما روي في حديث المعراج وما وعد به في حديث
الروية والمهتف به كما اتفق لوسي في طوي والطور لكن عطف قوله او من والى جواب عليه
لخصه بالاول والاية دليل على جواز الروية لا على امتناعها وقيل المراد بها الاطعام والافاء
في الروح او الوحي المنزل به الملك الي الرسل فيكون المراد بقوله او يرسل رسولا هو
يا ذنبا يشاء او يرسل اليه نبيا فيبلغ اليه وحيه كما امر وعلى الاول المراد بالرسول
الملك الموحى الي الرسول ووحيا بما عطف عليه من نصيب بالصدر لان من وراء الحجاب
صفة كلام عزوف والارسال نوع من الكلام فيجوز ان يكون وحيا ويرسل مصدران
ومن وراء الحجاب ظرف وقعت احوالا وقرانا في او يرسل بفتح اللام انه على عز صفات
الخالقين في يفعل ما تقتضيه حكمته في كلامه ان توسط وان بغير وساطة اما عيانا واما
من وراء الحجاب وكذلك او جئنا اليك روحا من امرنا يعني ما اوحي اليه وسماه وحيا
روحا لان القلوب تجري به وقيل جبريل والمعنى ارسلناه اليك بالوحي ما كنت تدري
ما اليك من رزق انما ان اي قبل الوحي وهو دليل على انه لم يكن متعبا قبل النبوة
بشره وقيل المراد هو الايمان بما لا طريق اليه الا السمع ونحو جعلناه نورا اي الروح او
الكتاب او الايمان بغيره من نشأ من عبادنا بالتوفيق للقبول والنظر فيه
واما لك لهدى الي صراط مستقيم هو الاسلام وقرى لهدى اي لهدى بك الله صراطا مستقيما
يدل من الاول انه في ما في ايمان وما في الارض خلقا وملكا الا الي الله نصيب
الامور بارتفاع الوسايط والتعلقات وفيه وعد وعيد للطغيين والخراسين
عن انبي عليه الصلاة والسلام من فراح عسق كان من نصلي عليه الملائكة ويستغفرون له
ويستجرون له سون الزخرف مكينة وقيل لا قوله واسال من اجلنا واهلها
نضع ومانون بسبب الله الرحمن الرحيم حم والكتاب الامين انا جعلناه
قرانا عربيا اقم القرآن على انه جعله قرانا عربيا وهو من الاديان لتناصب المقسم
والمقسم عليه لولا اني تمام وشايت ان انا غريب ولعل اقسام الله بالاشياء استساها بما فيها
من الالهة على المقسم عليه او القرآن من حيث انه معجز بين طرق الهدى وما يحتاج اليه

في الالهة او بين العرب ما يدل على انه تعالى حليم كذلك يعلم تعقلون لكي تفهموا معاني
وانه عطف على اننا وقرانا حمزة والكسائي بالكسرة في امر الكتاب لانه محفوظ عندنا عن التغير
لعل في رفع الكتاب في الكتب يكون معجزا من بين حكمه ووجهه بالغة او حكم لا يبيحه غيره
وهما جزان لان وفي امر الكتاب متعلق بعلي واللام لا يمنع او حال منه ولدينا يدل
منه او حال من الكتاب انضرب علمه الذكر صفا افندوده ونبعده علمه مجاز من قولهم
ضرب الغراب عن الخوض قال طرفه
انضرب عنك الهمود طارقا ضربك بالسيف فوسى الفرس
والعطف على محذوف اي انما علمه فنضرب عنك الذكر وصفا مصدر من غير لفظه فان
تجئة الذكر عنهم اعراض او مفعول له او حال بمعنى صاحبه واصلا ان نولي التي عنك وقيل
انه بمعنى الجاب فيكون ظرفا ويؤيد انه قري صفا وحينئذ يعمل ان يكون كعصف صفا مع صفا
بمعنى صاحبه والمراد ان يكون الامر على خلاف ما ذكر من انزال كتاب علي لغتهم
ليقوم ان كنتم في ما هم فيه اي لان كنتم وهو في الحقيقة علم مقتضية ترك
الاعراض وقرانا في حمزة والكسائي ان بالكسرة على ان الجملة شرطية مخبرية للمحقق غنة
مقتضية لترك الاعراض يخرج المشكوك استجها لاهم وما قبله دليل اجزا وكم
ارسلنا من بين الاولين وما ياتيهم من بين الاكابر انه يستنبطون تسليفا
لرسول الله عن استنراقه فاهلكتما استنبطت بطشاي من القوم الميرفين لان
الحطاب عنهم الي الرسول مجزا عنهم ومضى مثل الاولين وحلف في القرآن قصتهم العجبة
وفيه وعد الرسول وعيد لم يمشل ما جرى على الاولين ولين سالهم من خلق
السموات والارض يقولون خلقهم الله لانه مقولم او مادل عليه بما لا
اقم مقامه تقرير الارام الحق عليهم وكانهم قالوا الله كما حي عنهم في مواضع اخر وهو انه من
صفته ما سر من الصفات ويجوز ان يكون مقولم وما بعد استنبط الذي جعلهم
الارض في افسس قرون وما جعلهم في الارض فتكونها لعلمهم بغيره
لكي يفتدوا الي مقاصدكم او الي حكمة الصانع بالنظر في ذلك والذي ذكره من الامور
ما يقدر بمقدار يتفق ولا يضر فانه في ما لا يضر ما لا يضر لان البلية
بمعنى البلية والحكاية كذلك مثل ذلك الاشياء يخرجون وتشرقون من قلوبكم
والله في خلق الارواح كلها اصنافا المخلوقات وجعل لكم من الملك وانه نعمام
ما تركبون ما تركبون على غليب المقدي بنفسه على المقدي بغيره اذ يقال
ركب الدابة وركب في السفينة او المخلوق للركوب على المصنوع لدا والغاب على النادر
ولذلك قال لستموا عن طيور اي ظهور ما تركبون وجمعكم يعني ثم تذكر وانتم ركبكم
اذ استنوبت عليه تذكرها بقلوبكم معربين باحاديث عباد وتقولوا سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيعين من اقرن الشيء اذا اطاقه واصله وحده
قرينه اذ الصعب لا يكون قرينه الضعيف وقرى بالشديد والمعنى واحد وعنه
عليه الصلاة والسلام انه كان اذا وضع رجله اليسرى في الركاب قال بسم الله

العلم

والله اعلم بالصواب فضل او مصلحة علي اقامة السبب مقام السبب
والله اعلم بالصواب فضل او مصلحة علي اقامة السبب مقام السبب
اي فهدا اليه مقابل ذلك ان كان صادقا اذ كانوا اذ اسود وارجلا سوروه وطوفوا
بطوق من ذهب واساوره جمع اسوار يعني السوار علي نفوسهم لئلا ينالوا اساورهم وقد فرغوا
به وشراب يعقوب وحفظ سورة وفي جمع سوار وفي اساور جمع اساوره والي عليه سورة
واساور علي البقرة للفا علي وهو الله تعالى او جامعهم الملائكة مفسرين مفسرين
يعينونه او يهدونهم من قرنته به فاقترن او متقارنين عن اقترن بمعنى تقارن فاستحق
توهمه فطلب منهم اخذ في مطاوعة او فاستحق احلامهم فاطاعوه فيما امرهم به
انهم كانوا قوما فاسقين فذلك اطاعوا ذلك الفاسق فلما اسبقونا غضبوا
بالا فاطوا في العناد والعصيان يقول من اسف اذا استغضب انتم من اسف
واعرفناهم اجمعين في السيرة جعلناهم سلفا قدوة لمن بعدهم من الكفار
يقفون بهم في استحقاق مثل عقابهم مصدر نعت به اجمع سلف كخدم وخادم وقرا حزمة
والتي يضر السبي والدم جمع سلف كرفع او سلف كصرا او سلف كحشيب وفي
سلف باب الهمزة اللام فتح او علي انه جمع سلف اي مثله سلف وتلا للاخرين
وعظمتهم او قصة عجيبة تسير بسير الامثال لم يقال مثلكم مثل قوم فرعون ولما
ضرب ابن مره مثلا اي ضرب به ابن الزبير لما جادل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى انكم وما تبعه من دون الله حصب جهنم او غيره بان قال الضاري اهل الكتاب
وهم يعبه ون عيسى ويزعمون انه ابن الله والملائكة اولي بذلك وعلي قوله واسأل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا او ان محمد يريد ان يعبد كما عبد المصم اذا قومتك فريش منه
من هذا المثل يصدون يصحون رجال الظن ان الرسول صار من زمانه وقراناف وابن
عامر والكساي بالظن من الصدود اي يعبدون عن الحق ويعرضون عنه وقيل هما القيان
خوبونهم وقالوا الحقنا خير ام هو اي اللهنا خير عندك ام عيسى فان كان في النار
فلنكن اللهنا معه او اللهنا الملائكة خير ام عيسى فاذا جاز ان يعبد ويكون ابن الله
كانت اللهنا اولي بذلك واللهنا خير من محمد فتعبد ونزع اللهنا ورا الكوفيين
اللهنا بتخفيف الهمزة والذ بعد ما ضربوه لك ان جدد لا ماصر بواحد المثل
الا لاجل الاول والخصومة لا تميز الحق من الباطل بل هم قوم خصمون سداد الخصومة
حرام علي الحاج ان هو الا عباد الله عليه بالنبوة وجعلناه ملائكة لئلا يسيئوا
امرا عجايبا مثل السيرة بني اسرائيل وهو كجواب المخرج لتلك الشبهة ولو تشا جعلناه
منكم لودناكم يا رجال كما دله ناعيسى في ارباب او جعلناكم ملائكة في الارض
خلفون ملائكة يخلقونكم في الارض والمعني ان حال عيسى وان كانت عجيبة فانه تعالى قادر
علي ما هو اعجب من ذلك وان الملائكة مثلهم من حيث الاله وان ممكنة تحمل خلقا توليدوا
كما جاز خلقا ابراهيم لم يستحق في الالهية والانتساب الي الله سبحانه وانه وان عيسى
عليه السلام لان حده ونزوله من اشراط الساعة يعم به دنوها ولان احياه

الموتى يدل علي قدرته الله عليه وفري لعلم اي علامة وله ذكر علي تسمية ما يذكر به ذكره وفي الحديث
ينزل عيسى علي ثنية بالارض المقدسة يقال ايقن وبيد حربة بها يقتل الدجال فياني بيت
المقدس والناس في صلاة الصبح فيسأله الامام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه علي شريعة محمد
عليه الصلاة والسلام ثم يقتل الحناري ويكسر الصليب ويحرق البع والكنائس ويقتل
النصارى الامن امن به وقيل الضمير للفران فان فيه الاعلام بالساعة والدلالة عليها
فلا تموتون فلا تشكن فينا والبعوثي واسجوا هداي اوسري اوسولي وقيل هو
قول الرسول ايمان بقوله هذا الذي ادعوك اليه صراط مستقيم لا يضل سالكه
ولا يضل الشيطان عن الميعة انه لكم عدو مبين ثابث عداوته بان اخرجكم
من الجنة وعرضكم للبلية ولما جاء عيسى بالبينات او بايات الانجيل وبالانجيل الواحيات
قال قد جئكم بالحق بالانجيل والذريعة ولا يضل من بعض الناس في هذه الخلفون
وهو ما يكون من امر الدين لا ما يتعلل به من الدين فان الانبياء لم يتبعوا لبيانه ولذا
قال عليه الصلاة والسلام انتم اعلم بما ورد بينكم فاقولوا الله واطيعوا فما ابلغه
عنه ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه بيان لما امرهم بالطاعة فيه وهو اعتقاد
التوحيد والتعبد بالشرائع هذا صراط مستقيم الاشارة الي مجموع الامر من وهو تسمية
كلام عيسى او استيفاد من الله يدل علي ما هو الملتقي للطاعة في ذلك فاختلف الاحزاب
الفرق المتخلفة من بينهم من بين النصارى او اليهود والنصارى من بين قومه المبعوث اليهم
قويل للذين ظلموا من المؤمنين من عذاب الله هو القيمة هل ينظرون الا الساعة
الذين لم يمشوا او الذين ظلموا ان تاتيهم بعد من الساعة والمحي هل ينظرون الا انذار الساعة
بعثت نجاه ولم لا يفترون غافلون عما لا يشغلهم يا مورا الدنيا وانكارهم لها
الا خلا الاحياء بوحيد بعضهم لبعض يدق اي ينادون يومئذ لا ينقطع العلوي لظهور
ما كانوا يخافون له سبب للعذاب الا المتقين فان ظلمهم لما كانت في الله تقي نافعة
ابدا لا يباد يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخفون حكاية لما ينادي به المستقون
المخاطبون في اسر يومئذ الذين امنوا باياتنا صفة للمسلمين حال
من الواو اي الذين امنوا بآياتنا صفة للمسلمين حال
واروا جكم نساوكم المومنات تجزون ثرون سرورا يظهر جوار اي اشر علي وجهكم
او تزينون من الحر وهو حسن الهيئة او تكرمون اكراما يبالغ فيه والجنة المطالعة فيما وصف
بحمل بطاف عليهم بمحاف من ذهب واكواب الحفاف جمع صفيحة والاكواب جمع كوب
ولو كوز لا عروة وفيهم كما وفي الجنة ما لا يفتنون ولا يفسد وقراناف وابن عامر وحقق
تشتبه علي الاصل وتلك الا عين بمشاهدة وذلك نعيم بعد تخصيص ما بعد من الزوايد
في التسم والتكثرة وانتم من خال دون فان كل نعيم زائل موجب لحكمة الحفظ وخوف
الزوايد ومستعقب ثم للخبرة في حال ونك الجنة التي اوتيت ما وقرني ورثوها
شبه جزا العمل بالمرات لانه يختلف عليه العامل وتلك اشارة الي الجنة المذكورة وقعت
مبتدأ او الجنة خبرها والي اوتيت ما حصة او الجنة صفة تلك والي اوتيت ما خبرها



وتجرب بعض اوصافها الموت والحياة فيها وليس وراء ذلك حلاوة ويجعل الله ارادوا به
الساخ فانه عقيل اكثر من الاوثان وما يهلكها الا الله يهلك الامم والامم
وهو في الاصل حدة بقا العالم من دهره اذ اقله وما لهم بذكر من علم يعني نسبة
الحادث اليه كانت الافلاك وما يتعلق بها على الاستقلال او انكار البعث او كليهما
انهم الا يظنون اذ لا دليل لهم عليه وانما قالوا لم ينزل على القليل والامم لم تكسوا
به الا انهم لم يسموا اياتنا بآيات واضحات الدلالة على ما عاينوا معتقده او مبيحات
له ما كان لهم تسببت بعرضه به الا ان قالوا ايتوا بآياتنا ان كنتم
صادقين وانما سمى حجة على حسانيه وسياقم او على اسلوب لم يسم حجة بلهم ضرب وجمع
فانه لا يلزم من عدم حصول الشيء خلا امتناعه مطلقا والى الله حجة على ما دلل
عليه الحجج ثم جمعهم الى يوم القيمة لا بيت فيه فان من قدر على ان لا قدر على العادة
والحكمة اقتضت الحجج للحجارة على ما قرر مرارا والى عدم المصداق بالآيات دل على وجهها واذا
كان كذلك امكن الاثبات بالآيات لكن الحكمة اقتضت ان يعادوا يوم الجمع للحجج والى الله
التام لا يجلون لقلة تفكرهم وقصور نظرهم على ما حسونه والله ملك السموات والارض
تقيم للقدر بعد خصيصه ١٤ وقوة الساعه وميد تنشر المظلمة اي تنشر يوم تقوم
ويوميز بدل منه وترى كل حجة حانية مجمعة من اجنوع وهي الجماعة او باركة مستوفى
على الرب وقوي حازية اي جالسة على اطراف الاصابع لاستيفان كل امه تدعى الى
الحجة بالحجة اعمالها وفي يعقوب كل على انه يدل الاول وتدعى صفة او مفعول ثاب
اليوم خررق ما كنتم تقولون محمول على القول هذه اياتنا اضاف صحايف اعمالهم الى
نفسه لانه امر ان يكتبوا اعمالهم **يحق عليكم** اي يثبت عليكم بما عملتم بـ لا
زيادة ولا نقصان اياها **انما تنسبون** تنسبون الملائكة ما كنتم تقولون اعمالكم
في ما الذين امنوا واولئك الصالحات **في يوم القيمة** اي في يوم القيمة التي من جملتها الجنة
ذلك هو الفوز المبين الظاهر لخصه عن الشوايب واما الذين كفروا **اقلمت** اي
اراي شيا عليكم اي يقال لهم الم ياتكم رسل فلم تكن اياتي تنزل عليكم تحذف القول المعطوف
عليه التقيا بالمقصود واستغنا بالقرينة **واستند** اي عن الايمان بالوعد وكنتم في مسا
محرمين عاداتهم الاجرام واذا قيل ان وعده الله من تحصيل الموعد والمصدر حق كما هو
ومتعلقه لا محالة **والساعة** لا بيت فيه افراد المقصود وفرا حرة بالانصب عطا
على اسم ان قلتم ما نرى **ما الساعة** اي في الساعة استغنا بالها ان **انظروا**
اصل من طنائنا دخل حرفا النون والاستغنا لاثبات الظن ونبي ما عدها كانه قال ما نحن
الا نظر طنائنا اولين طائفة مما سواهم قد نزلت جباله في الدهر بقوله **وما نحن**
اي لا مكانه ولعل ذلك قول بعضهم خير وامن ما سمعوا من اياتهم وما نلت عليهم من
الايات في امر الساعة **وبما** اي اظهرهم بآيات ما غلبوا على ما كانت عليه بان عرفوا
فما وعانوا وخامه عافوا او جزاها **حاق** اي ما كان في بيته زبون وهو الجزاء
وقيل اليوم تنسب تنسبكم في العذاب ترك ما ينسب كما تنسب لقا يوم القيمة انما ترككم

عدته ولتمت لوابه واصافة الالف الى اليوم اضافة المصدر الى ظرفه وما وانه النار وما
للمن ناصرين تخلصونكم منها ذلك بانهم اخذوا آيات الله هرة استهزأوا بها ولم يفكروا فيها
وعنكم احياء الدنيا حسبت ان لا حياة سواها قالوا لا يخرجون من النار فاحترقوا بها
وخبروا لا يسمعون يطلب منهم ان يعتنوا بهم اي يرضوه لغوات او انه قد امد
رب السموات والارض رب العالمين اذ كل نعمة منه الدال على كمال قدرته ولبه
الحكمة في السموات والارض لا تظهر في اثارها هي العز والذلي لا يظلم الحكم فيما قدر
وقضي فاحدق وكبروه واطيعوا له عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية من آيات الله
عزته وسكن روعته يوم الحساب سورة **الاحقاف** مكية وبها اربع او خمس آيات
بسم الله الرحمن الرحيم ثم تنزل في الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات
والارض وما بينهما الا باحق الا خلقا ملتبس بالحق وهو ما يقتضيه الحكمة والمجد
وفيه دلالة على وجود الصانع الحكيم والبعث للحجارة على ما قررناه مرارا واحل سمي
وتقدير اجل سمي يعني اليه الكل وهو يوم القيمة او كل واحد هو اخر من بقائه المقدر له
والذين كفروا عما انزلوا من هول ذلك الوقت ويجوز ان يكون ما مصدرية جمع صوب
لا يتكلمون فيه ولا يستعده وينخلوله **قل** اي اراهم ما يدعون من دون الله اروي ما اذا
خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات اي اخبروا عن حال الهتهم بعد ما تأمل فيها
هل يعقل ان يكون ثافي نفسا مدخل بخلق في مجازا العالم يسبحي به العباد وخصيص
الشرك بالسموات اخر انما يتوهم ان للوساطة شركة في ايجاد الاحداث السفلية ايتوني
بما يدعون من قبل هذا الكتاب يعني القران فانه ياطق بالتوحيد او بالآية من
علم او ببقية من علم بعيت عليكم من علوم الاولين هل فيها ما يدل على استحقاقهم للعبادة
او الامرية ان **كنتم صادقين** اي دعواكم وهو الزام بعدم ما يدل على الوهيته بوجه ما
تدعيه الزامهم بعدم ما يقتضيه عقلا وقري لا تارة بالكسوف فان المناطق تنزل المعاني
واثرة اي شي او ترم به واثرة بالحر كات الثلاث في الظلمة وسكون الشا فالحقوة للزم
من مصدر امر واحد بيت اذ ارواه والمكسبون بمعنى الذين والمقصود اسم ما يورث ومن اقبل
عن يوم عوم من دون الله **من لا يستحي** اي انكار ان يكون احد اضل من المشركين حيث تركوا
عبادة السميع المجيب القادر الخبير في عبادة من لا يستحي لم اوسع دعاء فضلا ان يعلم
سرهم ويراعي مصالحهم الي يوم القيمة ما دامت الدنيا وهم عن دعائهم غافلون
لانهم اما حمادات واما عبادة مستحقون يستغلون باحوالهم واد **الحكم** الثاني فانوا لهم اعدا
بضروهم ولا ينفعونهم **وقا** اي اوبعيا **يوم** اي في يوم القيمة بلسان الحال او الحقائق وقيل
الضيق للعابدين وهو كونه الله ربنا ما كنا مشركين واد **اسئل** عليهم ايا شائيات واخوات
بيات قال الذين كفروا **والحق** لاجله وفي سانه والمراد به الايات ووضع ضميرها ووضع
الذين كفروا موضع ضمير الماتوا عليهم للتسجيل على بالحق وعلمهم بالكفر والافتك في الضلالة
لما جاءهم حين ما جاءهم من غير نظر وتأمل فقد **استمر** مبين فاهربطانه ام يقولون **استمر**
اضراب عن ذكر تسميتهم اياه سحر ان ذكر ما هو اشنع منه وانكاره ويجيب قل ان افسرته

و

علي الفرض فلا تدعون لي من الله شيئا اي ان عاجلي الله بالعموية فلا تدعون علي دفع
شيئا فكيف اجتري عليه واعرض نفسي للعباد من يترفع نفعه ولا دفع ضرر من قبله
هو اعلم بما يقضون فيه تدفعون فيه من الفرج في اياته كفي به سريره اي يسهل
يهدى بالصدق والبلاغ وعليكم بالكذب والافتراء وهو عدوكم افاضتم وهو الغفور
الرحيم وعد بالمغفرة لمن تاب وامن واستغفار بحلم الله منهم مع عظم جرمهم قل ما كنت
بمؤمن اصل به يعاينهم ادعوا الي ما لا يهون الله او افقر علي ما لم يقدروا عليه هو
الانبياء بالمقرحات كلها ونظير الحيف يعني الحيف وقرني بفتح الدال علي انه كلف او مقدر
بمضاف اي اذ ادع وما اذ بي ما يقول في وبكم في الدارين علي التفصيل اذ لا علم بالغييب
ولا لك كد النبي المشتمل علي الفعل وما اما موصولة منصوبة او استغفار مفعولة وقرني
يفعل اي يفعل الله ان اتبع الاما وحي الي لا الجاوزه وهو جواب عن اقتران احم الاخبار
بما لم يوح اليه من الغيوب او استعجال المسلمين ان يتخلصوا من اذي المشركين وما انا الا
نذير من عقاب الله مبين بين الاثمة اربا بالسواهد المهيمنة والمجرات المصدقة قل
اوتيت ان كان من عند الله اي القرآن وكفرتم به وقد كفرتم به وتجاوز ان يكون الواو
عاطفة علي الشرح وكذا الواو يقولون وشهد شاهد من بني اسرائيل الا لا نطقه بما عطف
عليه علي جملة ما قبله والشاهد هو عيسى بن سلام وقيل موسى عليه الصلاة والسلام
وشهد ما في التوراة من نعت الرسل على امثاله مثل القرآن وهو ما في التوراة من المعاني
المصدقة للقرآن المطابقة لها او مثل ذلك وهو كونه من عند الله فامتن اي بالقرآن
لما راه من جنس الوحي مطابقا للوحي واستلزم عن الايمان ان الله لا يهدي القوم
الضالين باستيناف مشعر بان كفرهم به لضلالهم المسبب عن ظلمهم ودليل علي الجواب
المذكور مثل اكنتم ظالمين وقال الذين كفروا الذين امنوا الاحلهم واثان الايمان
او ما اي به محرم خبرا مستقيما بالله وهم سقاط اذ عامتهم فقر او موالي ورعاة وانما
قاله قرين وقيل بنو عامر وعطفان واسدوا نفع لما اسم جمعية ومزية واسم وغفار
واليهود حين اسم ان سلام واجابه واذا لم يقدروا به طرف كحذوف مثل ظهر عناد لهم
وقوله فسيقولون هذا افك قد تم مسبب عنه وهو قولهم اساطير الاولين ومن قبل
ومن قبل القرآن وهو خبر لقوله كتاب موسى فاصب لقوله اما ما رجمه علي كالك
وهذا كتاب مصدق لكتاب موسى او لما بين يديه وقد قرني به لسانا عن ما حال من
خير كتاب في مصدق او منه لتخصيصه بالصفة وعاملا معني الاشارة وقايدتها الاشعار
بالدلالة علي ان كونه مصدقا للتوراة كادل علي انه حق دل علي انه وحى ووثيق من الله
سبحانه ونعالي وقيل مفعول مصدق اي مصدق ذا لسان عربي باعجازه ليستدرك
الذين ظلموا اعلم مصدق وفيه خبر الكتاب او الله او الرسول ووبد الاخير قراءة نافع
وابن عامر والسري خلاف عنه ويعقوب بن ابي اسحق في الحسن عطف علي جملة ان
الذين قالوا ربنا الله ثم استغفوا مو اجمعوا بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم
والاستقامة في الامور التي هي منهي العمل ونعم للدلالة علي اخلاص رتبة العمل وتوقف اعتباره

علي

علي التوحيد فلا خوف عليهم عن حق مكره ولا يحزنون علي فوان محبوب والفا تقني
الاسم معي الشرح او ليك اصحاب اخوة خالدين فيما حرم انما ذاقوا الجنون من اكتساب
الفضائل العلمية والفكرية وخالدين حال من المستكن واحباب ولا حزام صدر لفعل
دل عليه الكلام اي يجوزوا جزاءه وقرني في انسان او الذرية حسنا وقرني الكوفيت
احسانا وقرني حسنا اي ايضا حسنا جملة امة لها ووجعته ذرها اي ذات كره
او جملة اذكره وهو المشقة وقرني الجازيان وابو عمرو وهشام بالغية وهما الغيان كالغبير
والفقير وقيل المحموم اسم والمفتوح مصدر وحمله وقضائه وقضائه وقضائه والفضال
القطام ويدل عليه قرأة يعقوب وقضائه او وقضائه والمراد به الرضاع المستهي به ولذلك
عبره كما يعبر بالامد عن المدة **فلا تدعون**
كل حي مستكمل مدة العزة ومود اذا التقني امده
فلا تدعون سهر اكل ذلك بيان لما تكاثره الام في تربية الولد مبالغة في التوسيع بها وفيه
دليل علي ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لانه اذا حط عنه الفضال حوان لقوله تعالى حوان
كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة يعني ذلك وبه قال الاطباء ولعل تخصيص اقل الحمل واكثر
الرضاع لانضبا طما وتحقيق ارتباط حكم النسب والرضاع بها حتى اذا بلغ السنة
اذا اكتمل واستحكم قوته وعقله وبلغ اربعين سنة قيل لم يبعث نبي الا بعد اربعين
قال **يا ايها النبي** اوصلي واصلة من اوزعته بكذا ان اشهد نعمتك التي انعمت علي
وعلي والدي يعني نعمة الدين او ما يعبر بها وغيرها وذلك يؤيد ما روي انها نزلت في اي بكر
لانه لم يكن احد اسم هو وابواه من المهاجرين والانصار سواه وان اعمل صاحب رضاء
نكر للتعظيم اولانه اراد نوعا من الجنس يستحب رضا الله عز وجل واصلي في ذريتي
واجعل لي الصلاح ساريا في ذريتي راجحهم وكحوم يخرج في عراجهما نصلي اليك
اليك مما لا ترضاه او ليغفل عنك واي من مسلمي المخلصين لك او ليك الذين
يتقبل عنهم احسن ما عملوا يعني طاعتهم فان المباح حسن ولا يثاب عليه وبجاءه
عن سياتهم لثوبتهم وقرآ حرة والكساي وحض بالنون فيها في احباب اخوة كامينين
في عدادهم او ميثابين او معدودين وعد الصفة في مصدر موكد لنفسه فان يتقبل ويجاوز
وعد الذي قاله ابو عبد الله في الدنيا الذي قال لو الدنيا اقل من حبة خبث
او ليك والمراد به اجنس وان يحز نزلها في عبد الرحمن اي بكر قبل اسلامه فان حرض
السبب لا يوجب التخصيص وفي اف قرأت ذرت في بني اسرائيل انتم رايتي ان احسن
البحث وقرأ هشام العذراي بنون واحدة مشددة وقد خلت القرون من تسمي
فلم يرجع احد منهم **وما يستغنيان** اي الله يقول لان الغيات بالله منك او ليسا لانه ان
يعينه بالتوفيق فلا يمان فيك من اي يقولان له وبك وهو الدعا بالشورى بالحث
علي ما يخاف علي ركه ان **وقد الله** من قول ما عرفت الا اسما صريحا
اما طيلم الي تسموها او ليك الذين في علم القوم بانهم اهل النار وتورد النزول
في عبد الرحمن لانه يدل علي انه من اهل الجنة وقد جيب عنه ان كان لاسلامه

فهم يقتلهم فزلت وقيل بعث اليهم خالد بن الوليد فوجدهم مسادين بالصلاة فمكث بهم
تسليوا اليه الصدقات فخرج وشكر الفاسق وابنا للغيرم ويا تغلب الامر بالنبيين علي فتق
المخبر يقتل جواز قبول خبر العدل من حيث ان المعلق علي بي كنه ان عدم عند عدمه
وان خبر الواحد لو وجب تبينه من حيث هو كنه لما رتب علي الفسق والترتيب
بغير التعليل وما بالذات لا يتعلل بالغير وقرأ حمزة والكسائي فتنبوا اي متوقفوا
الي ان يتبين لكم الحال ان **ما فيكم من اهل البيت** كراهة اصابتكم في حاله جاهلين حالهم
فتصبروا **ما فيكم من اهل البيت** مفعلين عما لا زما متبين ان لم يقع وتركيب
هذه الاحرف الثلاثة دائر مع الندم **ما فيكم من اهل البيت** رسول الله ان بما في حيزه ياد
مسد مفعولي اعلوا باعتبار ما فيه من الحال وهو قوله **لو يصيبكم في خير من الامر**
فانه حال من احدي ضيري فيكم ولو جعل استينافا لم يظهر للامر فائدة والمحي ان
فيكم رسول الله علي حال يجب تغييرها وهي انكم تريدون ان يتبع رايتكم في حوادث ولو فعل
ذلك لعنتم اي لو فعلتم في الكمل من العنت وفيه اشعار بان بعضهم اشار اليه بالابقاع يعني
المصطلح وقوله **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت**
ما فيكم من اهل البيت استند رآك ببيان عذرهم وهو انهم من فرط جهلهم الي ان
وكرهتهم الكفر حملهم علي ذلك لما سمعوا قول الوليد او جمعة من لم يفعل ذلك منهم
احقاد الفاعلهم وتغريضا بدم من فعل وبويره قوله **اولئك هم الراشدون** اي اولئك
المستثنون من الذين اصابوا الطريق السوي وقره بعد في نفسه الي مفعول واحد فاذا
شدد زاده اخر كنه لما تضمنه من التبعض نزل كره مغزله بضعفكم فعد في اي اخر بابي
والكفر نقطة نعم الله بالحدود والفسوق الخروج من القصد والعصيان الامتناع عن
الانقياد لتعليل كرهه اوجب وما بينه اعراضا للراشدون فان
الفضل فعل الله والرشد وان كان مسببا من فعله مستندا لاجرم او مصدر لغير فعله فان
التحجب والرشد فضل من الله وانعامه **ما فيكم من اهل البيت** باحوال المؤمنين وما بينهم من التفاضل
حين ينفضل وينع بالتوفيق عليهم **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت**
والجمع باعتبار المعني فان كل طائفة جمع **ما فيكم من اهل البيت** بالنسبة والنداء الي حكم الله تعالى
تعدت احدا **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت**
ترجع الي حكمة وما امر به واما اطلاق النبي علي الضل لرجوعه بعد نفي الشمس والعنيفة لرجوعه
من الكفر الي المسلمين **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت**
وتبنيده اصلاح بالعدل ههنا لانه مظنة اخيف من حيث انه بعد المفاصلة **ما فيكم من اهل البيت**
واعده لواني كل الامور **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت**
في قبيل حدث بين الاوس واخرون في عهد علي الصلاة والسلام بالسيف والعدا
وحيث نزل علي ان النبي مومن وانه اذا قضى عن كرب ترك كما جاني الحديث لانه قال الي امر الله
وانه يجب معاونته من بني علي بعد تقدم النعم والسبي في المصاحبة **ما فيكم من اهل البيت**
من حيث انهم منتمسون الي اصل واحد هو الايمان الموجب للحياة الابدية وهو تعليل

وتقرير

وتقرير للاصلاح ولذلك كره مرتبة عالية بالحق فقال **ما فيكم من اهل البيت**
ووضع الظاهر موضع المضمض فا الي المأمورين للبيعة في التقدير والتخصيص
وخص الاثنين بالذكر لانما اقل من يقع بينهما الشقاق وقيل المراد بالاوس
والخزرج خواري بين اخوتكم واخوانكم **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت**
ترحمون علي تقواكم **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت**
ما فيكم من اهل البيت **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت**
اذ قد يكون المستحق رفته خيرا عند الله من السائر والقوم مخض بالرجال لانه امام صدر
نعت به فتشاع في الجمع او جمع لعنكم كراير ووزور والقيام بالامور وظيفه الرجال كما قال
تغلي الرجال قومون علي النساء وحيث فسر بالقبيلتين كقوم عاد وفرعون فاما علي
التغليب او الاكتفاء بذكر الرجال عن ذكرهن لانهن توابع واختيار الجمع لان السحرية
تغلب في المجالس وعسي باسم استيناف بالعلة الموجبة للهي ولا خبرها لا غنا الاسم
عنه وقرى عسوا ان يكونوا وعسين ان يكن في علي هذا اجازات خبر
اي ولا يجب بعض بعض فان المؤمنين كففس واحد او لا تفعلوا ما تلمزونه فان من
فعل ما استحق به المذقة لم يفسد والمز الطعن باللسان وقرى يعقوب بالضم
بالا لقلب ولا يدعوا بعض بعضا بلقب السوء فان التبر تخفى بلقب السوء عرسا
ما فيكم من اهل البيت **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت**
بعد دخول الايمان واستشعر ربه به والمراد به اما تخمين نسبة الكفر والفسق الي المؤمنين
خصوصا اذ روي ان الآية نزلت في صفية بنت حيي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان النساء يغفلن في يهوديته بنت يهوديين فقال لها هلا قلت ان ابي هرون
وعمي موسى وزوجي حمزة والادلة علي ان التنازع متفق والجمع بينه وبين الايمان مستقيم
ما فيكم من اهل البيت **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت**
ومن لم يتبع عما بينه عنه **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت**
الفسق للعذاب **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت**
الذين لم يتبعوا علي بن ابي طالب حتى يعلم انه من اي القبيل فان من الظن ما يجب اتباعه
كالظن حيث لا فلع فيه من العمليات وحسن الظن بالله ومن يحرم كالظن في الاهليات
والشوات وحيث تحالفه فاطمة ووطن السوء بالمؤمنين وما يباح كالظن في الامور المعانية
ان بعض الظن **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت**
فيه من الواو كانه يتم الاعمال اي بكسرهما **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت**
تفعل من اجس باعتبار ما فيه من معنى الطلب كالسكس وقرى بالحاء من الحسن الذي هو
اثر الحسن وغايته وله ذلك قيل لحواس الحواس وفي الحديث لا تتبعوا عوراء المسلمين
فان من يتبع عوراءهم يتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته
ما فيكم من اهل البيت **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت** **ما فيكم من اهل البيت**
فقال ان تذكر اخاك بما يكرهه فان كان فيه فقد اغتبتته وان لم يكن فيه فقد بهتته
احب احدهم ان يالحج اخيه ميتا تميل لما يناله المحتاب من عرض المحتاب علي الخس وجه

مع ما لعان الاستغفار المأثور اسناد الفعل الى احد للتعميم وتعليل الحجة بما هو غايه
الكراهة وتمثيل الاعتيا بيا كالم انسان وجعل الماكول احوالاً وميثاقاً وتعقيب ذلك بقوله
تقدير او حقيقة ذلك والمعنى ان محذوف او عرض عليكم هذا قدر هموم ولا يمكنكم
اكثر كراهية وانصاب ميثاقاً على حال من الهم والاح وشدة نافع **وانتقوا الله**
لمن اتقى ما نفي عنه وصاب ما فرط منه والمبالغة في الثواب لانه يبلغ
في قبول التوبة اذا فعل صاحبها ما لم يذنب او لكثرة الثوب عليهم او لكثرة ذنوبهم روي
ان رجلاً من الصحابة بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن رجل اذ اصابه
اسامة على طاعته فقال ما عندك مني يا خيراً فقال لا لو بعثناه اليه بسميحة
لغادرناها فلما راها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها مالي اري خضرة الي في الوفاها
فقالا ما شئنا ولا لها فقال انك قد اغتبتما فنزل
من ادم وحوي وحلقا كل واحد منكم من ادم والكل سوا في ذلك فلا وجه لتفاخر
بالنفس وتكرار يكون تعبيراً للاخرة المانعة عن الاعتيا **علماكم سبعون قابيل**
السبع اجمع العقيم المنسوبون الي اصل واحد وهو سبع القابيل والقبيلة تجمع العماير
والعنان عن البطون والبطون جمع الاخاذ والقبائل جمع القبائل فخم سبعة وكثاثة قبيلة
وقريش غار وقريش بطون وهاتم غار وعباس قبيلة وقبيل الشعوب بطون اليم والقابيل
بطون العرب
لنعاروا بالادغام وكما غاروا ولتقروا **انتقام** فان التقوي بها
نزل القوس وتفاضل الأشخاص فمن اراد شرفاً فليعلم من كماله عليه الصلاة والسلام
من سر ان يكون اكرم الناس فليتق الله يا ايها الناس انما الناس رحلان مومن نقي كرم
علي الله وخارج شقي حين علي الله **بكم**
نزلت في نفر من بني اسد قدموا المدينة في سنة جدية واطروا الشاهدين وكانوا يقولون
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايتناك بالاعتقال والعباد ولم تقا تلك كما قال تلك بنو
فلان يريدون الصدقة ويمنون **لم يؤمنوا** اذا الايمان تصديق مع ثقة وطائفة
قلب ولم يحصل لهم الا لما منعتهم عن الرسول بالاسلام وترك المعاندة كادل عليه اخر
السون فان الاسلام انقياد ودخول في السلم واطار الشهادتين
وترك المحاربة مستعربة وكان نظم الكلام ان يقولوا يقول لا تقولوا امنا ولكن قولوا
اسلمنا ولم يؤمنوا فكن اسلم قد كره الى هذا المنظم احرازاً من النبي عن القول باليمان
واجزم باسلامهم وقد شرط الطبراني بشرطاً **يدخل الايمان في قلوبكم** توقفت يعني
مادمت لم يدخل الايمان في قلوبكم تقولوا اسلمنا لقولوا فانه حال من ضميره اي ولكن
قولوا اسلمنا ولم نطيق قلوبكم العسك بعد **وان تطيعوا الله ورسوله** بالاخلاص
ومرك الشقاق لا ينقصكم من اجورها شيئاً من لائس اذا انقص
وفرا الصبر لان لا يات من الالة وهو لغة غطفان ان الله غفور لما فرط من
المطيعين **ما تنقصوا عليهم** من الذين هموا بالله ورسوله لم

برناو لم يشكوا من ارتاب مطاع رايه اذا اوضحه في الشك مع التهمة وفيه اشارة الى
ما اوجب في الايمان عنهم وتم للاشعار بان اشتراطه عدم الارتياح في اعتبار
الايمان ليس الايمان فقط بل وفيما يستقبل وهي كافي قوله ثم استقاموا
بما اوتوا وانفسكم في سبيل الله في طاعته والجاهدة بالاموال والانفس تصم للعبادات
المالية والبدنية باسرها **والله**
العلمون الله يدبرهم الخبرونه به بقولكم امنا
والله بكل شيء عليم لا يخفي عليه خافية وهو جميل وقوي روي انه لما نزلت الآية المقتدة
جاوا وحلفوا انهم مومنون معتقدون فنزلت هذه الآية **والله** بعدون
اسلامهم عليكم منه وهي النعمة التي لا يستتبع موتاً ممن يوطأ اليه من المن يعني القطع
لان المقصود لا قطع حاجته وقيل النعمة الثقيلة من المن
اي باسلامكم فصب بنزع الخافض او تضمن الفعل معنى الاعتداد **بما اوتوا**
ان هذاكم للايمان على ما رغبتم مع ان الهداية لا تستلزم الاهتداء وروي ان هديكم
بالكسر واذ هديكم ان **بما اوتوا** الايمان وجوابه محذوف يدل عليه ما
قبله اي فله المنة عليكم وفي سياق الآية لطف وهو انه لم يسموا ما صدر عنهم ايماناً ومنا
به فني انه ايمان وسماء اسلاماً قال يمينون عليك بما هو في الحقيقة اسلام وليس بجبرير
اي يمين عليك بل لوجه ادعاهم للايمان فله المنة عليهم بالهداية له لا لهم
عيت السحرة والجاد ما غاب فيها
فكيف يخفي عليه ما في ضميركم وقرابن كثير بالياء لما في الآية من الغيبة عن النبي عليه السلام
من قرأ سورة الحجر ان اعطي من الاجر بعدد من اطاع الله وعصاه
وعني خمس واربعون آية
كما مر في ص والقرآن ذي الذكر والمجدة وانجد والشرف على ساير الكتب اولانه كلام الحميد
اولان من علم معانيه واحتل احكامه مجدة
مما ليس يحب وهو ان يندرم احد من جنسهم او من ابناء جنسهم
عجب حكاية لتعجبهم وهذا اشارة الى احتيا الله عز وجل لرسالته واظهر ذكرهم في اظهارة للاشعار
بتعجبهم لهذا المقام في التمجيد على كثرهم بذلك او عطف لتعجبهم من البعث على تعجبهم من البعث
والمبالغة فيه بوضع الظاهر موضع ضميرهم وحكاية تعجبهم بها ان كانت الاشارة اليهم
بفسر ما بعد او بجمل ان كانت الاشارة الي محذوف دل عليه مندرسة تفسيره
او نقصيله لانه ادخل في الانكار الاول استبعاداً لان يفضل عليهم مثلهم والشأى
استقصار لغزرة الله عما هو اهن عما يشاهدون من صنعه **يد**
اي انرجع اذا امتنا وصرتنا زبوا ويدل على المحذوف قوله
عن الوهم والعادة او الاحسان وقيل الرجوع بمعنى الرجوع
منهم ما ناكل من اجساد موتاهم وهو لا يستعدهم بازاحة ما هو الاصل فيه وقيل
انه جواب القسم واللام محذوف لطول الكلام

الاشيا كلها او محفوظ عن التغير والمراد اما تمثيل علمه بقا صلب الاشيا يعلم من عنده كما
محفوظ بطالعه او تأكيد علمه لا يتصور في اللوح المحفوظ عند بل كذا **نواحي يعيني**
النسبة الثابتة بالمعجزات او النبي والقرآن **له** وفري لما بالكسر **هم في امرهم**
مصطرب من مرج الحاتم في اصبعه اذ اخرج وذلك قوله تارة انه شاعر وتارة انه ساحر وتارة
انه كاهن **من كبروا بابا بعث** **لما اثار قدرة الله في خلق العالم**
ورفعنا هاهنا **بالكواكب** **هاها من فروع فوق بان**
خلقنا منسلا من الطبايق **بسطناها والقينا فيها**
من كل صنف **لهم حسن بقرة**
من كل صنف **راجع الى ربه متكررة** **بما يصنع** **وهنا علان للافعال**
المنكورة **معنا وان استغنى عن الفعل الاخير** **امما مباركا كثيرا المنافع**
اشجارا وثمارا **وجب الزرع الذي من شأنه ان يحمده**
كالسرو والشجر **طوال الاودية** **من البسقت الشاة اذ احملت فتكون**
من افعل هو فاعل وافراد هاهنا **كثيرة** **منافعة** **وفري باصفاة لاجل القاف**
منضود بعضه فوق بعض **والمراد بترام الطلع او كثرة ما فيه من الثمير**
علة لا نبتنا او مصدر فان الانبات رزق **بذلك الماء بلن**
ارضنا فيه لا مناف **كاجبت من البلة يكون خروج احياء بعد**
لولايم فقبله وما بعده **او عامه ورمعون اراد اياه وقوته**
سابق في الحجر والدخان **او انما لا نهر كانوا اصراع واصحاب الاليكة**
فوجب وحل عليه وعيدي وهو تسلمة لرسول الله
او انما **نابا بالابن** **في تعجز عن الاعادة من عبي بالامر**
اذ لم يمتد لوجه علمه والحمد فيه لا نبت **في ليس من خلق جديد** **اي لم لا يتكروا**
قد رتبنا على خلق الاول بل هم في خلط وشبهة في خلق مستأنف لما فيه من مخالفة العادة
ومكر الخلق الجديد لتعظيم شأنه والاشعار بانه على وجه غير متعارف ولا معتاد ولقد
في نفسه ما يحدث به نفسه وهو ما يخبر بالبال
والوسوسة والصوت الخفي وما وسواس الخلق والضمير لما جعل موصولة والباء مثله
في صوت كذا اي اذرة ولله شأن ان جعل مصدرية والباء للتعدية **وعن اقرب اليه**
اي ونحن اعلم بحاله من كان اقرب اليه من حل الوريد يجوز بقرب الذات
لقراب العبد لانه موجه وحل الوريد مثل في القرب قال والموت ادي لي من الوريد واخيل الورق
واصافه للبيان والوريد ان العرقان المكتشفان يصفى العنق في مقدمتها متصلات
بالورس بردان من الراس اليه وقيل سمي وريدا لان الروح تدره اذ يتلقى المتلقين
مقدر ما ذكرنا ومتعلق باقرب اي هو اتم بحاله من كل قريب حين يتلقى اي يتلقن الحفيظان
ما يتلقظه وفيه ايدان بانه غني عن استخفاف المكنين فانه اعلم منها ومطلع على ما تخفي عليها

لكنه

لكنه حكمة اقتضته وهي ما فيه تشديد تليط العبد عن المعصية وتأكيد في اعتبار الاعمال
وضبطا للحج والزام للحج يوم يقوم الالساد **اي عن اليمين**
قعيد عن الشمال قعيد اي معا عدا كما جليس خذف الاول لدلالة الثاني عليه كقولك
واي وقيارا كعزب وقيل يطلق الفصل للواحد والمتعدد لقوله والملازمة بعد ذلك ظهر
ما يفتن من قول **ما يبرمي به من فية** **ملك يرب علم** **نعمه حاضر**
ولعله يكتب عليه ما فيه ثواب او عقاب **وفرا حديث كاتبت الحسنات امير علي كاتبت السيئات**
فاذا عمل حسنة كبرها ملك اليمين على او اذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال **لما ذكر له استغفار**
سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر
البعث الجزا وازاح ذلك تحقيق قدرته وعلمه اعلم بانهم يلقون ذلك عن قريب عند الموت
وفيام الساعة ونبه على افترائه بان عبرته بلفظ الماضي وسكر الموت شدة الذاهية
بالعقل والبال للتعدية **كافي في ذلك جاز يدعوه والمعنى واحضرت سكر الموت حقيقة الامر**
او الموعود الى او احيى الذي ينبغي ان يكون من الموت او الجزا فان الانسان خلق له او مثل
الب في شتت بالدهن وفري سكره احيى بالموت على ان الشدة اقتضت الزهوق والاستغفار
له كانه جات به او على ان الباء بمعنى مع وقيل سكره احيى سكره الله واصفا فري الله بالتحويل
وفري سكرات الموت **اي الموت** **تمثيل وفري عنه واخطا بالانسان**
ونع في الصور **يعني نحة البعث** **اي وقت ذلك يوم تحقق نوحه**
والجائز والاشارة الى مصدر رفع **اي وقت ذلك يوم تحقق نوحه**
ليسوقه والاخر يشهد بعلمه او ملك جامع للوصفين وقيل السابق كاتبت السيئات والسهميد
كاتبت الحسنات وقيل السابق نفسه او فريته والشهيد جوارحه واعماله
من هذا على افعال القول والخطاب لكل نفس اذا من احد الاول استغفار ما عن الاخرة
او الكافر فكشفنا عنك عظامك **الخطا الحاج لأمور المعاد وهو العقلة والالهام**
في المحسوسات والالفاظ وقصور النظر على **نافذ لزمان المانع**
للابصار وقيل الخطاب للنبي والمعنى كنت في غفلة من امر الله فبكشفنا عنك عظام العقلة
بالوحي وتعليم القرآن فبكرت اليوم حديد ترمي ما لا يروى وتعلم ما لا يعلم وبور الاول
قراءة من كسر الاء والكافات على خطاب النفس **وقال** **قال الملك الموكل عليه**
لقد انا له في عنده **لقد انا هو مكتوب عندي حاضر لدي او الشيطان الذي فيني له**
لقد انا عندي وفي ملكي عتيد جهنم ههنا به لها بغاوي واصلا لي وما ان جعلت موصوفة
فعتيد صفتها وان جعلت موصولة فبها او خبر بعد خبر او خبر محذوف
في جهنم كل كفار **خطاب من الله السابق او الشهيد او للمكين من خزنة النار او لواحد**
وتثنية الفا على منزل منزلة تنبيه الفعل وتكريره كقولك
ما فان تزعجاني يا ابن عفان انزعجه وان تدعاني احمر عرضا ممنعا
او الالف بدل من نون التأكيد على اجرا الوصل مجري الوقت وبورده انه فري القين تخفيف
النون عنيد معانده للحج ماء **كثير المنع المال عن حقوقه المفروضة وقيل المراد**

الحال الاسلام فان الاله نزل في الوليد بن المغيرة لما منع بني احمدة منه **معه مريد** **مريد**
شاك الله وفي دينه **مريد** **مريد**
او بدل من كل كفار فيكون فالقباة نكريرا للموكيد او مغول
اي الشيطان المغيظ له وانما استوفيت كما يستأنف
لمن يفسره فالقباة **مريد** **مريد**
الحال الواقعة في حكاية القاول فانه جواب الحمد وقد دل عليه **ربنا ما اطعناه** كان الكافر
قال هو اطاعني فقال قريبه ربنا ما اطعناه خلافا لاولي قايه واجبة العطف على ما قبلها
للدلالة على الجمع بين مفهوميهما في الحصول اعني كل نفس مع الملكين وقول قريبه **ولكن كان**
فاعتته عليه فان اغوا الشيطان اغوا يوثق من كان محتال الراي ما لا
اي الغرر كما قال وما كان في عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي قال اي الله تعالى
اي موقف الحساب فانه لا فائدة فيه وهو استيناف مثل الاول **وقد**
على الطغيان في كبري وعلى السنة رسال فلم يبق لكم حجة وهو حال فيه
تفصيل الذي لا تخفى على كل باي او عذركم والمنا مزيمة او معة به على ان قدم وكوزان
يكون بالوعود خلا والافعل واصفا وعلى قوله **القول الذي** اي يوقع الخلف فيه
ولا تطعموا ان ابدل وعيدي وعف بعض المذنبين لبعض لا سباب ليس من السب بل فان
ولا يل العفو نزل على تخصيص الوعد **الذي** اي لا يبرر فاعذب من ليس له عذبه
من اي من ربه سوال وجواب جبي بها للتفصيل
والصواب والمعني الجمع الساعه نظرح في الجنة والسانس فوجاهي فبني لقوله لا ملاك
وانما من السعة بحيث يدخل من يدخلها بعد فانه او انما من شدة زفيرها وحدها وتشتت
باعتبارها كالمستدرج والطلب لزيادتهم وقران فاع دابو بكر يقول بالياء والمزبد
امام صدر كما لمجد او مغول كالشيع ويوم مقرر باذكار وظرف لنف في ذلك
اشارة الى فلا يتفكر ان قدر مصاف **وازلقت الجنة للمتقين** قربت لهم عز بعيد
مكا غير بعيد ويجوز ان يكون خلا وتذكر لانه صفة محذوف اي شيا غير بعيد او على رنة
المصدر او لان الجنة بمعنى البستان **من** اي اعمار القول والاشارة
الي اللباب او مصدر ازلقت وقران ابن كثير بالياء لكل **اواب** رجاء الي الله بدل من
المتقين باعادة الجار **حافظ** حذره **من** اي من ربي بالغيب **وجا بقلب**
منه اي بعد بدل **وذلك** من موصوف اواب فلا يجوز ان يكون في حكمه لان من
لا يوصف به او متد احبوه **علي** تاويل يقال لهم ادخلوا فان من معنى الجمع
وبالغيب حال من الفاعل او المفعول او صفة المصدر اي خشيمة بلنبسة بالغيب
حيث خشي عقابه وهو غائب او العقاب بعد غيب او غائب عن الاعين لا يراه احد وخصيص
الرجوع الى شعاع بانهم رجوا رحمة وخافوا عقابه او بانهم خشون خشية مع علم بسعة
رحمة ووصف القول بالاثابة او الاعتبار رجوعه الي الله **بسلام** سلمين من العذاب
وزوال الهم او سلمى عليهم من الله وملايكته **ذلك** وعراخلود لعلة يوم تقدير الخلود
كقوله ادخلوها خالدون **وذلك** اي من ربه **وذلك** اي من ربه وهو ما لا يخطر ببالهم مما لا

عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **فصل قوله**
ما اشد منهم بغضا فوه كعاد وفرعون **فصل قوله**
او جالوا في الارض كل مجال حذر الموت فالقباة على الاول للتشبيب وعلى الثاني للمجد والتعقيب
واصله التفرغ عن الشيء والبحث **فصل قوله** اي لهم من الله او من الموت وقيل الصبر والتغلبوا
لا هلك مكة اي ساروا في اسفارهم في بلاد القرون قبل راوا لم يحصوا حتى يتوقعوا مثل لا تسهم
ويؤيده انه قري ضيقوا على الامر وقري فتقبوا بالكسر من التقب وهو ان يتقب خف البعير
اي اكرروا السير حتى نفقت اقدامهم او اخافوا مراكمهم **فصل قوله** اي قلب واع يتفكر في حقايقه
ليذكرني لتذكركم من كان اي قلب واع يتفكر في حقايقه
او اصفي لاسماعة **وموئسهم** حاضريه هذه ليقيم معانيه او شاهد بصدقه فتعظا بظواهره
وينجز جزوا جمع وفي تنكير القلب والاهم تخيم واسعار بان كل قلب لا يتفكر ولا يتدبر
خلقنا السموات والارض مر تقسيم مرارا
من تقب واعيا وهو رد لما رعت اليهود من انه تعالى بدا خلق العالم يوم الاحد وخرج منه
يوم الجمعة واستراح يوم السبت واستلق على العرش **ما يقول**
المشركون من انكارهم البعث فان من قدر على خلق العالم بلا اعياء قدر على خلقه والانتقام منهم
او ما يقول اليهود من الكفر والتشبيه **وس** وزهه عن التجز عا يمكن والوصف
بما يوجب التشبيه حامدا له على ما التزم عليك من اصابة الحق وغيرها
وقبل الغروب يعني الغروب والعصر وقد عرفت فضيلة الوترين
وسبحه بعض الليل **واد بار السجود** واعقاب الصلوات جمع دبر من ادبرت الصلاة اذ انقضت
وقرأ الحجاز بان وحرمة بالكسر وقيل المراد بالتسليم الصلاة قال الصلاة قبل الطلوع وقبل
الغروب الظهر والعصر ومن الليل العشاء ان والحمد واد بار السجود التواقل بعد المكتوبات
واستمع لما اجره من احوال القيامة وفيه تنويل وتكثير للخبر **ما** **المنادى**
اسرافيل او جبريل فيقول ايها العظام البالية والهوم الممزقة والشعور المستفزة
ان الله يامركن ان تجتمع لفصل القضاء **من مكان قريب** بحيث يصل نداؤه الى الكل على سوا
ولعله في الاعادة نظركن في الابد او يوم نصب بما دلت عليه يوم الخروج
الصبيحة بدل من والصبيحة السفحة الثانية **بالحق** متعلق بالصبيحة والمراد به السبع الجبر
ذلك يوم الخروج من القبور وهو من اسماء يوم القيمة وقد يقال للعبد **من**
في الدنيا والينا المحير الجزا في الآخرة **يوم تشرق** تشرق وقرانهم وحرمة والكساي
وخلف وابو عمرو وتخفف السنين **الارض** **مسرعين** **بعث** وجمع
عليها بيسر هي وتقيم الظرف وهو عليها للاخصاص فان ذلك لا ينسب الا على العالم
القادر لذاته الذي لا يتعطل شأنه عن شأن ما خلقكم ولا يعظم الا كفن واحدة **من**
علم ما يقولون تشبيه لرسول الله وتمديد لهم **وما** **بمسلط** تقسمهم
عليه الايمان او تفعل بهم ما تريد وانما انت داع **تكون**
فانه لا يتنفع به غيره عن النبي عليه السلام من قرأ سورة في هون الله عليه تارات الموت ومكراته

التي وحيا وفيه نظر لان ذلك جليل يكون بالوحي **علمه سيد الهوى** فقد ستره
قواه وهو جليل فانه الواسطة في ابداء الخوارق روي انه قلع قري قوم لوط ودفع الى السما
ثم قلبا وصاح صبيحة ثم وقا صبحا جاعلين **دومن** حصانة في عقله ورايه **ما سوي**
فاستقام على صورته الحقيقية التي خلقه الله تعالى عليها وقيل ما رآه احد من الانبياء في صورته
غير محمد مرتين مرة في السما ومرة في الارض وقيل استوي بقوته على ما جعل له من الامر وهو **الافق**
الاعلى فوق الشمس والضمير ليرى **ثم دني** من ابني **فستبلي** فتعلق به وهو كمثل العرجل بالرسول
وقيل ثم تدلي من الافق الاعلى فدلي من الرسول فيكون اشعارا بانه عرج به غير متفضل
عن محله وتقرير الشدة فوته فان التدلي ستر سال عن تعلق كنه في الثمرة ويقال دلي رجله
من السرير وادلي دلوه والدوا لي للتمر المعلق **ما** جليل كقولك هو مني فقولوا لا يراو
المسافة بينها **قاب فوسن** مقدارهما **اواذي** نكته تقدير كقولك او يريه ون والمقصود
تمثيل ملكة الاتصال وتحقيق سماعه الي ما اوحى اليه بنقل البعد الملبس **فاوحي** جليل
اليعبر عبد الله واخبره قبل الذكر لكونه معلوما كقوله على ظهرها **ما اوحى**
جبريل وفيه تبيين للوحي به اوايه اليه وقيل الصغار كلها الي الله تعالى وهو المعنى
لشدة يد الهوى كافي قوله هو الرزاق ذو القوة المتين ودنوه منه برفع مكانته وتدلته
جده بستر اشهر الي جناب القدس ما كذب **القوادح** راي ما راي بصر من صورة جبريل
اوايه او ما كذب بصر محاسنه له فان الامور القدسية تترك او لا بالقلب ثم تنقل منه
الي البصر اي ما قال قواده لما رآه لم اعرفك ولو قال ذلك كان كاذبا لانه عرفه بقلبه
كما رآه بصر او ما رآه بقلبه والمعنى انه لم يكن تخيلا كاذبا ويدل عليه السلام
سئل هل رايت ربك فقال رايته بقواذي وقري ما كذب اي صدقه ولم يشك فيه **افتمار**
علي ما يري افتح دلونه عليه من الحري وهو المجادلة واستغفارة من مري الناقة كان
كلاما من المجادلين يمدري ما عند صاحبه وفراجه والكساي وحلف ويعقوب اخبرونه
اي افتعلون في المرام من ماريته فريته اي افتحرونها من مرة حقة اذا حمده وعلى التخصي
الفعل معني الغلبة فان الماري واجاحد يتخذان بقلبه غلبة الخسر **ولقد رآه نزلة**
اخرى مرة اخرى فعلة من النزول اقيمت مقام المرة ونصبت نصبا اشعارا بان الروية
في هذه المرة كانت ايضا بنزول ودنو والكلام في الحري والدنو ما سبق وقيل تقديره ولقد
راه نازلا نزلة اخرى ونصبا على المصدر والمراد به نزل الربية عن المرة الاخرى **عند**
سدر المنتمى الي بيتي الي علم الخلايق واعمالهم او ما ينزل من فوقه ويصعد من تحتها ولعلها
سبقت بالسورة وهي شجرة النبق لانهم يحكمون في ظلك روي مرفوعا في السما السابعة
عند جنة المأوى الجنة التي ياوي اليها المتقون او ارواح الشهداء اذ يعيش
السدر **ما يعيش** تقليم وتكثير لما يغشاها تحيك لا يحصى عدد وقيل يغشاها الخ الغفير
من الملائكة يعبدون الله عندها **ما راي** البصر ما حال جبريل رسول الله عماره **وما راي**
وما تجاوزه بل اثبتة اثباتا صحيحا مستقيما او ما عدل عن روية العجايب التي احزرونها
وملجأ وزها **العدلي** من ايات ربه الكبري اي والله لقد راي البصري من اياته

التي وحيا وفيه نظر لان ذلك جليل يكون بالوحي **علمه سيد الهوى** فقد ستره
قواه وهو جليل فانه الواسطة في ابداء الخوارق روي انه قلع قري قوم لوط ودفع الى السما
ثم قلبا وصاح صبيحة ثم وقا صبحا جاعلين **دومن** حصانة في عقله ورايه **ما سوي**
فاستقام على صورته الحقيقية التي خلقه الله تعالى عليها وقيل ما رآه احد من الانبياء في صورته
غير محمد مرتين مرة في السما ومرة في الارض وقيل استوي بقوته على ما جعل له من الامر وهو **الافق**
الاعلى فوق الشمس والضمير ليرى **ثم دني** من ابني **فستبلي** فتعلق به وهو كمثل العرجل بالرسول
وقيل ثم تدلي من الافق الاعلى فدلي من الرسول فيكون اشعارا بانه عرج به غير متفضل
عن محله وتقرير الشدة فوته فان التدلي ستر سال عن تعلق كنه في الثمرة ويقال دلي رجله
من السرير وادلي دلوه والدوا لي للتمر المعلق **ما** جليل كقولك هو مني فقولوا لا يراو
المسافة بينها **قاب فوسن** مقدارهما **اواذي** نكته تقدير كقولك او يريه ون والمقصود
تمثيل ملكة الاتصال وتحقيق سماعه الي ما اوحى اليه بنقل البعد الملبس **فاوحي** جليل
اليعبر عبد الله واخبره قبل الذكر لكونه معلوما كقوله على ظهرها **ما اوحى**
جبريل وفيه تبيين للوحي به اوايه اليه وقيل الصغار كلها الي الله تعالى وهو المعنى
لشدة يد الهوى كافي قوله هو الرزاق ذو القوة المتين ودنوه منه برفع مكانته وتدلته
جده بستر اشهر الي جناب القدس ما كذب **القوادح** راي ما راي بصر من صورة جبريل
اوايه او ما كذب بصر محاسنه له فان الامور القدسية تترك او لا بالقلب ثم تنقل منه
الي البصر اي ما قال قواده لما رآه لم اعرفك ولو قال ذلك كان كاذبا لانه عرفه بقلبه
كما رآه بصر او ما رآه بقلبه والمعنى انه لم يكن تخيلا كاذبا ويدل عليه السلام
سئل هل رايت ربك فقال رايته بقواذي وقري ما كذب اي صدقه ولم يشك فيه **افتمار**
علي ما يري افتح دلونه عليه من الحري وهو المجادلة واستغفارة من مري الناقة كان
كلاما من المجادلين يمدري ما عند صاحبه وفراجه والكساي وحلف ويعقوب اخبرونه
اي افتعلون في المرام من ماريته فريته اي افتحرونها من مرة حقة اذا حمده وعلى التخصي
الفعل معني الغلبة فان الماري واجاحد يتخذان بقلبه غلبة الخسر **ولقد رآه نزلة**
اخرى مرة اخرى فعلة من النزول اقيمت مقام المرة ونصبت نصبا اشعارا بان الروية
في هذه المرة كانت ايضا بنزول ودنو والكلام في الحري والدنو ما سبق وقيل تقديره ولقد
راه نازلا نزلة اخرى ونصبا على المصدر والمراد به نزل الربية عن المرة الاخرى **عند**
سدر المنتمى الي بيتي الي علم الخلايق واعمالهم او ما ينزل من فوقه ويصعد من تحتها ولعلها
سبقت بالسورة وهي شجرة النبق لانهم يحكمون في ظلك روي مرفوعا في السما السابعة
عند جنة المأوى الجنة التي ياوي اليها المتقون او ارواح الشهداء اذ يعيش
السدر **ما يعيش** تقليم وتكثير لما يغشاها تحيك لا يحصى عدد وقيل يغشاها الخ الغفير
من الملائكة يعبدون الله عندها **ما راي** البصر ما حال جبريل رسول الله عماره **وما راي**
وما تجاوزه بل اثبتة اثباتا صحيحا مستقيما او ما عدل عن روية العجايب التي احزرونها
وملجأ وزها **العدلي** من ايات ربه الكبري اي والله لقد راي البصري من اياته

الاشياء المرفوعة الشراع او المصنوعات وفرا حمة وابوبكر بكسر السين اي الرفع
الشراع او اللاتي يهتفن الامواج او المسير في البحر كالاعلام كالجبال جمع علم وهو الجبل الطويل
فكساي الادب ككزيان من خلق مواد السفن والارشاد الي احذها وكيفية تركها
واجرايا في البحر باسباب لا يفكر على خلقها وجمعها غير كل من عليها من على الارض من الحيوانات
او المركبات ومن للتغليب او من الثقيلين فان ويبقى وجه ربك ذاتة ولو استقرت
جهات الموجودات وتقصت وجوهها وجدتها بأسرها فأنه في حد ذاتها الاوجه الله تعالى
اي الوجه الذي يلي جهة ذواجله والكرامة والاستغناء المطلق والفضل العام فباي
الادب ككزيان اي من ابقاها بحسب ما هو على صدر الفارحة وفضلا او عارضا عا
افنا الكل من الاعادة والحياة الدائمة والنعيم المقيم ليس له من في السموات والارض
فانهم يقترون اليد في ذواتهم وصفاتهم وسائر ما يهتم ويعت بلم والمراد بالسؤال
ما يدل على الحاجة الى التحصيل التي نطقا كان او غير كل يوم هو في شأن كل وقت تحدث
اشخاصا وتحدث احوالا على ما سبق به فضاوع وفي حديث من شأنه ان يغفر ذنبا ويغفر
كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وهو رد لقول اليهود ان الله لا يغفر يوم السبت شيئا
فباي الادب ككزيان اي مما يسعف به سواك وما يخرج حكمك من حكمي الودم حينما فيها
ستفزع لكم الثقلان فباي الادب ككزيان اي ستفزع لحسابكم وجزايلكم وذلك
يوم القيمة فانه تعالى لا يفعل فيه غيرة وقيل تمدد مستعار من قولك لم تدره
كاسفرغ لك فان المنجذ للشيء كان اخوي عليه واجد فيه وفرا حمة والكساي بالسك
وفري ستفزع اليك اي ستفقد اليك والثقلان الانس والجن مما يذ لك لثقلها على الارض
او لثقلها رايهم وقدرهم اولها متغلان بالتكليف يا معشر الجن والانس ان
استطيعتم ان تنفذوا من قضا رسوا من السموات والارض ان قدرتم ان تخرجوا من جوارب
السموات والارض هاربين من الله فارين من عقابه فانفذوا فخرجوا لا تنفذون
لا تنفذون الا بسطان الا بقوة جهنم واني لكم ذك او ان قدرتم ان تنفذوا والتقلوا
ما في السموات والارض فانفذوا والتقلوا لكن لا تنفذون ولا تعلمون الا بيينة نبي الله
فتخرجون عليا بافكاركم فباي الادب ككزيان اي من التنبية والتحذير والمساهلة
والعفو مع قال الفدر او مما نصب من المصاعد العقلية والمعارف العقلية فتنفذون
يا ايها فوق السموات القلي يرسل عليكم اسواقا طيب من تار وخافس ودخان قال
نضي كصا الشراج السليط لم جعل الله فيه نحاسا او صفر مذهب بصب على رؤسهم وقرا ابن
كثير بنو ابي بكر وهو لغة وحاس بالجر عطا على تار وواقعة فيه ابو عمرو ويعقوب بن رواية
وفري وخس وهو جمع كلف فلا تستمر ان فلا تستمران فباي الادب ككزيان اي فان
التمديد لطف والتميز بين المطيع والعاصي بالجزا والانتقام من الكفار من عداد الالاء
فاذا انتقم الله من الكفار فليس بقية لارحل بعزوة وفري بالرفع على كان التامة فيكون
من باب الجر يد كقوله فليس بقية لارحل بعزوة نحو الغنائم او يموت كرم فباي الادب
ازجهت كالهه مذبابة كالهه وهو اسم لما يدفن به كالحزام او جمع دهن وقيل هو

الاحمر فباي الادب ككزيان اي مما يكون بعد ذلك فيوميه اي تنشق السما لا تنشق
عن ذنبه الش والاحمر لانهم يعرفون بسيماهم وذلك حين ما يخرجون من قبورهم ويخرجون
الي الموقف ذودا ذودا على اختلاف مراتهم واما قوله فوريك للشياهم ونحو لمحيين
نحاسبون في الجمع والها للانس باعتبار اللفظ فانه وان تاحر لفظا تقدم رتبة فباي
الادب ككزيان اي مما انعم الله على عباده المؤمنين في هذا اليوم يع في الجرمون اسمهم
ومو ما يعلم من الكابة والحزن في يومئذ بالانوار والافهام مجموعا لهما وقيل يوحون
بالنواحي باره واما فباي الادب ككزيان اي هذه الجنة التي يكذب بها الجرمون
ويطوفون بينها وبين النار فوريك وبين حميم ما حار ان بلغ النهاية في الحارة يجب
عليهم ان يسفون منه وقيل اذا استغاثوا من النار راعينوا بالتحميم فباي الادب ككزيان
وكان خاف مقام ربه موفقه الذي يوقف فيه العباد للحساب او قيامه على حواله من
قام عليه اذا راقبه او مقام الخائف عن ربه للحساب يا احد المعنيين فاضاف الي الرب
تفخما وتنبولا اوره ومقام مفتح للمبالغة كقوله وبقيت عنه مقام الذيب كالرجل للعين
جنتان جنة الخائف الانسي والاخرى الخائف لحي فان الخطاب للغيريقين واللعني
لكل خايفين منكم او لكل واحد جنة لعقيدته واخرى لعله او جنة لفعل الطاعات
واخرى لتترك المعاصي او جنة يناب به واخرى يتفضل بها عليه اوره وحانية وجسمانية
وكذا اما جنتي بعد فباي الادب ككزيان ذواتا او شان انواع من الانجار
والثمار جمع من او غصان جمع فن وهي الغصنة التي تنسحب من فروع الشجر وتخصم
بالذك لا تفرق وتثمر وتند الظل فباي الادب ككزيان اي عينا جنتان جنتان حيث
بشا وفي الاعالي والاعالي والاسافل فيل احدهما التسميم والاخرى السلسبيل
فباي الادب ككزيان اي فاما من كل فاكهة زوجان صنفان غريب ومعروف
او رطب ويا بس فباي الادب ككزيان اي فاكهة من كل فاكهة من كل فاكهة من كل فاكهة
من ديباج نجن واذا كانت الباطن كذلك فاطنك بالظهور وممكن مدح الخايفين
او حال منهم لان من متكاف في معنى الجمع وجنا الجنتين ذان قريب بينا له القاعد
والمضطجع وجني اسم معني نجي وفري بكسر الجيم فباي الادب ككزيان اي فاكهة من كل فاكهة
فان جنتان تدل على جنان في الخايفين او فيما فيها من الامكن والقصور او في هذه
الا لا المعودة من الجنتين والمعينين والفاكهة والفرش فاصوات انظر فباي الادب
فصرت ابصارهن على ازواجهن لم يطمعن من الشياهم واما جنان لم يطمعن من الشياهم
والجنيات جن وفيه دليل على ان الجن يطعون وفرا الكساي بضم الجيم فباي الادب ككزيان
ككزيان كانهن اليافوت والمرجان اي في حرة الوجنة وبياض البشرة وصفها بها
فباي الادب ككزيان اي جنة من الجنة في العمل الا احسان في التواضع
فباي الادب ككزيان ومن دون جنتان ومن دون تينك الجنتين الموعودتين
لخايفين المفزيين جنتان لمن دونهم من اصحاب اليمين فباي الادب ككزيان اي مدحا
حضر وان تضر بان الي السواد من شدة الخضرة وفيه اشعار بان الغالب على هاتين الجنتين

لا مفعولة لا تنقطع في وقت ولا يمنع من سنا ولها بوجه وفري مرشحة ربيعة
القدر او منقذة مرتفعة وقيل الفرس في النساء وارتقاء على الارض ويدل عليه قوله انما
الشاهن في الدنيا اي ابتداء من ابتداء احد من من لا يولد له الا اعادة وفي الحديث من اللواتي
قبضن في دار الدنيا عجائز ثم طار مصاصهن بعد الكبر انزبا على ميلاد واحد كلما اتاهن
ارواجن وجه وهن ابكارا جعلنا في ابكارا غنر با مصاصات الي ارواجهن جمع عروب ويسكن
رواه حمزة وروي عن نافع وعاصم مثله انزبا فان كل من نبات ثلاث وثلاثين وكذا ارواجهن
فما صاحب الية في متعلق بالشاة او جعلنا او صفة لا سكارا او خمر لجهنم مثل من اول لقوله
ثمة من الاولين وثمة من الآخرين وهي على الوجوه الاول خمر لجهنم و **اصحاب السما**
ما اصحاب السما في قوله في حرات سبعة في المسام وجمع وما مثناه في الحارة وظل
من محمود من دخان اسود مفعول من اكله لا بارد كسائر الظل **ولا ترم** ولا تافع في ذلك
ما ارم الظل من الاسرار انهم كانوا قبل ذلك من فري منهن في السموات **وكانوا**
يسمرون في سائر العظم العظم يعني الشوك ومنه بلغ الغلام الحث اي الحكم
ووقت الموازنة بالذبح وحث في يمينه خلافا لبرقه وحث اذا نام **وكانوا يقولون**
ايذا مضينا وكنا ترايا وعظاما ايضا مفعولون كررت الهمزة للدلالة على تكرار البحث
مطلقا وخصوصا في هذا الوقت كما دخلت العاطفة في قوله **او ابنا وانا الاولون** للدلالة
على ان ذلك استدراكا في جهنم لتقدم زمانهم وللفضل في حسن العطف على المستكنين
لمبعوثون وفرا نافع وابن عامر او ما يكون وقد سبق مثله والعامل في الطرف محاد عليه
مبعوثون لاهل الفضل بان والهمزة قل ان الاولين **والآخرين لمجوعون** وفري لمجوعون
يعتق يوم معلوم الى ما وقت به الدنيا واحد من يوم معين عند الله معلوم له **ثم**
انكم اي الصالحون المنة بون اي بالبعث والخطاب لاهل مكة واضرا **لا تكون من**
تخرج من قوم من الاولين للاند او الثانية للبيان **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
فما يكون من البطون من شدة الجوع **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
ولفظه وفري من يخرج فيكون التذكير للفرق فانه تفسيرها **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
اي الهام وهي دابة شبيهة بالاسفستة جمع اهي وهي خال ذوالرمة
فما يكون من البطون من شدة الجوع **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
وقيل الرمال على ان هيام بالغ وهو الرمل الذي لا يتماكت جمع على هيم كحجم تخفف
وفعله ما فعل جمع ابيض وكل من المعطوف والمعطوف عليه اخذ من الآخرين وجه
الاخذ وفرا نافع وحمزة وعاصم تريب بضم الشين **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
ظنك بما يكون لهم بعد ما استقروا في الحكم وفيه لهم كافي قوله فليس لهم بعد اب السمر
لان النزل ما بعد النزل تفرقة وفري تتركهم بالتخفيف **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
فما يكون من البطون من شدة الجوع **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
فدري على الابد قدر على الاعادة **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
وفري بفتح التاء من في السطة يعني امناها **فما يكون من البطون** من شدة الجوع

سماقون

الجالهون من قدر باينهم انهم فسمنا عليكم واقفنا موت كل وقت معين وفرا ابن كثير
بتخفيف الدال **وما نحن بمبعوثين** لا يسبقنا احد فيرب من الموت او يغير وقته او لا يغيرنا
احد من سبقته على كذا اذا غلبته عليه **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
وعلى معنى اللام وما نحن بمبعوثين اعراض وعلى الثاني صلة والمعنى على ان يبدل منكم
اسماهم فختلف بديك او تبدل صفاتكم على ان امثالكم جمع مثل ونفسهم **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
خلق او صفات لا تعلم **ولقد علمت النساء الاولين** في قوله لا تدرون ان من قدر عليها اقدر
على النساء الاخرى فانما اقل صنعا لحصول المراد وتخصيص الاجزاء وسبق المثال وفيه دليل
على صحة القياس **فما يكون من البطون** من شدة الجوع **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
الزارعون المغبون لو نشا جعلناه حطاما هيشما **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
على اجزاء لم فيه او على ما اصبتم لاجل من المعاصي فتبدلون فيه والسفك السفل يصنوف
القائمة وقد استغفر للتقليل بالحديث وفري فظلمت بالكسر وظلمت على الاصل **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
للمؤمنين عناية ما اتفقنا او مهلكون لهلاك رزقنا من الغرام وفرا ابوبكر ايضا على الاستفهام
بل نحن قوم **فما يكون من البطون** من شدة الجوع **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
اي العذب الصالح للشرب انتم انزلتموه من المزن من السحاب واحدة مزنة وقيل المزن
السحاب الابيض وما من عذب **فما يكون من البطون** من شدة الجوع **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
فمنعطفه بالاستفهام **لو نشا جعلناه اجاجا ميثا** او من الاجيج فانه يحرق الكسبر
وصرف اللام الفاصلة بين جواب ما يتخض يصن منعه لعلم الساعة بمكانه او الاكفا
سبق ذكرها او محض ما يقصد لذاته ويكون ام وفقه اصعب بمزيد التاكيد **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
ام نحن **فما يكون من البطون** من شدة الجوع **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
تبيص في امر البعث كما مرية موزة في اوتى الظلام او تذكر او اغوزجا لنا رجعنا **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
ومنعطفه **فما يكون من البطون** من شدة الجوع **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
من الطعام من اوتى الدار اذا دخلت من ساكنها **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
به كراسه او يذكره فان اطلاق اسم الذي ذكره والعظم صفة للاسم او الرب وتعتيق
الامر بالتبشير لما بعد من بدابع صنعه وانعابه احال لتزيمه تعالى عما يقول اجاحدون
لوجه ائيبه الكافرون لنعمة او للتبشير من امرهم في غبط نعمة او للتبشير على ما عددها من نعم
فلا اقسيم اذا امر او فخر من ان خراج لما قسم او فاقسم ولا مزيدة للتاكيد فاني لا ايعلم
او فلا اقسيم فخذ المبتدأ او اسبع فتحة لام الابتداء او يدل عليه فاة فلا اقسيم او فلا
رد ل كلام محقق لف القسم عليه **فما يكون من البطون** من شدة الجوع **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
من زوال اثرها والدلالة على وجود مؤثر لا يزول تاثيره او بتاثيرها ونحوها وفري **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
نجوم القران ومواقع اوقات نزولها وقرا حمزة والكسائي بوقع **فما يكون من البطون** من شدة الجوع
فيها في الحفتم به من الدلالة على عظم العزة وكال الحكمة وقوط الرحمة ومن مقتضيات
رحمة ان لا ينزك عباده سدي وهو اعراض في اعراض فانه اعراض بين المقسم والمقسم عليه

رزقناهم

ه

وغيري اكبر المال وافضل الجاهات له فيصاغة له اي يعطي احد اصحا فاوله اجر
اي وذلك الاجر المضمون انما الاضعاف كرم في نفسه ينبغي ان يتوحي وان لم يضاعف فكيف وقد
تضاعف اضعافا وفراعا ثم فيضاعف بالنصب على جواب الاستفهام باعتبار المعنى وكان
قال بقرض الله احد فيضاعف له وقرض ابن كثير يضاعف مرفوعا وابن عامر ويعقوب يضاعف
منه بقرضه يوم تزي انموذجين والموثبات طرف لقوله وله او فيضاعف او مقدر يادرك يسع
بقرضهم مما يوجب مجازاتهم وهذا انهم الى الجنة بين ايديهم وبما يماهم لان السعداء يكونون صحايف
اعمالهم من عاتق الجنة بشر انهم يوم جنات اي يقول لهم من سلكهم من الملايكه بشر انهم
اي الميسرين جنات او بشر انهم دحول جنات تجري من تحتها الانهار حارين فيها ذلك هو
القول اعظم الاشارة الى ما تقدم من النور والبشرى بالجنات المخلدة يوم يقو
المنافقون والمنافقات بذلك من يوم تزي للذين هموا انظرونا انتظرونا فانهم
يسرعهم الى الجنة كالبرق الخاطف انظروا اليها فانهم اذا نظروا اليها استقبلوهم بوجوههم
فليس حينئذ بنورين ايديهم وفرا حمة انظروا على انوارهم ليحلقوا بهم امهل لم يقدش
من نورهم نصب منه قيل ارجعوا وراي الى الدنيا فانهم يوم لا يحصيل المعارف
الالهية والاضلاى الفاضلة فانه يتولد عنها او الى الموقف خانه من ثم يقبض او الى حيث
سليم فاطلبوا نور الخرافة لا سبيل لكم الى هذا وهو عنكم هم وخيب من المؤمنين والملايكه
فصرت بينهم بين المؤمنين والمنافقين بسور يحاط له باب يدخل فيه المؤمنون بالجنة
باطن السور والباب فيه ارحمة لانه يلى الجنة وظاهر من قبله العذاب من جهه لانه
يلى النار بسورهم فليس من يريه ووافقهم في الظاهر قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم
بالنفاق وتربصتم بالمؤمنين اذ وردوهم وتربصتم وشككم في الدين وتخرم الاماني كما تخرم
القرى حتى جازى الله وهو الموت وعظم بالله العز والسيطان او الدنيا فاليوم لا
توجد منكم فدية قد او فر ابن عامر ويعقوب بالتا ولا من الذين كفروا ظاهرا
وباطنا ما واكثر النار هي مولاة هي اولى بكم تقول ليس
ما قد فتنت كلا القرين بحسب انه هو في الخافه خلفا وامامها
وحقيقه مجازي مكانكم ان الذي يقال فيه هو اولى بكم لقوله هو مينة الكرم اي مكان قول القائل
انه لكم او مكانكم عاقر من الولى وهو القرب او تاهركم على طريقة قوله تخية بينهم ضرب وجع
او يتوكلكم تتوكلهم كاتوليم وجباية الى الدنيا وليس له النار المران الذين انما
ان شمس فتنة من الذين وفته يقال اني الامريتا وانا وانا اذا اجا اناه وفري
بكر الخيرة وسكون النون من الذين يبعثني بمعاني وانا بان روي ان المؤمنين كانوا يجزيين
بكرة فلما هاجروا اصابوا الرزق والنعمة ففتروا عما كانوا عليه فزلت وما نزل من الحق
اي القرآن وهو عطف على الذكر عطف احد الوصفين على الآخر ويجوز ان يراد بالذكر ان يذكر الله
وقرناهم وخصه ويعقوب نزل بالتحقيق وفري انزل ولا يكونوا كالتين او نوا الكتاب
بقبل عطف على شمس وفرا وليس بالتا والمراد الذي عن مائدة اهل الكتاب فيما حكى عنهم بقوله
يقال علم الاله ففتنت قلوبهم اي فحال عليهم الزمان بطول اعمارهم او امانهم

او بينهم وبين انبيائهم ففتنت قلوبهم وفري الامد وهو الوقت الاطول وكثير منهم فاسفون
خارجون عن دينهم راقدون لما في كتابهم من فطر القسوة اعلوا ان الله يحي الارض بعد موتها
تمثيل لاحياء القلوب القاسية بالذكر والتلاوة والاحياء الاموات ترغيبا في خشوع وزجر عن
القسوة وقد بينا لكم الايات لعلمكم بحقلون في سلك عقلم ان المصدة قين والمصدة
ان المصدة قين والمصدة قات وقد قري هو فر ابن كثير وابو بكر بن خفيف اصاد اي الذين
صدقوا الله ورسوله وافرصوا الله وصا حسنا عطف على معنى الفعل المحلى باللام لا ت
معناه الذين صدقوا الله ورسوله او هو على الاول للدلالة على ان المعبر هو التصديق المعروف
بالخلاص ايضا عطف لهدى وطهر حركهم والفراة في يضاعف ما مر غير انه لم يجرم لانه خيرات
وهو مستند اليهم او الي ضمير المصدر والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون
والستة عند ربهم اي اولئك عند الله بمنزلة الصديقين والشهداء وهم البالغون في الصدق
فانهم امنوا وصدقوا جميع اخبار الله ورسوله والقايمون بالشهادة لله ولهم اجر على الامم يوم القيمة
وقيل والستة عند ربهم مستدا وخبر المراد بالانبياء من قوله فكيف اذا اجننا من كل امته
بشهادة او الذين استشهدوا في سبيل الله لهم اجرهم ونورهم مثل اجر الصديقين والشهداء
ومثل نورهم ولكن من غير تضعيف ليحصل التفاوت او الاجر والنور الموعودان لهم والذين
كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النجيم فيه دليل على ان التركيب يستعمل بالاختصاص
والصحة تدل على الملازمة عرفا اعلوا انما الاحياء الدنيا لعب وطمو وزينة وبقا حشر
بينكم وثنا ثوبه الاثوال والاؤلاد لما ذكر حال الفريقين في الاخرة حقرا حورا الدنيا اعني
ملا يتوصل اليها الفوز الاجل بان يتيقن الا انور حيا لية قليلة النفع سريعة الزوال لا يفيها
لعب تغيب الناس فيه انفسهم حد انغاب الصبيان حبة الملاعب من غير فائدة ويملو يلهو
به انفسهم عما همهم وزينة كالملابس الحسنه والحراكب الثمينة والمنازل الرفيعة وبقا حشر
بالانساب وثنا ثوبه بالعدد والعدد ثم فر ذلك بقوله كمثل عيش النحل الكفار سباته
ثم يبعث فتراه مصفرا ثم يكون حضاها وهو تمثيل لها في سرعة تقصير وقلة حداثها
بحال نبات ابنته الغيث فاستوي الحجب به احراث او الكافرا بالله لانهم اسدا عجا بزرينة
الدنيا ولان المؤمن اذا راي عجا انتقل فكره الى فطرة صانعه فاعجب بالوكافر لا يحظى
فكره عما احسن به فليست عجي فيه عجا بامهاج اي ليس بعاهة فاصغر ثم صار حطاما
ثم عظم حورا الاخرة بقوله وفي الاخرة عذاب شديد يتغير عن الانماك في الدنيا وحيا على
ما يوجب كرامة العقبيم كذا ذلك بقوله ومغفرة من الله ورضوان وما احياه الدنيا
الاستماع العزور اي من قبل عله ولم يطلب الاخرة بالحق اسار عوا مسارعة
السابقين في المضمار الى مغفرة من ربه لما وجباها ووجه عرضا كعرض السماء والارض
اي عرضا كعرضها واذا كان العرض كذلك فطائفة بالطول وقيل المراد به البسطة
كقوله فذودعائهم ايضا أعدت للذين امنوا بالله ورسوله فيه دليل على ان الجنة مخلوقة
وان الإيمان وحده كاف في استحقاق ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ذلك الموعود يتفضل
به على من يشاء من عجا بامهاج والله ذو الفضل العظيم فلا يبعد منه التفضل بذلك وان عظم قدر

ت

ما اصاب من مصيبة تجرب وعافية في الارض ولا في انفسكم كمن وافق الاله كتابه
الامكنة في اللوح متبينة في علم الله من قبل ان يترأفها خلقها والصبر للصبيته والارض
والانفس ان ذلك ان تبينه في كتاب على الله يسير لا يستغاية فيه عن العدة والمدة لكيلا
تأسوا اي ايت وكتب ليلا عزوا على دافا فكم من نعم الدنيا ولا تفرحوا بما آتاكم بها
اعطاكم الله من فان من علم ان الكل مقدره ان عليه الامور فابو عمرو وعما انكم من الاتيان
ليجادل ما فاكم وعلى الاول فيه اشعار بان فوا لا يلحق اذا خلت وطبا عا واما حصولها
وبقاها فلابد لها من سبب يوجدها وينفيها والمراد به في الاسباب المانع عن التسليم لامر الله
والفرح الموجب للبطر والاحتيا لولذلك عقبة بقوله والله لا تحت كما تحت في حور
اذ قل من يثبت نفسه حالي الصا والرا الذين يخلون ويامر من الناس بالتحل بول
من كل محتال فان المحتال بالمال يضرب غالبا او مبتدأ خبره بخذوف مدلول عليه
بقوله ومن يول فان الله هو المعنى احمد لان معناه ومن يعرض عن الاتفاق فان الله
عني عنه وعن اتفاق محمود في ذاته لا يضرب الا عراض عن شكر بالقرب اليه بشي من نعمه
وقد تم بدوا اشعار بان الامر بالاتفاق لصلحة المستوفى وقراناف وابن عامر ان الله العلي
لقد رسلنا رسلا الى الانبياء والانبيا الى الامم بالبينات بالبحر المعجز
وامرنا معهم الكتاب ليسين الحق وغير صواب العقل والميزان ليسوي به الحقوق ويقيم
به العدل قال لي قوم ان الله عز وجل انزاله انزال اسبابه والامر باعداده
وقيل انزل الى نوح ونحوه ان يراد به العدل ليقام به السياسة ويدفع به الاعداء قال
واذا انزل احدكم فيه بارئ من ذنوبه فان الات الحروب تحذره منه ومنافع الناس اذا ما
من صنعة الله والحديد التي ورثتم به من نعمته ورحمة باستعمال الاسلحة في مجاهد
العار والعطف على مخدوف دل عليه ما قبله فانه حال يتخفن تعليل او اللام صلة
مخدوف اي انزل ليعلم الله بالغيب حال من المستكن في ينصر ان الله قوي على اهلاك
من اراد اهلاكه عزس لا يقتصر الى نصره وانما امرهم بالجهاد لينتفعوا به ويستنجوا
نواب الامثال فيه وعدا رسلا واما رجم وبعثنا في ذرهما النبوة والكتاب
بان استنبياهم واوحيا اليهم الكتب وقيل المراد بالكتب الخط فمنهم اي من الذرية
او من الرسل ومنهم وقد دل عليهم ارسلنا منهم فاسفون خارجون عن الطريق
المستقيم والعدول عن سنن القابلة للمبالغة في الدم والدلالة على ان الغلبة للضلال
ويعتبر بالرسالة التي رجم رجمنا وبعثنا عيسى من مريم اي ارسلنا رسولا بعد رسولي
حي ابي عيسى والصبر ليوح واراهم ومن ارسلنا اليهم او من عاصمهما من الرسل لا للذرية
فان الرسل انفعيهم من الذرية واما رجم وقري بفتح الحيرة واسم اهور من امر
الطريق لانه اعجمي وبعثنا فيهم رسولا يعقون رافة وقري رافة على فعالة
و رجم و رجم الله عز وجل و ارسلنا رهبانية او رهبانية مستدعة على انها
من محوالات وهي اشاعة في العبادة والرياسة والانتفاع من الناس مسوية الى
الي رهبان وهو المبالغة في خوف من رهب كالحشيان من خشى وقريت بالضم كالمسوية

الي الرهبان وهو جمع راهب كراكب وركبان ما كتبناها عليهم ما فرضناها عليهم الا
انها رضوان الله استثنائا منقطع اي ولكنكم ابتدعوها ابتغوا رضوان الله وقيل منقل
فان ما كتبناها عليهم بمعنى ما تغيرناهم وهو كما ينبغي الاتجاب المقصود به دفع العقاب
ينبغي النذب المقصود منه مجرد حصول مرضاة الله وهو مخالف قوله ابتدعوها الا ان يقال
ابتدعوها ثم بدوا الى او ابتدعوها بمعنى استجدوها وانما لا او لا اولام اخرعوها من
تلقا انفسهم فارعوها اي فارغوا بجمعها حق رعايتهم بضم التثنية والقول بالاحاد
وقصد السمعة والكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم ونحوها الله فابننا الذين امنوا بالانبياء
الصحيح وحاذقوا حقوقا ومن ذلك الايمان بمحمد عليه الصلاة والسلام منهم من المستبين
بانتباعه اجرهم وكثير منهم فاسفون خارجون عن حال الانبياء بالانبياء الذين امنوا
بالرسل المتقدمة اتقوا الله فيما كنتم عنه وامرنا برسوله محمد عليه الصلاة والسلام
يوكم يعلمين نصيبكم من رحمة لا عما كنتم تهمدون وما كنتم تمنون ولا يبعد ان يشاوا على دينهم
السابق وان كان منسوخا بركة الاسلام وقيل الخطاب للنصاري الذين كانوا في عصر وبعثنا
الكم نورا مشيونا به يريد المذكور في قوله يسعي نورهم او الهدي الذي ليسكن به الي جنات القدس
ويعفركم والله عفو رحيم لا يعلم اي يعلموا ولا مزيرة وبويده انه قوي ليعلم وبكي
يعلم لان يعلم بادغام النور في ليا اهل الكتاب ان لا يعفروا ولا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا
ان هي المحفظة والمعني انه لا ياتون شيئا مما ذكر من فضله ولا يتكلمون من قبله لانهم لم يروا
برسوله وهو مشروط بالايمان به او لا يعفرون على شي من فضله فضلا ان ينصرفوا في اعطيه
وهو النبوة فيخصوا من ارادوا وبويده قوله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء
واسم من الفضل العظيم وقيل لا غير مزيرة والمعني لان ليل يعتقد اهل الكتاب انه
لا يعفرونه والموثوق به على شي من فضل الله ولا يتكلمون فيكون ان الفضل عطا على ان
لا يعلم وقري ليل او وجه ان الحمزة حذف وادغمت النون في اللام ثم ابدلت ياء وقري ليل
على ان الاصل في الحروف المفردة الفع عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحديد كتب
من الذين امنوا بالله ورسوله سورة المجادلة مدنية وقيل العسراء وفي مدني
والباقي مدني والباقيان وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم
قد سمع الله قول التي تجاد بك في زوجها وتشتكي الى الله روي ان خولة بنت
ثعلبة ظاهرها زوجها اوس بن الصامت فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لها حرمك عليه فقالت ما طلقني فقال حرمك عليه فاعثت لصغيرا ولدها
وشكت الى الله تعالى فنزلت هذه الايات الاربع وقد تشعربان الرسول او المجادلة تنوع
ان الله يسمع مجادلتها وشكواها ويفرح بها كراها وادغم حمزة والكساي وابو عمرو وهشام
عن ابن عامر انه في السنين والله يسمع خا ورا كما تراجعا الكلام وهو على تعليل الخطاب
ان الله يسمع بغير للاقوال والاجوال الذين يخاصمون من النساء الظهارات
يقول الرسل لامرأة انت على كظراي مشتق من الظر والحق به الفقهاء تشبيهها بحزرة
اي حرم وفي منكم من يحن لعادتهم فيه فانه كان من ايمان اهل الحاهلية واصل يظهر ويظهر

وفري تفاسيحا والمراد بالجلس الجلس ويدل عليه قراءة عام بالجمع او بالجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا ايضا مومنين تنافسوا على القرب منه وحرصوا على استماع كلامه فاشبهوا
الله تعالى بما تزيرون النفس فيه من المكان والزمن والصدور وغيرها **واذا قيل انهم كانوا**
انتمضوا للتوسعة او لما امرت به كصلاة او جهاد او ارتفعوا في المجلس **فانشروا** وقراناف
واين علموا عام بضم الشين فيها **رفع الله الذين سواكم بالنصر** وحسن الذكر في الدنيا
وابوابهم عن فاحشات في الآخرة **واذ من دون العلم درجات** ويرفع العلماء خاصة درجات
بما جمعوا من العلم والعمل فان العلم مع علو درجته يقتضي العمل المقرون به مزيد رفعة ولذلك
يقدر بالعلم في العالم ولا يقدر في غير وفي الحديث فضل العالم على العابد كفضل القمر
لنيلة البدر على سائر النواكب **وانه لما تعلمون** خبر متدين لمن يفتل الامر بعظيم الرسول
واقبال القراء التي من الافاضة السوال والميزان المحلى والمناق وحب الآخرة وحب
الدنيا واختلف في انه للذهب او للوجوب لكنه مشوخ بقوله اشققتم وهو وان اتصل به
بلا ولم يتصل به نزولا وعن علي رضي الله تعالى عنه ان في كتاب الله آية ما على احد غيره
كان في دينه فضيلة فكنيت اذ انا جيت بصدق بدم وهو على القول بالوجوب لا يفتح في
غيره فعلم لم يفتق للاعتناء ما جاز في مدة بقائه اذ روي انه لم يبق الا عشرا وقيل الاساعة
كان اي ذلك الصدق حريصا على ان لا يفسد من الزينة وحب المال وهو يستغفر
بالذنية لمن فوته **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
بلا صدق اذ على الوجوب **اشققتم** **اشققتم** **اشققتم** **اشققتم** **اشققتم**
الفسق من تقدم الصفة او اضم القدر بما فسدكم الشيطان عليه من الفقر وجمع صفة قات
الجمع المحاطين وشره التاجي **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
وقبه اشعار بان شفاهم ذنبا واوراسه لما راي منهم عافا مقام يومهم واذ غابها
وقيل معنى اذ اوان **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
سورة في سائر الامور ان الغنى كالكابر للتقريب في ذلك **وانه جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
طاهر او باصا **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
لا يفسد ما يقوى به يدون بين ذلك **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
ان الخلق عليه ذنبا لم يخلد بالعمى وفي هذا التفسير دليل على ان الكذب
بمع ما يعلم بخبره مطاعته وما لا يعلم وروى انه عليه الصلاة والسلام كان في حجر
من حجره فقال بطل عليه ان رجل قلبه حبار ويظن بعين شيطان فدخل عبد الله
ابن مسلق وقاتل ارق فقال له عليه الصلاة والسلام علي **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
واصحابك تحلف بالله ما فعلتم حيا حاجا لم تخلصوا فزلت **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
بوعاس العذاب متعاقبا **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
حدود **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
دون وما يمد واما من **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
دخول من **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**

عذاب القبر وهذا عذاب الآخرة لن يفتي عنهم انما بالموتة او قد دم من الله شيئا او ليك احباب
السارهم في حال دون قد سبق مثله يوم **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
فان من جاز **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
الهم في الآخرة ان الايمان الكاذبة تروج الكذب على الله كما تزوجه عليكم في الدنيا **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
فان من جاز **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
مما جاء على الاصل **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
جنوده واتباعه **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
وعرضوها للعذاب المخد ان الذين جاءوا الله ورسوله **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
هو اذ خلق الله كتب الله في اللوح لا يفتي **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
بفتح الياء **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
بانه **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
والمراد انه لا يفتي ان يوادهم ولو كانوا اباؤهم وابائهم او اموالهم وشيئهم ولو
كان المخادون اقرب الناس اليهم او ليك ايها الذين لم يوادهم **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
فيها وهو دليل على خروج العمل من مفهوم الايمان فان جزء الثالث في القلب يكون ثابتا فيه واعمال
الحوارج لا تثبت فيه **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
علي العروق وقيل الخبر للايمان فانه سبب لحق القلب **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
اذ صار خالدا في جنتهم بطاعته **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
او ليك حرب الله جنة وانصار دينه **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المجادلة كتبت من حزب الله يوم القيمة **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
سورة احشروهم **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
سمي الله ما في السموات وما في الارض وهو امر بالحكم روي انه عليه الصلاة والسلام
لما قدم المدينة صاح النبي الضير على ان لا يكونوا له ولا عليه فلما ظهر يوم بدر قالوا انه النبي
المنعوت في السورة بالنصر فلما قدم المسلمون يوم احد ارتابوا وتكفوا وخرج كعب بن الاشرف
في اربعين راكب الي مكة وحالفوا اباسفين فامر رسول الله اخاكف من الرضاة فقتله عيلة
ثم جهم بالكتاب وحاصره حي صاوي على الجلا فحلا احشروهم **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
بخير والخير فانزل الله سبحانه الي قوله **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
من اجل كتاب من **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
هذا الذي قبل ذلك **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
عنه اياهم من خير اليه او في اول حشر الناس **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
الساعة فيدرهم هناك او ان تار اخرج من الحشر فحشرهم **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
من محات الي اخر ما طعنتم **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز** **فان من جاز**
من الله اي ان حصونهم تمنعهم من باس الله وتغير النظم وتقدم الخبر واسناد الجملة الي ضميرهم

لله لالة على شرط وثوقهم خصاصا واعقادهم في انفسهم انهم في عنق ومنعة بسببها ويجوز ان يكون
حصولهم فاعلا لما نعيم **فانام الله** اي عذابه وهو الرعب والاضطراب الى الجلال وقيل
الضمير للمؤمنين اي فانام نظرا لله وفري فانام اي العذاب او النصر **من حيث لم يتكلموا**
بقوة وثوقهم وقذف في قلوبهم الرعب وابنت فيها الخوف الذي يربعه اي يملأها مخربون
بيوتهم بايديهم ضنايا على المسلمين واخر جالدا استحيوا من الانها **وايدي المؤمنين**
فانهم ايضا كانوا مخربون نظرا لها تكاينة وتوسيعا لجمال القتال وعطفا على ايديهم من
حيث ان حرب المؤمنين سبب عن بغضهم فكانهم استغلوه فيه واجلته حال او تقصير للرعب
وقر ابو عمرو ومخربون بالتشديد وهو ابلغ لما فيه من الكثير وقيل الاخراب التعطيل او ترك
الشيء جازيا والتخريب الهدم **فاغبروا با او الالبصار** انظروا بحالهم فلا تغفروا تغفروا
ولا تغفروا على غير الله واستدرك به على ان القياس حجة من حيث انه امر بالمجاهرة رجال
اي حال وجعل على حكم لما بينهم من المشاركة المتضمنة له على ما قرناه في الكتب الاصولية
ولو لا ان كتب الله عليهم **بلا اخرجهم من اوطانهم** لغربهم في الدنيا بالقتل والنسي كاقفل
بني قريظة ومع في الاخرة عذاب النار استيناف معناه ان تجوا من عذاب الدنيا لم
يجز من عذاب الاخرة **درك يا خير شافوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله**
شديد العقاب الاشارة الى ملاك مما حاق بهم وما كانوا يصدده وما هو معد لهم او الي
الاخير ما قطعهم من لينة اي شئ قطعهم من خلة فعله من اللون وتجمع على الوان وقيل
من اللين ومعناها الخلة الكريمة وجمعها البيان **او تركتموها** الضمير لها وانما يشه لانها
مفسرة باللينة **فايكة على اخوتها** وفري اصلا كقفا بالضمعة عن الواو على انه كرهن **فبارك**
فيهم ولين في العاقبة علة لمخوف اي وفعلهم او اذن لهم في القطع ليجزيم على قسم
ما غاظهم منه روي انه عليه الصلاة والسلام لما امر بقطع خيلهم قالوا يا محمد قد كنت تنهى
عن الفساد في الارض فما بال قطع الخيل وخريف فتركت واستدرك به على جواز هدم ديار
الفساد وقطع اثمار زيادة لعظيمهم **وما افاء الله على رسوله** وما اعاده عليه بمعني
صبره له او رده عليه فانه كان حقيقا بان يكون له لانه تعالى خلق الناس لعبادته وخلق
ما خلق لم يسئلوا به اي طاعته فموجب يربان يكون للمطيعين **منهم من** اي من بني النضير او
من النعم **ما اؤذنه عليه** فاجزيم على حصيلة من الوجيف وهو سرعة السير **من قبل**
درك ما يركب من الابل غلب فيه فاعلى الراكب على راحته وذلك ان كان في بني النضير
فلان فرام كانت على ميلين من المدينة فمشوا الى ارجاء غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه ركب جملا او حمارا ولم يجر مزيد فقال ولذلك لم يعط الانصار منه شيئا الا ثلاثة كان
هم حاجة ولكن الله **يخبر رسوله على ما سبقه** الرعب في قلوبهم والله على كل شيء
قد ير فضيل ما يريد تارة بالوسائط الظاهر وتارة بغيرها **ما افاء الله على رسوله** من
اهل القرى بيان للاول ولذلك لم يعط عليه **والرسول ولذي القربى واليتامى**
والمساكين وابي اسبيل اخلف في ضم النبي فقبل سيدس لظاهر الآية ويصرف
سم الله في حمار اللعبة وسائر المساجد وقيل خمس لان ذكر الله تعالى للتعظيم ويصرف الان

سم الرسول الي الامر عيا قول واي العساكر والتغور على قول واي صاح المسلمين عيا قول
وقيل خمس خمسة كالغنية فانه عليه الصلاة والسلام يقسم الخمس كذلك ويصرف الاخرى الى
كاشا والان على خلاف المذكور **كيان يكون** اي الذي الذي يحمد ان يكون للفقرا وقراهشام
في رواية بالتاء **دولة بين الاغنياء** يتداوله الاغنياء يدور بينهم كما كان في الجاهلية
وفري دولة بمعنى كمال يكون الفري ذاتا دول بينهم او اخذة غلبة تكون بينهم وقراهشام دولة
بالرفع على كان التامة اي كمال يقع دولة جاهلية **وما افاء الرسول وما اعطاهم من الغني**
او من الامر **مخذوم** لانه حالكم او فقتلوا به لانه واجب الطاعة **وما افاء الله** عن
اخذه منه او عن اتيانه **فانتوا عنه** **وانفوا الله** في مخالفة الرسول **ان الله شديد**
العقاب **المخالف** **للفقرا المهاجرين** بدل من الذي القري وما عطف عليه فان
الرسول لا يسمى فقرا ومن اعطى غنيا ذوي القربى خصص الابدال بما بعده والي في بني النضير
الذين اخرجوا من ديارهم **واؤا لهم** فان كفاركة اخرجهم واخذوا اموالهم **يبتغون فضلا**
من الله ورضوانا حال معيدة لأخراجهم بما يوجب تفهم شأنهم **وبعضهم** **والله ورسوله**
بالنفسهم واثم الم او ايكم هم الصادقون الذين ظهر صدقهم في ايمانهم **والذين يتوكلوا**
والايمان عطف على المهاجرين والمراد بهم الانصار فانه لم يزلوا المدينة والايمان وتمكنوا
فيها وقيل المعني يتوكلوا الايمان فحذف المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول
وعوض عنه اللام او يتوكلوا الدار واخلصوا الايمان كقوله علقته بئنا وما ياردا وقيل
سمي الله بئنا بالايمان لانه مظهر ومصرع **من قبلهم** من قبل هجرة المهاجرين وقيل تقدير
الكلهم والذين سوا الدار من مسلم والايان **يكونون** من هاجراهم ولا يشغل عنهم ولا
يخبرون في صدورهم في انفسهم **حاجة** ما يحمل عليه الحاجة كالطلب والحرازة والتكسد
والغبط **تما او تواتوا** اعطى المهاجرين من الغني وغيره **ويؤثرون على انفسهم** ويقدمون
المهاجرين على انفسهم حتى ان من كان عند امرأتان نزل عن واحدة وزوجها من احد **ولو كان**
هم **حفاصة** **حاجة** من خصاص البيت وهو فوجه **ومن يوق** **يقيهم** حتى تحالفها فيما يغلب
عليه من حب المال وبغض الانفاق **فان وليك** **هم** **المفلحون** الفايزون بالتأ العاجل
والتواب الاجل **والذين جاؤا من بعدهم** هم الذين هاجروا بعد حتى قوي الاسلام او التابعون
باحسان وهم المؤمنون بعد الفريين الي يوم القيمة ولذلك قيل ان الآية قد استوعبت
جمع المؤمنين يقولون ربنا اغفر لنا وذرنا الذين سرغونا بالايام اي
لاخواننا في الدين ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا اخذ الله ربنا لك روح رحيم
محقق بان يجب دعانا اليهم الذين نافقوا يقولون لا مؤانم الذين **يصدقون**
من اهل الكتاب يريد الذين بينهم اخوة الكفر والصدقة او الحوالة لمن خرج من ديارهم
لحجهم **مهم** ولا تطيع فيكم في قتالكم او خذ لكم احدا الي من رسول الله والمسلمين
وان قولهم **لنفسهم** **المعاونين** والله يهديهم كما يرون لعلمه بانهم لا يفعلون ذلك
كما قال ابن ارجو **لا يخربون** معهم **ولين قوتلوا** **لا ينصرون** وهم وكان كذلك فان
ابن ابي واحمد واسلوا بني النضير بكت ثم اخلفهم وفيه دليل على صحة النبوة وانجاز القرآن

يظفروا بكم بحولهم لا ينفكوا الفاء الموحدة اليهم ويشتطوا اليكم ايديهم والمنهم
بالسوء والسيو كالقتل والشم وودوا الوتكفرون وودوا الرتداد ووجبه ووجن بلفظ
الماضي للاشعار بانهم وودوا ذلك قبل كل شيء وان وودادتهم حاصلة وان لم يتفقوا في
شتمكم ارحانكم قرا بانهم وودوا اولادكم الذين تولوا لاجلهم يوم القيمة بفصل بينكم
بفريق بينكم بما عاينكم من الهول فيغير بعضكم من بعض فالك ترفضون اليوم حتى الله من يفر منكم
عدا وراحمته والكساي بالشديد وكسر الصاد وفتح الفاء وقرأ ابن عامر بفصل على الباء للفعول
مع الشديرو وهو بينكم وقرأ عامر بفصل والله بما تعملون بصير فيجازيكم عليه قد كانت لكم
شركة حسنة قدوة اسر لما يوتى به في ابراهيم وادريس معوه صفة ثانية او صبر كان ولم لغو
او حال من المستحيل في حسنة او صلة لها لا سوء لا واصف اذ قالوا ليقومهم طرف
الحزب كان انما يترأى منكم جمع بري كظرف وظرفا ومما تعدون من دون الله كقرا يحكم
اي يدينكم او يعبدكم او يحكم به فلا تعتد بشانكم والهمكم وبادبنا وبينكم اعتدوا وبغضا
حتى يؤمنوا بالله وحده فتقلب العداوة والبغضاء الفة ومحبة الا قول ابراهيم لا يبيده
لا تستغفرت لك استثنيا من قوله اسوع حسنة فان استغفار لا يبيده الكافر ليس مما ينبغي
ان ناستوا به فانه كان قبل النبي او لم يعد وعدها اياه وما اهلكك لك من الله بري
من عاين قوله المستثنى ولا يلزم من استثنى الجمع استثنى اجمع اجزائه ربنا عليك توكلنا
والك بينا واوليك المصير متصل بما قبل الاستثنى او امر من الله للمؤمنين بان
يقولوا استمعوا لما وصاكم به من قطع العلائق بينهم وبين الكفار ربنا لا تجعلنا قسما من
غيرنا بان تسلطهم علينا فيقتلونا بعد اب لا تخلفوا اعفوا لنا ما فرط بنا انك انت
العزير والبر ومن كان كذلك كان حقيقا بان يجبر المتوكل وتجب الداعي فقد كان لكم
فيه اشوة حسنة تكبر لمزيد الحث على التماسي بابراهيم واذنك صدر بالقسم وابد قوله
لقد كان لكم فيه سنة عظيمة من ان يرجوا الله واليوم الآخر منكم فانه يدل على
انه لا ينبغي لمن ارتكب التماسي بهم وان تركه مودن بسوء العقدين ولذات عقبة بقوله
ومن تولوا فان الله هو الغني الحميد فانه حديد بان يوعده الكفر عسى الله ان
يجعل بينكم وبين الذين عاديهم منهم مودة لمانزل لا تتخذوا عادي المؤمنين اعداء بهم
المشركين وتبروا عنهم فوعد الله بذلك والحز واسلم اكثرهم وصاروا لهم اوليا والله قد بر
علي ذلك والله عفو رحيم لما فرط منكم من موالاتهم من قبل والمباقي في قلوبكم من ميل الرحمة
بمن لا الله عن الذين لم يقاتلوا كبرية الدين وامتزجوا من بينكم اي لا يهاكم
عن مبره هو لا لان قوله ان يبروم يدل من الذين يشتطوا اليهم يعصوا لهم بالقط
اي العدل ان الله تحت مستطون العادلين روي ان قبيلة بنت عبد العزي قدمت
مشركة على ساسما بنت اي بكر بهد ايا فلم تقبلوا ولم تاذن لها بالدخول فنزلت انسا
بينها حكم الله عن ابنه من قاتلوا حشره الدين واخرجوه من ديارهم وهاهرو
على اخرجكم كمش في مكة فان بعضهم سوايا اخرج المؤمنين وبعضهم اعانوا المخربين
ان تولوهم بدل من الذين بدلوا لاشمال ومن يظفروا بكم فاوليك هم الضامون

لوضعهم

لوضعهم الولاية في غير موضعها يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
فاستخفنكم عن ما قلن فان كنتم تعلمن انهن موثقات العلم الذي يمكن خضيله وهو الظن
الغالب بالحلف وظهور الامارات وانما ساءه على ايدنا بانه كالعلم وجوب العمل به
فلا ترجعوهن اليه الكفار اي يملك ازواجهن الكفرة لقوله لا يجوز لهن ولا لهم جلودهن
والكفر بالمطابقة والمبالغة والاول حصول الفرقة والثانية المنع عن الاستيناف
وان لم ينفقوا اما دفعوا اليهن من المهور وذلك لان صلح الحديبية جري على ان من
جاءكم رد دناه فلما نفعه رعليه ردهن لورود النبي عنه لزمه رد مهورهن اذ روي
انه عليه الصلاة والسلام كان يعد باحدة بيبة اذ جات سبيعة بنت الحارث الاسلمية
مسلة فاقبل زوجها مسافرا مخزومي طالبا لها فنزلت فاستحلها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخلعت فاعطى زوجها ما نفق وزوجها عمر ولا جناح عليكم ان تنكحن من فات
الاسلام حال بينهن وبين ازواجهن الكفار اذا اتفقن من جوارهن شرط ايها المهرية
نكاحن اي انا بان ما اعطى ازواجهن لا يقوم مقام المهر ولا يفتكوا ببعض الكوافر
بما يعقبن به الكافرات من عقود ونسب جمع عصمة والمراد بمن المؤمنين عن المعاهر على نكاح
المشركات وقرأ البصير ان ولا يفتكوا اي لا يشهدوا واشاءوا ما انفقت من مهور نسائكم
اللاحقات بالكفار وايضا لو ما انفقت من مهور ازواجهن المهاجرات ذلك حم الله
بجني جميع ما ذكر في الآية حكم بينكم استيناف او حال من الحكم على حذف الضمير او جعل الحكم
حكما على المبالغة والله عليه حكم شرعي ما تقتضيه حكمه وان فانكم بان سيقفكم
وانفلت منكم شيء من ازواجكم الكفار احد من ازواجكم وفذقري به وايضا في شيء من فقره
للحق والمبالغة في النعيم او شيء من مهورهن فعدا ذنم خات عقبتكم اي بيبكم من ادا المهر
شبه الحكم بادا هو لا مهورا او ليه ثاثة واد او ليه مهورا هو لا مهورا اخرى باصر
يبغون فيه كما يباغ في الركب وغيره فانوا الذين ذهبت ازواجهن مثل ما
انفقوا من مهر المهاجرات ولا توفوه زوجه الكافروا بالآية المتقدمة
اي المشركون ان يودوا وامهرا لكونهم فزلت وقيل معناه ان فانكم فاصبتم من الكفار عقي
وهي العنينة فانوا بدك الفايث من العنينة وانفوا الله الذي انتم به مومنون
فان الايمان به مما يقضي التقوي منه يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات مهاجرات فبما
يعنكنه عينا ان لا تسيرن بالله شيئا نزلت يوم الفتح فانه عليه الصلاة والسلام لما فرغ من بيعته الرجال
اخذ به بيعة النساء ولا يبيعهن ولا يزينن ولا يقتلن اولادهن يريد واد البنات
ولا ياتين بهن ثاثة يفتريه بين ايدين وارجلين ولا يعصينك في معبر وفي
في حسنة تامروهن بالالتقييد بالمعروف مع ان الرسول لا يامر الالة تنفذه على انه
لا يجوز له طاعة مخلوق في معصية الخالق قبا يعمن اذ يابيعنك بضمان التوابيع على
الوفاء هذه الاشياء واستغفر ظن به ان الله عفو رحيم يا ايها الذين امنوا لا
سوا او ما غنيت الله عليهم يعني عامة الكفار واليهود اذ نزلت روي انه نزلت في

نهن

بعض فقرا المسلمين كانوا يواصلون اليهود ليصيبوا من ثمارهم **قد يفتشوا من الاخرة**
لكنهم لم يولعوا به بل اظهروا انهم لا يهتمون بالثروة المادية بل بالثروة
الدينية **كأنهم لا يفتشون الاخرة** ان يفتشوا او يثابروا او يثابروا او يثابروا او يثابروا
فيه موضع الضمير للدلالة على ان الكفر اسم من النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الجمعة
كان له المومنون والمومنات شفاعة يوم القيمة **سورة الجمعة** **مدنية**
وايها الاربع عشرة **بسم الله الرحمن الرحيم** **سبح لله ما في السموات وما في الارض**
وهو العزيز الحكيم سبق تفسيره بآية الذين الذين يقولون **ما لا تفعلون** روي ان
المسلمين قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله لكانت فيها ما نالوا وانفسا فانزل الله
تعالى الذين يقولون في سبيله صفا يوم احد فنزلت ونهر مكنية من لأم الجرو وما الاستهانة
والاكثر حذف الفاعل حرف الجر ككثرة استعمالها معا واعتمادها في الدلالة على المستفهم
أمر مضاف **سبح لله ان تقولوا** **ما لا تفعلون** المقت استدا البعض ونصبه على التمييز
للدلالة على ان قولهم هذا مقت خالص كبير عنه من عجزه وانه كل عظيم مبالغة في المبالغة عنه **ان الله**
يحب الذين يقولون في سبيله صفا مصطفين مصدر ووصف به **كانهم يتكلمون من خصوص**
في نواصيهم من غير فرجة حال من المستكن في الحال الاولى والرص اتصال بعض اليتى البعض
واستحكامه **واذا قال موسى لقومه** **قد ربذا كراوكان كذا** **يا قوم اريدوني بالعصا**
والرعي بالادرة **وقد يقولون اني رسول الله** **بما جئكم من المعجزات** والحيلة حال مقدرة
للاشارة ان العلم ببصوته توجب تعظيمه وتغني ايداه وقد تحقق العلم فلما راوا عوا غراحي
ان الله قلوا **صرفا عن قول الحق والحيل الى ادواب** **والله لا يهدي القوم الظالمين**
هداية موصلة الى معرفة الحق او الى الجنة **واذا قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل**
ولعله لم يقل يا قوم **كان قال موسى** **لانه لا نسب له** **فهم اني رسول الله** **مصدقا لما**
بين يدي من سورة **معدني** في حال تصديني لما نعتني من السورة وتبشيري
برسول ياتي من بعدي والعامل في الخالين حافي الرسول من بقي الارسال لا الجار لانه لغو
اد هو صلة للرسول فلا يجعل اسمه **خذ بعني محمد** صلى الله عليه وسلم والمعنى ديني الصديق
بكتب الله وانبيائه وذكر اول الكتب المشهورة الذي حكم به النبيون والنبى الذي هو خاتم
الرسولين **فلما جاء بالبينات** **فالواصدا** **محمد** **بين** **الاشارة الى ما جاء به** **الاية** **تسميته**
محمد **المبالغة** **ويورده قراءة محزنة** **والكسائي** **هذا** **اساخر** **علي** **ان** **الاشارة الى عيسى** **ومن** **الملك**
من افترى على الله الكذب **وهو** **يؤذي** **الى** **الاسلام** **اي** **لا** **احد** **اظلم** **من** **يرى** **الى** **الاسلام**
الظاهر حقيقة المقتضى له خيرا لدارين فيقع موضع اجابته الافتراء على الله سبحانه وتعالى
وتسمية آياته سحرا فانه يبع اثبات الحق ونفي الكذب وقري يدي يقال دعاه كلمته والتمسه
والله لا يهدي القوم الظالمين لا يهديهم الى ما فيه فلاحهم **يريدون ان يفتشوا** **اي** **يريدون**
ان يطبقوا واللام مزبلة لما في معنى الارادة تأكيد اكاريدت لما في معنى الاضافة تأكيد
لما في لا ابالك ان يريرون الافتراء ليطبقوا **نور الله** **يا** **في** **دينه** **او** **كتاباه** **او** **حجته**
بطعنهم فيه **وقد** **مبشرة** **ب** **بلغ** **غايتها** **بنشر** **واعلاجه** **وقد** **ان** **كثير** **ومحم** **والكسائي**

وحفظ بالاضافة ولو كرم الخافون ارغامهم هو انه يارسى **سورة** **بالله** **حرف**
بالقران او المعجزة **ودين الحق** **والملة** **الحنيفية** **ليظهره** **علي** **الله** **عليه** **علي** **جميع**
الاديان **ولو كره** **المشركون** **لما فيه** **من** **مخبر** **ابن** **وحيد** **وابطال** **الشرك** **بآياتها** **الذين**
امنوا **اهل** **ادلم** **على** **حجارة** **تخرجكم** **وقد** **ابن** **عامر** **يحكم** **بالنشد** **يد** **من** **عذاب** **المر** **نومنون**
بالله **ورسوله** **وتجاهدوا** **في** **سبيل** **الله** **بما** **واي** **والفهم** **استيناف** **مبين** **للمجادة**
وهو الجمع بين الايمان والجهاد المودى الى كمال عزهم والمراد به الامر وانما جي بلفظ الخبر
ايذنا بان ذلك مما لا يترك **دلم** **خيركم** **يعني** **ما** **ذكر** **من** **الايمان** **والجهاد** **ان** **كنتم** **تعملون**
ان **كنتم** **من** **اهل** **العلم** **اذ** **الجاهل** **لا** **يجتد** **بفعله** **يفخر** **لهم** **من** **ذوقهم** **جواب** **للامر** **المطلوب** **عليه**
بلفظ الخبر او الشرط او استفهام دل عليه الدلائل تقديره ان تؤمنوا وتجاهدوا اهل تقبلون
ان ادلكم يفخرتم ويجهده جواب هل ادلكم لان مجرد دلالة لا يوجب المعقرة ويخدم
جنات تجري من تحتها الانهار **ومساكن طيبة في جنات عدن** **ذلك** **العوا** **الافخم**
الاشارة الى ما ذكر من المعقرة وادخال الجنة واخرى جنات **انها** **ولم** **الي** **هذه** **النعمة** **المذكورة**
نعمة اخرى عاجلة محبوبة وفي جنات تجري من تحتها الانهار العاجل على الاجل وقيل اخرى
منصوبة باعمار يعظم او يخون او مبدأ خبره **نصر** **من** **الله** **وهو** **على** **الاول** **يدل** **او** **بيان**
وعلى قول النصب خبر محذوف وقوري بما عطف عليه بالنصب على البدل او الاحتقا
او المصدر **وقد قرب عاقل** **وبشر المؤمنين** **عطف** **على** **محذوف** **مثل** **قل** **يا** **ايها** **الذين**
امنوا **وبشر** **او** **علي** **تؤمنون** **فانه** **في** **معنى** **الامر** **كانه** **قال** **امنوا** **وتجاهدوا** **يا** **ايها** **المؤمنون**
وبشرهم **يا** **رسول** **الله** **بما** **وعدتم** **عليها** **اجلا** **وعاجلا** **يا** **ايها** **الذين** **امنوا** **كولوا** **انصار** **الله**
وقر **الحجازيان** **وابوعمر** **بالتسوية** **واللام** **لان** **المعنى** **كونوا** **انصار** **الله** **كما** **قال** **عيسى**
ابن **مريم** **لحواريين** **من** **انصار** **اي** **الله** **فالاضافة** **الاولى** **اضافة** **احد** **المشاركين** **الى**
الاخر لما بينهما من الاختصاص والثانية اضافة الفاعل الى المفعول والتسمية باعتبار المعنى
اذ المراد قل كما قال عيسى او كونوا انصارا كما كان احواريون حين قال لهم عيسى من انصاري
الى الله و احواريون اصفياءه وهم اول من امر به من احواريين من احوار وهو البياض
وكانوا اثني عشر رجلا **فاخذت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة** **اي** **بعيسى** **فايدنا**
الذين **امنوا** **على** **عدوهم** **بالحجة** **او** **بالحرب** **وذلك** **بعد** **رفع** **عيسى** **فاصبحوا** **ظاهرين**
فصاروا **غالبين** **على** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **ولم** **من** **قراسون** **الصف** **كان** **عيسى** **مصليا** **عليه**
مستغفوا **له** **ما** **دام** **في** **الدنيا** **وهو** **يوم** **القيمة** **رفيعة** **سورة** **الجمعة** **مدنية** **وايها**
احدي **عشر** **بسم** **الله** **الرحمن** **الرحيم** **سبح** **له** **ما** **في** **السموات** **وما** **في** **الارض**
الملك **القدوس** **العزيز** **الحكيم** **وقد** **قري** **الصفات** **الاربعة** **بالرفع** **على** **المدح** **عوا** **الذي**
بعث **في** **الامم** **اي** **في** **العرب** **لان** **اكثرهم** **لا** **يكفون** **ولا** **يعفون** **رسولا** **منهم** **من** **جملتهم**
امبا **نهم** **ينقلو** **عليهم** **اياته** **مع** **كونه** **امبا** **مثلهم** **لم** **يعهد** **منه** **قراءة** **ولا** **تعلم** **وبركهم** **من** **جانب**
العقائد **والاعمال** **ويعلم** **الكتاب** **والحكمة** **القران** **والشرعية** **او** **معالم** **الدين** **من** **المعقول**
والمعقول **ولو** **لم** **يكن** **له** **سواه** **معجزة** **لكنه** **وان** **كانوا** **من** **قبل** **في** **ضلال** **مبارين**

راسه تحية ضحك الى ابن ابي فقال لا تنفقوا على من عذر رسول الله حتى ينفقوا واذا وجبت
 الى المدينة فليخرج الاعز الاول عني بالاعز نفسه وبالاول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفري
 ليخرج نفع اليا ويخرجني على النفع والمفعول والخروج بالنون ونصب الاعز والاول على هذه القراءة
 مصدر او حال على تقدير مضاف كخروج او اخرج او سئل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
 لله العلية والقوة ولمن اعز من رسوله والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون من فرط جملتهم
 وغرورهم يا ايها الذين امنوا لا تليكم الاموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله لا تنفقوا بغيرها ولا اهتمام
 بغير ذكره كالصلاة وسائر العبادات المذكورة والمراد عليهم عن الله تعالى ونفجده النبي الى المبالغة
 ولانك قال ومن يوقل ذلك اي الله لا وهو الشغل فاوليك هم الخاسرون لا ينفعهم باعوا
 العظيم الباقي بالحقيق الثاني وانفقوا مما رزقناكم بعض موانع ادخار الاخر من قبل ان
 ياتيهم موت ان يري دلالته فيقول رب اولادك اخرجني امهلني اي اجل قريب امد غير بعيد
 فاحذر من فائدة الموت من يصاحبه بالندارك وجزم انك للعطف على موضع الفاء ومسا
 بعده وقرأ ابن عمرو واكون منصوبا عطفا على اصدق وقرأ بالرفع على وانا اكون فيكون عن الصلاح
 ومن يوقل الله تعالى انما اهلها اذا جلاها الله حير بها حيلها فاجاز عليه وقرأ ابو بكر بالرفع
 ليوافق ما قبله في العينة عن النبي صلى الله عليه وسلم من سورة المنافقين من من النفاق
 سورة النفاق من تحتها في قوله تعالى انما اهلها اذا جلاها الله حير بها حيلها فاجاز عليه
 اسم الله تعالى سموا وما في ذلك من كماله واستغنايه له اهلها وله الحمد
 قدم الظرف في قوله تعالى انما اهلها اذا جلاها الله حير بها حيلها فاجاز عليه
 ذاته المتعينة للقدرة الى الكل على سواكم ثم شرع فيما ادعاه فقال هو الذي خلقكم فمنكم
 من يقدر كنعن موحدا لله ما جله عليه ومنهم من يقدر ايمانه موفق لما به عوم السوء
 ومنهم من يقدر ما به من حيلها ما ياسب اعلم خلق السوء في الارض باقى بالحكمة
 البالغة ودونهم فاحسن تصورهم من حيلها ما خلق فيها باحسن صورة حيث
 رزقهم بصمغ او صاف الحايات وخصم خصامة خصائص المبدعات وجعلهم الخوارج جميع
 المحبوسات واليه حصصه فاحسوا سرابهم حتى لا ينجس بالعذاب طواصيرهم يعلم ما في السموات
 وما بين يديه وما بين يديه وما في الارض وما في البحر وما في ما بين يديه وما في ما بين يديه
 يعلم كل ما كان او هو سالان نسبة المقتضى يعلم الى الكلا واحدة وتقدره القدرة
 على العلم لان دلالته الخلق على قدرته اولادها ان على علمه ما في الارض والايقان والاختصاص
 بعض الحجاب ما في الارض الخافون سائرهم من قبل كنعن نوح وهو وصاح قد افقوا
 واما من حذر كنعن في الدنيا واصله الشغل ومنه الويل لطعام ينقل على المعدة والوايل
 لغيره ينقل القطاره من مراتب العلم في الاخرة ففقاوا الشريعة وما انكر واوجبوا
 ان يكون الرسول من البشر بل هو الواحد والجميع فنفروا بالرسول وتواقي عن التدبير
 في البينات وسروا به عن كل فضل اعزها عنهم والله عن عبادته ويزها حميد بديل
 على حمده ومجدي رزقه من عرشه من عرشه الرزق ادعاه العلم ولذلك يتعدى الى مقبولين
 وقد قام مقامها ان مع ما في حيزه وراي على يقين وروى بعض ضم اكد به اجواب نعم

المعقود

التمهيد

الملائكة بال
 والارباب الى النطق
 من ان التبارك
 بالبرهان

لقد ورد

لم يبقون مما علمهم بالمحاسبة والمجازاة وذلك على الله يسير لقول المادة وحصول القدر
 التامة فاجتنبوا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الذي ازلنا يعني القرآن فانه
 باعجانه ظاهر بنفسه مظهر لغيره مما فيه شرحه وبيانه والله ما تعلمون حير فاجاز عليه ثم تعلم
 ظرف لتنبؤ او حذر باذكار وقرأ يعقوب بحكم اليوم اجمع لاجل ما فيه من احصاء الاجزاء والجمع جمع
 الملائكة والتعظيم ذلك يوم الغائب يغيب فيه بعضهم بعضا لنزول السعدا من الارض والاشقياء
 كانوا سعدا وبلا حكم مستعار من تغايب النصارى واللام فيه لانه على ان الغائب الحقيقي هو الغائب
 في امور الاخرة لعظماء واداموا من يومين بالله وعمل صالحا اي علاما حاكما لغيره سبائة وبه حله
 جناب تجري من تحتها الانهار رجا لدين فيها الله او قرنا فاعلم ان عامر بالنون فيها ذلك اشارة الى
 مجموع الاخرين ولذلك جعله القور العظيم لانه جامع للمصالح من دفع المضار وجلب المنافع
 والذين كفروا وكذبوا باياتنا اوليك اصحاب النار خالدون فيها وبليس احصير كانها
 والاية المتقدمة بيان للتغايب وتفصيل له ما اصحاب من مصيبة الا باذن الله لا يتقدمه
 وارادة ومن يومين بالله يقدر قلبه للثبات والاشراج عند حلولها وفري يهد قلبه بالرفع
 على اخافته مقام الفاعل وبما نصب على طريقة سبغة نفسه وعيد بالخمر اي يسكن والله كل شيء
 علمهم حتى القلوب ولو اهلها واحياهم الله واصبقوا الرسول فان يوليم فاما على رسوله
 البلاغ المبين فان يوليم فلا يباس عليه اذ وطبقته التبليغ وقد بلغ الله علمه الله لا هو وعلمه
 فليست كل المؤمنين لان ايمانهم بان الكماله يقتضي ذلك يا ايها الذين امنوا ان من
 ازواجكم واولادكم عدوا لله او يخافونكم عن طاعة الله او يخافونكم امر الدين والدنيا فاجدوا
 ولا تاتوا بغوايلهم وان تعفوا عن ذنوبهم يترك المعاقبة وينفقوا بالاغراض وترك
 التوبيخ علة والخوفوا باخافه وتهدد معذرتهم في فان الله غفور رحيم يعلمكم بمثل ما
 علمهم ويتفضل عليهم انما اموالهم واولادكم فتنة اختاركم الله والله اعلم بكم بمثل ما
 محبة الله وطاعة على محبة الاموال والاولاد والسعي في ما نفقوا الله ما استطعتم اي ابدلوا
 في ثقتهم بكم وطاعتكم واسمعوا ما وعظوا واصطبروا او امره وانفقوا في وجوده الخاطاها
 لوجهه لا انفسهم اي افعلوا ما هو جرحها وهو تاييد للحث على امثال هذه الاوامر فحذر ان
 يكون صفة مصدر محذوف تقديره انفاقا حيرا او خيرا لكان مقدر احوال الله وامر من يوف
 تخ نبيه فاولئك هم المفلحون سبق تفسير ان يرضوا الله بصرف المال فيما امره ورضا
 حسنا مقرونا بخلاص وطيب قلب نصا عينة بكم بحملكم بالواحد عشرا الى سبعائة واكثر
 وقرأ ابن كثير وان عامر ويعقوب يضعفه ويعفونكم بترك الانفاق والله شكور يعطي الجزيل
 بالفضل حليم لا يحال بالعقوبة عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء العزير حكيم تام القد
 والعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم من سورة التغايب دفع عنه موت النجاة
 سورة الصافات من سورة الصافات ثلاث عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم
 يا ايها الذين امنوا انفقوا من ثورتكم مما رزقناكم ولا تاتوا به من قبل ان ياتيكم الموت ولا تاتوا به
 اولادكم معكم واكم نعم والمعنى اذا اردتم تظليعين بغير تنزيل المشار له منزلة السارعة فيه
 فقاموه من اعزكم اي وقها وهو الطير فان الدم في الارمان وما يشبهها للتأقبت ومن



حدد الحق بالحض على الله عز وجل مثل مستقبلا وظاهرا يدل على ان العدة بالاحكام
 وان خلاف العدة بالانقياد فيكون في الطهر وان عزم في الحيض من حيث ان الامر بالنهي يستلزم
 النهي عن منعه ولا يدل على عدم وقوعه اذ النهي لا يستلزم الفساد كيف وقد صح ان ابن عمر لما طلق
 امراته طابوا امر عليه الصلاة والسلام بالرجعة وهو سبب نزوله **واحد** العدة واضبوطها
 وانما ما ثلاثة افرأوا **والله** في قوله لا يخرج جو من يوت من
 مسكن وقت الفراق حتى تنقضي عتقته **ولا يخرج** من استبدادهن اما لو انتفا على الانتقال
 حازا الحق لا يبعد وما يوافق الجمع بين النبيين دلالة على استحباب السكنى وزوجها مسكن الفراق
 وقوله **الا ان يأتى بها حصة مبيتة** تستلزم الاول والمعنى الا ان يأتى بها وعلى الزوج قايده
 كما لتصوره استقام حرك او الا ان يأتى بها فخرج لا قايده على او من الثاني للمباينة في النهي
 والدلالة على ان خروجها فاحشة **وتلك حرة** الله الاشارة الى الاحكام المذكورة **ومن بعد**
حرة والله قد علم نفسه بان عزمه للعقاب لا يردى اي النفس وانما النبي او المطلق
 لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وهو الرغبة في المطلقة برجة او استئناف فاذا بلغن
أحدهن شارفن عدتهن **فلا يكره** فراجعوهن **معهن** عتق وانفاق مناسب او
 فارتدوا **فلا يكره** وايضا الحق وانما الفراق مثل ان يراجعها ثم يطلها ثم يطلها لعدتها **واشهدوا**
 زوي رجل **حلت** على الرجعة او الفرقة تبرأ من الرجعة وقطعا للمنازع وهو مذنب كقول
 واشهدوا اذا ابتاعتم وعن الشافعي رضي الله عنه وجوبه في الرجعة **واقيموا الشهاد** الله اي الشهود
 عند الحاحه خالصا وجهه **ولا يكره** يرد على الاشارة والاقامة على جميع ما في الآية **توعد**
به من كان يومئذ بالله **واليوم** الاخر فانه المستفاد من المقصود تذكير **ومن يتق الله**
يجعل له مخرج من حيث لا يحتسب جملة اعتراضية موكدة لما سبق بالوعيد
 الا بقاء في منى عن صرحا او ضمنا من الطلاق في الحيض والاضراب بالعدة واخراجها
 من المسكن وتغدي حرة ود الله وكتمان الشهادة وتوض جعلها اقامة بان يجعل الله له مخرجا
 مما في شأن الازواج من المضائق والقوم ويرزقه فراجع وخلفا من وجهه لم يخط بباليه او بالوعد
 لعامة المسلمين بالخلاص من مضار الدارين والفوز بخير مما من حيث لا يحتسبون او كماله في جبه
 للاستبصار عند ذكر المؤمنين وعنه عليه الصلاة والسلام اني لاعلم اية لو اخذ الناس بها
 لكفتم ومن يتق الله فزال بهرورها ويعد عا وروي ان سالم بن عوف بن مالك الاشجعي اسرى
 العدة وصلى ابوه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتق الله واكثر قول لا حول ولا قوة
 الا بالله ففعل فبينما هو يبيت اذ قرع ابنه الباب ومعه مائة من الابل غفل عنها العدة
 فاستأفوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان الله يرفع امر** يبلغ ما يريد ولا يقوته مراد
 وفراحي بالاصافة وروي بالغ امره اي نافذ وبالغا على انه حال واخر **قد جعل الله**
لكل شيء قدرا تقدير او مقدرا او اجلا لا يمتد بغيره وهو بيان لوجوب التوكل وتقرير لما تقدم
 من تأييد الطلاق بزمان العدة والامر باحصائها وتمهيد لما سيأتي من تأديدها **واللاني**
 يبين من يحضن **الساكن** لكرهه ان **شككم** في عدتهن اي جهلتم **فعدن** من
 نكحتهن **انهم** روي الله لما نزل والمطلقات يتراجعن بالنهي ثلاثة قروا قبل فاعادة

اللاي

اللاي لم يحض فنزلت **واللاني** لم يحض بعد ذلك **واما** لا **الساكن** اي من استقر
 ان **يضعن** حملهن وهو حكم بعم المطلقات والمنوفين عمن ازواجهن والمحافظة على عومه او لي من
 محافظة قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهن عمو اولات الاحمال بالامانة
 وعموم ازواجهن العرض والحكم معطل هما بخلاف منه ولا بد من ان سبعة بنت الحارث وضع
 بعد وفاة زوجها بليال فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد حلت فزوجي
 ولانه متأخر النزول ففقه يمد خصيص وتقدم الاخرين للعام على الخاص والاول راجح
 للوقاي عليه **ومن يتق الله** في احكامه فسر اي حق **يحل** له من ليس بشرا يسهل عليه
 امره ويوفيه الخير **ذلك** اشارة الى ما ذكر من الاحكام امر الله انزله اليكم **ومن يتق الله**
 في احكامه فسر اي حق **يحل** له من ليس بشرا يسهل عليه امره ويوفيه الخير **ذلك** اشارة الى ما ذكر من الاحكام امر الله انزله اليكم
 بالخصا عنة **اسكنوهن** من حيث **سكنن** اي مكانا من كان سكنكم **من ذخير** من وسعكم
 اي مما تقيونه وهو عطف بيان لقوله من حيث سكنن **ولا تضاروهن** في السكنى
 لتضيقوا عليهن فتكفيوهن الى الخروج وان كن اولات عمل فانفقوا عليهن حتى يضعن
 حملهن فيخرجن من العدة وهذه ايدى على اختصاص متحقاق النفقة بكامل من المعتدات
 والا حاديت قوله فان ارضعنكم **كم** بعد انقضاء علة النكاح فانوهن **فانوهن** على
 الارضاع وانتموا **بمن** معروف وليا من بعضكم بعضا بحمل في الارضاع والاحروا
 نفاسكم تضيقن **ففسر** ففسر له اخرا امرا اخري وفيه معانته لانه على المعاصرة **ليفق**
 د وسعة من سعة **ومن قدر** عليه رزقه **فليفق** مما اتاه الله اي فليفق كل من
 المؤسر والمعسر ما بقية وسعة **لا يكلف الله نفسا** الا ما آتاه فانه تعالى لا يكلف نفسا
 الا وسعا وفيه تطيب لقلب المعسر ولذلك وعد له باليسر فقال **يجعل الله بعد**
عسر يسرا اي ما جلا او جلا وكان من قرية اي اهل قرية **عتت** عن امرها **ورسله** اعرضت
 عنه اعراض المعاني المعاند ما سبنا ما حسبا **اعديا** بالاستقصا والمناخسة وعذبا
 عذبا بانكر انكر او المراد حساب الاخرة وعذابه والتجوير لفظ المجازي للتحقيق **فذاقت**
 وبان امرها عقوبة كفرها ومعاصيها **وكان عاقبة** امرها خسران في اصلها **اعده**
 لهم عذابا شديدا **استكر** للوعيد وبيان لما يوجب التقوي المأجورة بقوله فانفوا الله يا
 اولي الاباب ويجوز ان يكون المراد بالحساب استقصا ذنوبهم وابشائهم بحايك الحفظة
 وبالعذاب ما اصيبوا به عاجلا **الذين امنوا** قد انزل الله اليكم **ذكر** ارسولا يعني بالذکر
 جبريل لكره ذكر اول نزوله بالذکر وهو القرآن اولانه مذكور في السموات او ذذكر
 او شرف او محمدا عليه الصلاة والسلام لمواظبة على تلاوة القرآن او تبليغه وعبر عن
 ارساله بالانزال ترشحا اولانه مسبب عن انزال الوحي اليه وابدل عنه رسولا للبيان
 او اراد به القرآن ورسولا منصوب بمقد رسل ارسلا وذكر الرسول مفعوله او به له على
 انه بمعنى الرسالة **يتلو** عذرا **آيات** الله مبينات حال من ام الله وصفه رسولا والمراد
 الذين يخرج الدين اموا وعلو الدماجات اي ليحصل لهم ما هم عليه لان من الايمان
 والعمل الصالح او يخرج من علم او قدرانه **ومن من الظلمات** الى النور من الضلالة الى الهدى

قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه فليفق
 مما اتاه الله لا يكلف نفس الا ما آتاه
 يجعل الله بعد عسر يسرا
 قاله الحكم من ضائق معيشته
 وتقت عسر رزقه فليفق
 عاجله ويخففه وليقم
 ليلة الجمعة نصف الليل
 يستغفر الله مائة مرة ويضع
 على النبي عليه السلام مائة مرة
 ثم ينام فانه الله يخرج من ضائقه
 ويفتح عليه ابواب الرزق ويعينه
 بعونه تعالى على الصلوة للحاكم
 رضي الله عنه

وصلة الكافرين لا تفرقهم عن حال السليم ومثله عند الله مع انه كانت تحت اعداء الله اذ
قالت طوبى للشيطان الخدوف رب اني عندك بينا في الجنة فربما من رحمتك اوتيت اعلو درجا
المؤمنين وخرجني من عروبا وعلمه من نفسه الجنة وعلمه من عروبا وخرجني من القوم الطاهرين
من القبط المتابعين له في الظلم ومزم انهم عطف على امرأة فرعون تسليية للارامل
التي احصت قوتها من الرجال ففعلوا فيها اي فرجها وقرى فيها اي مزعم من روحها
من روح خلقناه بلا توسط اصل وحده فت بكلمات راء بعينه المنزلة او بما اوحى الي
انبيائه وكنهه وما كتب في اللوح او جنس الكتب المنزلة ويدل عليه قراءة البصيرين وخص
بالجمع وفري بكلمة الله وكنهه اي بعيسى والاعمال وكانت من القانتين من عداد المواطين
علي الطاعة والتذكر والتغليب والاشعار بان طاعة الله تعالى عن طاعة الرجال الكاهنين
حين عدت من جملتهم او من مسلم تكون من ابنة آمنة عن النبي صلى الله عليه وسلم كل من الرجال
كبر ولم يكلم من النساء الا اربع اسمية بنت مزاح امرأة فرعون ومزعم بنت عمران وخديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد وفصل عائشة على النساء كفضل السريه على سائر الطعام وعنه
عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الجزية آياه الله توبة نصوحا **سورة الملكت**
وتسمى الواقعة والمحبة لانها تنجي وبيجي قارعا من عذاب القبر واما ثلاثون امية
سورة الرحمن التي تبارك الذي يملك بقبضة قدرته المصروف في الامور
كلا وهو علي بن ابي طالب الذي قد روي انه خلق الموت والحياة فدرهما او اوجده الحياة
وار الحاسب ما قدر وقدر الموت لقوله ومنهم امواتا فاحياهم اولادنا ادي على حسن العمل
ليسلم ليعاملهم معاملة المختبر بالتكليف اياهم المخلفون اياهم احسن علاصوبه واخلصه
وجامر فوعا احسن عقلا واورع عن مجازم الله واسرع في طاعته حملة واقعة موقع المفعول
ثانيا لفعل البلوبه المتضمن معنى العلم وليس هذا من باب التعليق لانه محل ثابته وقوع
الجملة تخرافا لعل الفعل لما اذا وقعت موقع المفعول وهو العنبر الغالب
الذي لا يخرج من اساء العمل العنبر لمن تاب منهم الذي خلق سبع سموات طباقا
مطابقة بعض فوق بعض مصدر طابقت الفعل غمرا خلافا اذا احصت طباقا وصفتها
او طوبقت طباقا او ذات طباق جمع طبق كجبل وجبال او طبقة كرجل ورجل ما تركي
في خلق الرحمن من تفاوت وقرا حمزة والكسائي تقوت ومعناها واحد كالنفاهد
والانحد وهو الاختلاف وعدم التماسب من القوت فان كلاما من المتفاوتين فان بعض
ما في الاخر والجملة صفة ثانية للسبع وضع جبر خلق الرحمن موضع الضمير للتعظيم والاشعار
بانه تعالى خلق مثل ذلك بقدرته الباهرة رحمة وتفضلا وان في ابدانها تما جملته لا حفي
والخطاب فيها الرسول او لكل مخاطب وقوله **فارح السمر هل تري من قنوق** متعلق به في
معنى السبب اي عند نطق الامة اخرى متاملا فيهما لتعاني ما اخبر به من تناسبها
واستقامتها واستجابتها لما بيني لها والظهور الشفوق والمراد الخلل من قطر اذا شفق
ثم **جاء البصيرين** اي رجعتين اخريتين في ارضنا اخلل والمراد بالشمس والكوكب
والنقير في بيتك وسعديك ولذلك اجاب الامر بقوله **يتقلب البك البصر خاسيا**

هذا هو الذي كان عليه السلام
عنه خلق الموت والحياة
فدرهما او اوجده الحياة
وار الحاسب ما قدر وقدر الموت
لقلوله ومنهم امواتا فاحياهم
اولادنا ادي على حسن العمل
ليسلم ليعاملهم معاملة المختبر
بالتكليف اياهم المخلفون اياهم
احسن علاصوبه واخلصه
وجامر فوعا احسن عقلا واورع
عن مجازم الله واسرع في طاعته
حملة واقعة موقع المفعول
ثانيا لفعل البلوبه المتضمن
معنى العلم وليس هذا من باب
التعليق لانه محل ثابته وقوع
الجملة تخرافا لعل الفعل لما
اذا وقعت موقع المفعول وهو
العنبر الغالب الذي لا يخرج من
اساء العمل العنبر لمن تاب
منهم الذي خلق سبع سموات
طباقا مطابقة بعض فوق بعض
مصدر طابقت الفعل غمرا خلافا
اذا احصت طباقا وصفتها
او طوبقت طباقا او ذات
طباق جمع طبق كجبل وجبال
او طبقة كرجل ورجل ما تركي
في خلق الرحمن من تفاوت
وقرا حمزة والكسائي تقوت
ومعناها واحد كالنفاهد
والانحد وهو الاختلاف وعدم
التماسب من القوت فان كلاما
من المتفاوتين فان بعض ما في
الاخر والجملة صفة ثانية
للسبع وضع جبر خلق الرحمن
موضع الضمير للتعظيم والاشعار
بانه تعالى خلق مثل ذلك
بقدرته الباهرة رحمة وتفضلا
وان في ابدانها تما جملته لا حفي
والخطاب فيها الرسول او لكل
مخاطب وقوله فارح السمر هل تري
من قنوق متعلق به في معنى
السبب اي عند نطق الامة
اخرى متاملا فيهما لتعاني ما
اخبر به من تناسبها واستقامتها
واستجابتها لما بيني لها
والظهور الشفوق والمراد الخلل
من قطر اذا شفق ثم جاء
البصيرين اي رجعتين اخريتين
في ارضنا اخلل والمراد بالشمس
والكوكب والنقير في بيتك
وسعديك ولذلك اجاب الامر
بقوله يتقلب البك البصر خاسيا

بعيدا

بعيدا عن اصابة المطلوب كانه طرد عنه طرد ابا الصغار وهو حسير قليل من طول المعاد
وكثرة المراجعة ولقد رينا السما الدنيا مصباح بكواكب مضية بالليل اضاءة ايراج فيها
ولا يمنع ذلك كون بعض الكواكب مركزة في سموات فوقها اذ السزيرين باظا رها على التكرار
للتعظيم وجعلناها رجوما للشياطين وجعلنا لها فائدة اخرى هي رجم اعدائهم
بالقضا من السهب المسببة عنها وقيل معناه وجعلناها رجوما ووطنوا للشياطين الانس
وم الجنون والرجوم جمع رجم بالنج وهو مصدر رجم به ما رجم به **واعذناهم عذاب السعير**
في الاخرة بعد الاحراق بالسهب في الدنيا **والذين كفروا بربهم** من شياطين وغيرهم عذاب
جهنم وقرى بالرفع بالنصب على ان الذين عطف على لم وعذاب على عذاب السعير **والمسلمين**
المحصنين اذ القوا في سمواتها شهابا صوبوا كصوت الحمر وهي تفور تغلي بهم عليانا
الرجل بما فيه تكاد تميز من الغيظ تنفرد غضبا عليهم وهو غيظ لشدة اشتعالها بهم وتجاوز
ان يراد غيظ الزبانية كلما التي فيها فوج جماعة من الكفرة **سالم** خزنها المراد انهم نذير
تخوفهم عذاب العذاب وهو نوح وبكيت قالوا ايلي فذجانا نذير قد رينا وقلنا ما نزل الله
من شيء ان انتم الا بالاحلال كبراي فكننا الرسل واورطنا في التكذيب حتى نفينا الانزال
والارسل راسا وبالغنا في سبهم الى الضلال فالنذير اما بمعنى الجمع لانه فصيل او مصدر
مقدر لمخاض اي اهل اذ اراد منوعون به للمبالغة او لواحد والخطاب له ولا مثله على التغلب
او اقامة تكذيب الواحد مقام تكذيب الكل وعلى ان المعنى قالت الاقوام قد جا الي كل فوج منا
رسول فكنناهم وحملناهم ونجوز ان يكون الخطاب من كلام الزبانية للكفار رعا ارادة القول
فيكون الضلال على ما كانوا عليه في الدنيا **والعقابه** الذي يكونون فيه **وقالوا لو كنا نسمع**
كلام الرسل فتقبله حملة من عزيت وتفتيش عتادا على ملاح من صدرهم بالمعجزات **او نعتقد**
فتفكر في حجة ومعانيه تفكر المستعصرين ما كنا في احباب السعير في عدادهم ومن جملتهم
فاعترفوا اي اعترفوا بغيرهم والاعتراف اقرار عن معرفة والذنب لم يجمع لانه في الاصل
مصدر والمراد به الكفر **فمنحنا الاحباب السعير** فاحكم الله حكما اي ابعدهم من رحمة الله
والتغليب لا يحاز والمبالغة والتعليل وقرا الكسائي بالتثنية ان الذين كسبون ربهم
بالغيب تخافون عذابه عذبا عنهم لم يعاصوه بعد او غابوا عنه او عن اعين الناس او بالحفي
منهم وموقلوه لهم معقرون لذنوبهم واجركبير تصغروا منه لزايدة الدنيا واسروا قولكم
او اجهروا به انه عليهم بذات الله ور بالاضمار قبل ان يعبر عن سواهم **الا يعلم**
من خلق الابصار السرا والهم من اوجد الاشياء حسب ما قدرته حكمته وهو المظهر والخبر
المقصور عليه الي ما ظهر من خلقه وما بطن او لا يعلم الله من خلقه وهو من المشابة والتثنية
بهذه الحال يستدعي ان يكون ليعلم مفعول ليفيد روي ان المشركين كانوا يتكلمون فيما بينهم
بشيء فيخبر الله به رسوله فيقولون اسروا قولكم ليلا يسمع الله منكم فسمع الله على جملهم **لعمري** الذي
جعلكم الارض ذلولا لئلا يسهل لكم السرك فيها **فامشوا في مساكنكم** في جوارها او جملها
وهو مثلي لفظ التذلل فان شكك البعير ينمو عن ان يطأ الركب ولا يتبدل له فاذ جعل
الارض في الذل بحيث يمشي في مساكنكم لم يبق شيء لم يتبدل **وكلوا من رزقه** والتمسوا من نعم الله

والله الشور المرج فليس لم يشر ما انتم عليه **انتم من في السما** يعني الملايكة الموكلين
على تدبير هذا العالم او الله تعالى على ما يري في السما امر وقضاء او عازم العرب فانهم
زعموا انه تعالى في السما وعنايت كثير وانتم بقلوبكم الاولى واوالا انضمام ما قبل
وانتم بقلوب الثانية ايضا وموقفا نافع واي عمرو وروبي **ان خفف** بل **الارض** فيقيم
فيها كما فعل بقارون وهو يدل من الاستمال فاذا **انتم** تضرب والموارد الرد
الجي والذهب **اما من** من **السما** ان يرسل عليكم ما يشاء ان يعطى عليكم حصا
فستعلمون كيف نذركم كيف انذاري اذا شاهدتم المنذر به ولكن لا يتفهم العلم
حينئذ **ولقد نذرت ان من قبلهم فكيف كان نذيرنا** انكاري عليهم بانزال العذاب
وهو شبيه للرسل وتهدد بقوله او لم ير واني الطير فوقهم صافات باسطات اجنهن
في الجو عند طراهن فانهم اذا بسطوا صفتهم فواعوا ويقضون ويختمون اذا ضربن اجنوبهن
وقا بعد وقت للاستظاكره على الخزيك ولذك عدل به الى صيغة الفعل للفرق بين
الاصيل في الطران والطارى ما **يتمسك** بالجو على خلاف الطبع **الا الرحمن** الشامل
رحمة كل شيء بان خلقهم على اشكال وحضا يصير هياكل الجري في الهواء **انه بكل شيء عليم**
يعلم كيف يخلق الغراب وتدير العجايب **اتى هذا الذي هو** **نذيركم** **من**
دون الرحمن عدل لقوله اولم يروا على معنى المشرق وفي هذه الصانع فلم تعلموا قدرنا
على تدبيركم نحو خفيف وارسل صاحب ام لم يجد يضركم من دون الله ان اسئل عليكم
عذابه فهو لقوله ام لم الله تمنعهم من دوننا الا انه اخرج مخزج الاستفهام عن تعيين من
يخرم اشعار بانهم اعتمدوا هذه القم ومن مبتدأ هذه خبره والذي يليه صفة
ويخرم وصف لمجد محمول على لفظه **ان الكافرين** **والذي عرو** **لا معتد** **لم اتى هذا**
الذي يريكم **من نذاراته** ويقال هذا الذي يريكم **ان امسك** **رذقة** **بامساك**
المطر وسائر الامساك المحصلة والموصلة اليكم بل **جو** **نماذوا** **في غنى** **عناد** **ونفور** **ومرا**
عن حق تنفر طباعهم عنه **اتى مكيا على وجهه** **اهدي** **يقال** **كسبة** **فاك** **وهو** **من** **الغراب**
كفهم الله الجباب فافشع والتحقق انهم من باب انقض يعني صار ذاك وذافشع وليس
مطاولي كى وضع بل المطاوع لما انكب وانقض ومعنى مكيا انه يعتزل كل ساعة وتخر
على وجهه لوعوره طرية واختلاف اجزائه ولذك قابله بقوله **امن جنى** **سويا** **فامسا**
اسما **من** **العشار** **على صراط مستقيم** **مستوي** **الاجرا** **والجبه** **والمراد** **مستل** **المشرك**
والوحيد **بالسالكين** **والدين** **بالمسلكين** **وبل** **الاكفا** **عاني** **الكتب** **من** **الدلالة** **على**
احال **المسلك** **للاشعار** **بان** **ما** **عليه** **المشرك** **لا** **يستاهل** **ان** **يميط** **ربنا** **كس** **المتعسف**
في **مان** **معناد** **عن** **مستوى** **وقيل** **المراد** **بالملك** **الاخر** **فانه** **يعتسف** **في** **نكب** **و** **باب** **السوي**
وقيل **من** **يشي** **مبا** **هو** **الذي** **يخر** **على** **وجهه** **الى** **النار** **ومن** **يشي** **سويا** **الذي** **يخر** **على** **قدميه**
الى **الجنة** **قل** **هو** **الذي** **انشاء** **وجعل** **الاسم** **للتسموا** **المواعظ** **والابصار** **لتنظروا**
صانعه **والا** **فيدة** **لتنفكروا** **وتغيروا** **افلت** **الاسماء** **من** **باسمها** **لها** **فيما** **خلقت**
لا **احل** **قل** **هو** **الذي** **ذرا** **صخرة** **الا** **من** **والله** **تخرون** **للجن** **او** **يتولون** **مضى** **هو** **الوعد**

اي الكسروا وما وعدا من الخسف واخايب ان **لتم** **صادق** **يقول** **النبى** **والمؤمنين**
قل **انما** **العلم** **اي** **علم** **وقته** **عند** **الله** **لا** **يطمع** **عليه** **غيره** **واما** **انا** **انذير** **مبين** **والا** **انذار**
يكفى **به** **العلم** **من** **الظن** **بوقع** **المهز** **منه** **علم** **اراد** **اي** **الوعد** **فانه** **يعني** **الموعود** **رغبة** **ذات** **لغة**
اي **قرب** **منهم** **بسميت** **وجوه** **الذين** **كفروا** **وبان** **عليها** **الكياه** **وتسبها** **روية** **العذاب**
وقيل **هذا** **الذي** **كنتم** **به** **تدعون** **به** **تطلبون** **وتستغيثون** **تفتعلون** **من** **الادعا** **او** **تدعون**
ان **لا** **يبت** **منهم** **الدعوى** **قل** **ارايتم** **ان** **اهلكني** **الله** **ام** **لني** **ومن** **معى** **من** **المؤمنين** **او** **رحمتا**
بنا **خير** **اجالنا** **فمن** **يخبر** **الكافرين** **من** **عذاب** **النار** **اي** **لا** **يخبر** **احد** **من** **العذاب** **مفتنا** **او** **يقينا**
وهو **جواب** **للقول** **تريبن** **به** **رب** **المؤمن** **قل** **هو** **الرحمن** **الذي** **ادعوك** **الى** **مولى** **النعيم** **كلها**
امنا **به** **للعلم** **بذلت** **وعليه** **توكلنا** **للتوكل** **عليه** **بان** **غنى** **بالذات** **لا** **يجز** **ولا** **ينفع** **وتقدم**
العدة **للتخصيص** **والاشعار** **به** **فستعلمون** **من** **هو** **ضلال** **مبين** **منكم** **ومنا** **وقرا**
الكساي **بالياء** **قل** **ارايتم** **ان** **اصبح** **ما** **وكم** **غورا** **غار** **في** **الارض** **حيث** **لا** **يئال** **الدلالة**
مصدر **وصف** **به** **فمن** **يا** **انتم** **معين** **جارا** **واظا** **هر** **سبل** **المأخذ** **عن** **النبى** **صلى** **الله** **عليه**
وسلم **من** **فرا** **سورة** **المائدة** **فكانا** **اجي** **اميلة** **الفرد** **سورة** **ن مكته** **وايهما**
نلتان **وخمسون** **لبس** **الله** **الرحمن** **الرحيم** **من** **سما** **انكروا** **وقيل**
اسم **الحوت** **والمراد** **به** **الجنس** **او** **البهوت** **وهو** **الذي** **عليه** **الارض** **او** **الده** **فان** **بعض** **الحيات**
يستخرج **منه** **بشئ** **سواد** **امن** **النقى** **يكتب** **به** **ويؤيد** **الاول** **سكونه** **وكتابه** **بصوت** **الحرف**
والقلم **هو** **الذي** **خط** **الدوح** **او** **الذي** **خط** **به** **اقسم** **به** **لشوة** **فواكره** **واخفى** **ابن** **عامر** **والكساي**
ويعقوب **النون** **اجرا** **لوا** **والمنفصل** **يجري** **المنفصل** **فان** **التون** **للساكنة** **تخفى** **مع** **حروف** **القلم**
اذ **التصلت** **بها** **وقدر** **وي** **ذلت** **عن** **نافع** **وعاصم** **وقريت** **بالفتح** **والسك** **لصاد** **وما** **يسطرون**
وما **يكتبون** **والعبر** **للقلم** **بالمعنى** **الاول** **على** **التعظيم** **او** **بالمعنى** **الثاني** **على** **ارادة** **الجنس** **واسناد**
الفعل **الى** **الالة** **واجرا** **به** **مجرى** **اولي** **العلم** **لا** **قامنة** **مقامهم** **او** **لا** **حجابه** **او** **الحفظة** **وما** **مصدر**
او **موصولة** **ما** **انت** **تفهم** **ربك** **مجنون** **جواب** **القسم** **والمعنى** **ما** **انت** **مجنون** **معنا** **عليك**
بالمثوبة **وحصاة** **الراي** **والعامل** **به** **الحال** **معنى** **النفى** **وقيل** **مجنون** **وابلا** **تنتع** **على** **فما** **قبله**
لانه **مزينة** **وفيه** **نظم** **من** **حيث** **المعنى** **وان** **لك** **اجرا** **على** **الاحمال** **او** **السلاخ** **عمر** **مجنون**
مقطوع **او** **مجنون** **به** **عليك** **من** **الناس** **فانه** **تعالى** **يعطيك** **بلا** **توسط** **وانك** **لعل** **خلق** **يعظم**
اذ **تعمل** **من** **قومك** **ما** **لا** **يحتله** **امثالك** **وسبيلك** **عائشة** **رضي** **الله** **تعالى** **عن** **خلق** **صلى** **الله**
عليه **وعلم** **فقال** **كان** **خلق** **القران** **الست** **تقرأ** **القران** **قد** **افهم** **المؤمنون** **فستنبه**
وبصرون **بابكم** **المفتون** **ايكم** **الذي** **فتن** **بالحق** **والباطل** **مزينة** **او** **بابكم** **المجنون** **على** **ان**
المفتون **مصدر** **كالعقول** **والمجلود** **او** **بابي** **الفريقين** **من** **المجنون** **ابغريق** **المؤمنين** **امر**
بفريق **الكافرين** **اي** **في** **ايهما** **يوجد** **من** **يستحق** **هذا** **الاسم** **ان** **ربك** **هو** **علم** **عن** **مصل** **عن**
سبيله **ومم** **المجاين** **على** **الطريقة** **الحقيقة** **وهو** **علم** **بالمهز** **من** **الفائزين** **بكل** **العقل**
ولا **تنطع** **المكذبين** **لتمجيد** **للتصميم** **على** **معاصيتهم** **ودوا** **لوتد** **من** **تلايتهم** **بان** **نزع** **بهم**
عن **الشرك** **او** **لوا** **فهم** **فيه** **احيانا** **فبده** **مجنون** **فيما** **يا** **لوتك** **بترك** **الطعن** **والمواقفة** **والفساء**

منه في سورة

للعطف اي ود والنداهن وتمنوه كنتم اسروا ادهانهم حتى يدهن اول السببية اي ودوا
لو تدهن فم يدهنون حينئذ او ودوا ادهانكم فم الان يدهنون طعافيه وفي بعض
المصاحف فم يدهنوا علي انه جواب التمني ولا يطع كل خلاف كثير الخلف في الحق والباطل
مهمين حوز الراي من المضافه وهي الحفان هما ز عتاب مشايمير يقال للهدى على وجه
السعيه مشاع لشير يمنع الناس من الخبز من الايقان والاتفاق والعل الصالح متعبد
متجا وزنه الظلم **الشمير** كثير الاشارة على جاور غليظ من عتله اذا فاده بعنف وعظيمة بعد
ذلك بعد ما عد من سائله **ز نيم** دعي ما خوذ من ز نيمي الشاة ومما المنة لبيان من اذ بها
وخلوق قيل هو الوليد من المغيرة اذ عاده غاف عن مولود وقيل الاحسن من شريف
اصله من ثقف وعده في يدهن **ان كان ذامات وبنين** اذا تشبه عليه ايا انما قال
اسا جبر الا وكس اي قال ذلك حينئذ لانه كان مملو لا مستظرا بالبنين من قرط غروره
لكن العامل مدلول قال لان نفسه لان ما بعد الشرط لا يعمل فيما قبله ويجوز ان يكون علة
لا تطع اي لا تطع من هذه مثاله لان كان ذامات وقران عا مروحة وبعقوب
وايو بكران كان هذا الاستفهام غير ان ابن عامر جعل الهمزة الشانه بين اي الا ان كان
ذمها وفري ان كان بالكسر على ان شرط المعنى الذي على الطاعة كالتمثيل بالافقر في البري
عن فضل الاولاد وان شرط الخطاب اي لا تطع سائر طائفتهم لانه اذا اطاع للغير فكافه
شرط للطاعة **سبحتم** بالكي **عني** كز طور عيا الانف وقد اصاب انف الوليد جراحه
يوم به رفيع اثره وقيل هو عبارة عن ان يذله غايه الاذلال كقولهم جردع انفسه
لان السبه سبها على الوجه شين ظاهرا ومسود وجهه يوم القيمة **انا بلو** نائم بلونا اهل
ملكه بالخط كبلونا **الحجاب الجنة** يريد ببيتا را كان دون صنعها بهر شين وكان لرجل
صاع وكان يساري الفقر اوقت الصرام ويترك لم ما احطاه الخيل او الفقة الزرع
او بعد عن البساط الذي يبسط تحت الخد فيجتمع لم شي كثير فلما مات قال بنوه
ان جدنا ما كان يفعل ابونا صدق علينا فلفوا الجرحه وقت الصباح خفيه عن المساكين
كما قال **اد الفسور** **البصر** **سبحتم** **سبحتم** ليقطع عتبت داخلين في الصباح ولا يستثنون
ولا يقولون ان شاء الله وانما سمى استثنى لما خفي من الاخراج غير ان الخزي به خلاف
المدكور والخزج الاستثنى عنه اولان معنى لا اخرج ان شاء الله ولا اخرج الا ان شاء الله
واحد ولا يستثنون حصة المساكين كما كان يخرج ابوم فطاف عليها على اجنه طابوق
بلاطيف من ريك مبداهه **وهي بايون فاصبحت كالصخر** كالبيتان الذي صرم
بما عحيث لم يبق فيه شي فعيل بمعنى مفعول او كالليل بالحسرا او اسود ادها او
كالار بابيضاضها من فطر اليبس سميا بالصخر لان كلامها ينص من صاحبه او كالار
فتنادوا **مصحف** **ان غدو على حزنك** ان اخرجوا الوان اخرجوا اليه غدة ونغدة الفعل
يعلي لغته معنى الاقبال او تشبيه العود بالصخر بعد العود والمنقش يعني الاستبلا
نتم صار مير فاطعين له **فا نطقوا** **اوهم** **بما فتون** يتشاورون فيما بينهم وحق
وخت وخت معنى انتم ومنه اخفدود للحفاش ان لا يدر خطها اليوم عديم مسكين

ان مفسره وفري بطرحها على افعال القول والمراد هي المسكين عن الدخول المباعدة في السبي
عن تليكنه من الدخول كقوله لا اربك همتا **وعروا على حرد قادرين** وعروا قادرين على
تكمله لا غير من حادوت السنة اذا المين في امطر وحاروت الابل اذا منعت درها والمعني
انهم عزموا ان يتكروا على المساكين فينكروا عليهم بحيث لا يقدر رويها الا على النكدا وعروا
حاصلين على النكدا والحرمان مكان كونهم قادرين على الانتفاع وقيل الحرد يعني الحود وفري
اي لم يقدروا الا على حق بعضهم لبعض كقوله يتشاورون وقيل للتقصير والسرعة قال
ان قبل سيل جات من عند الله **تخرد حرد الجنة المغلدة**
اي غدا واقا صدين لي جنتهم بسرعة قادرين عند انفسهم على صراها وقيل علم الجنة **فلما راوها**
اول ما راوها **قالوا ان لنا كون** طريق جنتنا وقلا **ان** اي بعد ما تاملوا
وعرفوا انها هي **محرومون** حرمانا جنتنا على انفسنا **قالوا** **اوسطهم** رايها اوسنا
الم اقل لكم لو لا **سبحون** لو تذكرونها وتتوبون اليه من حيث نيتكم وقد قاله حيث
عزموا على ذلك وبه ل على هذه المعني **قالوا سبحان ربنا اننا كنا ظالمين** اول يستثنون فيني
الاستثناء سببا للتشاك في العظم او لانه تزيه عن ان يجري في ملكه ما لا يريد **فان**
بعضهم على بعض **يتشاورون** يلوم بعضهم بعضا فان منهم من اشار بذلك ومنهم من استصوبه
ومنهم من سكت راضيا ومنهم من انكر **قالوا يا ويلنا اننا كنا ظالمين** **سبحان ربنا** **و**
عسى ربنا ان يبدل لنا حيزا **ام** ببركة التوبة والاعراف بالخطية وقد روي انهم ابدلوا
حيزا **وفري بيده** **لنا** **التخفيف** **انا الى ربنا راغبون** راجون العفو طالبون الخير والى
لان الرغبة او لتخفيف في الرجوع كذبت **العذاب** مثل ذلك يكون به اهل مكة واحباب الجنة
العذاب في الدنيا والعذاب الآخرة **اكبر** اعظم منه **لو كانوا يعلمون** لا حزنوا لما يودع
للعذاب ان المتقين عند ربهم اي في الآخرة او جوار القدس **جنات النعيم** جنات ليس فيها
الا الشتم الخالص **فجعل المسكين** **كالمجرمين** اسكار لقول الكفن فانهم كانوا يقولون
انهم انا نبعث كما نبعث المجرمين معه لم يفضلوا بابل يكون احسن حاله منه كما نحن عليه في الدنيا
ما لكم كيف تحكمون **النفات** فيه نقي من حكمهم واستبعاد له واسعار بانه صادر من احتلال
فكر واعوجاج راي **ام لكم كتاب من السماء فيه تذكرون** **تقرون** ان لكم فيه لما خسر
ان لكم ما خسر رونه وتشتونه واصله ان لكم بالفح لانه المدروس فلما جى به باللام كسرت
ويجوز ان يكون حياء للمدروس او استينافا وخيرا لشي واخيرا ان احد خيرة **ام لكم**
يمان **عليها** **يود** **مودة** **بالايمان** **بالغة** **متناهية** في التوكيد وقريت بالنصب على الحال
والعامل فيها احد الطرفين **اليوم** **القيمة** متعلق بالمعد روي لم اي ثابتة لكم عليها الي
يوم القيمة لا يخرج عن عمدته حتى حكمكم في ذلك اليوم او مبالغة اي ايمان يتبع ذلك اليوم
ان **الما** **تكمون** جواب القسم لان معنى ام لكم ايمان عليها بالغة امر اقسما لكم **سليم** **يهم**
به ذلك **ز عيم** **بذلك** **الحكم** **قام** **بده** **ويحيي** **ام** **لم** **شرا** **ك** **يشا** **كونهم** في هذه القول **قلنا** **يا**
بشر **كايهم** **ان كانوا صادقين** **في دعواهم** **اذلا** **قل** **من التقليد** **وقد نية** **سبحانه** **وهو**
الايات على نفي جميع ما يمكن ان ينسبوا به من عقل ونقل يدل عليه الاستحفاق او وعد

سَوَاعِدًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا وَلَا تَذَرُنَّ هَؤُلَاءَ خُصُوصًا وَقِيلَ هِيَ سَبَا رَجُلٌ صَالِحٌ كَانَ نَوَاسِيرُ
أَدَمُ وَنُوحٌ فَلَمَّا نَوَّاهُ صُورًا وَابْتَرَكَاهُمْ فَلَمَّا طَالَ الزَّمَانُ عَدَّوَاهُ وَقَدْ انْتَقَلَتِ إِلَى الْعَرَبِ وَقَدْ كَانَ
وَدَّ لَكَلْبٍ وَسَوَاعِدَ لَهْدَانِ وَيَعُوقَ لَمَدَجٍّ وَيَعُوقَ لَمَرَادٍ وَسَبْرَ جَبْرٍ وَقَرَانًا فَعَدَّ بِالْخَمْرِ وَيَعُوقُ
وَيَعُوقُ لِلنَّسَبِ وَنَحْوُ صَرْفٍ لِلْعَلِيَّةِ وَالْجَنَّةِ **وَقَدْ اضْلَوْا لَهَا الضُّلُومَ** وَالضُّلُومَ هِيَ الْأَصَامُ تَقُولُ
أَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا عَطَفَ عَلَى رَبِّهِمْ عَصَوِيٌّ وَلَعَلَّ الْمَطْلُوبَ هُوَ
الضَّلَالُ فِي تَرْوِيعِ حَكْمِهِمْ وَمَعَاذِ اللَّهِ لَا فِي هَرْدِيهِمْ أَوِ الضُّلُومَ وَالْهَدَايَا تَقُولُ أَنْ الْحَرَمِينَ فِي
ضِلَالٍ وَسَعَرًا **حَظَايَا** مِنْ خَطِيئَتِهِمْ وَمَا مَزِيدٌ لِلتَّكِيدِ وَالنَّجْمِ وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَا حَظَايَا هُمْ
أَعْرَضُوا فَأَذْنَلُوا أَمَّا الرَّدْعُ فَالْعَذَابُ الْفَرَّادُ عَذَابُ الْغَيْبِ أَدْعَايَا غَرِيقٍ وَالْإِدْخَالُ
أَوْ لَنْ الْمَسْبُوبِ كَالْمَنْعُوقِ لِلْسَبِّ وَأَنْ تَزَاجِيَ عَنْهُ لَعْنَةُ طَرِيقٍ أَوْ وَجُودَ مَنَاجٍ وَتَبْكُ الشَّارِبُ لِلْعَظِيمِ
أَوْ لَنْ الْمَرَادُ نَوْعٌ مِنَ الْبِرِّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ **وَالْمُحَرَّمُ** مِنْ دُونِ اللَّهِ **أَنْصَارًا** تَقْرِيبُ لِمَا تَأْخُذُ اللَّهُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ لَا تَذَرُ عَلَى بَصَرِهِمْ **وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ الْكَافِرِينَ** دَيَّارًا أَيْ أَحَدًا
وَهُوَ مَا يَسْتَعْلَى فِي النَّبِيِّ الْعَامُ فَيُقَالُ مِنَ الدَّارِ أَوِ الدَّوَارِ أَوْ دَارُ فَعَلٍ بِهِ مَا فَعَلَ بِأَصْلِ سَيْدٍ
لَا فَعَالٍ وَالْأَلْكَانُ دَوَارٌ أَنْ تَزُومَ يَضْرِبُ عِبَادَكَ وَتَايِلُ وَالْأَفَاحُ الْكَفَارُ قَالَ ذَلِكَ
لِمَا جَرَمَهُمْ وَاسْتَقَرَّ أَوَّلُ السَّنَةِ الْأَحْسَنُ عِلْمًا فَرَفَّ شَيْئُهُمْ وَطَبَاعُهُمْ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
كُلَّ يَوْمٍ يَسْتَعْلَى وَنَحْنُ نَسْتَعْلَى وَكَانَ مُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَدْخُلْ يَمِينِي وَمَسْجِدِي أَوْ سَقِينِي مَنَاجٍ
وَالْمُؤْمِنِينَ مَوَسَّاتٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَارًا أَهْلًا كَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَرَأَ سُورَةَ نُوحٍ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَذْكُرُهُمْ دَعَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ **سُورَةُ النُّوحِ**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا رِجَالٌ نَحْنُ نَنْشُرُكُمْ وَمَا نَحْنُ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِيَ عَلَى الْوَصْلِ وَفَاعَلَهُ أَنَّهُ اسْمَعُ نَفَرٍ
مِنْ لُحْنٍ وَالنَّفَرُ مَائِينَ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرَةِ وَالْحِنْ أَجْسَامُ عَاقِلَةٌ خَيَّةٌ تَغْلِبُ عَلَيْهِمُ الشَّارِبَةُ وَالْهَوَايِيَّةُ
وَقِيلَ نَوْعٌ مِنَ الْأَرْوَاحِ الْحَيَّةِ وَقِيلَ نَفْسٌ مَشْرُوبَةٌ مَفَارِقَةٌ عَنْ أَدَانَةٍ وَفِيهِ لَا تَعْلَى عَلَيْهِ
الْعِلَّةُ وَالسَّلَامُ حَارَامٌ وَلَمْ يَقْرَأْ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا اتَّفَقَ حُضُورُهُمْ فِي بَعْضِ وَقَاتٍ فَسَمِعُوهُمَا
فَأَخْبَرَهُ بِهِ رَسُولُهُ فَقَالُوا **أَنَا سَمِعْنَا** وَأَنَا كُنَّا بِأَعْيُنِنَا بِأَعْيُنِنَا لَأَلَّامُ النَّاسِ فِي حَسَنِ ظَنِّهِ
وَدَقَّةِ مَعْنَاهُ وَهُوَ مَعْدَرُوصٌ فِيهِ لِلْمَبَالِغَةِ يَهْدِي إِلَى التَّشْدِيدِ إِلَى الْحَقِّ وَالصَّوَابِ فَامْتَنَاهُ
بِالْقُرْآنِ وَلَنْ تَشْرَكَ بِرَبِّنَا حَرْفٌ عَلَى مَا نَقُولُ بِهِ الدَّلِيلُ عَلَى الْقَاطِعَةِ عَلَى التَّوْحِيدِ وَأَنَّهُ تَعَالَى
حَدُّ رُسُلِهِ الْبَرِّيَّانِ بِالْعَمْرِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كَلِمَةِ الْحَقِّ يَعْزَمُ الْقَوْلُ وَكَذَا مَا بَعْدَهُ الْأَقُولُ
أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا وَإِنْ الْمَاحِجُونَ لِمَقَامِهِمْ مِنْ جِلَّةِ الْحُجِيِّ بِهِ وَوَاقِفَةٌ نَافِعٌ وَابُو بَكْرٍ الْأَخْبَرُ
فِي قَوْلِهِ وَأَنَّهُ لِمَقَامِهِمْ عَلَى أَنَّهُ اسْتَوْنَا فَوْقَ الْبَاقِينَ الْكُلِّ الْأَمَامُ دَرَجَاتٍ عَلَى أَنْ مَنَّا
كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُعْطُوفٍ عَلَى عَمَلِ الْخَيْرِ وَالْخَيْرُ بِهِ كَأَنَّهُ قِيلَ مَدْفُونًا وَصَدَفْنَا أَنْ تَقَالِي جَدْرِيْنَا
أَيَّ عَظَمَةٍ مِنْ جَدْرِيْنَا فِي عَيْنِي أَدْعَايَا أَوْ سُلْطَانَةٍ أَوْ عَمَاءٍ مُسْتَعَارٍ مِنْ أَخِي الَّذِي هُوَ الْبَحْثُ
وَالْمَعْنَى وَصْفُهُ بِالْإِسْتِقَامَةِ وَالصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ لِعَظَمَتِهِ أَوْ سُلْطَانَتِهِ أَوْ لِعَظَمَتِهِ وَتَقَالِي مَا أَخَذَ
صَاحِبَهُ **وَالْوَلَدُ** بَيَانٌ لَذَلِكَ وَفَرِيحَةُ الْبَيْتِ وَجِدَ بِالْكَرَامَةِ صِدْقُ رُسُلِهِمْ كَأَنَّهُمْ
سَمِعُوا الْقُرْآنَ مَا يَنْبَغِي عَنْ حُطَايَا الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الشُّرَكَ وَالْخَالِدِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ وَأَنَّهُ كَانَ

يَقُولُ

يَقُولُ سَقِينَا بِلَيْسٍ أَوْ مَرْدَةٍ الْحِنْ عَلَى اللَّهِ سَطَطًا قَوْلًا دَاسِطًا وَهُوَ الْبَعْدُ وَجَاوِزَةٌ أَحَدًا وَهُوَ
سَطَطٌ لَعْنَتُهُمَا اسْتَطْفِئَتْ وَمَوْثِقَتُهُ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ وَأَنَا ظَنُّنَا أَنْ لَنْ تَقُولَ إِلَّا نَسْرًا **وَأَحْسَنَ عَلَى اللَّهِ**
كَذِبًا عَذْرًا عَنْ إِبْنِ عَمِّهِ لِلْسَقِينَةِ فِي ذَلِكَ بَطْنُهُمْ أَنْ أَحَدًا لَا يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَكَذِبًا بِمَنْصُوبٍ عَلَى الْمُحْدَرَةِ
لَا نَوْعٌ مِنَ الْقَوْلِ أَوِ الْوَصْفِ لَمْ يَذْكُرْ أَيْ قَوْلًا يَكْذِبُ بِهِ فِيهِ وَمَنْ لَنْ تَقُولَ كَيْفَ يَقُولُ جَعَلَهُ مَصْدَرًا
لَا أَنْ تَقُولَ لَا يَكُونُ الْأَكْذَابُ وَأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْبَنِيَّانِ يَعُودُونَ بِرَجُلٍ مِنَ الْبَنِيَّانِ فَانْزِلْ
كَانَ إِذَا أَمْسَى يَقِفُ قَالَ اخُذْ بِسَيْدِ هَذِهِ الْوَادِي مِنْ شَرْسَفَةٍ قَوْمَهُ **فَزَادُوهُمْ فَزَادُوا** وَالْحَقُّ هُوَ
بِاسْتِعَاذَتِهِمْ بِهِمْ **وَلَقَدْ كَرَّمُوا** أَوْ فَرَادَ الْحَقُّ الْبَنِيَّانِ غِيَا بَانَ أَضْلَوْهُمْ حَتَّى اسْتَعَاذُوا بِهِمْ وَالْحَقُّ هُوَ
فِي الْأَصْلِ غَشِيَانُ الشَّيْءِ وَأَنَّهُمْ لَوْ أَنَّ الْبَنِيَّانِ ظَنُّوا أَنَّ الْبَنِيَّانِ أَوْ بِالْعَكْسِ وَالْإِبْنَانِ مِنْ كَلَامِ
الْحِنْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَاسْتَيْنَا فَاكَلَامُ مِنَ اللَّهِ وَمَنْ تَخَرَّجَ فِيهَا جَعَلَهَا مِنَ الْحُجِيِّ بِأَنَّ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ
أَحَدًا سَادِمًا مَفْعُولِي ظَنُّوا **وَأَنَا لَمُتَشَكِّكًا** السَّمَاءُ طَلِبْتُ بَلَوُغَ السَّمَاءِ أَوْ خَرَجَهَا أَوِ الْمَسَّاسَ مُسْتَعَارًا
مِنْ الْمَسِّ لِلطَّلَبِ كَأَجْسٍ يُقَالُ طَلَبْتُ السَّمَاءَ وَطَلَبْتُ كَطَلَبْتُ وَأَطَلَبْتُ وَطَلَبْتُ **فَوَجَدْنَا هَاهُنَا مَلَكًا**
حَرَسَ أَسْرَاسًا اسْمُ جَمْعٍ كَحَرَسٍ شَدِيدٍ أَقْبَى يَوْمَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ عَنْهُمْ وَتَشْتَبِهُ جَمْعُ شَبَابٍ وَهُوَ
الْحَقُّ الْمَوْلَدُ مِنَ الشَّارِبِ وَأَنَا كُنَّا نَقَعْدُهُمْ بِمَا قَعْدُ لِلْمَسَّاسِ حَقًّا عَدَّ خَالِيَةً مِنَ الْحَرَسِ وَالشَّهْبِ أَوْ صَاحِبَةِ
لِلْمَصْدَرِ وَالْإِسْتِمَاعِ وَلِلْمَصْدَرِ لَمْ تَقْعُدْ أَوْ صَفَةً لِقَاعِدَةٍ فَمَنْ يَسْتَمِعُ لَنْ يَخْذُلَهُ شَيْءٌ بَارِئٌ أَيْ
شَيْءٌ بَارِئٌ أَوْ لَاحِظٌ يَمْنَعُهُ مِنَ الْإِسْتِمَاعِ بِالرَّجْمِ أَوْ ذَوِي شَيْءٍ مَصْدَرٍ يَحْتَسِبُ أَنَّهُ اسْمُ جَمْعٍ وَفَدْمَرِيَانِ
ذَكَرْتُ فِي الصَّافَاتِ وَأَنَا لَا أَذْكُرُ أَيْ أَسْتَأْذِنُكَ مِنْ دَارِ عَمْرَأَةِ السَّمَاءِ أَمْ أَرَأَيْتُمْ **وَلَقَدْ كَرَّمُوا**
رُسُلًا خَيْرًا وَأَنَا مِمَّا الصَّاحِبُونَ الْمُؤْمِنُونَ الْإِبْرَارَ وَمِنَادُونَ ذَلِكَ أَيْ قَوْمٌ دُونَ ذَلِكَ
مُخْذَفُ الْمُوصُوفِ وَهُوَ الْمُقْتَصِدُونَ كَمَا طَرِيقُ أَيْ مَذَاهِبُ أَوْ مِثْلُ طَرِيقٍ فِي اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ أَوْ
كَانَتْ طَرِيقًا طَرِيقًا وَكَذَلِكَ اسْتَفْرَقَتْ مُخْتَلِفَةٌ جَمْعُ قَدَمَةٍ مِنْ قَدَمَةٍ أَذْأَقَطُ وَأَنَا ظَنُّنَا أَنْ لَنْ نَجْعَزَ اللَّهُ
فِي الْأَرْضِ كَانِيْنِي فِي الْأَرْضِ يَمَّا كُنَّا فِيهَا وَلَنْ نَجْعَزَ هَرَبًا هَارِبِينَ مِمَّا إِلَى السَّمَاءِ أَوْ لَنْ نَجْعَزَ فِي الْأَرْضِ
أَنْ أَرَادْنَا أَمْزِلَ لَنْ نَجْعَزَ هَرَبًا أَنْ طَلَبْنَا وَأَنَا لَمُتَشَكِّكًا الْهُدَى أَيْ الْقُرْآنَ أَحْمَاهُ فَمَنْ يُوْنِ
بِرَبِّهِ فَلَا تَحْزَنُ فَيُؤَلِّقُهَا فَوْقَ فَيُفْلِحُ وَالْأَوَّلُ أَوْ كَيْ أَدُلُّ عَلَى عَيْتِي نَجَاةَ الْمُؤْمِنِينَ
وَإِحْضَاصُهُمْ **خُتْمًا** وَكَذَلِكَ نَقَضْنَا فِي الْخُرُوجِ وَلَا أَنْ تَرْتَعِدَ ذَلِكَ أَوْ جَرَّ نَقَضَ لَمْ يَنْجُسْ حَقًّا
وَلَمْ يَرْتَقِ ظِلْمًا لَنْ مِنْ حَقِّ الْإِيمَانِ بِالْقُرْآنِ أَنْ يَحْتَسِبَ ذَلِكَ وَأَنَا مِمَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِمَّا الْقَائِمُونَ
الْجَائِزُونَ عَنْ طَرِيقِ الْحَيْثُ وَهُوَ الْإِيمَانُ وَالطَّاعَةُ فَمَنْ أَشْلَقَ قَوْلًا لَكَ خَيْرًا رَزَقُوا نَوْحًا وَرَشَدًا عَظِيمًا
يَلْعَنُ إِلَى دَارِ الْوَابِسِ أَمَّا الْقَائِمُونَ فَمَا نَوَّاهُمْ حُطَايَا يَقُولُ قَدْ كَانُوا قَدْ كَفَرُوا بِالْحَقِّ
وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا أَيْ أَنَّ الشَّانَ لَوْ اسْتَقَامَ الْإِسْلَامُ وَالْحَقُّ أَوْ كَلَامًا عَلَى الطَّرِيقِ لَمْ يَشْعَبْنَا
مَا عَدَّ قَائِمًا عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمَثَلِ لَوْ سَعَا عَلَيْهِمُ الرِّزْقُ وَخُفِّصَتْ لَهُمُ الْعَذَقُ وَهُوَ الْكَبِيرُ بِالْكَرَمِ
لَا أَنَّهُ أَصْلُ الْمَعَاشِ وَالسَّعَةِ وَغَيْرُهُ وَجُودُهُ بَيْنَ الْعَرَبِ لَمْ يَنْفَعِهِمْ فَبِمَا نَجَّيْتُمْ كَيْفَ يَشْكُرُونَ وَقِيلَ
مَعْنَاهُ أَنْ لَوْ اسْتَقَامَ الْحَقُّ عَلَى طَرِيقَتِهِ الْقَدِيمَةِ وَلَمْ يَسْلُوكُوا بِإِسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ لَوْ سَعَا عَلَيْهِمُ الرِّزْقُ
يَسْتَبْدِرُ جَمْعُ لَمْ يَنْفَعِهِمْ فِي الْفِتْنَةِ وَنَعَزَ فِي كُفْرَانِهِ وَمَنْ يَنْعِزْ عَنْ ذِكْرِهِ مَوْعِظَةٌ أَوْ وَحْيٌ
سَلَّمَ نَدْخُلُهُ عَذَابًا حَقًّا شَاقًّا يَعْلُو الْعَذَابَ وَيَغْلِبُهُ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ وَأَنْ الْمَسَاحِدَ لِلَّهِ
يَحْتَصُّ بِهِ فَلَا تَحْزَنُوا إِنَّ اللَّهَ أَحَدٌ فَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَمَنْ جَعَلَ مِنْهُ دُونَ اللَّهِ مَعْلَةً لِلْوَقْفِ

فائدة القاء وقيل المراد بالمساجد الارض كلها لا جعلت للنبي مسجدا وقيل المساجد الحرم لان
قوله المساجد ومواقع الجود على ان المراد النبي عن الجود لانه اراد به السبعة اعضاء والمجد
لان على انه جمع مجيد **وانه لما قام عبد الله اي النبي** وانما ذكر بلفظ العبد للتواضع فانه واقع
موقع كلامه عن نفسه ولا شعاعا زائعا هو المفضل لقيامه به **هو به** بعد كاد واكاد اجرت يكونون
عليه **نما** متراكمين من اردحامهم عليه مجتمعين لا يطال امره وهو جمع لبدن وهو ما يلبس بعضه
على بعض كلبدة الاسد وعن ابن عامر لهما بالجمع لبدن وهي لغة وفري لشد الجود اجمع لبدن
ولبدن كصن جمع لبود قال **انما ادعوني ولا اشرك به احد** فليس يبدع ولا منكر يوجب
يتجمل والطاقتن معني وقرا عامهم وجزء قل على الامر للنبي ليوافق ما بعده **قل اي لا اله الا الله**
صوا وادرسوا ونفعا او غيا ولا رشا وغيره عن ابيها اسم وعن الاخر باسم سببه او صلبه
اشعارا بالمعنيين **قل اي لن خير لي من الله احد** ان اراد بي سوا اولي احد من دونه **قل اي لا اله الا الله**
مخبرا او ممتحا **الا لا اعلم من الله** **ورسالته** استثنائا من قوله لا اله الا الله فان التبليغ ارشاد والتبليغ
وما بينهما اعراض موكلة لنفي الاستطاعة او من ملته او معناه ان لا يبلغ بلاغا وما قبله دليل الجواب
ورسالته عطف على بلاغا ومن امد صليته فان صليته عن قوله بلغوا عني ولو اية **ومن يعص الله**
ورس فان التبليغ في الامر بالتوحيد اذا الكلام فيه **فان له نارجتم وفري فان على جزاوه**
ان حاله في هذا **اسد اجمعه للمعني حتى اذا اراد او اما يؤعدون** في الدنيا كوصفه به راوية
الآخر والعا له قوله يكونون عليه لبدن بالمعني الثاني او محذوف دل عليه الحال من استضعاف
الانصار له وعصيانهم له **وسيعلمون من اصعبنا** **او اقل عدد** اهوا وهم قل ان ادري
ما ادري اقرب ما يؤعدون **امر بجعل له ربي امرا** غاية نظول مدركه **كانه للمسمع**
المشرون حتى اذا اراد او اما يؤعدون قالوا مني يكون انكارا فاعيل قل انه كان لا محالة ولكن
لا ادري وصفه عالم الغيب هو عالم الغيب فلا يظهره فلا يطلع على عينه احد اي على
الغيب المخصوص به علمه **الا من انفي** لعلم بعضه حتى يكون معجزة **من رسول** بيان لمن
حاستد له على ابطال الكرامات وخواهية تخصيص الرسول بالملك والاطار بما يكون بغير
الوسط وازداد الاوليا على المعجيات ان تكون تلقيا عن الملائكة كاطلاعا على احوال
الافرة بتوسط الانبياء **فانه جعلت من بين يديه** من بين يدي المرتضى **ومن خلفه** **رحمدا**
حرسان الملائكة حرسونه من اختلاف الشياطين وغالبهم **اعلم ان قد بلغوا اي لعلم**
النبي الموحى اليه ان قد بلغ جبريل والملائكة البارون بالوحي او لعلم الله ان ابلغ الانبياء
بمعني ليعلم الله به موجد وارسالته **انهم كما هي بحروسة من التغيير** واحاط بما لديهم
بما عند الرسول واحصى كل شيء **عدد** احى القطر والرمل عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الجن كان له بعد ذلك حتى صدق محمد الوكة به عتق رقبة **سورة المستقل**
وايا تسع عشرة او عشرون آية **سورة** **الله الرحمن الرحيم** يا ايها المرتضى اصله
المترمل من زميل يتبناه اذا تكلف لا فادغم التاني الزاي وقد فري به وبالمترمل مفتوحة
الميم ومكسورة اي الذي رمله غيره او رمل نفسه سمي به النبي عليه الصلاة والسلام مجيئا لما كان
عليه لانه كان ناعما او مرعدا لما دهنه يدي الوحي حترملا في فطنة او تحسنا له اذ روي

انه كان يصلي متلفعا بمرط مغروش على عاتقه فنزل او تسبى له في ثقله بالمترمل لانه لم يمتون
بعد في قيام الليل او من زميل الرجل اذا حمل الحمل اي التي عمل اعبا النبوة **فمن الليل** اي في الليل
او داوم عيدا وفري بغير الميم وفيه للتباعد او الخفيف **الا قليلا** **نصفه** او **انقص منه قليلا** او **زد**
عليه الاستثنائا من الليل ونصفه بدل من قليلا وقلة بالنسبة الي الكل والتخير بين قيام النصف
والزائد عليه كالثلثين والناقص عنه كالثلث او نصفه بدل من الليل والاستثنائا منه والغير
في منه وعلية للاصل من النصف كالتك فيكون التخيير مينة وبين الاقل منه كالربع والاكثر
منه كالنصف او للنصف والتخير بين ان يقوم اقل منه على البت وان يختار احد الامر من من الاقل
والاكثر والاستثنائا من اعداد الليل فانه عام والتخير بين قيام النصف والناقص منه والزائد
عليه **ورتل القرآن** **رتيلا** اقراه على تودة وتبيين حروف بحيث يتذكر السامع من عده هاهنا فيهم
تغزير رتل ورتل اذا كان يعطى **انا سئل في عليك** **فلا ثقيل** يعني القرآن فانه لما فيه من التكاليف
الشاقة فيقل على الحكفين سيما على الرسول اذا كان عليه ان يتكلم او يحل امة والحكمة اعراض
يسهل للتكليف عليه بالتهديد بدل على انه مشق مضاد للطبع مخالف للمفصل ورضي لمرارة لفظه
ومباه معناه او ثقل على المتأمل فيه لا فتقار الى منزلة تصفية السر وتجريد النظر او ثقيل
في الميزان او على الكفار والفجار او ثقيل بقلبه لقول عائشة رضي الله تعالى عنها رايته ينزل عليه الوحي
في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليبرق عرقا وعلى هذا الخور ان يكون صفة لمصدر
والحكمة على هذا الوجه للتعليل مستأنف فان المتكلم بعد لنفس حابه يعاج ثقله **ان ناسيتك الليل**
اي النفس التي تنشا من صحتها الى العبادات من نشا من مكانه اذا انقض فاق **فلا**
نفسا نال الى حوض بري منه السريه واسرق من حشقات الفاجر **فلا**
او جيام الليل على ان النسيه له او العبادات التي تنشا بالليل اي تحث او ساعات الليل لانها
تحدث واحدة بعد اخرى او ساعات الاول من ليلته اذا ابتدأت **هي اسد وطا** اي كلفة او نبات
قدم وقرا ابو عمرو وابن عامر وطا مو اطية مو اطية القلب للسان لها وفيها او فية او موافقة لما يراد
من اختشوع والاخلاص **واي فري قريلا** واشد مقالا واشت قراءة حضور القلب وهذا الاحوال
ان لك في النهار **سبحان** **لا** **تقلبا** في مهماتك واستغلا لا فعلبك بالتهجد فان ساجدة
الحق تستدعي فراغا وفري سبحا اي بالتحا عرف قلب بالشواغل مستعارة من سيم الصوف وهو
نقشه ونشر جزائيه **واذ كرا** **اسم ربك** ودم على ذكره ليلا ونهارا وذكر الله يتناول كل ما
تذكره من تسبيح وتكبير وحمد وصلاة وقراءة قرآن ودراسة علم **وبمثل اليه** **تبتيلا** وانقطع
اليه بالعبادة وحرد نفسك عما سواه وهذه الرزمة ومراعات الفواصل وضع موضع تبتيلا
رب **المشرق والمغرب** جز محذوف او مستد اخبره **لا اله الا هو** وقرا ابن عامر والكوفيون
عن حفص ويعقوب بالحر على ابدل من ربك وقيل يا قمار حرف العشرة ووجه لاله الا هو فاقه
وايلا مسبب عن التهليل فان توجهه بالالوهية يعني ان يوكل اليه الامور **واصبر** على ما يقولون
من الحركات **والهمم** **هرا** **جلا** بان جانهم وتذكرهم وتوافيقهم وكل امرهم الى الله كما قال
وذري **والمكذبين** **دعي** واياهم وكل الى الله فان في غنية عنك في محاربتهم **اولي النعمة**
ارباب الشتم يربون صناديد فريش **وحي قلمهم قليلا** **وما نانا** او امهالا ان لدينا **سوا** **لا** **تعليل**

للامر والكل القيد الثقيل **وحجما وطعاما** اذا غصت طعما ينشيب في الحلق كالصنيع والزقو
وعدا ابا اليما ونوعا اخر من العذاب حولا لا يعلم كنهه الا الله ولما كانت العقوبات الاربع حشا
تشتبك فيها الاشباح والارواح فان النفوس العاصية المتهمة في الشهوات تنبني مقبرة نجسا
والتي تعلق بها عن التخلص الى عالم المجدات متفرقة بحرقه الفرقة متجمعة غصنة الجحيم ان معدنة بالحرام
عن كمال انوار القدس فسر العذاب بغيركم بالحرام عن الله **يوم ترجف الارض واجمال**
تضطرب وتزلزل طرفا في الدنيا انكالا من معنى الفعل **وكانت اجبالا كنبها** رملا مجعلا كأنه
فويل عن معنى مفعول من كسبت الشيء اذ اجمعة **مهيلا** منتورا من هيل هلا اذا نثر انا **ارسلنا**
النجم رسولا يا اهل مكة **شاهدنا** علمهم يوم القيمة بالاجابة والامتناع **كما ارسلنا**
ان في عيون رسولا يعني موسى ولم يعينه لان المقصود لم يتعلق به **فحقى** فرعون الرحول عرقه
لنبي ذكره **فاخذناه اخذا** ويدا نقيلا من قولهم طعام وسيل لا يستغنى عنه **وتفقه** ومنه الوابل
للطير العظيم فكيف **تستقون** ان **تشفه** بغيركم على الكفر **يوم** عذاب يوم **يصل** الولدان
شيئا من شدة قوله وهذا على العرض والتمثيل واصل ان المصوم تضعف القوى وتشتد
بالشيب وتوزان يكون وصف اليوم بالطول **السماء مسطحة** مشتق والتذكر عينا وبالاستف
او انما روي به بشدة ذلك اليوم على عظمها واحكامها فضلا عن غيرها والبالالة **كان وعده**
مفعولا الصبر به عز وجل او اليوم على اضافة المصدر الى المفعول **ان هذه** الايات الموعدة
تذكره غنة **فمن شاء** ان يتعظ **اتخذ** الى ربه سبيلا اي يتقرب بسلك التقوي **ان**
ربك يعلم لك تقوم ادنى من ثلثي الليل **وبضعه** وثلثه استغارا لادنى لافل لا ت
الا قرب اول بعد امته وقرابن شكري ووفيق ونصفه وثلثه بالنصب عطف على
المؤد في وطائفة من الذين معك ويوم ذلك جماعة من اصحابك **والله يفتقر الليل** والليل
لا يعلم مقادير ساعاته فاقى الا الله فان تقدم اسمه مبتدأ مبنيا عليه بقدر يشعر بالاختصاص
ويؤيد به قوله **علم ان لي خصوه** ان لي خصوا تقدير الاوقات ولن تستطيعوا حبسها
الساعات **فتاب عليهم** بالترخيص ترك القيام المقدور ورفع السعة فيه **فاخراوا**
انيسر من القر انيسر انيسر علم من صلاة الليل عسر عن الصلاة بالقرارة كما عسر
عسر يسيرا كما قيل كان التجر واجبا على التخيير المذخور فعسر عليهم القيام به ففتح هذا
ثم نسخ هذا بالصلاة انيسر او فاقروا **انيسر** بعينه كيف ما ينيسر عليكم **علم ان سبيلون**
منكم مرضى استينافا بآية حكمة اخرى مقتضية للتسريع والتخفيف ولذلك ذكر الحكم مرتبا
عليهم وقال **واخرون يصرون** في الارض **بمفقون** من فضل الله والضرب في الارض
الابتعاد للفضل المسافة للتمارة وحصل العلم واخرون يقفون في سبيل الله فاقراوا اما
ينيسر منه واقبوا **المفروضة** وانوار الزكاة الواجبة **واقضوا** الله فرضا حينا
بريده الامر يسيرا لانها كانت في سبيل الخير على اوباد الزكاة على احسن وجه والتعجب
فيه يوم بعد العوض كما صرح به في قوله **وما تقدموا** الا غنم من خير بجهه **وه** عند الله هو
خيرا **وا عظم** اجرام من الذي يؤخره الى الوصية عند الموت او من متاع الدنيا خيرا
ثاني من مغولي حجة **وه** ويعتد ليد او فضل لان افعل من كانه عرفة ولذلك نسخ من جرف التعريف

وقري هو خير على الابتداء والخبر **واستغفر** والله في جماع احوالكم فان الانسان لا يحلو من يربط
ان الله غفور رحيم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن قراسورة المزمل رفع الله عنه العسرة الدنيا والاخرة
سورة المدثر مكية وايتها سنن وجمسون **بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر**
اي المدثر وهو لا يسمي له نار روي انه عليه الصلاة والسلام قال كنت حرافة ديت فنظرت عن
يمينى وشمالى فلم ارسيا فنظرت فوفى فاذا هو على عرش بين السماء والارض يعني الملك الذي ناداه
فرعبته ورجعت اليه فقلت دثر وبي فتنزل جبريل وقال يا ايها المدثر ولقد قيل في اول سورة
نزلت وقيل ناري من قرش فتعطي بثوبه ففكرا او كان نايما فنهض فتنزل وقيل المراد بالمدثر
المدثر بالنبوة والكالات النفسانية او الخلق فانه كان خراكا لخلق فيه على سبيل الاستعارة
وقري المدثر اي الذي دثره الامر وعصب به **فهم** من ضحكك او قم قيام عزم وجد **فادثر**
مطلق التميم او معدر مفعول دل عليه قوله **وانذر** عشرينك الاقربين او قوله وما ارسلناك
الا كافي للناس بشيرا ونذيرا **وربك** فكبر وخصص ربك بالكبر وهو وصفه بالكبر يا عباد
وقولا روي انه لما نزل كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقضى الوحي وذلك لان الشياطين
لا تاتى ربك والفاقية وفيما بعده لا فائدة في الشرط وكأنه قال وما امكن فكبر ربك او الدلالة
على ان المقصود الاول من الامر بالقيام ان يكبر ربه عن الشرك والتشبيه فان اول ما يجب معرفة
الصانع واول ما يجب بعد العلم بوجوده تنزيهه والقوم كانوا مقرين به **ويا ربك** فظهر
من التجاسات فان التطهير واجب في الصلاة محبوب في غيرها وذلك بغسلا وخوفا على التجاسة
بتقصيرها مخافة جواز البول فيها وهو اول ما امر به من رفض العادات المذمومة او طهر
نفسك من الاخلاق الذميمة والافعال الدنية فيكون امرا باستكمال القوة العملية بعد
امر باستكمال القوة النظرية او الدعا اليه او فظهر دثار النبوة عما يدنس من الخف
والخبر وقلة الصبر **والرحمن الرحيم** والرحم بالضم وهو لغة كالتكسر **ولا تمنن** تستكثر
لا تعظم مستكثر اعني لا تستعزق وهو ان يجيب شيئا طامعا في عوض اخر عن تنزيه او تمنا
خاص به لقوله عليه الصلاة والسلام المستغفر ريثاب من هبته والموجب له ما فيه من الحرص
والضنة او لا تمنن بعبادتك على الله مستكثر اياها او على الناس بالنيل مستكثر اياه
الاخر منهم او مستكثر اياه وقري مستكثر بالسكون للوقوف او الاجبال من تمنن على انه من من
بكرا او تستكثر بمعنى تحذره كثيرا والصبر والنصب على اضرار وقديري لا وعلى هذا يجوز
ان يكون الرفع محذرا وابدال عمل كما روي احضر الوعا بالرفع **وربك** ولوحيه وامره
فاصبر فاستقل الصبر على مشاق السالكين واذا في المشركين **فاذا انقروا** الساخرون في الصور
فاغول من النقر يعني التصويت واصله القرع الذي هو سبب الصوت والفا للسببية
كانه قال اصبر معب تلي عاقبة صبرك واعداوك عاقبة صبرهم واذ اظرف لمادل عليه
قوله **فذلك يوم عسير** على الناس فان معناه عسرا لامر على الكافرين وذلك اشارة الى وقت
النقر وهو مبتدأ اجزم يوم عسير ويومئذ يدله او طرف لجزء اذ التقدير وذلك الوقت وقوع
يوم عسير غير يسير تاكيد يمنع ان يكون عسير عليهم من وجه دون وجه وليسعوا يسير على المؤمنين

دوني ومن خلقني وحيداً نزل في الوليد بن المغيرة ووجدنا حال من ايا اي ذري وحدي معه
فاني اكنفك او من التا اي ومن خلقته وحدي لم يشك في خلقه احداً ومن العابد الخدوف اي
من خلقته فريداً لا مال له ولا ولد اودم فانه كان متلبساً به ضماؤه الله به تمكنا و ارادة انه وحيد
لكن في الشراء او عن ابيه لانه كان زنياً وجعل له ملاماً وداً ميسوطاً كثيراً او محمداً بالسماء
وكان له الزرع والضرع والحجارة وبني شهوداً حضوراً معه يمتنع بلفاهيم لا يحتاجون اليه
سفر لطلب المعاش استغنا بغيره ولا يحتاج ان يرسلهم في مصاحبه لكثرة خدمه او في الحافل
والاندية لوجاهتهم واعتبارهم وقيل كان له عشر بنين او اكثر كلهم رجال فاسلم منهم ثلاثة
خالده وحماد وهشام وثقت له مهيدياً وبسط له الرياسة واجاهه العريض حتى لقب رخانه
فريش والوحيد اي بالتمسك بالرياسة والتقدم **مربطع ان اريد علي ما اوتيه وهو استبعاد**
لغيره اما انه لا مزيد علي ما اوتي او لانه لا يناسب ما هو عليه من كفران النعم فعانده المنعم
ولذلك قال **كلا انه كان لا ياتنا عبيداً** فانه ردع وتقليل للردع على سبيل الاستيناف
بمعانده ايات المنع المناسبة لازالة النعمة المانعة عن الزيادة قيل ما زال بعد نزول الآية
في نقصان ما له في ملكه **سأريه صعباً** ساغشيه عتبة ساقه المصعد وهو مثل لما لم ي
من السراير وعنه عتبة الصلاة والسلام الصعود جبل من النار يصعد فيه سبعين حريقاً
يهوي فيه كمنك ابدان **فقد** لتقليل للوعيد او بيان للعناد والمعني فكر فيما تحصيل
طعن في القرآن وقدر نفسه ما يتوكل فيه **فقتل كيف قدر** تعجب من قدره استنزا به اوله
اصاب اقبى ما يمكن ان يقال عليه من قوطم قتله الله ما استجبه اي بلغ في النجاة حذافاً حتى بان
تخسده ويد غوغليه حاسم بذلك روي انه مر يا بني عليه الصلاة والسلام وهو يقرأ
حم السجدة فاني قومه وقال لقد سمعت من محمد انفاً كلاماً موقوم كلام الانس والجن ان له خلافة
وان عليه لطلاوة وان اعلاه لسر وان اسفله لغرق وانه ليعلم ولا يعلم عليه فقال فريش
صبا الوليد فقال ابن احمه ابو جمل انا اكنفك يوم فقعد اليه حزينا واكله بما احماه فقام
وباداهم فقال ترمعون ان محمد اجمعون فملا رايته تحق وتقولون انه كاهن فهل رايتموه
يتكلمون ترمعون انه شاعر فملا رايته يعاطي شعراً فقالوا لا فقال ما هو الا ساحر
ما رايتموه يفرق بين الرجل واهله وولده ومواليه ففرحوا بقوله وتفرقوا مستبشرين مبته
ثم قتل كيف قدر بغير ريب لغة ولم للدلالة على ان الثانية ابلغ من الاولى وفيما بعد على
اصلاً ثم نضرا اي امر القرآن مرة بعد اخرى **مزعجش** قطب وجهه لما لم يجد فيه طعناً
ولم ير ما يتوكل او نظراً الى الرسول وقطب في وجهه وبسراً اتباع لعيسى ثم اذ تكلم الى
الرسول عليه الصلاة والسلام واستنكر عن اتباعه فقال **ان هذا الاخر** وروي
ويعلم وانما للدلالة على انه لما حظرت هذه الكلمة بسا له نفوه من غير تلك وتذكر
ان هذا الاخر البشير كالتاكيد للجملة الاولى ولذلك لم يعطف عليها **ساحلية** سفير
بدل من سارعة صعود او ما ادراك ما سفير تفهم لساها وقوله لا ينبغي ولا تدريان لذلك
او حال بين سفير العامل في معنى السعير والمعني لا ينبغي على شيء فيها ولانه عني يهلك
الآخرة المسيرة مسودة لا على الجسد او لا على النفس وقريب بالنصب على الاختصاص

عليه

عليه تسعة عشر ملكاً او صفاً من الملائكة يكون امرها والمخصص لهذا العدد ان احتلال
النفس البشرية في النظر والعمل بسبب القوي الحيوانية الانثى عشرة والطبيعية السبع
او ان جهنم سبع درجات ستة منها لاصناف الكفار كل صنف يعذب بترك الاعتقاد والافكار
والعمل النواعين العذاب يناسبها وعلى كل نوع ملك اوصف يتيقن به واحدة لعصاة الامتة
يعذبون فيها بترك العمل نوعاً يناسبه ويتولاها ملك اوصف او ان الساعات اربعة وعشرون
خمساً من مصروفه في الصلاة فيسبب في سبع عشر قد تصرف فيها بواحد من انواع من العذاب يتولاها
الزبانية وقرى تسعة عشر يسكن العن كراهة توالي الحركات فيها هو كاسم واحد وتسعة اعش
جمع عشر فيمين وايمن اي تسعة كل عشرين جمع يعني ثقتهم او جمع عشر فيكون تسعين **وما جعلنا**
احياء ابنا را لا ملائكة ليحيا للفوا جنس المعدن فلا يرفون لم ولا يسهرون وجون الهم ولا يهنم
اقوي الحق باسما واسمهم غضبا لله روي ان ابا جهل لما سمع علياً تسعة عشر قال لفرش النحر
كل عشرين منهم ان يبطشوا برجل منهم فزلت **وما جعلناهم** **لا فتنة** **لله** **كفروا** **وما**
جعلنا عدداً الا العدد الذي اقتضى ذنبتهم وهو التسعة عشر فغير بالاثرة عن المؤثر ثبنتها
على انه كان لا ينفك منه واقتضى انهم استقلوا لم به واستنزاوهم به واستبعادهم ان يتولي
له العدد القليل لتعذيب اكثر الثقلين ولعل المراد اجعل بالقول ليحسن تعليمه بقوله
ليستينقن الذين اوتوا الكتاب اي ليكتبوا اليقين بمبوءة محمد صلى الله عليه وسلم وصدق
القرآن لما رواه ذلك موافقاً لما في كتابهم ويزداد الذين امنوا اليمان بالايمان به او بغيره
اهل الكتاب له ولا يترتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون اي به ذلك وهو ناكيد للاكتفاء
وزيادة الايمان وتفي لما يعرض لتسعين حيثما عراه شبهة **وليقول الذين في قلوبهم مرض**
شك او اتفاق اخبار مكة عما سيكون في المدينة بعد الهجرة **والكافرون** الحارثون في الكذب
ما اذا اراد الله بهذا مثلاً اي شي اراد بهذا العدد المستغرب المستغرب المثل وقيل لما
استبعدوه حسبوا انه مثل مضروب كذا **كذلك فضل الله** من يسأ ويهدي من يسأ مثل ذلك
المنكور من الاضلال والهدي بفضل الكافرين ويهدي المؤمنين **وما يعلم جنود ربك** جموع
خلقة على ما لم عليه **الا ما اذ لا سبيل** لا احد الى حصر المكتبات والاطلاع على حقايقها
وصفاتها وما يوجب اختصاص كل منها ما يخصه من كم وكيف واعتبار ونسبة وما هي وما سقر
او عدة الخزنة او السورة **الا ذكرى للبشر** الا تذكرة لهم **كلا** ردع لمن انكرها وانكار
لان يذكرواها **والفر والليل** اذ اذ يراي اذ يركب قبل وعي اقبل وقرا نافع وحمزة ويعقوب
وحفص اذ اذ بر علي المحي والصبر اذ اسقراضا **الا لا حدي** الكبر اي البلبايا الكبير
كثرة وسفر واحدة منها وانما جمع كبري على كبرها فافها بفعله تنزيلاً للالف منزلة التاء كما
اكتفت قاصعاً بقاصعه فجمعت على قواصع والجملة جواب القسرة وتقليل كلاً والقسمة بغيره
للتاكيد بغيره **الا لا حدي** الكبر اي الكبرية ارا او حال عما عدت عليه الجملة اي كبر
منذون وفري بالرفع خبراً ثانياً او خبراً المحذوف لمن شاعلم ان يتقدم او شاحر به من البشر
اي بغير المؤمنين من السابق الى الخير والخلف عنه او لمن شاحر لان يتقدم فيكون في معنى قوله
من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر كل نفس من الكسبت رهينة مرهونة عند الله مصدر كالتسليم

اطلاق المفعول كانهن ولو كانت صفة لغيرهين **الا الحجاب** اليمن فانهم فكوار قايهم
بما احسنوا من اعمالهم وقيل هم الملائكة والاطفال في جنات لا يكتنه وصفه وهي حال من
احباب اليمن او صبرهم في قوله **يشتاقون** عن المجرمين اي يسأل بعضهم بعضا او يسألون عنهم
عن حالهم كقولك تذاقنياء اي دعونا في قوله **ما سلككم في سقر** نجوابه حكاية ولما جري بين
المسولين والمجرمين اجابوا **يا قاتلوا آل فرعون** من المصلين الصلاة الواجبة ولم تكن تطعمه
المسلمين ما يجب اعطاه وفيه دليل على ان التفتار مخاطبون بالفروع وكذا كحوض مع
الحجاب يضيئ تشرقوا بالاطلاع السارعين فيه وكنا **نكذب** بغير الله من اخوة ليعظمه
اي وكنا بعد ذلك كله مكذبين بالقيمة حتى اننا **البقيس الموت** ومقدمة **ما شققهم**
شفاعة السافقين لو شفعوا لم يجعنا **ما** عن التذكرة **تعرضين** اي تعرضين عن
التذكير يعني القرآن او ما بهد وعرضين حال **كانهم** محرم مستيقن **قوت** من **مستورة**
شبههم في اعراضهم وبقايم عن اسماح الذكر بحرفة في **قوت** من **مستورة** اي اسد فولة من
الفسر وهو القدر بل **رب** **خشا** امره **منهم** ان يوتي **كف** **مفسرة** قرأ طيس تفسر وتقرأ
وذلك انهم قالوا للنبى ان يتبعك حتى تاتي كلاً ميتا بكتاب من السماء فيمن الله الى فلان ان
اتبع محمدا **كلا** ردع عن اقتراحهم الايات بل **لا تخافون** **الاحرة** فذلك اعرضوا عن التذكرة
لا لانتفاع ايها الخلف **كلا** ردع عن اعراضهم انه تذكرة **فمن شاة** ان يذكرك **ومما**
يذكرون **الا ان يشاء الله** ذكرهم او مستقيم لقوله وما يشاؤون الا ان يشاء الله وهو
تصريح بان فعل العبد مستبني الله وقراناً في تذكرون بالتأقري بما مشداهو **اقبل**
التقوي حقيق بان يتقي عفايه **واهل المغفرة** حقيق بان يغفر لعباده سديما
المستقين من عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المدثر اعطاه الله عشر حسنات
بعد من صدق محمد وكذب به **سورة القيمة** ممكنة **وابها تسعة وثلاثون**
ليس **حرامه الرحمن الرحيم** **لا افسر** **يوم القيمة** ادخال لا الساقية على فعل الغفر
للتكيد ما يعز كلامهم قال امرئ القيس لا وايك الله العامري لا يدعي القوم الى افره
وقدم الكلام فيه في قوله فلا قسم موافق اليوم **ولا افسر** **بالفعل الموحدة** بالنفس التقية
الي تلوم النفس المقص في التقوي يوم القيمة على تقصير او التي تلوم نفسها ابد او ان جهنم
في الطاعة او النفس المطمئنة اللامية للنفس الامان ما واخلت لما روي انه عليه الصلاة
والسلام قال ليس من تقى بره ولا فاجن الا وتلوم نفسه يوم القيمة ان عملت خيراً قالت
لم اذروا ان عملت شراً قالت لم تقى كنت قصرت او تقصير ادم فالا لم تزل تلوم على ما خرجت
به من الجنة ومنه الى يوم القيمة لا المقصود من اذنت مجازاتها **الحسب** **الانسان**
يعني الحشر واسناد الفعل اليه لان فيه من حسب او الله في نزل في نفسه وهو عدي في ربيعة
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر القيمة وجره فقال لو عايت ذلك لود
لم اصدقك او مع الله من العظام ان **حجة عظيمة** بعد تقرب وقرى ان لن يجمع عظام
المفوت بل يجمعها **قادرين** على ان **تسوء** **سنة** سلامه وصم بعضه الي بعض فكانت
مع صها وصافه فكيف بجوار العظام او على ان تسوء سنة الذي اطره فكيف

بغيرها

بغيرها وهو حال من قاعا على المقدر بعد ملي وقرى بالرفع على من قادرون بل يريده **الانسان**
عطف على حسب فيجوز ان يكون استغناء وان يكون انما بالحوار ان يكون الاضرب عن المستغنى
وعن الاستغناء **ليجوز** **امامة** ليدوم على حوزة فيما يستقبله من الزمان **كسالك** **ايان** يوم القيمة
معي يكون استبعاد او استهزاء **قادرين** **البكر** **نحس** **فرع** من برق الرجل اذا نظر الى السرف
فدهش بصره وقراناً في الفتح وهو لغة او من البرق يعني لمع من شدة شوقه وقرى بلق من بلق
الباب اي الفتح **وحسب** **التمز** وذهب حنوه وقرى على بنا المفعول **وجمع** **الشعر** **والفقر**
في ذهاب الضو او الطلوع من المغرب ولا ينافيه الحسوف فانه مستعار للحاف ولمن حمل على ذلك
على امارات الموت ان يفسر الحسوف بذهاب ضو البصر وجمع باستتباع الروح الحاتمة
في الذهاب او بوصوله الي من كان يقين من نور العقل من سكان القدس وتذكر الفعل لتقديم
وتعليق المعطوف **يقول** **الانسان** **يومئذ** **المفتر** اي المفترار يقول قول الايس من وجدا
المتني وقرى بالكر وهو المكان **كلا** ردع عن طلب المفرد **ورر** **كلام** استعار من اجل
واشتقاقه من الورر وهو الثقل **لي** **ريك** **يومئذ** **المستقر** اليه وحده استقرار
العباد او الي حكمه استقرار امره اولى مشيئة موضع قراره يدخل من يشاء الجنة ومن يشاء
النار **يبتأ** **الانسان** **يومئذ** **قد** **واخر** **ما** قد من عمل عمله وما اخر منه لم يعلم او بما
قدم من عمل عمله وما اخر من سنة حسنة او سمية عمل به بعده او بما قدم من مال تصدق به
او بما اخر فخلقه او باول عمله واخره **بل** **للا انسان** **علي نفسه** **بحيرة** حجة بينة على اعمالها
لانه شاهد بها وصفها بالبصارة على الجواز او عين بصيرة ما فلا يحتاج الى الانباء **ولو اني**
معاذير ولو جاب كل ما يمكن ان يعذر به جمع معذار وهو العذر او جمع معذرة على غير
قياس كالمناكرة المنكر فان قياسه معاذرو ذلك اولى وفيه نظير **لا تحرك** **يا محمد** **به**
بالقران **لسا** **ثك** قبل ان يتم وحيه **ليجلى** **له** لتأخره على عجلة مخافة ان ينفلت منك
ان علينا **جمعة** في صدرك وقرانه مواشات قرانه في لسانك وهو تعديل للذي فاد اقرانه
بلسان جبريل عليك **فاتبع** **قرانه** قرانه وتكرره فيه حتى يرسخ في ذهنك **ثم ان** **عليك** **بيان**
ما اسكل عليك من معانيه وهو دليل على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب وهو اعراض
بما يوكه التوسيع على حب العجلة لان العجلة اذا كانت مذمومة فيما هو ام الامور واصل اليه
فكيف في غيره او تذكر ما اتفق في اثبات نزول هذه الايات وقيل الخطاب مع الانسان المذكور
انه يوتي كتابه فينبليج لسانه من سرعة قرانه خوفا فيقال له لا تحرك به لسانك لتعجل به فان عليك
لمقتضى الوعد جمع ما فيه من اعمالك وقرانه فاد اقرانه فاتبع قرانه بالاقرار او التامل فيه
ثم ان علينا بيان امر بالخراعية **كلا** ردع للرسول عن عادة العجلة او للانسان عن اعتذار
بالعاجل **بل** **يجوز** **العاجلة** **ويذررون** **الاحرة** **نعم** الخطاب استعار ابا بن ادم مطعون
على الاستهجال وان كان الخطاب للانسان والمراد به التجسس جمع الضمير المعنى ويؤتبه قرانه ابن
كثير وان عامر والبصرين بالتأنيبه **وجوه** **يومئذ** **ناخرة** **بهيئة** مهللة **الي** **را** **ناظرة**
تراه مستغرقة في مطالعة جماله بحيث تغفل عما سواه ولذلك قدم المفعول وليس هذا في
كل الاحوال حتى ينافيه نظرها الي غيره وقيل منتطرة انعامه ورد بان الانتظار لا يسند

[illegible][illegible]

في سنة ١٢٠٠

موسسه و بعد از استاذی امی آن کار در رشتهٔ طبایف کافور الزمانهٔ الطوم و سجده و کمال
و فکر به حل السیاضه کان اویج فاما ترتیب یکون با توجه صرف

قال الاخص الفسطاطي في كتابه

مكتبة

والاستاذ في ابحاث الفقه الاسلامي

و فرامها
عطف
تبعيض

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

انه جعل من حلة صا
 عليه فانقلب ظهره الى اقل صاحب
 الكشف يقال خاطبت زيدا واطلعت
 من زيدا يقال بعث زيدا وبعث من زيدا
 وفيه افعلية الخطاب لمن يما
 لا يتعدى اللفظ ولا افعلة واجد لم افع
 فلا حاشي لما كان عليه ايضا من
 حذر يتكلم الى كذا من غير افعلية
 في ذلك اليوم الذي كان له حد و
 خطا بينه وبين افعلية من
 المصحح على ما يجب ان يكون

أرجو أن يكون من كان في أسخرج منه ثم عاد إليه رجع إلى حاضرة أي إلى حالة الأولى ويقال
أرجو أن يكون من كان في أسخرج منه ثم عاد إليه رجع إلى حاضرة أي إلى حالة الأولى ويقال
أرجو أن يكون من كان في أسخرج منه ثم عاد إليه رجع إلى حاضرة أي إلى حالة الأولى ويقال

من الكرام
 فنداد على انما رتبه
 عظم على المنهج
 انه في سبيل الكرام
 قد رتبته فانها لا تفتقد
 بربره الفوقاني فتحت كذا خبر
 وفي العبير
 ولولا ذلك ما يبدى اذ كان
 من النسخ الامانه
 من الصفات بلان به
 غايه خزانة الملكيه
 من الغني
 من الغني
 من الغني

قوله فنفذ
اشارة الى قوة الواو
واسما بجات على هذا الوجه لتعويض
الترتيب الى فعله مع
قوله نصف الامام عندها فاسناد
الوقف الى الواقعة يكون مجازا ولو
الوقف في هذا الوجه الترخيل
فان في القاموس نصف تركه وتكون
واضطر شديد
قوله والجملة موضع الى ان الظاهر
انها حال مقدرة ويجوز الاستيفاء
ايضا وبذلك تبين انه ما في الاكث من
قوله فاة قلت كيف جعلت يوم نصف
من المصنف الذي هو ليعيش وله
عنده عند الفقه الاولي قلت ان
يضعف في الوقف الواو الذي لم فيه
مخناه وهم يبعثونه في بعض ذلك
وقت وقت اليوم وهو وقت الفقه
اولى وذلك على ذلك اذ فاة فقه
ارادة جعله على الواو فقه
الى الفقه غير متعين وعلم انهم
فان يجب مقارنتها الذي الحان وقد
رقة بعد انقضاء الواقعة لا ينفذ
فانهم واحد اذ لم يتقارن
على ما ذكره

فان مقدمة فلك دالة على
فاسا من حدى

بالاحراق وفي الدنيا لا غنى او على حكمة الاولي وهي هذه وحكمة الاخيرة وهي قوله ما علمت لكم من اية
غيري او للتكليف في اولها ونحو ان يكون مصدره فكونه اعتدرا بعباده ان في ذلك لعبرة لمن يخش
كان من شأنه الحشية **انتم اسر خلقا اصعب خلقا ام السما** ثم بين كيف خلقها فقال بناتها ثم
بين البتة فقال **رض** ثم بين اي جعل مقدار انقاعها من الارض او نحوها للذهب في العلور فبعثا
فسواها ففعلها فجعلها مستوية او تمسها بما يميز به كالحا من الكواكب وعجزها من قولهم سوي
فلان امره اذا اقبله **واعض** اي اظلم منقول من غطس الدليل اذا اظلم وانما اضافته اليها
لانه تحدث محركا **واخرج ضماها** وبرز ضوء شمسها لقوله والشمس وضحاها يريد النهار والارض
بعد ذلك **وحاها بسطها** ومدها للسكنى **اخرج منها ماءها** بتغيير العيون **ومرعاها** ورعيها
وهو في الاصل موضع الخمرى ونحوه الجمل على العاطف لا يحال باضمار قد او بيان للرجوع والرجوع
ارسلها اثنتي عشرة وقرى والارض والجمال بالرفع على الابتداء او هو مرجوح لان العطف على فعله
مناعا لكم ولا تمنعكم تمنعكم لكم ولو اسبغتم فاذ اجاب الطاعة الالهية التي نظم اي يخلو على
سائر الله والى **القرى** بل في اكبر الطاعات وهي القيامة او النسخة الثانية او الساعة التي يسأل
في اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار يوم **يتذكر** **كلمة** **سان** **ما** **سعى** بان يراه مدهونا في
صحنه وكان قد نسيه من مرط الغفلة او طول المدة وهو يدل من اذاجات وها موصولة او
مصدرية وبرزت **الحج** وظهرت من **يري** كل راي بحيث لا يخفى على احد وقرى وبرزت وامن
راي وامن **يري** على ان فيه خبر الجملة لقوله اذا ارادهم من مكان بعيد او انه خطاب للرسول او لمن يراه
من الكفار وجواب فاذ اجاب بخلاف دل عليه يوم يتذكر او ما بعد من التفصيل **فاما من طيع**
حي كثر وازيد الحياة الدنيا فاعلمك فيا ولم يستعد للاخرة بالعبادة وتهديب النفس **فان**
الحج في الماوي في ماواه واللام فيه سادس الاضافة للعلم بان صاحب الماوي هو الطاغ
وفي فضل او جود او اما من خاف مقام ربه مقامه بين يدي ربه لعلمه بالمبدأ والمعاد وعبى
النفس عن الهوى لعلمه بان يرد **فان الجنة هي الماوي** ليس هو اها ماوي بسا لونها **على الساعة**
اي ان مرساها من ارساها اي اقامتها واثباتها او منبتها ها ومستقرها من مرسى السفينة وهو
حيث تقبلي اليه وتستقر فيه **فمن است من ذراها** في اي شيء من ان ذكرها لعلها اي مانت من ذراها
لم ويبين وقت في شيء فان ذكرها لا يزيد الا غيا ووقتها مما استنار الله بعلمه وقيل في انكار
سؤاله وانت من ذكرها مستأنف معناه انت ذكر من ذكرها اي علامته من انكارها فان
ارسالها خاتما لا يابى اماره من امارتها وقيل انه متصل بسؤالهم والجواب **ان ربك منتهى**
اي منتهى علمها **انتم من تحتها** انما بعثت لانها من تحتها وهو لا يسب
تعيين الوقت وتخصيص من يخشى لانه المستمع به وعن اي عمر ومنه بالتسوية والاعمال على الاصل
لانه معنى الحال **كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا** اي في الدنيا اوزة القبور **الا عشية او ضحاها**
اي عشية يوم واحد او ضحاها لقوله الساعة من نهار ولذلك اضاف الضحى الى العشية
لانها من يوم واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والساعات كان على حبه اسبغ يوم في
حي يذله اخيه فذره صلا مكتوبة سورة عيسى مكتوبة وايها اعدى **وايعون** اي
بسم الله الرحمن الرحيم عيسى وتولي ان جاءه الاعرج روي ان ابن ام مكتوم انى

صلى الله عليه

هذا هو قوله تعالى في سورة الاحقاف

في سورة الاحقاف

صلى الله عليه وسلم وهذا صناديد قرئين يدعوهم الى الاسلام وقال يا رسول الله علمني ما عليك الله
وكرر ذلك ولم يعلم تشاغل بالقوم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلعه لكلامهم وعيسى واعرض
عنه فتركت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه ويقول اذا رآه مرجعا بمن عابني فيه زني
واستخلفه على المدينة مرتين وقرى عيسى بالتشديد للمبالغة وان جاءه علة لتولي او عيسى على الخلافة
المذهبيين وقرى ان جاءهم بين وبالف بينهما بمعنى الا ان جاءه الاعرج ففعل ذلك وذكر الاعرج للاشعار
بعد ذلك في الاقدام على قطع كلام الرسول بالقوم والدلالة على انه احق بالرافة والرفق او لزيادة
الاختار كانه قال تولى يكونه اعرج كالا لثقات في قوله **وحايد ربك لعلة يري** اي واي شيء
تجعله اربا بحاله لعله يظهر من اثم ما يتكف منك وفيه ايماء بان اعراضه كان لتوكية
غيره او يذره **فمنه الذر** اي ينعظ فتشفعه موعظتك وقيل الصخرة لعلة
للكافر اي انك طمعت في تركه بالاسلام وتذكره بالموعظة ولذلك اعرضت عن عيسى
حايد ربك ان ما طمعت فيه كاي وقرى اعاصم بالنصب جوابا للعلل **اما من استغنى فانت له**
تصدى تعرض الاقبال عليه واحدا تتقدي وقرى ابن كثير ونافع تصدي بالادغام وقرى
تصدى اي تعرض وتدعي اليها تصدي **وما عليك ان لا تربي** وليس عليك بأس في ان لا تربي بالاسلام
حتى يبعثك الحرس على اسلامه الي الاعراض عن اسم ان عليك الا البلاغ **واما من جاك يسعي**
يسرع طالب الخير وهو **خشي** الله او اذية الكفار في اتياك او كونه الطريق لانه اعرج لا يقدر له
فانت عنه تلهي تشاغل يقال في عنه والهي وتلتي ولعل ذكر التصدي والسلم للاشعار
بان العتاب على اهتمام فقه بالغي ونهيه عن الفقر ومثله لا ينبغي له ذلك **كلا** رجع عن
المعاتب عليه ومعاودة مثله **انما تذكره** **في ساعة** **ذكره** حفظه او انقضاء الصبران للقرآن
او العتاب المذكور وثابت الاول ثانيا في خبره **في صحف** مثبتة فيها صفة لتذكره او خبر
ثان او خبر محذوف **مكرمه** عند الله **مرفوعة** مرفوعة القدر **مطهرة** منزهة عن ايدي
الشياطين بايدي **سفرة** كنبه من الملاينة او الانبياء ينسخون الكتب من اللوح او الوحي
او سفر اليسرون بالوحي بين الله ورسوله او الامة جمع سافر من السفر والسفارة والتكيب
للكشف يقال سفرت المرأة اذا كشفت وجهها **واما** اعز على الله او معطفين على المؤمنين
يكلونهم وليستغفرون لهم **بررة** اتقيا **فتلى** **باللسان** **ما اكفر** دعا عليه باسئع الدعوات
ونجى من اخطاه في الكفران وهو مع قصر يدل على عظم ذم يبلغ من **اي شيء** **خلفه**
بيان لما انعم عليه خصوصا من مباحذونه والاستغفار للتحقير ولذلك اجاب عنه بقوله
من نطفة خلقه **فقدرة** فهماء لما يصلح له من الاعضاء والاشكال او قدر اطوار من نطفة
الي ان تم خلقه **ثم السبيل** يستره ثم سهل محججه من بطن امه بان فتح فوهة الرحم والهمه
ان يمشى او دلل له سبيل الخير والشرب نصب السبيل بفعل يفسر الظاهر للمبالغة في التيسر
وتفرغه باللام دون الاضافة للاشعار بانه سبيل عام وفيه على المعنى الآخر ايماء بان الدنيا
طريق والمقصود غير ها ولذلك عقبه بقوله **ثم اماته** **فاقره** **ثم اذنا** **النش** وعد الامانة
والاقيارية النعم لان الامانة وصلة في الجملة الى الحياة الابدية والذات الخالصة والامر
بالقبر تكملة وصيانة عن السباع وفي اذنا اشعار بان وقت النشور غير متعين في نفسه

والله مومنون بالله مسميته **لا** ردة للسان عما هو عليه لما يعرض لم يعرض بعد من كثر آدم الى
 هذه الغاية ما امره الله باسمه اذا دخلوا احد من تقصير ما **فليست** الانسان الى احواله
 اتباع للذاتية بالعلم الخارجية اما صبيها الما صبا استنفا في بين كفيه احدا
 الطعام وقر الكوفون بالعلم على البدل منه بدل الاستمال **ثم** شققنا الارض شققا
 اي بالنبات او بالكراب واستند السبق الى نفسه اسناد الفعل الى السبب فابتننا فيها
 حيا كالخطة والسبح **وعسا** وقضيا يعني الرطبة سميت بمصدر قضيه اذا قطعها لانها
 تقضب من بعد اخري **وريتونا** و**خلا** و**جدا** و**بق** على عظاما وصف به اعدايق لتكاثرها
 وكثرة اشجارها والاذان اشجار غلاظ مستعار من وصف الرقاب **وفاكهة** و**ابا** وسرعان
 اب اذا ام لا نه يوم وينبع او من اب لكذا اذا نهى له لانه منهي للرعي او فاكهة بابنة ثوب
 للشئ من عالم **ولا** **بعض** فان الانعام المذكورة بعضها طعام وبعضها علف **فاد**
 حان **الصاحبة** اي النخلة وصفت بالاجاز لان الناس يجيئون لها يوم يفر الحمر من اخيشه
وامه و**امه** وصاحبه وبنية الاستغالة بشانه وعله بانهم لا ينفقونه او لكدر من مطالهم
 بما قفروا فقام وتاجر الاحب فالاحب للبالغة كانه قيل يفر من اخيه بل من ابويه بل من صاحبه
 وبنية وجوه يومه **ومسيرة** مضية من اسفار الصبح **وما حكة** مستبشرة بما تزي
 من النعم **ويوم** يومه **عيلة** عيلة غبار وكورة **ترعها** فترة يغشاها سواد وظلمة
 اولئك **والذين** الذين جمعوا الى الكفر الفجور ولذلك جمع ليها سواد وجوههم الغيرة
 قال عليهم الصلاة والسلام من قرأ سورة عبس جاء يوم القيمة ووجهه صاقل مستنشر
 سورة **والذين** الذين جمعوا الى النجس وعشر واربعة **ليس** **الله الرحمن الرحيم**
 اذا الشمس كورت **لقت** من كورت العامة اذا الفلك يعني رجع لان النوب اذا اريد رفعه
 لف اول فصولها فذهب انفساطه في الافاق وزال اثره او العيت عن فلكها من طعنه
 فكونه اذا الفناء مجعما والركب للارادة والجمع وارتفاع الشمس فعمل ينسرح ما بعدهها ولان
 اذا الرطبة تظلم للفعل **واذا** **انجوم** انكدرت انقضت قال امير خزان قض فانكدر
 او انكدرت من كدرت لما فانكدر واد اجبال سيرت عن وجه الارض وفي الجو **واذا** **الغشا**
 النوق اللاني اي على حلقب عشر الشمس جمع عشر **عظمت** تركت مهلة الالجاب عظمت
 عن المطر وقرى بالتخفيف **واذا** **الوحوش** حشيت جمع من كل جانب او بعثت للقصاص
 ثم ردت ترابا واما بيت من قولهم اذا انجفت السنة بالناس حشيتهم وقرى بالشديد **واذا**
البحا حشيت او حشيت سحر بعض الى بعض حتى يعود بحرا واحدا من سحر التور اذا
 ملاء بالخط ليجبه وقر ابن كثير وابو عمرو وروح بالتخفيف **واذا** **النفوس** اوج
 قرنت بالابد ان ادخلتها بشكلا او بكنة او بعلما او نفوس الحمر من بالحور ونفوس
 الكافرين بالسيطين واد **المود** المدفونة حية وكانت العرب تواد البنات مخافة الاملا
 او خوف العارهم من اجلهن **سبيلك** بابي ذب قتلت تنكيا لوابدها كنيكيت النصارى
 بقوله تعالى لعيسى انت قلت للناس وقرى سالت اي خاصيت عن نصر او قتلت عن الاخبار
 غدا وقرى قتلت على الحكاية **والله** **سب** يعني ضعف الاحتمال فانما نظوي عند الموت

لكل امرئ منهم يومئذ
 شأن غيبه تكفيه
 في الاهتمام به وقرى
 بعينه اي يحمده

ونشر وقت الحساب وويل لشرب فرقت بين اصحابه وقر ابن كثير وابو عمرو وحجة والكساي
 بالتشديد للبالغة في الشرا وكثرة الصحف او شدة الظاير **واذا** **السم** **كسب** قلعنت
 وازلت كما يكسب الالهة عن الذبحة وقرى كسبت واعتقاب القاق والكاف كثير **واذا**
البحر **سبح** **ت** او قد ابتعدا شديدا وقرانفع وابن عامر وحض ورويس بالتشديد **واذا**
البحر **سبح** **ت** **ارفعت** **قربت** من المؤمنين علمت نفس ما احضرت جواب اذا اذناح والمذكور
 في سباقه شتا عن حذلة ست من في مادي قيام الساعة قبل فناء الدنيا وست بعده لان
 المراد زمان مشع شامل لها والحجارة النفوس على اعمالها ونفس في معنى النعم كقولهم مرة خير
 من حارة **فلا** **اقسم** **بالنفس** بالكواكب الرواجع من نفس اذا اناخ وهو ماسوي النور من
 الكواكب السيارت وقر ابن كثير وحض بقوله **احوار** **النفوس** اي السيارت التي تحق تحت حواء
 النفس من كثر الوحش اذا دخل كتابه وهو بيته المخذ من عصان البحر **والليل** **اذا** **العس**
 اقبل طلانه او اوبر وهو من اصد او يقال عسعن الليل وسعسع اذا اوبر **والصبح** **اذا**
تنفس اي اضا غيرة عند اقبال روح ونسيم انه ان القرآن لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانه قال عن الله تعالى **ذي** **قوة** **كقوله** **شديد** **القوي** **عند** **ذي** **العز** **مكين** **عند** **الله** **ذي**
مكانة **مطاع** **في** **ملائكته** **ثم** **امين** **علي** **الوحي** **ولم** **يحل** **تصاله** **بما** **قبله** **وما** **بعده** **وقرى** **لم** **تخطها**
 للامانة وتغنيها لها على سائر الصفات **وما** **صاح** **حكم** **يخون** **فما** **بهم** **الكفرة** **واستدل**
 بذلك على فضل جبريل على محمد عليه السلام حيث عد فضائل جبريل واقتصر على بني اخون عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف اذا المقصود بقوله لما يعلم بشر اقترى على الله له بالام به
 حبة لا يقداد فضله والحوازية بينهما **ولقد** **راه** **راي** **رسول** **الله** **جبريل** **بالا** **ق** **الحسين**
 عطلع الشمس لاعلا **وما** **هو** **وما** **محمد** **علي** **الغيب** **على** **ما** **خبره** **من** **الموحي** **اليه** **وعبده**
 من الغيوب **بطين** **نعم** **من** **الظنة** **وهي** **الظنة** **وقرانفع** **وعام** **وحجة** **وابن** **عامر** **بالضاد**
 بضين من الضن وهو الخلل لا يخلل التبليغ والتعليم والصلوات اصل حادة اللسان وما
 يلها من الاخر من يمين اللسان او يسان والظن من طرفي اللسان واحول الشايات العلي
 وما هو بقول **شيطان** **رجم** **بقول** **بعض** **المسرة** **للسم** **وهو** **يقول** **في** **لهم** **لكم** **ان** **سحر** **فان**
 تدببون استغلا لم فيما يذكرون في امر الرسول والقران لقولك لتارك الحادة ابن تذهب
 ان هو الا ذكر للعالمين تذكير لمن يعلم **من** **شأن** **منكم** **ان** **ليست** **تقر** **الحق** **وملازمة**
 الصواب وابداله من العالمين لانهم المنتفعون بالذات **كبر** **وما** **لنا** **ون** **الاستقامة**
 بان يشاها الا ان يشا الله الا وقت ان يشا سببتكم فالفضل والحق عليكم باستقامتكم
 رب العالمين ما لك الخلق كلفك عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة التكاوير اعاده الله
 ان يفضحه حتى تنسح صحيفته **سورة** **الا** **نقطار** **مكية** **وايضا** **تسعة** **عشرة** **امسية**
ليس **الله** **الرحمن** **الرحيم** **اذا** **السم** **انقطرت** **انشقت** **واذا** **الغوايب** **انثرت**
 شاقطت متفرقة **واذا** **البحا** **رجفت** **فمع** **بعض** **الي** **بعض** **فصار** **البحر** **واحد** **واذا** **البحر**
 بعثت قلب ترابا واخرج موناها وقيل انه مرب من بعث ورا الاثارة كعمل ونظيره
 بحر لفظا ومعنى علمت نفس ما قدمت من عمل او صدقة واخرت من سيئة او تركه

و يجوز ان يراد بالشاخير التضييع وهو جواب اذا اياها انما انسان ما من ان يكون الكرم اي
شيء احدك وجراكم على عصبانية وذكر الكرم للمبالغة في المانع عن الاعتزاز فان محض الكرم
لا يقتضي افعال الظالم وسبغ الموالى والمعادى والطبع والعاصي فكيف اذا انظم اليه
صفة البر والانتقام والاستعارة بما يضر الشيطان فانه يقول له افعل ما شئت فان
فرك كرم لا يعذب احدا ولا يعاجل بالعقوبة والدلالة على ان كثرة كرمه تستدعي الجدية
طاعة لا الاتهام في عصبانية اعتزاز الكرم الذي خلقك فسواك فعداك صفة
ثانية مقررة للربوبية جسيمة للكرم مبنية على ان من قدر على ذلك او لا قدر عليه ثانيا والثبوت
جعل الاعضا سليمة متساوية معدة لمنافعة والتقدير جعل البنية معدة لمنافعة الاعضا
او معدة لمنافعة ما من القوى وفرا الكوفون فعداك بالتخفيف اي عدل بعض اعضائك
ببعض جى اعتدلك او فسر فك عن خلقه غيرك وميزك بخلقك فارت ساير اخوانك
في صورة ما شئت اي ركبك في اي صورة شاها وما مزيدة وقيل شرطية وركبك
جوابا او ظرف صلة عدلك وانما لم يعطف الجملة على ما قبلها لانه بيان لعدلك كالا ردع عن
الاعتزاز بكرم الله وقوله بل لا يدين احدا الى بيان ما هو السبب الاصيل في
اعتزائهم والمراد بالدين الجزاء والاسلام وان عليهم كما هو في كراما كائين يعبدون ما تعبدوا
كحق ما يدينون به ودر ما يتوعدون من الشايع والاهمال وتغيب الكثرة لكونهم كراما عند الله
المعظم اعز ان ادبر الى يوم الدين في الجحيم بيان لما يكتبون لاجله يصلون بها
يعلمون جرها يوم الدين وما هم به بعد من كلودم في وقيل معناه وما يعبدون
فما قبل ذلك ان كانوا احد من عمومها في القصور وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك
ما يوم الدين يعبدون ويحسب لسان اليوم اي كنه امره بحيث لا يدركه دراية دار يوم الدين
فليس من سبب ما لا يدركه يوم الدين تقرير لشدة هول وجهالة امره اجمالا ورفع ابن
كثير والبرهان يوم على ان يدرك من يوم الدين او اخبر لمخوف قال علة الصلاة
والاسلام من فراسورة انطرت كتب الله له بعد ذلك نظر من السماء حسنة وبعد كل خير
حسنة سورة متعقبات مختلف في وارتها سبب في الاثبات
الاسلام الله الرحمن الرحيم وسئل عن صفة من التطفيف الحسن في الكيل والوزن لان
ما عن صفة من حقير روي ان اهل المدينة كانوا اخبث الناس كمالا فترك فاحسنوا
او في الحديث حسن من حسن ما نقص بعد قوم الاسلام الله عليهم عهده وما حكموا بغير ما نزل الله
الا فاضهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فاضهم الموت ولاطفقوا الكيل الاستعوا
الناس واحدة وبالسنين ولا منعوا الرضاة الاحسن عنهم الغفر الله لهم انما كانوا
على ما كان من الله في اي اذا كانوا من الناس خفوا بياضها واهمية وانما ابدل
على من للدلالة على ان ثباتهم لما هم على الناس او كمالهم في حقهم علمهم وادراكهم
دورهم اي اذا كانوا الناس او ورواها لم يحدروا في الجوار وحصل الفعل
كقوله ولقد حسنتكم اموالكم فلا يعني حبيبت لك او كانوا يعلمهم فعدا المضاف
واقم المضاف اليه مقامه ولا تحسن جعل الفعل تأكيد المتصل فانه يخرج الكلام عن

مقابلة

مقابلة ما قبله اذا المقصود بيان اخلاف حاله في الاخذ والرفع لا في المساخر وعدمه وبسبب
اثبات الالف بعد الواو كما هو حظ المحقق في نظائره الا بطن او انك انهم معقولون فان
من ظن ذلك لم يخمس على امثال هذه الفاتحة فكيف عن تيقنه وفيه انكار ونفي من حاله ليوم عظيم
عظم لعظم ما يكون فيه يوم يقوم الناس نصب عليهم ثوب او بدل من الجار والمجرور وبوبه
القرارة بالجر لرب العالمين حكمه وفي هذه الانكار والتعجب وذكر الظن هو وصف اليوم بالعظم
وقيام الناس فيه لله والتعجب عنه برب العالمين مبالغة في المانع عن التطفيف وتغظير
اعنه كالأردع عن التطفيف والعقلة عن البعث والحساب ان كتاب الجار ما يثبت من اعماله
او كتابه اعماله لفي سجين كتاب جامع لاعمال الخيرة من الثقلين كما قال وما ادر انا ما
سجين كتاب مرقوم اي مسطور بين الكتابة او معلم يعلمني راه انه لا جرم فيه فعيل في السجين
لغيبه الكتاب لانه سبب السجين اوله مطروح كما قيل تحت الارض من مكان وحشر فيسئل
لغوا اسم الحان والتقدير بما كتاب السجين او محل كتاب مرقوم فعدا المضاف ويل يوم سيد
الملائكة بين يدي او يدك الذين يذكرون يوم الدين صفة مخصوصة او موصفة او ذاتية
وما يذكر به الا في موضع متجاوز عن النظر في التقليد حتى تستقصى رة الله وعلية فاستحال
حده الاعادة ايشير منهم في الثبوتات المخرجة بحيث استخلت عما رواها وحده لا تخار لما عداها
اذ انشئ عليه انما قال اساطير الاولين من فط جهله واعراضه عن الحق فلا نسفح ثوابه
العقل كما لا ينفع النقل العقل كالأردع عن هذه القول بل ران على قلوبهم ما كانوا يبصرون
رد لما قاله وبيان لما دعيهم الى هذا القول بان غلب عليهم حب المعاصي بالاتهام فيهم
حتى صاود لك صداقهم فعملهم معرفة الحق والباطل وان كثرة الافعال سبب حصول
المسكات كما قال عليه الصلاة والسلام ان العبد كلما اذنب ذنبا حصل في قلبه نكتة سودا
حتى يسود قلبه والربن الصداق فاحض بل ران باطلا ران الله كالأردع عن الكسب الراين
انهم عن يوم يوم سيد الحجى فلا يروونه بخلاف المؤمنين ومن انكر الروية جعله شمشلا
لا هانتهم بالهانة من يمنع عن الدخول على الملوك او قدر مضافا مثل رحمة ربهم او قرب ربهم
ثم انهم لصانوا الحكم ليدخلوا النار ويصلونها ثم يقال هذه الآية في كنهه بكتبت
تقوله لهم الزبانية ولا تقرير الاول ليعقب بوعده الا برار كما عقب بوعده الفجار اسعارايات
التطفيف فجوروا الا يفا برار ودع عن التذويب ان كتاب الا برار في عاين وما ادر انا
ما عاينون كتاب مرقوم الكلام فيه مامر في نظره يشهده المقرئون تحضونه فيحفظونه
او يشهدون على ما فيه يوم القيمة ان الا برار لفي نعم على الا برار على الاسرة في الحال ينظرون
الي ما يسرهم من النعم والمفرجات تعرف في وجوههم من النعم من النعم وبريقه وفراة
يعقوب تعرف على بنات المفعول ونضرة بالرفع يفتنون من رخص ثراي خالص مختوم
حمايه مسك اي مخوم او ائنة بالمسك مكان الطين ولعله تمثيل لما سببه او انه في مقام
اي مقطع هو راحة المسك وفرا الكساي خاتمة بنح الشا اي ما تخم به وينطق وفي ذلك يعني الرحيم
او النعم فاميتا من الدنيا فسوا فليرتقب المرتقبون ومزاجه من دسهم علم لعين
بعينه سميت لتسبب الارهاق مائة او رفة شرا عينا يشرب في الحشر فانهم يشربونها

صفا لا يتم يستعملوا غير الله ويمنح لسائر اهل الجنة وانصاب عينا او المجد على احوال
من تسيم والكلام في البكا كافي يشرب لا عباد الله ان الذين اخرجوا يعني رواسا فريش كانوا
من الذين سواهم كانوا يستهزئون بفقر المؤمنين واداموا هم يتقاعزون
يقتر بعضهم بعضا ويشرون باعينهم واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاحسبوا متلذذين
بالخمر منهم وقرأ بعض حكمين واذا ارادوا ان يقولوا انفسا لو ان واداروا المؤمنين
نسبوا الى الضلال وما ارسلوا عليهم على المؤمنين حافظين يحفظون عليهم اعمالهم
ويشهدون برئهم وضلالهم فاليوم الذين امنوا من الكفار يتضحون حين يرونهم اذ لا
مغلولين في النار وتبطل فيهم لم ياب الى الجنة فيقال لم اخرجوا الى النار اذ اعلن دونهم
فيحك المؤمنون منهم على انهم يتفكرون حال من يتفكرون هل ثوب الكفار هل
الذين ما كانوا يحسبون وفرا حمة والكساي بادعاهم اللام في النار قال لعبد الصلوة
والسلام من قرأ سورة المطففين سقاء الله من الرحمن الختم يوم القيمة سورة المطففين
مكية وآياتها ثمانون والحمد لله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت بالعام لقوله
تعالى ويوم تنشق السماء بالعام وعن علي رضي الله عنه تنشق من الحجرة واذا لم تستمع
له وانقاد لتأثير قدرته حين اراد ان ينفذ الخلق الطواع الذي ياذن للامروية عن
وجع وجعل حقيقة بالاستماع والانتقاد يقال حق بكذبه وحقوق وحقوق واذ لا
موت بسط بانزال جبالها واكامها وانزل ما في جوفها من الكنوز والاموات
وجعلت وتكلفت في الخلق اقصي جهدها حتى لم يبق شيء باطنها واذا لم يبق الا لقا وخلة
وجع للادن وتغير اذا لا استقلال كل من الجملة بنوع من القدرة وجوابه محذوف
للمويل باللام او الاكتفاء ما مر في سورة التكوين والانتظار او بدلالة قوله
بارك اسما لك فادرك في الدنيا ما في الآخرة وتقدره لاني الانسان كدر
اي حمة يورثه من كدره اذا اخذه او فلاحه بارك الانسان انك كادح الى ربك
كدحاً عظيماً الكدح السعي في الفكاك اجزائه فاما من اوتي ثمانية مائة فسوف
يكون حسابه اسير سبلا لا يوافق فيه ويقلب في قلبه من قوله يسرور الى عشرين
المؤمنين وقريب المؤمنين او اهل الجنة من نورهم انما من اوتي ثمانية مائة
اي يوتي ثمانية مائة من وراثة قتيل يعلى ثمانية مائة في سعة ويجعل يسره وراثة
سورة في سورة يعني النور يقول يا نوراه وهو الهلاك ويصل سعيه وقراء
الحجازيان والسامي والساق ويصل قوله وتصلية حجم ويصل لقوله وتصلية حجم ان كان
في الله في الدنيا مسرور بطرا ما حال واجاه فارغاً عن الآخرة انه طمأن
من يرجع الى الله على احباب طامعه ان ان ربه فان به يصير عالمه عالمه فلا يملكه
من يرجع ويحازيه فلا قسم انتم الحمة التي تربي في افاق المغرب بعد الغروب وعن ابي
حنيفة السيل الذي يليها اسمي لرفعة من الشفة والليل مائة سن وما حمة وسنة
من الدواب وعرفها يقال وسعة وسق واستوسق قال مستوسق لوجهه من ساقها
وطرده الى ماله من الوسقة والمراد السق اجمع وتربد الرازيين في الغمام حتى

حالا بعد حال مطابقة لاخرة في السدة وهو لما يطبقه فليل الحال المطابقة او مراتب في السدة
بعد المراتب في الموت ومواطن القيمة واصولها اوصي وما قبلها من له واهي بها جمع طبقة وقرابين
كثير وعزة والكساي لتركيب بالفتح على خطاب الانسان باعتبار اللفظ او الرسول على معنى لتركيب
حالا شرفية ومرتبة عالية بعد حال ومرتبة او طبقة من طبقات السما بعد طبق لينة المعراج
وبالكسر على خطاب النفس وباليا على الغيبة وعن طبق صفة طبقة او حال من العزير يعني مجاوز
الطبق او مجاوزين له فما لهم لا يؤمنون بيوم القيمة واذا قرأ عليهم القرآن لا يحجروا
لا يخشعون ولا يجردون لثلاوة لما روي انه عليه الصلاة والسلام قرأوا ويجردوا فترابا يجرد
عنهم من المؤمنين وقرئين تصفق فوق رؤسهم فنزلت واحجج به ابو حنيفة على وجوب الجود
فانه ذم لمن سمعه ولم يجرد عن ابي هريرة انه يجرد فيها وقال والله ما يحدث الا بعد ان رأت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجرد في بل الذين كفروا يكذبون بالقرآن والله اعلم
بما يؤمنون بما يعني ومن صدرهم من الكفر والعداوة فيفسد بهم بعد انهم استهزأوا بالقرآن
اعينوا وعلو الصالحات استنشا منقطع او متصل والمراد من تاب واحسن منهم لم اخرج عن منزلة
مقطوع او ممنون به عليهم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة انشقت اعاده الله ان يعطيه
كتابه وراثه سورة البروج مكية وآياتها ثمان وعشرون الآية
لحمد لله الرحمن الرحيم والسموات السبع والارض السبع والسموات السبع والارض السبع
بالقصور لا تنزلها السيارات ويكون في السموات او منازل القرى اعطام الكواكب سميت
بروجا لظهورها او ابواب السماء فان النوازل يخرج منها واصل التركيب للظهور واليوم الموعود
يوم القيمة وشاهد ومشهود ومن يهتدي ذلك اليوم من الخلق وما احضر فيه من الخائب
وتنكر بما لا يلام في الوصف اي وشاهد ومشهود لا يكتنه وصفها او المبالغة في الكثرة كانه
قيل ما افترط كثرة من شاهد ومشهود والبي وامة او امته وسائر الامم او كل بني وامة
او الخلق والخلق او عكسه فان الخلق مطلع على خلقه وهو شاهد على وجوده او الملك الحفيظ
والخلق او يوم النور وعرفة والحجج او يوم الحجة والجمع فانه يهتدي له او كل يوم واهله قتل اصحاب
الاحد وقيل ان جواب القسم على تقدير لغيره قتل والاظهار انه دليل جواب محذوف وكما به
قيل انهم ملعونون يعني كفارهم كالمن اصحاب الاحدود فان السورة وردت لتثبت المؤمنين
على ادايم وتذكيرهم بما جرى على من قبلهم والاحدود من احد وهو السق في الارض وهو ما يشاء
ومعنى الحي والاحقوت روي مرفوعا ان ملكا كان له ساحر فلما كرم الله غلاما ليعلم السحر
وكان في طريقه راهب قال قلبه اليه فزاي في طريقه ذات يوم حية قد حبست الناس فاحذ
حجرا وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقطعه فقتله وكان الغلام بعد
ببري الآخرة والارض ويشفي من الاداء او عني جليس الملك فابراه فقال الملك من ابراه فقال
ربي فغضب فغذبه فدل على الغلام فغذبه فدل على الراهب فغذبه بالمشارة وارسل الغلام
الى جبل ليطلع من ذروته فترجى فوجد فمذكورا وجأ واجلس في سفينة ليعرف فذبح فانكفات
السفينة يعني معه ففرقوا وجأ فقال الملك لست بغايي حتى يجمع الناس وتصليني وناخذهما
من كتابي ونقول بسم الله رب الغلام ثم تريني به فرماه فوقع في صدره ومان قاسم الناس

ترجمهم نجان وقرى بالياء على يدكم الطبر لانه اسم جمع او اسناده الى خيمه بك من تحمیل من طين
متجر معرب وقيل من السجل وهو اكثير والاسجل هو الارسل او من السجل ومعناه من
حمله العذاب المكتوب المذون فجلهم كعصف ما كوك كورق الزرع الذي وقع فيه
الاكال وهو ان ياكل الدود او اكل حبه مع صفوانه او كتبت اكله الدواب وراثته عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفيل اعفاه الله ايام حياته من الحسف والمسخ سورة قريش
مكية وايضا رابع بسم الله الرحمن الرحيم ليلاف قريش متعلق بقوله فليعبده و
رب هذه البيت والفا لحاق الكلام من معنى الشرط اذ المعنى ان نعيم الله لا يخفى فان لم يعبدوه
لساير نعمة فليعبده ولاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف اي الرحلة بين الشتاء الى
اليمين وفي الصيف الى الشام فيمضون ويبحرون او يمشون او يمشون او يمشون او يمشون
في الشعراي جعلهم كعصف ما كوك ليلاف قريش ويؤيده انه في مصحف آتي سورة واحدة
وقري ليلاف قريش الفهم رحلة الشتاء وقريش ولد الضرب كناية عنقول من نصير قريش
وهو دابة عظيمة في البحر تعبت بالسفن ولا تطلق الا بالنار ففسيها ولا تاكل ولا تؤكل
وتغلو ولا تغل وصغر الاسم للتعظيم واطلاق اليلاف كناية عن العتيد عنه للتخفيف
فليعبده وارتب هذه البيات الذي اعطهم من جوج بالرحلتين والسكر للتعظيم وقيل
المراذبه شده اكلوا فيها الجيف والعظام وامطهم من خوف خوف اصحاب الفيل او ليحفظ
في بلادهم وسائرهم واجزام فلا يصيبهم بيلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة ليلاف قريش اعطاه الله عشر حسنات بعد من طاف بالكعبة واحكف بها سورة
الماعون مختلف فيها وايضا سبع بسم الله الرحمن الرحيم ارب استغفام
معناه التوب وقري اربت بلا همز الحاء بالمضارع ولعل تدبر من محرف الاستغفام سهل
امرها وارائيت بزيادة الحاء الذي يكتب بالدين بالجر او الاسلام والذي يحمل الجنس
والعهد ويؤيد الثاني قوله فذلك الذي يدع اليهم يدفعه دفعا عنيقا وهو ابو جهل
كان وصيا لبيته فجاه عمر بن الخطاب من مال نفسه فدفعه ابو سفيان حرجورا فساد به بينهم
لما فقره بعضه ابو الوليد بن المغيرة او ساقى تحيل وقري يدع اي يترك ولا يحض
اهله وغيرهم على طعام المسكين لعدم اعتقاده بالجر او لذلك رتب الجمل على يده
بالقاء قول المصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون عافيت غير مبالين بها الذين هم
يركعون يراون الناس اعمالهم يسروهم الشاعرين ويمتنعون الماعون الزكاة او صانعون
في العادة والفا جزائية والمعنى اذا كان عدم المبالاة باليتيم من ضعف اليقين والموجب
لذم والتوبيخ بالسوء عن الصلاة التي هي عماد الدين والركن الذي هو شعبة من الكفر ومنع
الرضا التي هي فطرة الاسلام احي يدك وذلك رب علما الويل او ليسببية على معنى
قولهم وانما وضع المصلين موضع الضمير للدلالة على معاملتهم مع الخالق والخلق
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ارب عفر له ان كان للزكاة موديا سورة الكوثر
مكية وايضا ثلاث بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك وقري انطيناك
الكوثر الخير المفرط الكثرة من العلم والعمل وسرف الدارين وردى عنه عليه الصلاة والسلام

انه يهر في الجنة وعديته ربي خير كثير احلى من العسل وابيض من اللبن وايرود من السمن والبن من
 اليزيد حافظه الزهرجد واوايه من فضة لا يظلم من شرب منه وقيل حوض فيها وقيل اولاد
 وابساء او علماء او ائمة او القرآن **فصل ربيك** قد مر على الصلاة خالصا بوجه الله تعالى خلاف
 الساهي عنها والمرأي فيها شكر الانعام فان الصلاة جامعة لاصنام الشكر **واخر العبد** الذي
 له خيرا رما وال العرب وتصدق على الخاقع خلافا لمن يردتهم ويمنع منهم الماعون فالسورة
 كالقابلة للسورة المتقدمة وقد ضرب الصلاة بصلوة العبد والخير بالتحية **ان شأنيك**
 ان من ابغضك ليغضه لك **هو الاثر** الذي لا يغيب له الا لا يبقى منه نسل ولا حصى ذكر واثبات
 فتبي ذريتك وحسن صيتك واياها فضعت الي يوم القيمة وتك في الاخرة ما لا يدخل تحت الوصف
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كل نهر في الجنة ويكتب له
 عشر حسنة بعد ذلك قرآن فربه العباد في يوم النحر **سورة الشافرون**
مكنية وايهاست **بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون** يعني كفرة مخصوصين
 وقد علم الله منهم انهم لا يؤمنون روي ان رهطاً من زبني قالوا يا محمد نعيد الهمنا سنة ونعيد
 الهك سنة فزله **لا اعتد ما تعبدون** اي فيما يستقبل فان لا لا تدخل الاعلى مضارع
 بمعنى الاستقبال كما ان ما لا تدخل الاعلى مضارع بمعنى الحال **ولا انتم عابدون ما اعبد**
اي فيما يستقبل لانه في قراءة لا اعبد **ولا انا عابد ما عبدتم** اي في الحال او فيما سلف **ولا**
انتم عابدون ما اعبد اي وما عبدتم في وقت ما انا عابده ونحو ان يكونا تاكيد على
 طريقة ابلغ وانما لم يقل ما عبدت ليطابق ما عبدتم لانهم كانوا موسمين قبل البعث بعبادة
 الاصنام وهو لم يكن حينئذ موسوما بعبادة الله وانما قال ما دون من لان المراد الصفة
 كانه قاله لا اعبد اباطل ولا تعبدون اي او للطائفة وقيل انها مصدرية وقيل
 الاوليان بمعنى الذي والآخران مصدرية **لكن دعيكم** الذي انتم عليه لا تتركوه **ولي دين**
 الذي انا عليه لا ارفضه فليس فيه اذن في الكفر ولا منع عن الجهاد ليكون منسوخا بآية القتال
 اللهم اذا ضرب المنيارة وتغير كل من اقر بغيري الاخر على دينه وفدسرا دين بالحساب والجزاء
 والدعاء والعبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكافرون فكأنما قرأ اربع القرآن
 وتبادعت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك **صورة النصر مدينة وايها ثلاث**
بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله اظهار اباك على اعدائه **والفتح** وفتح مكة وقيل
 المراد جنس نصر الله المؤمنين وفتح مكة وساروا لبلاد عليهم وانما عبروا بالفتح لعل الخي عن الحصول بالخي
 نحو الاشعار بان المفدرات متوجهة من الارال الي اوقاف المعينة لها فقترب منها شيئا فشيئا
 وفترب النصر من وقته فكن مترقباً لوروده مستعداً للشكر **ورايه الناس يدخلون في**
دين الله اوجاجا جماعات كثيرة كاهل مكة والطائفة اليمن وهوازن وسائر قبائل العرب
 ويدخلون حال علي ان رايته بمعنى ابرته او مفعول ثان على انه بمعنى علمت **فسبح بحمد ربك**
 فسبح لتيسر امر الله عالم يحيط بآل احد حامدا له عليه او فصل له حامداً على نعمه روي انه لما
 دخل مكة نزل بالجد فدخل الكعبة وصلى ثماني ركعات **او فتره** كما كانت الظلمة يقولون حامدا له
 على انصافه وعره اوقاف على الله بصفات الجلال حامدا له على صفات الاكرام **واستغفر**

على قنبره بالثنا وحب الشكر يستجيب عن الشكر
شكر الامام علي عليه السلام والامير المؤمنين
عليه السلام

تلك الامم، وبقا على الكفر وخرج الكفر عن جحش الفضل وارتد عن الحزم
حينئذ اعدوا واعدوا في القدر الذي كان فيه الكفر والارادوا بها حتى رانه

اى خون كاهه الحياه
 العظم ولم يبق
 لانه الاثان امد
 حضار وان اشد
 معنى الاعطاء
 متفانه علمه

Handwritten text in a script, likely Indic, on aged paper. The text is arranged in approximately 12 horizontal lines. The script is dense and cursive, with some characters appearing to be in a different script or dialect than the main body of text. The paper shows signs of wear, including creases and discoloration.

[illegible]

ههنا لنفسك واستغفار العلك واستدراكا لما فيك من كماله والى برة وعنه عليه الصلاة
والسلام اني استغفرك في اليوم والليلة عافية من وقيل استغفرك لاستك وتديم التسليم على الخدم
على الاستغفار على طريقة النزول من الخلق كما قيل ما رايته شيئا الا ورايت الله قبله
انه كان نوابا لمن استغفر من خلقه والاكثري على ان السور نزلت قبل فتح مكة
وانه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما قرأها على العباس فقال عليه الصلاة والسلام ما
يحبك قال نعمت اليك نفسك قال انما لكما تقول ولعل ذلك لانه لما قرأها على العباس
وقال امرا ليرى وفي كونه اليوم اكلت لكم دينكم اولان الا مر بالاستغفار تنبيه على ان لا يجل
وهذا اسميت سورة التوديع وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة اذا اجاب اعطي من الاجر كمن
شهد مع محمد يوم فتح مكة **سورة تبت حكمة وايها حمس** **بسم الله الرحمن الرحيم**
تبت هلكته وخسرت والى الساب خسران يودي الى الهلاك **يد اني لطلب** نفسه كقول
ولا تلتقوا بآبائكم الى الله فله وقيل انما خصنا لانه عليه الصلاة والسلام لما نزل عليه وانذر
عشيرته الاقربين مع اقاربه فانه زعم فقال ابو لطلب تبت لك الهذ ادعوتنا واخذ حجرا
ليرميه به فنزلت وقيل المراد بها دنياه واحزاه وانكساره وانكساره تكملة لاسمائه
بكنيته ولان اسمه عبد العزى فاستكره ذكره ولانه لما كان من اصحاب السرايات الكنية او في
حال او يجانس قوله لانه لطلب وفري ابو لطلب كما قيل على بن ابو طالب **وتبت** اجبار بعد اخبار
والتغير بالمضي ليقو وقوله كقول
جزا في جزاء الله شر جزاءه جزا الكلاب العاويان وقد فعل
ويذكر عليه جزاء وقد نزل به الساب او استقام انكاره ومحمد النصب **وما تكسب**
نيل لا عن المال عنه حين نزل به الساب او استقام انكاره ومحمد النصب **وما تكسب**
وكسبه او مكسوبة بماله من الشياخ والارباح والوجاهة والاتباع او عملا الذي ظن انه ينفعه
او ولد عقبه وقد استغفره الله في طريق الشام وقد اقرق به العبر ومات ابو لطلب بالعدسة
بعد وقعة بدر بانيام بعد ودة وترك ثلاث حبات من ثمرات جروا بعد الشودان حتى دفنوه
فما اخبار عن الغيب طائفة وفوقه **سبيل نار ذات لهب** اشتعال يربى نار جهنم
وليس كما قيل على انه لا يؤمن بوزان ان يكون صليبا للفسق وفري سبيل بالنم تحففا وشدة
وامر الله عطف على المستأن في سبيل او مبدءا وفي جدها الخبر وهي ام جيل اخت ابي سفيان
تعالى اعطى يعني حطب جهنم فانه كانت عمل الاوزار معاداة الرسول ومجلد وجهه على
ايدائه او التهمة فانها تودنا بالخصومة او حزمة الشوك والحسك كانت عملا فتتربها بالليل
في طريق الرسول صلى الله عليه وسلم وقرأ عام بالنصب على الشتم **في جدها حبل من مسد اي** مما
مسد اي قتل ومنه رجل مسود اخلاق اي مجذوله وهو ترسيم الحجاز او تصوير لها بصور الخطا
التي جعل الحزمة وتربطها بجدها تحبيرا للثأر او بيان لها بانها نار جهنم حيث يكون على ظهرها
حزمة من حطب جهنم وبجدها سلسلة من النار والظفر في موضع الحال او الخبر وجعل مرتفع
عن النبي صلى الله عليه وسلم من سورة تبت رجوت ان لا يجمع بينه وبين ابي لطلب في دار واحدة
سورة الاخلاص مختلف فيها وايها اربع **بسم الله الرحمن الرحيم**

قل

استغفر الله

قل هو الله احد الصبر للثبات لقوله هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتداء وخبره الجملة ولا حاء
الي العاكب لانه في ما سئل عنه اي الذي سألتم عنه هو الله اذ رويان في شافا قالوا يا محمد صيغ لسا
ريك الذي تدعون اليه فنزلت واخذ يدك او خبرتان يدل على جامع صفات الجلال كاد الله
على جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون حزمة الذات عن انحاء التركيب والتعدد وهذا
ليست من احد بها كالجسمية والتخيير والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية
والحكمة الشاملة الحقيقية لله الوهية وفري لواءه بلا قل مع الاتفاق على انه لا بد منه في قل
يا ايها الكافرون ولا يجوز في ثبت ولعل ذلك لان سورة الكافرين ميثاقا للرسول ومواد عنه
لم وثبت معانية عمة فلا يناسب ان يكون منه واما هذان فتوحيد يقول به نارة ويومر بان يدعوا
اليه اخري **الله الصمد** السيد المصمود اليه في الخواص من حمد اذا قصد وهو الموصوف به
على الاطلاق فانه يستغنى عن غيره مطلقا وكلما عداه فخرج اليه في جميع جهاته وتغلبه لتعظيم علمه
بصمدية بخلاف احدية وتكون لفظ الله لا شعاعا بان لم يتصف به لم يستحق الا لو همت
واخلا الجمل على العاطف لانه كالتيمة لا ولي او الدليل على **لم يلد** لانه لم يجانس ولم
يفتقر الى ما يعينه او تخلف عنه لا متناع الحاجة والعنا عليه ولعل الاقتضار على لفظ الحافي
لوروده رد اعلى قال الملايكة بنات الله او المسيح ابن الله او لطابق قوله **ولم يولد** وذلك لانه
لم يفتقر الى شيء ولا سببته **اعند ولم يكن له كفوا احد** اي ولم يكن احد يحاكيه اي يحاكيه
من صاحبه وغيرها وكان اصله ان يوحى لفظ لا صلته لكن لما كان المقصود في المحاكاة
عن ذاته تعالى فدمرت عما للاهم ويجوز ان يكون حاله من المستكبر كفوا او خبرا ويكون كفوا
حالا من احد وتكمل ربطا بجل الثلاث بالعاطف لان المراد منها في اصنام الامثال فهي الجملة
واحدة مبدئية علم بالكل وقراءة ويعقوب ونافع في رواية كفوا بالتخفيف وحقق كفوا بالحركة
وقلب الحرة واذا اول شتمال هذه السورة مع فمها على جميع المعارف الالهية والرد على من احذر
فيها جاني الحديث انه تعدل ثلث القرآن فاق مقاصده بصورة في بيان العقائد والاحكام
والقصص ومن عدها بجله اعني المقصود بالذات من ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع
رجلا يقرأوها فقال وجبت قيل يا رسول الله ما وجبت قال وجبت له الجنة **سورة**
الفلق مختلف فيها وايها حمس **بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق**
ما تفلق عنه اي كما تفرق عنه كالفروق فعل بمعنى مفعول وهو يجمع الكمالات فانه تعالى فلق ظلمة
العدم بنور الانوار وما سبها ما يخرج من اجلي كالعيون والامطار والنبات والاولاد وتخص عرفا
بالصبر ولذا تك فريه وتخصيصه لما فيه من تغير الحال وتبديل وحشة الليل بسر والنور وبها كاة
فانه يوم القيمة والاشعار بان من قدر ان يزيل ظلمة الليل عن هذه العالم قد وان يزيل عن العاكب
ما يحاطه ولفظ الرب هاهنا اوقع من سائر اعماره لان الاعادة من المصنار برب من شمس ما خلق
خص عالم الخلق بالاستعانة عنه لا خضار العرفية فان عالم الامر خير كله وشم اختياره لا زمر
ومتعد كالنقره الظلم وطبي كاحراق النار واهلاك السموم ومن شمس غاسق ليل عظم ظلامه

احد

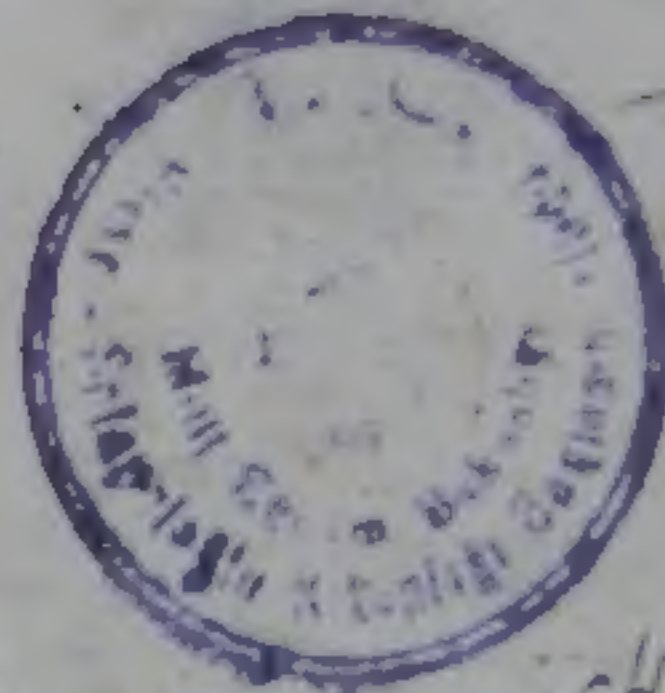
من قوله الى عشق الليل واصله الامتلاء قال غصت العين اذا احتللت دمعاً وقيل
 السيلان وعشق الليل انصباب ظلامه وعشق العين سيلان دمعها **اذ اوق** دخل ظلامه في
 كل شيء وتخصيصه لان المصارفة بعد الرقوع وبغير الرقوع ولذلك قيل الليل اخي للويل وقيل
 المراد به المصروفانه يكسف فيضيق وقوبه دغوله في الكسوف **ومن سر القاتات**
في العود ومن سر النفوس او النساء السواحر الا ان يعقدن عقد في حيوط وينقش عليها
 والنقش الضيق رقيق وتخصيصه لما روي ان يهوديا سحر النبي صلى الله عليه وسلم
 في احد عشر عقدة في وردته في بئر فصر عليه الصلاة والسلام ونزلت المعوذات
 فاحسبه جرحيل موضع السحر فارسل علياً رضي الله تعالى عنه فحجابه فقرأها عليه
 وكان كلاماً قرأه اخذت عقدة ووجد بعض الحفة ولا يوجد ذلك صدق الكفرة
 في انه سمحوا لانهم ارادوا به انه يحنون بواسطة البحر وقيل المراد بالنقش
 في العود ابطال غزاع الرجال مستعار من تليين العقدة بنقش الرقيق ليسهل حملها
 وافرادها بالتعريف لان كل نقشة شرير بخلاف كل عاسق وحاسد **ومن سر**
حاسد اذ احسد اذ اظهر حسده وعمل مقتضاه فانه لا يعود مرن منه قبل ذلك
 الى المحسود بل يحسبه لا عتامة بسوره وتخصيصه لانه العدة في اضرار الانسان بل الحيوان
 غيره وكجز انزاد بالعاسق ما يخلو عن النور وما يضا له كالتقوي وبالنفقات البائتات
 فان قواها البائتة من حيث انها تزيد في طوطها وعرضها كما كانت في العدة الثلاثة
 وبالحاسد الحيوان فانه انما يقصد به غلبا طوعا فيما عنده ولعل افراده عن عالم الخلق
 لانه الاسباب القريبة للضرر عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت على سورتان ما انزل مثلهما
 وانه لن يقرأ سورتين احب ولا ارضى عند الله منهما يعني المعوذتين
سورة الناس تختلف في رواياتها **سورة الرحمن الرحيم**
قل عوذ قريبي السورتين حذف الحزرة وتقل حركتها لما الامم **بسم الله الرحمن الرحيم**
 لما كانت الاستعاذة في هذه السورة من الاضرار التي تعرض النفوس للبشرية وتخصيصه بحمد
 الاضافة ثمة وتخصيصه بالناس هاهنا وكانه قيل اعود من شر الموسوس الي الناس
 بربهم الذي يملك امورهم ويحقق عبادتهم **ملك الناس له الناس** عطف بيان له فان
 الرب قد لا يكون ملكا والملك قد لا يكون الها وفي هذه النظم دلالة على انه حقيق بالاعادة
 قادر على غير ممنوع عن واسعار على مراتب النظر والاطراف المعارف فانه يعلم اولاً بما يرى
 عليه من الباطن والظاهر والباطن ان له رباً لم يتغلغل في النظر حتى يتحقق انه غني عن الكل
 وذات كل شيء له مصارف ارفع منه فهو الملك الحق لم يستدل به على انه المستحق للعبادة لا غير
 واندرج في وجوه الاستعارة المعنوية تزيلا لاختلاف الصفات منزلة اختلاف الذات
 اشعار بعمق الافة المستعارة وتكريرها في الاظهار من مزيد البيان والاستعارة
 يشرف الانسان من **سر الوساوس** او الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة واما المصدر

فبالكسر

فبالكسر كالزلزال والمراد به الموسوس شي يفعله مبالغة **الحناس** الذي عادت
 ان تخلص اي يباخر اذ كثر الانسان رجبة **الذي يوشوش في صدره والستات**
 اذا غفلوا عن ذكر ربهم وذلك كالقوة الوهمية فانها تساعد العقل في المعذبات
 فاذا آل الامر الى البينة خنسنت فاخذت توشوشه وتشدك ومحل الذي الجحش
 على الصفة او النصب او الرفع على الدم **من الجنة والناس** بيان للموسوس
 اوله في او متعلق بوشوش في صدره وهو من جهة الجنة والناس وقيل
 بيان للستات على ان المراد به ما يعم الثقلين وفيه تعسف الا ان
 يراد به الناس كقوله يدع الداعي فان نشيان حتى الله يعلم الثقلين
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء المعوذتين
 فكما قراء الكتب التي انزلها الله تعالى والحمد لله
 رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله وصحبه والتابعين ابداد ايماني يوم الدين
الشافعي من نوار التشريل واسرار الشاويل
 تصنيف العالم العلامة الحجة البحر القمامة
 الفاضل البصاوي نعم الله بالرحمة
 والرضوان واشكت فيهم احنان
 محمد سيد ولد عدنان واحمد الله
 الذي هدا انا لهذا وما كنا لنهتدي
 لولا ان هدانا الله وصلى الله
 وسلم على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه والتابعين وتابع
 التابعين لم باحسان
 الى يوم الدين
 آمين
 آمين



217



7544

Sahibiyeti Ulusu	
Konu	79mü
Yıl	1944
Ekim	38